تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء التاسع والخمسون

اول حديث ١٢٨٤٧ / اول ترجمة ٧١٥٥
اخر حديث ١٣٠١٧ / اخر ترجمة ٧٣٣١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم

٧١٥٥ ـ محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير ابن محرز بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثه ابن سعد بن فهم بن مرة أبو عبد الله ـ ويقال: أبو بكر ـ التيميّ المدني(١)

روي عن جابر، وأنس بن مالك، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وإبن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وأسماء بنت أبي بكر، وأميمة بنت رُقيقة، وعمه ربيعة بن عبد الله بن الهُدير، وسفينة، وأبي رافع.

روى عنه: الزهري، ويحيىٰ بن سعيد، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وأبو حازم سلمة بن دينار، وأيوب السختياني، وابن جريح، ومعمر، ومالك، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وموسى بن عقبة، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، و أبو عوانة وضاح، وأبو مسعود داود بن بكر بن أبي الفرات، ومحمد بن عمرو الأوزاعي، وعمرو بن الحارث، وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفّان، وسعيد بن أبي هلال، وزيد بن أسلم، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرّحمن بن عوف، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة، وعلي بن زيد بن جدعان، ويونس ابن عبيد، ومحمد بن سوقة، وحسان بن عطية، وأبان بن تغلب، يزيد بن أبان الرقاشي، وروح بن القاسم.

و استقدمه الوليد، بن يزيد الشامي مع جماعة من فقهاء المدينة ليستفتيه في طلاق زوجته أم سلمة

يروي عنه من أهل الشام: صدقة بن عبد الله، وعبد الرّحمن بن حسّان الكناني، وعبد الرّحمن بن الحارث السلامي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان [أنا أحمد بن الحسن] بن عبد الجبار الصوفي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عبدالرّحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، قال: «**إذا هم أحدكم بالأمر، وأراد الأمر فليصلّ ركعتين**

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٢٦٣/١٧ وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٥ والوافي بالوفيات ٧٨/٥ وتذكرة الحافظ ١٢٧/١ والجرح والتعديل ٩٧/١/٤ وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥ وحلية الأولياء ١٤٦/٣ والتاريخ الكبير ٢١٩/١/١ وشذرات الذهب ١٧٧/١ والعبر ١٧٠/١ .

من غير الفريضة ثم ليقل: اللّهم إنّي أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاّم الغيوب، اللّهم إن كنت تعلم هذا الأمر ـ تسمّيه بعينه ـ خيراً لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري ـ و آجله ـ فاقدره لي، وبارك لي فيه، وإن كنت تعلمه شراً لي ـ مثل ذلك ـ فاصرفه عني - واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان»[١٢٨٤٧][(١)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله، نا يعقوب، نا عبد الملك بن أبي سلمة، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ربيعة بن أبي عبد الرّحمن، وعن محمد بن المنكدر، وعن أبي الزناد في أمثال لهم خرجوا إلى الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجمعون بين الظهر والعصر، إذا زالت الشمس.

أَخْبَرَنَا أبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى الحنبلي، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرّي ـ قراءة عليه ـ نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن يوسف الربعي البندار، نا محمد بن الفيض[(٢)]، نا عبد الله بن يزيد المصري، نا صدقة بن عبد الله قال: جئت إلى محمد بن المنكدر وأنا مُغضب، فقلت له: أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا، ولكن رسول الله ﷺ اً حدّثني جابر بن عبدالله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا طلاق لما لاتملك، ولا عتق لما لا تملك»**[١٢٨٤٨][(٣)].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبد الله عبيدالله بن عبد الصّمد بن المهدي الهاشمي البغدادي، نا أحمد بن خُليد الكندي، نا عبد الله بن يزيد أبو بكر القرشي، نا صدقة بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن المنكدر وأنا مُغضب فقلت له: أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: [أنا!] لكن حدثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا طلاق فيما لا تملك، ولا عتق فيما لا تملك»**[١٢٨٤٩][(٤)].

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد ابن المبارك وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني. أخبرنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[(٥)]: محمد بن المنكدر بن الهدير بن عبد العُزّي بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، أمّة أم ولد، يكنى أبا عبد الله، مات سنة ست

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٤ / ١٦١٦.
(٢) سير أعلام النبلاء ٣٥٧/٥.
(٣) مصنف عبد الرزاق: ١١٤٥٧.
(٤) مصنف عبد الرزاق: ١١٤٥٧.
(٥) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٦٦ رقم ٢٣٨٩.

وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي قال: أُخبرت عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: محمد وأبو بكر وعمر والمنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر ابن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم، وكان المنكدر خال عائشة، فشكاه إليها للحاجة، فقالت له: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءتها عشرة آلاف درهم، فبعث بها إليه، فاشترى المنكدر جارية من العشرة آلاف، فولدت له محمداً وأخويه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر بن المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: من ولد الحارث بن حارثة: المنكدر بن عبدالله بن الهدير بن محرز بن عبد العزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، وفي آل المنكدر صلاح و علم، منهم محمد وأبو بكر، وعمر، كلهم يذكر بالصلاح والعبادة، وحمل عنه الحديث، وهم لأم ولد، كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين فشكا إليها الحاجة، فقلت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم، فقالت: سرع ما امتحنت يا عائشة، وبعثت بها إليه، فاتّخذ منها جارية، فولدت له بنيه: محمداً، وأبا بكر، وعمر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمر قندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبد الله، أبا عبد الواحد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: قال علي بن المديني: المنكدر يكنى أبا بكر، وكان له أخ يروي عنه، يقال له أبو بكر المنكدر.

قرأت على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن محمد بن محمد بن مخلد، أنا أبو الحسن ابن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول محمد بن المنكدر أبو عبد الله.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللّنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: محمد بن المنكدر أحد بني تيم بن مرّة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، قال سليمان بن إسحاق: أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمد ابن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العزّى بن عامر بن الحارث بن حارثه بن سعد بن تيم بن مرة، وأمّة أم ولد، ويكنى أبا عبد الله.

قال محمد بن عمر: سمع محمد بن المنكدر من جابر بن عبد الله، وأُميمة بنت رقيقة، وعروة ابن الزبير، وعبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع، وربيعة بن عبد الله بن الهدير، وهو عمّه، والحسن

البصري، وسعد بن جبير، [و كان] **ثقة**، ورعاً، عابداً، قليل الحديث، يكثر الأسناد عن جابر بن عبدالله، ومات محمد بن المنكدر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة أو إحدى وثلاثين [و مئة].

وأَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبّار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالا: أنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن محمد الغند جاني، أنا أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، أنا أبو الحسن محمد بن سهل، نا البخاري قال[1]: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، قرشيء، تيمي، [مدني] سمع جابر بن [عبد الله وابن] الزبير، وعمّه ربيعة، سمع منه الثوري، وشعبة، وعمرو بن دينار: كنيته أبو بكر، وقال إسماعيل: كنيته أبو عبد الله، القرشي، قال الأويسي حدثني مَالكِ قال: كان محمد سيّد القرّاء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد أن يبكي، وقال علي عن ابن عيينة: بلغ سنّه نيفاً وسبعين ولم أرَ أحداً أجدر أن يحتمل عنه قال رسول الله ﷺ منه جالسناه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام الزهري كان يجيئنا في الحج والعمرة وكان صديقاً لعمرو.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أخبرنا أبو منصور النهاوندي أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا محمد بن إسماعيل، حدثني الأويسي، نا مَالكِ قال: كان محمد بن المُنكدِر سيد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّكاد يبكي.

حدّثنا إسماعيل قال: كنيته أبو عبد الله - وقال غيره: أبو بكر - هو ابن عبد الله بن الهُدير القرشي التيمي، مدني، وقال علي عن ابن عيينة بلغ نيفاً وسبعين، جالسناه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام [الز]هري يجيئنا في الحج والعمرة، صديق لعمرو، سمع جابراً، وابن الزبير، وعمه ربيعة، سمع منه الثوري، وشعبة، وعَمْرو بن دينار.

[أَنْبَأنا] أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: محمد بن المنكدِر، وهو ابن المنكدِر بن عبد الله بن الهُدير القرشي التيمي، أبو عبد الله، روى عن جابر، وابن عُمَر، وأميمة بنت رقيقة، وعبد الله بن الزبير، وأسماء ابنة أبي بكر، وسفينة، وأبي رافع، روى عنه الزهري، وعَمْرو بن دينار، وهشام بن عروة، وأيوب السختياني، وأبو حازم سلمة بن دينار، ومالك، والثوري، وابن جُريج، وشعبة، ومعمر، وعبد العزيز الماجشون، وأبو عوانة، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) التاريخ الكبير ٢١٩/١/١ ـ ٢٢٠ ومنه تقديم العبارة.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٩٧/٨-٩٨.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله محمد بن المنكدر بن عبدالله ابن ربيعة بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة، سمع جابراً وأنساً، روى عنه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، والثوري، وشعبة، ومالك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا منصور الوائلي، أنا الخصيب ابن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بكر محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير مدني. وقال في موضع آخر: أبو عبد الله محمد بن المنكدر المدني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر [ابن] أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، [أنا] أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو بكر محمد بن المنكدر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: محمد بن المنكدر أبو بكر، و[أبو] عبد الله.

أَنْبَأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد بن الحاكم قال[1]: أبو بكر - ويقال: أبو عبد الله - محمد بن المنكدر بن الهدير بن عبد العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي [المديني]، سمع أبا عبد الله جابر بن عبد الله السلمي [و] أبا حمزة أنس بن مَالكِ الأنصاري، وعبد الله بن الزبير، روى عنه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو محمد عَمْرو بن دينار الجمحي، وأبو سعيد يحيىٰ بن سعيد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير أبو بكر ويقال: أبو عبد الله التيمي القرشي، أخو عُمَر وأبي بكر، سمع جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعامر بن سعد، روى عنه مالك، وشعبة، والثوري، وابن عيينة، وابن جريج، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعبيد الله بن عُمَر، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي الموالي في الوضوء.

قال البخاري: حدثني هارون بن محمد قال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وقال عَمْرو بن علي: مات في ولاية مروان بن محمد.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢/١٠٢ رقم ٤٧٣.

حدثنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسين، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل الغلابي، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: يعني ابن معين: [لم ير] ابن المنكدر أبا هريرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح [أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب عن عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: لم] يسمع محمد بن المنكدر [من] أبي هريرة، ومحمد بن المنكدر أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، نا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[(١)]: وبنو المنكدر: محمد، وأبو بكر، وعُمَر، من بني تيم من أنفسهم، وسئل عبيد الله بن المنكدر بن محمد عن ولد المنكدر؟ فقال: محمد، وأبو بكر، وعُمَر.

قال أبو زرعة: محمد أجودهم لقاء [ثم] أبو بكر وعُمَر بن المنكدر قليل الحديث، فأما عُمَر بن المنكدر الذي يحدث عن سمي [مولى] أبي بكر، فذاك عُمَر بن محمد بن المنكدر، ينسب إلى جده.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[(٢)]، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا عبد العزيز الأويسي، نا مَالكِ بن أنس قال: كان محمد بن المنكدر سيد القرّاء، ولا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد يبكي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الجرب، نا سفيان قال: ما رأيت أحداً أجدر أن يقول قال رسول الله ﷺ فلا نسأل عن من هو؟ من ابن المنكدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم - هو المروزي - قال: سمعت سفيان يقول: كان المنكدر من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون.

قال: وسمعت سفيان يقول: لم ندرك أحداً أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله ﷺ، من محمد بن المنكدر.

قال: ونا سفيان، عن ابن المنكدر قال: قيل له: تحج وعليك دين؟ قال: هو أقضى للدين.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ أبو العباس الأصم، أنا الربيع قال: قال الشافعي حكاية عن غيره، قال: ومحمد بن المنكدر عندكم غاية في

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٤٢/١ ومنه تقويم العبارة.

(٢) حلية الأولياء: ١٤٧/٣.

الثقة، قلت: والفضل في الدين والورع.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، نا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو [طاهر]، أنا علي.

قالا: [أنا ابن] أبي حاتم[1]، أنا أبو بكر محمد بن عمير الطبري قال: قال أبو بكر - يعني - عبد الله ابن الزبير الحميدي: محمد بن المنكدر حافظ، قال: وذكر أبي [عن] إسحاق بن منصور عن يحيىٰ بن معين أنه قال: محمد بن المنكدر **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن [محمد بن إبراهيم، سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال: وسألت يحيى قال: محمد بن] المنكدر أحب إليك عن جابر وأبو الزبير فقال: ثقتان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد [أنا صالح بن أحمد] العجلي، حدثني أبي قال[2]: محمد بن المنكدر مدني، تابعي، **ثقة**، رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن علي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أحمد بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: جدي يعقوب [محمد] بن المنكدر صحيح الحديث جداً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين [بن الفضل]، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ابن المنكدر هو الغاية في الإتقان والحفظ، والزهد، وهو حجة.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو الحسن الربعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: محمد ابن المنكدر **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩٨/٨.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي :ص ٤١٤ رقم ١٥٠٦.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: سألت أبي عن محمد بن المنكدر فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا [الحارث] بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي، نا الحجاج ابن محمد عن أبي معشر قال: دخل المنكدر على عائشة فقال: إني قد أصابتني حاجة، فأعينيني، فقالت: ما عندي شيء، لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد، فقالت: ما أوشك ما ابتليت، قال: ثم أرسلت في أثره، فدفعتها إليه، فدخل السوق، فاشترى جارية بألفي درهم، فولدت له ثلاثة، فكانوا عبّاد المدينة: محمداً، وأبا بكر، وعُمَر بن المنكدر.

قال: وأنا ابن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق، نا أبو السري سهل بن محمود، نا سفيان قال: تعبد ابن المنكدر وهو غلام، وكانوا أهل بيت عبادة[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا أحمد بن سعد الزهري قال: سمعت ابن بكير يقول: ومحمد، وأبو بكر، وعُمَر بن المنكدر، لا ندري أيّهم أفضل[3].

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن مسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني مفضل بن غسان عن أبيه عن سعد بن عامر قال: قال ابن المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهولني، فأصبح حين أصبح وما قضيت منه إربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله، قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن محمد، نا عبد الله بن محمد، نا أبو بكر بن قتادة، نا محمد بن عَمْرو،نا سفيان بن زياد، عن رجل قال: قالت أم محمد بن المنكدر: [يا بني، لو] نمت فقد طال سهرك، فقال لها: يا أمّه، إني لأرى الليل قد أقبل فيهولني سواده، فأصبح ولم تنقض نهمتي منه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر الزراد، نا عبيد الله بن سعد، نا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال: رأيت محمد بن المنكدر يصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف مشى قليلاً ثم استقبل القبلة، فمد يديه ودعا، ثم يمشي ثم ينحرف عن القبلة ويشهر يديه ويدعو، قال: كان يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فعل المودّع.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر [السوسي]، أنا سليمان بن

---

(١) الجرح والتعديل: ٧٩/٨.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُمَر، نا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: آتي بالدعاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا ابن حبابة، أنا البغوي، نا أحمد بن زهير، نا أبو الفتح قال: قال سفيان: كان ابن المنكدر يقوم في جوف الليل فيقول: كم من عين ساهرة الآن في رزقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عُمَر بن عبد الله، أنا أبو الحسين من بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق [نا] الحميدي، نا سفيان قال: كان ابن المنكدر يقول: كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر.

أَخْبَرَنا أبو بكر، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن [حيوية]، أنا سليمان بن إسحاق [نا] الحارث نا ابن سعد، نا العلاء بن عبد الجبار، نا سفيان قال: كان ابن المنكدر ربما [قام الليل يصلي ويقول: كم من عين ساهرة في رزقي قال: وكان له جار مبتلى، قال: فكان يرفع صوته من الليل يصيح، قال: فكان محمد يرفع صوته [بالحمد، قال: فقيل له في ذلك، فقال: يرفع صوته بالبلاء، وأرفع صوتي بالنعمة.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السلام قالا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عباد، نا سفيان، نا منكدر قال كان محمد] يقوم من الليل فيتوضأ ثم يدعو، فيحمد الله ويثني عليه ويشكر له يرفع صوت بالذكر، فقيل له: لم ترفع صوتك؟ فقال: إن جاراً لي اشتكى فرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، حدثنى زكريا بن عدي، أنا ابن المبارك، عن وهيب، عن عُمَر بن محمد بن المنكدر قال: كنت أمسك على أبي المصحف قال: فمرت مولاة له، فكلّمها، فضحك إليها ثم أقبل يقول: إنا لله، إنا لله، حتى ظننت أنه قد حدث شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن عباد، أنا الحميدي عن سفيان بن عيينة قال: كان محمد بن المنكدر إذا بكا مسح وجهه ولحيته من دموعه، ويقول: بلغني أن النار لا تأكل موضعاً مسته الدموع(٢).

وقال محمد: قال الله تعالى: ﴿نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة﴾(٣) قال: تأكله النار حتى

---

(١) حلية الأولياء: ١٤٧/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/٥.

(٣) سورة الهمزة، الآيتان ٦ و ٧.

يبلغ فؤاده وهو حي.

قال محمد بن المنكدر: وما لأهل النار راحة غير العويل والبكاء.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصري، أنا نصر بن أحمد، أنا خليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني صاحب لي، حدثني المفضل بن غسان، نا أبي، نا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، نا عباد البغوي قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء غير متباكٍ [ثم قال: حدثني] عبد الله بن عُمَر قال: قرأ رسول الله ﷺ آخر الزمر وهو على المنبر، فتحرك المنبر من تحته مرتين.

[قرأنا على] أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا محمد بن الحسين بن محمد [نا] بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله[١]، حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي، قال: كان محمد بن المنكدر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يصيبه صمات، فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ، ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: إنه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت بقبر النبي ﷺ.

وكان يأتي موضعاً من المسجد في السحر يتمرغ فيه، ويضطجع، فقيل له في ذلك فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ في هذا الموضع، - أراه قال: في النوم[٢] -.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٣]، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، نا جبير بن محمد الواسطي [نا] أبو حاتم، نا محمد بن عبد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال محمد بن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن الطيبي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عفان، نا حسين بن علي، عن الوليد بن علي، عن محمد ابن سوقة قال: كان محمد بن المنكدر يستقرض ويحج، فقلت: أتستقرض وتحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا سليمان [بن إسحاق]، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُمَر، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد أو غيره من أصحابه قال: كان محمد بن المنكدر يحج في كل سنة ويحج معه عدة من أصحابه، فبينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة، إذ قال لغلام له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير درهم فما فوقه. فقال: اذهب، فإن الله يأتي به، قال: من

(١) سير الأعلام ٣٥٨/٥-٣٥٩. (٢) سير الأعلام: ٣٥٩/٥.

(٣) حلية الأولياء: ١٤٧/٣.

أين؟ قال: سبحان الله، ثم رفع صوته بالتلبية، ولبّى أصحابه الذين معه، وكان إبراهيم بن هشام قد حجّ تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل له: محمد بن المنكدر وأصحابه حجّوا، ومحمد يحتمل مؤونتهم ويحملهم ويكلّف لهم، فقال: ما بدّ من أن يعان محمد على هذا الذي يصنع، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته، فدفعها محمد إلى غلامه وقال له: ويحك ألم أقل لك: اشتر لنا ما أمرتك، فإن الله يأتي بهذا؟ وقد أتانا الله بما ترى، فاشتر ما أمرتك به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله، نا سفيان بن عيينة قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، وقيل له: أي الدنيا أحب إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان، وكان إذا حج أخرج نساءه وصبيانه إلى الحج، فقيل له في ذلك فقال: أعرضهم لله عزّ وجل، وكان يحج وعليه دين، فقيل له في ذلك فقال: هو أقضى للدين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن [ابن] أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا سفيان بن عيينة، عن ابن سوقة قال: قيل لابن المنكدر: أتحج وعليك دين؟ قال: الحج أقضى للدين، قال: يعني إذا حججت قضى الله عني ديني.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله [قالا] أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني مفضل عن أبيه عن رجل من قريش قال[1]: حج محمد بن المنكدر فأعطى حتى بقي في إزار، وحج معه أصحابه، فلما نزل الروحاء أتاه وكيله [فقال] ما معنا نفقة، وما بقي معنا درهم، قال: فرفع محمد صوته بالتلبية، فلبّى أصحابه ولبى الناس بالماء، وبالماء محمد بن هشام فقال: والله إني لأظن محمد بن المنكدر بالماء، فانظروا، فنظروا فأتوه فقالوا: هو بالماء، فقال: لا أظن معه درهماً، احملوا إليه أربعة آلاف درهم، فأُتي بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبدالسلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عباد، نا سفيان، نا منكدر بن محمد قال: كان [محمد] يحج بولده، فقيل له: لم تحج بها؟ قال: إني أعرضهم لله عزّ وجل.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[2]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد [الله] بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا حجاج، نا أبو معشر قال: كان محمد بن المنكدر بمنى، وكان سيداً يطعم الطعام، ويجمع عنده القراء.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٥.

(٢) حلية الأولياء: ١٤٩/٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني مفضل عن أبيه عن يزيد، نا عاصم بن محمد عن محمد بن المنكدر قال: قيل [يا أبا] عبد الله أتحج بالدين؟ قال: الحج إقضاء للدين.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري، نا [أبو] عبد الرَّحْمٰن السلمي، نا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي -ببغداد - نا علي بن الحسين، نا بشر بن موسى، [نا الحميدي] نا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: لم يبق من لذة الدنيا إلاّ قضاء حوائج الإخوان.

أَخْبَرَنا أو النجم بدر بن عبد الله، أنا - وأبو الحسن علي بن الحسن، نا - أبو بكر الخطيب(١)، أنا القاضي أبو زرعة روح بن محمد بن أحمد الرازي، نا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي، حدثني أبو بكر بن خزيمة في داره وأنا سألته، نا زيد بن أبي زيد - من قصر ابن هبيرة - نا الحسين بن علي الجعفي، نا سفيان قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الأخوان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي، نا سفيان، نا رجل عن ابن المنكدر أنه سئل أي العمل أحب؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قُرِىء على سعيد بن محمد البحيري، أنا أبو بكر بن عبدوس المزكي، أنا أبو عَمْرو أحمد بن محمد الحيري، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان قال: سألوا ابن المنكدر أيّ العمل أحبّ إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فقيل له: فأي شيء بقي مما تستلذه؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت بالمدينة أن محمد بن المنكدر قال: لذة الدنيا قضاء حوائج الإخوان، وإدخال السرور على الناس، والتنفيس عن المكروب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن علي البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، نا أبو نعيم الإسفرايني، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي من لذة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان، والإفضال عليهم.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٧/٨.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، أنا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا حجاج بن محمد، عن أبي معشر قال: بعث محمد ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم أربعين ديناراً ثم قال لبنيه: يا بني، ما ظنكم برجلٍ فرغ صفوان لعبادة ربه؟

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عُمَر، حدثني الحر ابن يزيد الحذاء قال: كان محمد بن المنكدر قد ضاق فبينما صفوان بن سليم يصلي في المسجد ينتظر الليل إذ أتاه آتٍ، فوضع على نعله خمسين ديناراً، فأخذها وحمد الله، وانصرف صفوان إلى بيته، فقال: لمولاته سلامه: إن أخي محمداً أمسى مضيقاً اذهبي إليه بهذه الدنانير، فانه يكفينا أن نأخذ منها خمسة أو أربعة، فقال: الساعة، فقال نعم: إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله، يقول: ائتني بها من حيث شئت، وكيف شئت، وأنى شئت، فقال: فخرج بستة وأربعين ديناراً أو خمسة وأربعين ديناراً، فأتيته بها فوقفت تسمع، فإذا هو يقول: اللهم ائتني بها من حيث شئت، وأنى شئت، وكيف شئت من ساعتي هذه يا إلهي قالت: فدققت الباب عليه، فدفعها إليه، فحمد الله على ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصرفي.

ثم أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو عُمَر محمد بن العباس الخزّاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق [الجلاب]، نا الحارث ابن محمد، نا محمد بن سعد، نا أحمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الجبار، نا نافع بن عُمَر قال: قدم رجل، بمالٍ المدينة، فقال: دلّوني على رجل من قريش أعطيه هذا المال، فدلّوه على عُمَر بن المنكدر، فأعطاه، فأبى أن يقبله، قال: فقال: هذا قد أبى، فَمنْ بعده؟ قالوا: لا نعلم بعده أحداً يشبه أبا بكر بن المنكدر، فأعطاه فأبى أن يقبل، قال: فَمنْ بعدهما؟ قالوا: محمد بن المنكدر، قال: فأتاه فأبى أن يقبل، فقال الرجل: يا أهل المدينة، إن استطعتم أن يلدكم كلكم المنكدر فافعلوا.

ذكر الخطيب: أن أحمد بن أبي إسحاق هو أحمد بن إبراهيم الدورَقي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني يعني المفضل بن غسان عن أبيه، عن سعيد بن عامر قال: قال محمد بن المنكدر: بات أخي عُمَر يصلي الليل وبتّ أغمز قدمي [أمي] فما يسرني أن ليلتي بليلته.

---

(١) حلية الأولياء: ١٤٨/٣.

قال: ودخل أعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر وموقعهم من الناس وفضلهم، ثم خرج، فسأله رجل: كيف تركت أهل المدينة؟ قال: بخير، وإن استطعت أن تكون من آل المنكدر فكن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، قالا: نا سعيد بن عامر، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن المنكدر: بات عُمَر يصلي وبتّ أغمز رجل أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته - زاد علي بن مسلم قال: وكان عُمَر أخا محمد، وكانت له عبادة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا أبي، نا يحيىٰ بن يحيىٰ قال: كنت مع المنكدر بن محمد بن المنكدر، فأومأ إلى دار قال: كان أبي بات على السطح يروّح عن أمه وعمي يصلي إلى الصباح، فقال له أبي: ما يسرني ليلتي بليلتك.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا موسى بن إسماعيل، نا جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا أحمد بن أبي إسحاق، حدثني أبو سلمة، نا جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر، قال: كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه: يا أمي، قومي ضعي قدمك على خدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عُمَر بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان عن ابن المنكدر قال: قالت لي أمي: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر اللفتواني، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم، وعُمَر بن منصور بن محمد، قالوا: أنا محمود بن جعفر، أنا عم والدي الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم [بن] السندي بن علي، نا الزبير بن بكار، حدثني سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: كانت أمي تقول: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا

---

(١) حلية الأولياء: ٣/ ١٥٠.

أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا ابن عيينة قال: قال لي محمد بن المنكدر: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم ويستخفّون بك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن محمد الفقيه -بهمذان- نا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن الملهب، أنا عبيد الله بن محمد بن حبيش، نا موسى بن محمد بن عطاء، نا عبد الله بن خلف الجذامي، عن أيوب الحميري قال: عُمَر ابن عبد العزيز لمحمد بن المنكدر: أي الخصال أوضع للمرء؟ قال: كثرة كلامه، وإذاعته أسراره، وثقته بكل أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيىٰ بن معين، نا سفيان بن عيينة قال[1]: تبع ابن المنكدر جنازة رجل كان يسفّه بالمدينة، فعوتب في ذلك وقيل له: أمثلك يحضر جنازة مثل هذا؟ فقال: والله إني لأستحي من الله إن رآني أرى رحمته عجزت عن أحد من خلقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم بن عُمَر، نا إبراهيم بن بشار قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قيل لمحمد بن المنكدر: أتصلي على فلان وكان لا يدع لله محرماً إلاّ انتهكه؟ فقال: إني لأستحي من الله أن أرى أن رحمته لا تسع فلاناً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، نا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن يحيىٰ بن محمد الجاريّ، عن عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: خرج قوم غُزاة وخرج معهم ابن المنكدر، وكانت صائفة، فبينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبناً رطباً، فقال محمد بن المنكدر: استطعموا الله يطعمكم، فإنه القادر، فدعا القوم فلم يسيروا إلاّ قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنما أتى من السيالة[2] أو الرّوحاء[3]، فإذا هو جبن رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً، فقال محمد: إن الذي أطعمكم جُبناً ها هنا قادر على أن يطعمكم عسلاً، فاستطعموه، فدعا القوم، فساروا قليلاً فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٥.

(٢) السيالة: أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة (معجم البلدان).

(٣) الروحاء: موضع بين المدينة ومكة (معجم البلدان).

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: خرج ناس في غزاة فيهم محمد بن المنكدر في الصائفة، قال. بينما هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبناً طرياً، قال محمد بن المنكدر: فاستطعمه الله عز وجل، فإن الله قادر على أن يطعمكموه، فدعا القوم، فلم يسيروا إلاّ شيئاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنما أُتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، قال بعض القوم: لو كان لهذا عسل، فقال: الذي أطعمكموه قادر على أن يطعمكم العسل، فاستطعموه يطعمكم العسل، فدعوا الله، فساروا قليلاً فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل ثم ركبوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عباس بن محمد، نا شبابة، نا عبد العزيز الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان رجل بالمدينة يقال له عمران، وكان مسرفاً على نفسه، فلما مات أُتي بجنازته تفرق الناس عنه وثبتت مكاني، فكرهت أن يعلم الله مني أني أيست له من رحمته.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الخالق، وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن الطاهر، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد ابن حسكويه، وإسماعيل بن عثمان بن عُمَر الإبريسمي، والفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد، قالوا: أنا محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدثني سويد بن سعيد، عن خالد ابن عبد الله الرومي قال: استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، ثم جاء صاحبها يطلبها، فقام يصلي ويدعو، فكان من دعائه: يا سادّ السماء بالهواء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد يكون، أسألك أن تؤدي عني أمانتي، فإذا هاتف يقول: هذه فأدها من أمانتك واقصر الخطبة، فإنك لن تراني.

[قال ابن عساكر:] كذا قال الرومي، وإنما هو اليماني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليماني قال: استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلى ثم دعا فقال: يا سادّ الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، ويا واحد بعد كل أحد يكون أد عني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدّ بها عن أمانتك واقصر في الخطبة، فإنك لن تراني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبرهيم.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١/٦٥٦-٦٥٧ بتفاوت.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن[1]، أنا أبو طاهر، قالا: أنا إسماعيل بن الحسن [نا] أبو عبد الله المحاملي، أنا عبد الله بن أبي سعد، أنا سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله اليماني قال: استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج، فأنفقها، فجاء طالبها، فقام فصلى ودعا وقال: اللهمّ يا سادّ الهواء بالسماء، وكابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كلّ أحد كان، ويا واحد بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدّها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

آخر الجزء الخمسين بعد الأربعمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف، حدثني المنكدر بن محمد أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله، قال: وخرج الرجل، وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها - أبي فنفقها قال: فلم يلبث الرجل أن قدم وطلب ماله، فقال له أبي: عد إليّ غداً، قال: وبات في المسجد متلوّذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد، قال: فمدّ يده فإذا صرّة فيها ثمانون ديناراً، قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أن الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُمَر، نا منكدر بن محمد بن المنكدر عن أمه قال: أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار، وخرج إلى الثغر، وقال محمد اليماني: إن احتجنا إليها استنفقناها حتى نرجع إليها، قال: نعم، قال: فاستنفقها محمد، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن وليس عند محمد، فقال له: متى تريد الإنطلاق؟ فقال: غداً إن شاء الله، فجمع محمد إلى المسجد، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف يشاء ومن حيث شاء، فأتى بها آت وهو ساجد، في صرة، فوضعها في نعله ثم ألمسها يده، فإذا صرّة فيها مائة دينار، فحمد الله ثم رجع إلى منزله، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها، قال محمد بن عمر: فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، وكان كثيراً ما يفعل هذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: قال محمد بن المنكدر: استودعني رجل مائة دينار، فقلت: أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، قال:

---

(١) كذا.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٦٥٧-٦٥٨.

فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: إنا قد احتجنا إليها، قال: وليس في بيتي شيء، قال: وكان ذلك اليوم يدعو: يا رب لا تخرب أمانتي وأدّها، قال: خرجت ثم رجعت لأدخل، إذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفع إليّ صرة، فإذا فيها مائة دينار، فأدّاها، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر، فإذا رجل يخبر قال: بعثني بها عامر، قال: ادفعها إليه، [ولا تذكرني حتى أموت أو يموت ابن المنكدر] قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الضحاك ومن شئت من أصحابنا. أن رجلاً أودع محمد بن المنكدر خمس مائة دينار، فاستنفقها محمد بن المنكدر، فقدم الرجل، فجعل ابن المنكدر يدعو ويقول: اللهم إنك تعلم أن فلاناً أودعني خمسمائة دينارا فاستنفقتها، وقد قدم وليست عندي، اللهم فاقضها عنى ولا تفضحني، فسمع عامر دعاءه، فانصرف إلى منزله، فصرّ خمسمائة دينار ثم جاء بها فوضعها بين يدي محمد بن المنكدر،

ومحمد مشغول بالصلاة والدعاء لا يشعر، فانصرف محمد من صلاته فرآها بين يديه، فأخذها، قال عامر: فخشيت أن يفتتن بها، فذكرت له أني وضعتها وأخبرته بما خفت عليه من الفتنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحيري، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا أبو زيد عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: قال ابن المنكدر لأبي حازم: يا أبا حازم، ما أكثر ما يلقاني فيدعو لي بخير وما أعرفهم وما صنعت إليهم خيراً قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي من قبله فاشكره.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا أبو حامد بن جبلة، نا أبو العباس، نا عباس بن أبي طالب، نا يحيىٰ - يعني - ابن معين، نا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون أخو يوسف، قال: قال أبي: إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعني في ديني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: كان المرهب الخبيث يتبدّا لابن المنكدر فما بينه وبين المنبر في المسجد ويرعبه، قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أبي فقال: يا أبا أسامة ألا أخبرك خبراً، إني رأيت الخبيث أتاني في النوم فقاتلني فقاتلته، ثم إني أخذت بشعفة في

---

(١) حلية الأولياء: ١٥٠/٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ٦٥٨/١.

رأسه، فشقها الله بشعبتين بشقتين فرميت شقة ها هنا وشقة ها هنا، فأرجو أن يكون الله قد أعانني عليه، قال: فما رآه ابن المنكدر بعد ذلك.

قال: وأنا ابن وهب، حدثني ابن زيد، عن محمد بن المنكدر قال: يا رب أرني كيف الدنيا عندك حتى أعرفها؟ قال: فأُتي في منامه، فقيل له: ابن المنكدر سألت الله أن يريك الدنيا كيف هي عنده، فإن هذا شيء لا يكون أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، نا محمد بن عُمَر، حدثني منكدر بن محمد ابن المنكدر عن أبيه قال: أمحلنا بالمدينة إمحالاً شديداً، وتوالت سنون، قال محمد: فوالله إني لفي المسجد بعد شطر الليل وليس في السماء سحابة، وأنا في مقدم المسجد، ورجل أمامي متقنع برداءٍ عليه، فأسمعه يلح في الدعاء، إلى أن سمعته يقول: أقسمت عليك أي رب قسماً، ويردده، فما زال يردد هذا القسم: أُقسم عليك أي رب من ساعتي هذه، قال: فوالله إن نشبنا[(١)] حتى رأيت السحاب يتألّف، وما رأينا قبل ذلك في السماء قزعة، ولا شيئاً، ثم مطرت فسحَّت، فكانت السماء عزالى وأودع مطر رأيته قط، فأسمعه يقول: أي رب لا هدم فيه ولا غرق ولا ملأ فيه فلا محق، قال: ثم سلم الإمام من الصبح، وتقنع الرجل منصرفاً، وتبعته حتى جاء زقاق اللبادين، فدخل في مشربة له، فلما أصبحت سألت عنه. قالوا: هذا زياد النجار، هذا رجل ليس له فراش، إنما هو يكابد الليل صلاة ودعاء، وهو من الدّعائين، وكل عمل [عمله] أخفاه جهده.

قال محمد بن المنكدر: فذكرت قول رسول الله ﷺ: «**رب ذي طمرين خفي، لو أقسم على الله لأبرّه**»[١٢٨٥٠][(٢)].

قال محمد: فرآني بعد ذلك وخالني، فكره بعض ما ذكرت له، وقال: اطو هذا يا أبا عبد الله، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له، قال محمد بن المنكدر: فما ذكرته بعد [أن] نهاني باسمه وقلت: رجل كذا، ليرغب راغب في الدعاء ويعلم أن في الناس صالحين.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[(٣)]، نا أبو محمد بن حيان، نا أبو العباس الهروي - يعني: محمد بن أحمد بن سليمان - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا ابن زيد [قال] قال محمد بن المنكدر: إني الليلة مواجه هذا المنبر جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة، مقنع رأسه، فأسمعه يقول: أي رب، إن القحط قد اشتد على عبادك، فإني مقسم عليك يا رب إلّا سقيتهم، قال: فما كان إلاّ ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله عز وجل وكان عزيزاً على ابن

---

(١) في المختصر: مشينا.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠/٢٦٤.

(٣) حلية الأولياء: ٣/١٥٢.

المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه، فلما سلم الإمام تقنع وانصرف وأتبعه ولم يجلس للقاضي حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً فأخرج مفتاحاً ففتح ثم دخل. قال: ورجعت، فلما أصبحت أتيته فإذا أنا أسمع نجراً في بيته، فسلمت ثم قلت: أأدخل؟ قال: ادخل، فإذا هو ينجر أقداحاً يعملها، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فاستشهدها وأعظمها مني، فلما رأيت ذلك قلت: إني قد سمعت أقسامك البارحة على الله، يا أخي، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة؟ قال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتني يا ابن المنكدر، فإنك إن تاتني شهرتني للناس، فقلت: إني أحب [أن] ألقاك، قال: القني في المسجد، وكان فارسياً، قال: فما ذكر ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل.

قال ابن وهب: فبلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم يُر، ولم يدر أين ذهب، فقال أهل تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عوانة الحافظ، نا الحسن بن علي بن عفان، نا الحسين الجعفي، عن ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: إن الله ليصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده وداره، حتى يصل إلى الدويرات حوله، ما يزالون في حفظ من الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم البغوي، نا ابن المقرىء، نا سفيان، عن ابن سوقة، عن ابن المنكدر قال: يصلح الله بصلاح الرجل ولده وولد ولده وأهل دويرته ودويرات حولهم، فما يزالون في ستر الله وحفظه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد المقرىء، أنا أبو بكر المالكي، نا محمد بن علي بن سفيان، نا إبراهيم بن الأشعث، أخبرني يحيىٰ بن سليم قال: قال ابن المنكدر: لو أن رجلاً صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدّق بماله وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله، غير أن يؤتى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين فيقال: إن هذا أعظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما عظم الله، كيف ترى تكفين حاله فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده ما ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، وأبو الحسين بن الفراء، قالا: نا أبو بكر الخطيب، نا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، قال: وجدت في كتاب جدي، حدثني أحمد بن أبي العلاء المكي، نا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، نا النوفلي، عن الحارث ابن عبد الله قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن ابن المنكدر قال: العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه والا ارتحل.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني[١]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني أبو يعقوب الجبني قال: اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلي، وكان رجلاً عابداً، فانصرف إليهم، فقال: قد أتعبتم الواعظين إلى متى تساقون سوق البهائم؟.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عروبة، نا أحمد بن سليمان الرهاوي، نا أبو الأزهر قال: سمعت إسماعيل بن عليّة يقول: لم يعجبني ابن المنكدر كما لم يعجب أيوب عطاء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد - هو ابن الحسين - نا زيد بن الحباب، نا أيوب بن سيّار قال: جلسنا إلى محمد بن المنكدر ذات يوم، فأتى، فقيل له: قد مات فلان، فتغير لونه وأنكرناه، وجعل ينحدر منه العرق الشديد، وغلبته عيناه حتى قام.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عُمَر بن أحمد، نا أبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو علي بن زريق الساساني، نا علي بن خشرم، أنا عيسى بن يونس، عن محمد بن سوقة قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: نعم العون على تقوى الله الغنى[٢].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا عفيف بن سالم، عن عكرمة، عن محمد بن المنكدر أنه جزع عند الموت، فقيل له: لِم تجزع؟ قال: أخشى آية من كتاب الله، قال الله تعالى ﴿**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**﴾[٤] وإني أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أحتسب.

قال: ونا أبو نعيم، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، نا يحيىٰ بن الفضل الأنيسي [قال:] سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر.

أنه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذا استبكى، فكثر بكاؤه حتى فزع له أهله وسألوه: ما الذي أبكاه، فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم، فأخبروه بأمره، فجاء أبو حازم إليه، فإذا هو يبكي، قال: يا أخي، ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك أفمن علة أم ما لك؟ قال: فقال: إنه قد مرّت بي آية من كتاب الله فقال: وما هي؟ قال: قول الله عز وجل ﴿**وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون**﴾ قال: فبكى أبو حازم معه، واشتد بكاؤهما، قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جئناك لتفرج عنه فزدته، قال: فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

---

(١) حلية الأولياء: ١٤٧/٣ ومنه تصحيح العبارة.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/٥.
(٣) حلية الأولياء: ١٤٦/٣.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٤٧.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، نا ابن زيد – يعني – عبد الرَّحْمٰن، وذكر عُمَر وأبا بكر ابني المنكدر – قال: لما حضر أحدهما الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إنا كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما يبكيني – قال البيهقي ما أبكي أن أكون أتيت شيئاً ركبته من معاصي الله اجتراء على الله؛ ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم، قال: وبكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم ﴿وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون﴾(١) وأنا انتظرما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي، قال: وكان محمد أخوهم أدناهم في العبادة، وأيّ شيء كان محمد في زمانه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان(٢)، حدثني زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: أتى صفوان محمد بن المنكدر وهو في الموت، فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهوّن عليه وينجلي عنه حتى كأن في وجهه المصابيح، ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرّت عينك، ثم قضى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن سعد الزهري، نا زيد بن بشر [الحضرمي]، أنا أبن وهب، أنا زيد بن أسلم قال: أتى صفوان إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت، فقال له: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهون عليه وينجلى عن محمد حتى كأن في وجهه المصابيح، قال محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك، ثم قضى.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدثكم الهيثم بن عَدي قال: محمد بن المنكدر التيمي في خلافة مروان بن محمد – يعني – مات.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم قال: وبلغنا أن محمد بن المنكدر التيمي توفي في خلافة مروان بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو [الأعز قراتكين] بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد ابن الحسين بن شهريار [نا] أبو حفص الفلاس قال: ومات محمد بن المنكدر في ولاية مروان بن

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٧.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٦٥٦.

محمد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التيمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال [أبو] موسى: وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات سعد بن إبراهيم، وعبد الكريم الجَزري، وثابت البناني ومحمد بن المنكدر.

وقال المدائني: مات محمد بن المنكدر سنة ثمان وعشرين.

وقال الواقدي: وفيها يعني سنة ثلاثين ومائة: مات يزيد بن رومان، ومحمد بن المنكدر، وذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى، وأن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسين، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال: وفي سنة ثلاثين مات محمد بن المنكدر بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان [ابن أحمد، نا] محمد بن أحمد البراء قال: قال علي بن المديني: مات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قال أحمد بن صالح: توفي محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلص -إجازة- نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة ثلاثين ومائة فيها محمد بن المنكدر...[٢] إحدى وثلاثين مات فيها محمد بن المنكدر، والأول أثبت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا هارون بن موسى الفروي قال: [مات] محمد بن المنكدر سنة إحدى وثلاثين ومائة[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ومات محمد بن المنكدر في هذه السنة - يعني - سنة إحدى وثلاثين ومائة[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ومات

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط :ص ٣٩٥ (ت. العمري).

(٢) عدة كلمات مطموسة.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٦٦/١٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/٥.

محمد بن المنكدر في هذه السنة - يعني - سنة إحدى وثلاثين ومائة[١].

قال: ونا يعقوب[٢]، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد - يعني - عبد الرَّحْمٰن.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُمَر، نا أبو عُمَر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، نا عبد الرَّحْمٰن بن زيد قال: أغمي على امرأة فجعلت تتكلم وهي مغمى عليها، فقيل لها: إن زيد بن مسلم، ومحمد بن المنكدر، وأبا حازم، وربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن من أهل الجنة، وهم يتجاورن فيها.

أَخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، أنا أبو الغنائم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن عبد العزيز، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، حدثني عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن المنكدر بن محمد قال: رأيت صفوان بن سليم أتى المسجد، فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأراني أهاب أن أسأله عن أبي، لأني ما أدري ما يخبرني، فقال: أما ها هنا من سألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: قلت: بلى، [قال: قال:] إن الله أعطاه كذا وأعطاه كذا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد الملك بن عبدالعزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسول الله ﷺ، فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة، فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم، فجئت أنظر، فإذا الرجل صفوان بن سليم، قال: والناس يسألونه وهو يخبرهم، قال: فقال: أما ها هنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر، قال: وطفق الناس يقولون: هذا ابنه، قال: ففرّجت الناس فقلت: أخبرنا رحمك الله، قال: أعطا الله من الجنة كذا، وأعطاه كذا، وأرضاه وأسكنه منازل في الجنة، وبوّأه، ولا طعن عليه ولا موت.

٧١٥٦- محمد بن مُنير بن محمد بن عنبسة بن منير بن عبد الملك أبو جعفر المصري مولى قريش

حدث عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد وسمع منه بالفسطاط سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا أبو جعفر محمد بن منير بن محمد بن عنبسة بن منير - بمصر - نا

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/٥.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٦٥٨/١.

يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عَمْرو بن الحارث أن أبا الزبير المكي حدثه عن ابن سهل - أو سهيل - بن عبد الرَّحْمٰن السلمي أبي موسى، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف أن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً وفي وجهه البشر، فقال: «**إن جبريل جاءني فقال لي: أبشّرك يا محمد بما أعطاك الله عز وجل من أمتك، وما أعطى أمتك منك، من صلّى عليك منهم صلاة صلى الله عليه، ومن سلّم عليك سلم الله عليه**»[١٢٨٥١][(١)].

قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو جعفر محمد بن منير بن محمد بن عنبسة القرشي مولاهم، مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

٧١٥٧- محمد بن موسىٰ بن [حبشون] أبو بكر المراغي ثم الطَرسوسي

أمير الساحل.

حدَّث بدمشق عن محمد بن حصن بن خالد الألوسي، ومحمد بن سفيان بن موسى الصفار، ومحمد بن علي بن داود التميمي الأذني، وأبي نصر فتح بن أفلح.

حدَّث عنه عبد الوهاب الميداني، وأبو الحسين بن جميع، وابنه حسن المعروف بالسكن، وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الماحي، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاب الخطيب، أنا أبو الحسين بن جميع، أنا محمد بن يونس بن حبشون المراغي الطرسوسي أبو بكر، أمير ساحل الشام بصيدا، أنا أبو نصر فتح بن أفلح - بطرسوس - نا داود بن سليمان، حدثني سليمان بن الربيع، نا كادح بن رحمة الزاهد، نا مسعر بن كدام، عن عطية، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت على باب الجنة مكتوب: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، علي أخو رسول الله ﷺ**»[١٢٨٥٢][(٢)].

قرأت بخط عبد الوهاب المدائني، وقرأناه على جدي أبي الفضل القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، نا الأمير أبو بكر محمد بن موسىٰ بن حبشون المراغي، قدم علينا، وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم، قالا: نا محمد بن حصن بن خالد الألوسي، نا محمد بن زنبور المكي، نا الحارث بن عُمير، عن حمد، عن أنس بن مَالكِ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كنز العمال: ح ٢٢١٩.

(٢) منتخب كنز العمال: ٣٥/٥، وكنز العمال: ١٣٨/١٣ ح ٣٦٤٣٥.

«تصدقوا، فإن [في] الصدقة فكاكاً من النار - غير أن في حديث بكير: فكاككم من النار -» [١٢٨٥٣][١].

سمع السكن بن جميع من هذا المراغي في المحرم سنة اثنتين [وستين] وثلاثمائة.

٧١٥٨- محمد بن موسى بن الحسين أبو العباس بن السمسار الحافظ[٢]

رحل في طلب الحديث، وسمع بالشام ومصر.

روى عن عبد الله بن محمد بن السري بن المتيم الحافظ الحمصي، وأبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم، وعون بن الحسن، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، وأبي عبدالله المحاملي، وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وعبد الله ابن محمد المروزي، ومحمد بن مخلد الدوري، وأبي طالب بن صبيح، وعبد القدوس بن موسى الحمصي، وأبي الحسن بن جوصا، ومحمد بن خالد الجوهري، ومحمد بن أحمد بن الهيثم، وعبدالملك بن شاذان، وأحمد بن مروان المالكي، وبكر بن أحمد بن حفص الشعراني، وأبي الجهم بن طلاّب، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق، وأبي الحسن إسماعيل ابن محمد بن سنان الشيزري، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن أحمد بن ثابت البغدادي البزاز، والحسن بن علي بن وثاق النصيبي، وعبد العزيز بن الفرج المصري، وأبي عبد الله محمد بن علي ابن إسماعيل الأيلي الحافظ، وأبي الحارث أحمد بن سعيد، وجعفر بن أحمد بن عبد السلام، وأبي علي الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، ومحمد بن خُريم، وعبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل بن كردم الكوفي، وأبي الدحداح، وعلي بن محمد ابن كاس - قاضي دمشق - ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، ومحمد بن إسماعيل بن محمد البصّال، وأبي عَمْرو أحمد بن علي بن [الحسين بن] حميرة الصيرفي، وعباس ابن [الفضل الدّبّاج]، وأبي بكر الخضر من محمد بن غويث، ومحمد بن بركة بن برداعس.

روى عنه: تمام بن محمد، وأخوه أبو الحسن.

[أَخْبَرَنا] علي بن المسلم الفَرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، حدثني أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار، نا عبد الله بن محمد بن السري بن التميمي الحافظ - بحمص - نا عُمَر بن بكار الباقلاني - ببغداد - نا محمد بن معاوية بن صالح، نا الفضل بن حبيب

---

(١) والمعجم الاوسط: ٢٣٤/٦ وفضائل الصحابة لأحمد: ٦٦٥/٢ والفردوس: ٢٥٧/٢ ح ٣١٩٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٩٨٤/٣ وسير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٦ والعبر: ٣٣١/٢ وشذرات الذهب: ٤٧/٣.

السراج، ويكنى أبا محمد، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن مكحول، عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة **أن النبي ﷺ نفّل الثلث**[١٢٨٥٤](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، حدثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال: توفي أبو العباس محمد بن موسى بن السمسار الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن محمد بن خُريم العُقيلي، وأحمد بن عُمير بن جوصا، والحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي، وكان **ثقة**، ثبتاً، حافظاً، كتب القناطير، حدَّث بشيء يسير(٢).

٧١٥٩- محمد بن موسى بن عامر بن عُمارة بن خُريم المرّي

حدَّث بحوران.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: محمد بن موسىٰ بن عامر - بحوران - وذكر طبقة فيها: ابن جَوصا، وأبو الدحداح، وذلك منه ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٧١٦٠ - محمد بن موسى بن عبد الله
أبو عبد الله البلاساغوني، الترك، الحنفي، يعرف باللاَّمشيّ القاضي(٣)

سمع ببغداد قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن علي الدامغاني، وعليه تفقه، وأبا الفضل بن خيرون.

سمع منه: أبو محمد بن صابر، وحدثنا عنه أبو البركات بن عبد.

حدثني أبو البركات الخَضِر بن شبل الفقيه، أنا القاضي أبو عبد الله التركي، أنا قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني - ببغداد - أنا القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري بقراءتي عليه، أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزهري.

ح **وأَخْبَرَناه** عالياً أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، أنا الحسن بن غالب بن علي الحربي، قالا: أنا

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١٥٩٢. (٢) سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/١٦.

(٣) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال: ٥١/٤ ولسان الميزان: ٤٠٢/٥ ومعجم البلدان (بلاساغون) والوافي بالوفيات: ٨٧/٥.

أبو الفضل الزهري.

نا جعفر بن محمد الفريابي، نا قتية بن سعيد، نا عبد الله بن الحارث الدامغاني، حدثني عنبسة ابن عبد الرَّحْمٰن - وفي حديث الصيمري - حدثنا عن محمد بن زا[ذان]، عن أم سعد، عن زيد بن ثابت قال: دخلت على رسول الله ﷺ - وفي حديث الصيمري: على النبي ﷺ - وبين يديه كاتب يكتب، فسمعته يقول: «**ضع القلم على أذنك، فإنه أذكر للمملي**»[١٢٨٥٥][١].

رواه الترمذي عن قتيبة.

ولي أبو عبد الله التركي قضاء بيت المقدس مدة، فشكى فعُزل لما قدم جماعة من أهل بيت المقدس يطلبون منه إلى والي بيت المقدس، أظنه سقمان بن ارتق وكان عند تاج الدولة تتش بن ألب رسلان بدمشق، ثم ولي قضاء دمشق، وكان غالباً في مذهب أبي حنيفة، وهو الذي رتّب الإقامة في جامع دمشق مثنى مثنى.

وسمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يسيء الثناء عليه، ويذكر أنه كان يقول: لو كانت لي ولاية لأخذت من أصحاب [الشافعي الجزية] وكان مبغضاً لأصحاب مالك، ولم تكن سيرته في القضاء محمودة.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن القاضي أبا عبد الله محمد بن موسىٰ البلاساغوني التركي توفي في يوم الجمعة الثالث عشر من جُمادى الآخرة من سنة ست وخمسمائة، وقد شهدت جنازته وأنا صغير في الجامع.

٧١٦١- محمد بن موسىٰ بن عبد الرَّحْمٰن - أبي عطاء - ابن سعد القرشي

مولى عثمان بن عفان.

حدّث عن عثمان بن إسماعيل الهدالي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد.

٧١٦٢- محمد بن موسىٰ بن عبد الرَّحْمٰن المُقرىء[٢] أبو العباس الصووري

من أهل دمشق، سكن صور.

قرأ القرآن العظيم على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وعبد الرزاق بن الحسن الدمشقيين

---

(١) الفوائد المجموعة: ٢٩١.

(٢) ترجمته واخباره في غاية النهاية: ٢/٢٦٨ ومعرفة القراء الكبار: ١/٢٥٤ رقم ١٦١.

صاحبي أيوب بن تميم.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عُمر الداجوني، ويقال: أبو بكر محمد بن محمد الرملي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني - بدمشق - قال: قرأت على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن عثمان بن أبي بلال المُقرىء العجلي الكوفي ببغداد، وأخبرني أنه قرأ به على أبي بكر محمد بن أحمد الداجوني بالكوفة، قدم عليهم سنة ست وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم محمد بن موسىٰ بن عبد الرَّحْمٰن المقرىء الدمشقي [بصور]، وبغيره: محمد بن موسى أنه قرأ به على عبد الله ابن ذكوان وعلى عبد الرزاق بن الحسن إمام جامع دمشق، وأخبراه جميعاً أنهما قرآ على أيوب بن تميم بإسناده إلى ابن عامر.

٧١٦٣- محمد بن موسىٰ بن عِمران العسكري

سمع بدمشق: عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن العباس بن الدّرفس وأبا بكر محمد بن أحمد بن وهب القاضي.

روى عنه: ابن سلمون، اختلف في اسم جدّه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الشيخ أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطار الطوسي نا محمد بن موسىٰ العسكري، نا أبو بكر عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدّرفس الغساني - بدمشق - نا العباس بن الوليد العُذري، حدثني أبي، نا حماد بن عبدالملك قاضي أفريقية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم**»، الحديث[١٢٨٥٦](١).

أَخْبَرَناه عالياً بتمامه أبو عبد الله الخلال، وأبو المطهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الرَّحْمٰن بن الدّرفس أبو بكر بدمشق، نا العباس بن الوليد بن مَزيد، حدثني أبي، حدثني حماد بن عبد الملك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال النبي ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساً جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علمٍ فضلّوا وأضلّوا**»[١٢٨٥٧](٢).

---

(١) امالي الشجري: ٤١/١ وتهذيب تاريخ دمشق: ٨٥/٢.

(٢) المعجم الصغير: ١٦٥/١.

٧١٦٤- محمد بن موسىٰ بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير بن عبد الله أبو عُمَر القرشي[١]

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

روى عن: الحسين بن محمد بن جمعة، وأبي قصي العذري، وأحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادي، وأبي هشام عبد الرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن عبد الملك، وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري، وعبد الله بن عُمَر بن موسى البغدادي، ومحمد بن الفيض بن محمد الغساني، وحاجب بن أركين، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأحمد بن محمد بن الوليد المزّي، وجعفر بن احمد بن الرواس، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد، وعبيد الله بن أحمد بن الصنام الرملي، وعبدالله ابن نصر بن طويط الرملي، وعبد الرحيم بن عُمَر المازني، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرواس، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ الباهلي، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن الفرج الغزي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وأبي الجهم عَمْرو بن حازم القرشي، وإبراهيم بن دحيم، وإسماعيل بن محمد بن قيراط أبي علي، وأبي القاسم البغوي بمكة، ومحمد بن بشر بن ماموية، وأبي الحسن أحمد بن هشام بن عبد الله بن كبير الطويل، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر بن الدوري، وأبوا نصر: بن الجندي، وابن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المنيني، وأبو الحسين عبد الصمد بن عبد الملك الدولابي، وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي الهاشمي، وعبد الله بن عُمَر بن نصر، وأبو بكر محمد بن يونس ابن هاشم المقرىء الإسكاف، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن الشيخ، وسعيد بن عبيدالله بن فطيس، والخصيب بن عبد الله بن محمد القاضي، وأبو الحسن عبيد الله[٢] بن الحسن ابن أحمد بن الورّاق.

أَنْبَأنا أبو طاهر الحنّائي، وأبو الحسن الموازيني.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر الشحامي عنهما، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعد، أنبأنا أبو عُمَر محمد بن موسىٰ بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق الأصم، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن شعيب، عن عُمَر بن عبد الله مولى غُفْرة،

---

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٥١/٤ ولسان الميزان ٤٠٠/٥ وسير أعلام النبلاء: ١٥٧/١٦ والعبر: ٣٢٨/٢ والنجوم الزاهرة: ٦٩/٤ وشذرات الذهب: ٤١/٣.

(٢) في د: عبد الله.

عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج علينا رسول اللهﷺ فقال: **«أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله، واذكروه بأنفسكم، من كان يحب يعلم كيف منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله تعالى عنده، فإن الله ينزل العبد العبد حيث أنزله من نفسه»**[١٢٨٥٨](١).

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وقد سقط منه بعض المتن.

أَخْبَرَناه عالياً بتمامه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا محمد بن شعيب، أخبرني عُمَر مولى غُفرة عن أيوب بن خالد بن صفوان أنه أخبره عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول اللهﷺ فقال: **«يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنة»**، قلنا: أين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: **«مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله عز وجل، واذكروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم كيف منزلته من الله، فلينظر كيف منزلة الله منه؟ فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه»**[١٢٨٥٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، حدثني أبو الحسين الميداني قال: توفي أبو عُمَر محمد بن موسىٰ بن فضالة القرشي يوم الخميس لخمس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدَّث عن الحسن بن الفرح الغزّي وغيره، تكلموا(٢) فيه؛ حدثنا عنه أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، وعبد الوهاب بن عبد الله المُري وغيرهما.

٧١٦٥- محمد بن موسىٰ بن محمد
أبو عبد الله بن الفحّام

روى عن: أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي.

روى عنه: عبد العزيز الصوفي، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين [ابن] أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله محمد بن موسىٰ ابن محمد الفحّام قراءة عليه في شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة، قيل له: حدثكم أبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمام إملاء بدمشق في الجامع سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، أنا عيسى ابن إدريس البغدادي، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا يزيد بن زريع، نا عبد الرَّحْمٰن بن

---

(١) الترغيب والترهيب: ٤٠٥/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٥٨/١٦.

إسحاق، عن العلاء بن عبد الرَّحْمٰن عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلّى مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات**[١٢٨٦٠](١).

[قال ابن عساكر:] ولم يقل ابن السمرقندي: له.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو طاهر بن خُزيمة، أنا جدي، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن صلّى عليّ واحدة يصلي الله عليه عشراً**»[١٢٨٦١](٢).

٧١٦٦- محمد بن موسىٰ بن هارون أبو بكر العسكري

سمع بدمشق أبا هاشم بن عبد الأعلى بن عُليل، وعبد الله بن الحسين بن جمعة، وطاهر بن محمد بن الحكم التميمي، وعبد الله بن محمد بن الحسن الهاشمي، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكندي، وبغيرها: محمد بن عبد الله بن سعيد بن عُمَر المهراني، وأبا عُمَر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عُمَر بن راشد التنوخي - بالموصل - ومحمد بن حبش بن مسعود بن خالد السراج، ومحمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد، وأبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، وعلي محمد بن سليمان الصوري، و[أبا] العباس أحمد بن محمد بن سلم الجزري الضرَّاب.

روى عنه: أبو حفص عُمَر بن داود بن سلمون.

[قال ابن عساكر:] وأراه ابن موسى بن عمران الذي تقدم، وقع الوهم في اسم جدّه، والله أعلم.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي المقرىء، نا أبو حفص عُمَر بن داود بن سلمون، نا أبو بكر محمد بن موسىٰ بن هارون العسكري، نا محمد بن عبد الأعلى ابن محمد بن عبد الأعلى - بدمشق - نا هشام بن عمّار السلمي، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عبدالرَّحْمٰن بن أنعم، عن عمران بن عبد الله، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: رجل يؤم قوماً وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دباراً - والدبار الذي يأتيها بعد الوقت - ورجل تعبد محرّراً**»[١٢٨٦٢](٣).

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب عمران بن عبد المعافري.

٧١٦٧- محمد بن موسىٰ المنجم

أحد خاصة المتوكل، قدم معه دمشق فيما قرأته بخط عبد الله بن [محمد] الخطابي وكان قدمته

---

(١) مسند أحمد: ٢/٢٦٢.

(٢) مسند أحمد: ٢/٣٧٥ ط. الميمنية.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٣/١٢٨.

إياها سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق قال: مات محمد بن موسىٰ المنجم بسرّ من رأى يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين.

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي، ولم يتعرض للأيام.

٧١٦٨- محمد بن موسىٰ
أبو موسى، مولى بني هاشم البغدادي

حكى عن ديك الجن، وأبي الحسن بن المدبر، واجتمع بهما بدمشق. سمع منه أبو بكر الصولي سنة ثمان وسبعين ومائتين. وقد ذكرت حكايته في ترجمة عبد السلام ديك الجن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو محمد بن عيسى بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا الصولي، نا محمد بن موسى مولى ابن المنتصر قال: كنت عند أحمد بن المُدبّر بدمشق فقدم عليه عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن، فأقام ببابه لا يصل إليه[(١)] فكتب إليه رقعة فيها:

سبحان من جعل الآداب في عصب ... حظًا وصيّرها غيظاً على عُصب
إنـي[(٢)] ببابك لا ودّ يقرّبني ... ولا أبي شافع عندي ولا نسبي
إن كان عرفك مذخوراً لذي نسب ... فاشدد يديك على حرّ أخي حسب
إني امروء محتدي في ذروتي شرفٍ ... لقيصر ولكسرى محتدي وأبي
فإن تجد تجد النعما وتحظ بها ... وإن تضق لا يضق في الأرض مطلبي
حرف أمون ورأي غير مشترك ... وصارم من سيوف الهند ذو شطب
وخوض ليل تهاب الجن لجته ... ويتقي جيشها عن جيشه اللجب
ما الشنفرى وسليك في مغيبة ... إلاّ رضيعا لبان في حمى أشب
والله رب النبي المصطفى قسماً ... برّا وحق منّى والبيت ذي الحجب
والخمسة العزّ أصحاب الكساء[(٣)] معاً ... خير البرية من عجم ومن عرب
ما شدة الحرص من شأني ولا طلبي ... ولا المكاسب من همي ولا أربي
لكن نوائب تأتيني وحادثة ... والدهر يطرق بالأحداث والنوب

---

(١) في المختصر: فأقام ببابه أياماً لا يصل إليه. (٢) ديوان ديك الجن: ص ٤٠-٤١.

(٣) هم رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الذين نزلت بهم آية التطهير وهم تحت الكساء.

وليس يعرف لي قدري ولا حسبي إلاّ امرؤ كان ذا قدر وذا أدب
واعلم بأنك ما أسديت من حسن عندي أبا الحسن أنقى من الذهب

فلما قرأها استحسنها، وقال: لا بد لي من التولع به، فأوصل إليه رقعتي هذه، فإذا قرأها فعده عني بما يحب، وأدخله إليّ وكتب في رقعة:

ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي الشكر شكريه
فإن رضي بالشعر من شعره عارضت في حسن قوافيه
وإن يكن تقنعه دعوة دعوت ربي أن يعافيه
وإن رضي ميسور ما عندنا أمرت نجحاً أن يغنّيه

قال: فأوصلتها إليها، فلما قرأها، قال: والله لأجعلن أمه حقّا، قال: فوعدته بما يحب، أدخلته إلى أحمد، فأقام عنده، ووصله وأحسن إليه.

٧١٦٩- محمد بن موسى الموصلي الملقب بزيرك

سمع أبا يعلى الموصلي.

وكان وراقاً لخيثمة بن سليمان بأطرابلس.

ذكره أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الشيرازي فيما قرأت بخط محمد بن طاهر المقدسي فيما انتخبته من كتابه في الألقاب.

٧١٧٠- محمد بن أبي موسى(١)

حدث عن القاسم بن مخيمرة.

روى عنه الأوزاعي، وداود بن أبي هند.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد، قالا: نا - وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، وبشرى بن عبد الله الرومي، قالا: نا محمد بن حميد ابن سهيل المخرمي، نا عبد الله بن محمد الكواز............(٢) أيضاً، نا عُمَر بن محمد سبيك، ناعبدالله بن محمد الكواز، نا هدبة بن خالد، ناالحمادان: حمّاد بن سلمة بن دينار، وحمّاد بن زيد ابن درهم، عن الوضين بن عطاء، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبيﷺ بنبيذٍ جرّ ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فهذا**

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل:٨/٨٤ وميزان الاعتدال: ٤/٥٠.

(٢) عدة كلمات مطموسة.

شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر»[١٢٨٦٣][1].

ألفاظهم سواء.

وكذا روي عن قتادة ومحمد بن كثير وعاصم بن عمارة، والوليد بن مزيد البيروتي.

وكذا رواه أبو عاصم عن الأوزاعي إلاّ أنه شك، فقال: ابن موسى، أو ابن أبي موسى.

فأما ما روي عن قتادة.

فأنبأناه أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن حميد بن سهيل، نا محمد بن هارون، نا حوثرة بن محمد المِنقري، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: أُتي النبيﷺ بنبيذ في جريرة له نشيش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٦٤].

ورواه أبو بكر الطرازي، وأبو الفضل الزهري، وأبو طا[هر] المخلّص عن محمد بن هارون الحضرمي... ونقصا منه محمد بن أبي موسى لحديث الطرازي أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو حامد الحضرمي، نا حوثرة بن محمد المنقري، نا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، نا أبي [نا] قتادة بن دعامة، نا الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال: جاء الأشعري إلى النبيﷺ ومعه نبيذ جرّ ينشّ. فقال له النبيﷺ: «**اضرب بهذاالحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر**»[١٢٨٦٥].

وأَخْبَرَنا بحديث الزهري، [أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزهري] نا محمد بن هارون الحضرمي، نا حوثرة بن محمد، نا معاذ بن هشام، نا أبي عن قتادة، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت رسول اللهﷺ بنبذ جر ينشّ فقال: «**اضرب بهذاالحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله - عز وجل - ولا باليوم الآخر**»[١٢٨٦٦][١٢٨٦٧].

أَخْبَرَنا بحديث المخلص: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو حامد محمد بن هارون، نا حوثرة بن محمد المنقري، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن عبد الرَّحْمٰن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة أن الأشعري أتى رسول اللهﷺ بقدح نبيذ له نشيش قال: «**اذهب اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولاباليوم الآخر**»[١٢٨٦٨].

وأما حديث ابن كثير:

فأخبرناه أبو الحسن الفرضي بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح التيمي، أنا أبو

---

(١) التاريخ الكبير: ١٥٧/٣.

عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عبود التميمي، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى أتى النبي ﷺ بنبيذ جر ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٦٩].

وأما حديث عاصم بن عمارة:

[فأخبرناه أبو محمد**]**. . . . . (١)

ابن محمد بن جعفر الحوري، نا ابن أبي الدنيا، نا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة، نا عاصم بن عمارة، نا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري أنه جاء إلى النبي ﷺ بنبيذ ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧٠].

وأما حديث الوليد بن مزيد:

فأخبرناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مَزيد، أنا أبي، نا الأوزاعي، حدثني محمد ابن أبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر أن أبا موسى الأشعري أتى النبي ﷺ بنبيذ جرّ ينش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشرب هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧١].

وأما حديث أبي عاصم:

فأنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، نا حبيب بن الحسن، نا أبو مسلم الكسي، نا أبو عاصم النبيل، عن الأوزاعي، عن محمد بن موسى - أو ابن أبي موسى - عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال: أُتي النبي ﷺ بنبيذٍ ينش فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧٢].

قال أبو نعيم: محمد بن أبي موسى هو مولى لبني أمية، فارسي الأصل، نقلهم معاوية إلى بيروت.

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، فقال: عن موسى بن سليمان بدلاً من محمد بن أبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المظفر بن القُشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأديب، أنا أبو عَمْرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا مجاهد بن موسى، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم

---

(١) كلمات مكانها بياض بالمخطوط.

ابن مخيمرة، عن أبي موسى قال: تحينت فطر رسول الله ﷺ فأتيته بنبيذ جرّ فلما أدناه إلى فيه إذا هو ينشّ فقال: «**اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولاباليوم الآخر**»[١٢٨٧٣].

ورواه غير هؤلاء، فلم يذكروا محمداً ولا موسى، بل رووه عن الأوزاعي عن القاسم نفسه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخّير الصيرفي، نا أبو سعيد الحسن بن علي، نا هدبة بن خالد القيسي، نا الحمّادان، نا الوضين بن عطاء، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت رسول الله ﷺ بنبيذٍ ينشّ، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في شربه؟ فقال: «**اضرب به الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله ولااليوم الآخر**»[١٢٨٧٤].

وهكذا رواه أبو عُمَر بن حيّوية عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر الكواز الحرار البصري عن هُدبة، وخالف رواية ابن سبك ورواية هلال وبشرى عن محمد بن حميد.

وهكذا رواه أبو القاسم عبيد الله بن عُمَر بن علي الفقيه، عن محمد بن حميد.

وأَخْبَرَناه أبو العز [ابن كادش]، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن إبراهيم الصالحي، نا عبد الله بن الصباح العطار، نا حماد بن واقد الصفّار، نا هشام بن أبي عبد الله، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت رسول الله ﷺ بنبيذٍ جرّ ينشّ قال: «**اضرب بهذا عرض الحائط، فإنما يشرب هذا لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧٥].

رواه مسلم بن إبراهيم، عن هشام على وجه آخر:

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب ابن يحيىٰ الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا رجل من أهل الشام عن عبد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال: أُتي النبي ﷺ بنبيذ جرّ أحضر له نشيش، فأمر به النبي ﷺ فقال: «**اضرب بهذا الحائط**»، وقال: «**إنما يشرب هذا مَن لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧٦].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد ابن أحمد بن موسى البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: وحدث داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن حصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن حنبل، نا يحيىٰ، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى أتى النبي ﷺ بنبيذ جرّ ينشّ فقال: «**اضرب به الحائط، فإنما يشربه مَن لا يؤمن بالله واليوم الآخر**»[١٢٨٧٧].

أنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[(١)] [قال: محمد] بن أبي موسى، روى عن القاسم بن مخيمرة، روى عنه الأوزاعي، سألت أبي عنه؟ فقال: **شيخ مجهول**.

ولم يذكر البخاري هذه الترجمة في تاريخه.

٧١٧١- محمد بن المؤمّل بن أحمد بن الحارث بن عَمْرو بن الحارث بن عَمرو ابن المؤمّل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب أبو جعفر العدوي المؤمّلي

ساكن مكة.

سمع بدمشق وغيرها: أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن عليّة القاضي، وأبا زرعة الجُبني، ووريزة بن محمد الغساني، والزبير بن بكار الزبيري، ومحمد بن أحمد بن زرقان المصيصي.

روى عنه: جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الخير محمد بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر محمد بن القاسم الذهبي، ومحمد بن عبد الله بن الفارسي، وأبو محمد عبيد الله بن محمد الرسعني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن جعفر الخرائطي.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن المؤمّل أبو جعفر العدوي في المسجد الحرام وكان من كبار العقلاء، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عليّة، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، نا قُرّة بن خالد، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سجد في ﴿إذا السماء انشقت﴾[(٢)]، و ﴿اقرأ باسم ربك﴾[(٣)]، أبو بكر وعُمَر ومَن هو خير منهمﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن المؤمل العدوي بمكة، وكان من كبار العقلاء، نا أحمد بن محمد بن زرقان، نا عبد الله بن علي بن موسى بن أخي ما سرجس عن الحسين بن سعيد بن حسين الواسطي قال: كنت عند الحسن جالساً، فأتاه رجل فقال: أخبرني عن الله عزّ وجلّ، يُرى في الدنيا؟ قال: لا، قال: فيُرى في الآخرة؟ قال: نعم، قال: فمن أين افترقا؟ قال: لأن الدنيا فانية، فانٍ ما فيها، والآخرة باقية باقٍ ما فبها، محال أن يرى الباقي بالفاني، فإذا كان يوم القيامة خلقت لهم أعين باقية فينظرون إلى الباقي بالباقي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨٤/٨.

(٢) الآية الأولى من سورة الانشقاق.

(٣) الآية الأولى من سورة العلق.

بلغني أن أبا جعفر العدوي، مات بمكة سنة عشرة وثلاثمائة، وكان **ثقة**، عالماً بالنحو، واسع الرواية.

٧١٧٢- محمد بن مُهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري[١]

مولى أسماء بنت زيد بن السكن، أخو عَمْرو بن مهاجر، صاحب حرس عُمر بن عبد العزيز.

روى عن: أبيه، وأخيه عَمْرو بن مهاجر، ونافع [مولى ابن عُمَر، و..................[٢]]وعبد الملك بن حميد] بن أبي غنية، ويزيد بن عبيدة، وكيسان مولى معاوية، وأبي شيبة يحيىٰ بن يزيد الرهاوي، ويزيد بن أبي مريم، والعباس بن سالم بن جميل، وعُمير بن هانىء العنسي، ومحمد بن يزيد الرحبي، والضحاك المعافري، وأبي سعد خادم الحسن، [و] سليمان بن موسى، وثابت بن عجلان، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعقيل بن شبيب.

روى عنه الربيع بن نافع الحلبي، والوليد بن مسلم، ومروان الطاطري، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، وعبد الحميد بن بكّار، وعثمان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، والوليد بن الوليد القلانسي، وإسماعيل بن عيّاش، ومسكين بن بكير الحراني، وعلي بن عباس ....[٣]

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبد الكريم، قال: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عَمْرو الفقيه.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم.

قالا: أنا [أبو][٤] يعلى، نا هارون بن عبد الله، نا هشام بن سعيد الطالقاني، نا محمد بن المهاجر - وقال أبو بكر: ابن مهاجر - الأنصاري: حدثني عقيل بن شعيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سموا بأسماء الأنبياء، وأحبّ الأسماء إلى الله عبد الله، وعبد الرَّحْمٰن، وأصدقها: حارث، وهمّام، وأقبحها: حرب ومرة**»[١٢٨٧٨][٥].

وبإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأعجازها - أو قال: أكفالها - وقلّدوها، وإلاّ تقلدوها للأوتار**»[١٢٨٧٩][٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن [أبي] نصر، وتمام بن

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٢٧٠/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٠٤/٥ والجرح والتعديل: ٩١/٨ والتاريخ الكبير: ٢٢٩/١/١.

(٢) كذا بالمخطوط.

(٣) كذا.

(٤) زيادة عن د.

(٥) الحبائك في الملائك: ١٣٦.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٣٠/٦.

محمد، وعقيل بن عبيد الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زرعة، نا أبو نعيم، نا ابن عيينة، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد قالت: مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا في جواري أتراب، فقال: «**إياكم وكفر المنعمين**» وكنت أجرأهن عليه مسألة فقلت: يا رسول الله وما كفر المنعمين؟ قال: «**لعل إحداكن أن يطول أيمتها عند أبويها، ثم يرزقها الله زوجاً، ثم يرزقها الله ولداً، ثم تغضب الغضبة فتكفرها، فتقول: والله ما رأيت منك خيراً قط**»[١٢٨٨٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عيّاش، نا محمد بن مهاجر، عن أبي سعيد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري أنه حدث عن رسول الله ﷺ قال: «**مَن أبغض عُمَر فقد أبغضني، ومن أحب عُمَر فقد أحبني، وإنّ الله قد باهى بالناس عشية عرفة عامة، وإن الله باهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث نبي قط إلاّ كان في أمته من يحدث، فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر**»، قيل: يا رسول الله،كيف يحدث؟ قال: «**تتكلم الملائكة على لسانه**»[١٢٨٨١][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عُمَر الحيري، أنا حامد بن محمد ابن شعيب البلخي، نا عبد الله بن عون الحرار، نا الوليد بن مسلم، نا محمد بن المهاجر الأنصاري، نا سليمان بن موسى، ناكريب، نا أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الجنة يوماً فقال: «**ألا مشمر لها، هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونور يتلألأ، ونهر مطّرد، وزوجة لا تموت، في حبور، ونعيم ومقام أبدِ**»[١٢٨٨٢][(٣)].

أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقال.

قالا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عَمْرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: محمد بن مهاجر، [أخو عَمْرو بن مهاجر]

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا. أخبرنا أبو محمد الجوهري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب.

---

(١) جمع الجوامع: ٩٣٨٤

(٢) الكامل في الضعفاء: ١/١٩١.

(٣) سنن ابن ماجه: ٤٣٣٢ بتفاوت.

أَخْبَرَنا الحسن بن غالب بن علي قالا: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، نا جعفر الفريابي، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، دحيم، نا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر عن سليمان ابن موسى، عن كريب، عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: «**ألا هل مشمّر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها، هي وربّ الكعبة نور تلألأ، وريحانة تهتز، ونهر مطّرد، وقصر مشيّد، وفاكهة نضجة كثيرة، وحلل كثيرة، وزوجة حسناء جميلة في مقام أبدٍ، في حبرة ونضرة ونعمة، في دار عالية سليمة بهية**» قالو: نحن المشمّرون لها يا رسول الله، قال: «**قولوا: إن شاء الله**» قال: ثم ذكر الجهاد وحض عليه[١٢٨٨٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، [أنا محمد بن أحمد البابسيري] [أنا الأحوص] [بن المفضل] [حدثني أبي قال: قال أبو زكريا] [قال: محمد بن مهاجر الشامي الأنصار].

[أخبرنا ابن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له أنا أبو أحمد الغندجاني أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل، أخبرنا البخاري قال: محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت يزيد الأشهلية عن أبيه وكيسان مولى معاوية روى عنه عبد الملك بن حميد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن صالح. وقال الهيثم بن خارجة؛ مات سنة سبعين ومئة][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، والحسين بن عبد الملك شفاها قالا: أنا أبو القاسم ابن منده، أنا [أبو علي -إجازة-.

ح قال] وأخبرناه أبو طاهر [أنا علي] قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[(٣)]: محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عَمْرو بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن أبيه مهاجر بن دينار مولى أسماء بنت يزيد، وعن أخيه عَمْرو بن مهاجر صاحب عُمَر بن عبد العزيز، ويونس بن [ميسرة بن] حَلبس، وعروة بن رويم، والوليد بن عبد الرَّحْمٰن، وكيسان مولى [معاوية]، وعبد الملك بن أبي غنية، وأبي شيبة الرهاوي، روى عنه الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد الطاطري، وأبو مسهر، وأبو توبة الربيع ابن نافع، وعبد الله بن يوسف التنيسي [ويحيى] بن صالح الوحاظي، وعبد الحميد بن بكار، سمعت أبي [يقول ذلك. أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال: سمعت أبي] يقول: محمد ابن مهاجر أخو عَمْرو بن مهاجر **ثقة**.

---

(١) مصابيح البغوي: ٤٢/١ وتهذيب تاريخ دمشق: ١٣/٧.

(٢) كذا الخبر مضطرب ومطموس مستدرك بعضه من التاريخ الكبير: ٢٢٩/١.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩١/٨.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم تمام ابن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: محمد بن مهاجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر في كتابيهما قالا: أنا المبارك ابن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عُمَر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، نا عُمَر بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن هانىء قال: سألت عبد الله أحمد بن حنبل عن محمد بن مهاجر؟ فقال: **ثقة**، هو أخو عَمْرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان، نا محمد بن جعفر الراشدي، نا أبو بكر الأثرم قال: سألت أبا عبد الله - يعني - أحمد بن حنبل عن محمد بن مهاجر؟ فقال: **ثقة**، قلت: هو أخو عَمْرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظاً - أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين: محمد بن مهاجر، فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا ابو صالح احمد بن عبدالملك، أنا ابو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: محمد بن مهاجر الذي يروي عنه أبو توبة هو أخو عَمْرو بن مهاجر، صاحب عُمَر بن عبد العزيز، ومحمد بن مهاجر **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل قال: قال أبو زكريا: محمد بن مهاجر صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكاني، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم: محمد بن مهاجر؟ قال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: محمد بن مهاجر شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1] قال: قلت: - يعني - لدُحيم: مَن أحب إليك؟ هو - يعني: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح - أو محمد بن مهاجر؟ قال: ابن مهاجر أشهر.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الرازي أنه سأل أبا حاتم عن محمد بن مهاجر فقال: صالح الحديث، وهو أخو عَمْرو بن مهاجر صاحب حرس عُمَر بن عبد العزيز.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٩٧/١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[١] قال: - وذكر حديثاً عن محمد بن مهاجر فقال: - وهذا أخو عَمْرو بن مهاجر صاحب حرس عُمَر بن عبد العزيز، وهما من رجال الشام ثقتان، ولهما أحاديث كبار حسان.

وذكر أبو حاتم بن حبان فيما حكاه المقدسي عنه قال: كان محمد بن مهاجر متقناً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن أبي الحسين المزكي،نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٢]: فحدثني محمد بن عثمان أبو الجماهر، أن محمد بن مهاجر كان على بيت المال [بالباب]، واستعمله محمد بن إبراهيم الهاشمي على خراج دمشق.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار، والكوفي - واللفظ له - قالا: أنا أبو أحمد الواسطي، أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا البخاري[٣] قال: قال الهيثم بن خارجة: مات - يعني - محمد بن مهاجر سنة سبعين ومائة، وكذا ذكر أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٤]: مات محمد بن مهاجر أخو عَمْرو سنة سبعين ومائة.

٧١٧٣- محمد بن مهران بن أحمد بن محمد بن مهران [أبو عبد الله] الجوني

يعرف بشيخ الإسلام. قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحدَّث بها وبأصبهان عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندي، ومحمد بن عُمَر بن علي بن خلف بن زنبور، وأبي طاهر المخلص.

روى عنه: عبد العزيز الصوفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المغربي، وأبو منصور حررون بن الحسن بن حررون، وأبو المعالي مشرف بن مرجى المقدسي، وأبو علي الحداد الأصبهاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو عبد الله محمد بن مهران بن أحمد ابن محمد بن مهران المعروف بشيخ الإسلام، قدم علينا قراءة عليه بدمشق، نا أبو بكر محمد بن عُمَر بن علي بن خلف بن زنبور، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وسُريج بن يونس، وابن المقرىء، قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عُمَر قال: مرّ النبيﷺ برجل يعظ أخاه في الحياء فقال النبيﷺ: **«الحياء من**

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٤٤٨/٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٩٧/١.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٢٩/١/١.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٩٩/٢.

الإيمان»[١٢٨٨٤][١].

أَخْبَرَناه عالياً أبو منصور إبراهيم بن محمد الهيتي القاضي، في جماعة قالوا: أنا أبو نصر الذهبي، أنا ابن زنبور فذكره.

أَخْبَرَنا أبو زيد هبة الله بن محمد بن محمد الحارث الأصبهاني في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء عنه، أنا شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن مهران الأموي قدم علينا أصبهان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمٰن المخلص، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو نصر التمّار، وعبيد الله العيشي، قالا: نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حفّت الجنة بالمكاره، وحفّت النار بالشهوات»**[١٢٨٨٥][٢].

٧١٧٤- محمد بن ميمون - ويقال: ميمون بن عياش بن الحارث - الغطفاني التغلبي

جد أحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه ابنه عبد الله.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن الصامدي، نا أحمد بن أبي الحواري، عن أبيه، عن جده أنه رأى موضع أركان قبة مسجد دمشق، وقد بلغت الماء.

٧١٧٥- محمد بن نافع بن نجبة البربري

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه: ابنه أبو محمد عبد الله بن محمد.

٧١٧٦- محمد بن نافع أبو بِشر الدمشقيّ

حدّث عن الأوزاعي.

روى عنه: عُمَر بن عبدالعزيز.

ذكره أبو عبد الله بن مَنْدَه، ووجدنا حكاية عُمَر عنه في مسائل الأوزاعي.

---

(١) مجمع الزوائد: ٩١/١.

(٢) تفسير القرطبي: ٢٨/٤.

٧١٧٧- محمد بن نباتة بن حنظلة الكِلابي

من فرسان الشام، كان مع مروان بن محمد حين لقي سليمان بن هشام بعين الجر[١].

دخل مع مروان دمشق لما غلب عليها، وكان محمد بن نباتة مع عامر بن ضبارة بأصبهان، وقاتل معه يوم قتله المسودة، وثبت وحامى أشد محاما ....[٢] ولحق بيزيد بن عُمَر بن هبيرة أمير العراق لمروان بن محمد.

٧١٧٨- محمد بن نجيح
أبو جعفر

[أحد الزهاد]. حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد ابن الحسين بن طلّاب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو جعفر محمد بن نجيح قال: كنت أماشي بعض عباد أهل البصرة قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الشام، قال: فأقرىء عباد أهل الشام مني، السلام وأعلمهم أو قال: قل لهم: اعلموا أن عمال الرَّحْمٰن لو لم تكن لهم الجنة داراً كانوا في الدنيا أحراراً.

٧١٧٩- محمد بن نصر بن أحمد
أبو طاهر الغرابيلي المَوصلي

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي الحسن محمد بن علي بن سليمان بن نخشل الموصلي وسمع بدمسق: ابا الحسن علي بن محمد الحنائي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الغرابيلي الموصلي، قدم علينا حاجاً، نا أبو الحسن محمد بن علي بن سليمان بن نخشل الشيخ الصالح - بالموصل - نا أبو حفص عُمَر بن إبراهيم المقرىء، نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار، نا أحمد بن إبراهيم أبو العباس الوزان، نا خلف بن هشام، نا عبد الوهاب، عن بشر بن نمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، أخبرني أبو أُمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثيه [أعطي] ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أعطي النبوة كلها. ويقال له يوم**

---

(١) موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق. (معجم البلدان).

(٢) كذا.

القيامة اقرأ وارقه بكلّ آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن ثم يقال له: اقبض فيقبض بيده، ثم يقال له: اقبض فيقبض. ثم يقال له: هل تدري ما في يدك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد، والأخرى النعيم»][١].

٧١٨٠- محمد بن نصر بن إبراهيم أبو علي السجزي الصوفي المعروف بالكيّال

حدث بدمشق عن أبي عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني السجزي.

روى عنه: أبو الحسين بن الميداني، وأثنى عليه.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني، ثم أخبرنيه أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً عن عبد العزيز بن أحمد، عن الميداني، حدثني الشيخ الفاضل الفقيه الصوفي أبو علي محمد بن نصر بن إبراهيم الكيال السجزي، أنا الشيخ الجليل الأديب أبو عُمَر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني، نا سعيد بن محمد، نا محمد بن موسى، نا علي بن أبي المضاء، نا خلف بن تميم، نا نافع أبو هرمز قال: أكريت بن سيرين إلى مكة، فأتاني نفر فأكريتهم، فقال لهم: قد اكتريتم؟ قالوا: نعم، قال: فدعا لهم: بارك الله لكم، ثم قال لهم: لي إليكم حاجتان، قالوا: وما هما يا أبا بكر؟ قال: أكون مؤذنكم ولا أكون إمامكم، وسفرتي توضع أول سفركم.

٧١٨١- محمد بن نصر، هو محمد بن عبد الله أبي نصر بن محمد

تقدم ذكره.

٧١٨٢- محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني[٢]

شاعر مكثر، له ديوان كبير حسن.

سكن دمشق مدة وامتدح بها جماعة، وتولى إدارة الساعات التي على باب الجامع، وكان يسكن فيها مدة، ثم تفكر له شمس الملوك بن تاج الملوك والي دمشق، فخرج عن دمشق، وسكن حلب مدة، وتولّى بها خزانة الكتب، ثم رجع في آخر عمره إلى دمشق وبها مات، وكان قرأ الأدب بها، **[قال]** أبو سعد بن السمعاني، أنشدنا أبو عبد الله القيسرانيّ لنفسه بدير الحافر، ثم أنشد بها أبو عبد الله القيسراني بدمشق لنفسه:

مـن لقـلبٍ يألف الفكـر أو لعـينٍ مـا تـذوق كـرى

---

(١) الموضوعات: ٢٥٢/١.

(٢) ترجمته واخباره في الأنساب، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي: ص٣٢٢ ومعجم الأدباء: ٦٤/١٩ وفيات الأعيان: ٤٥٨/٤ وتذكرة الحفاظ: ١٣١٣/٤ والوافي بالوفيات: ١١٢/٥ والعبر: ١٣٣/٤ وشذرات الذهب: ١٥٠/٤.

ولصب بالغرام قضى ... ما قضى من وصلكم وطرا
ويح قلبي من هوى قمر ... أنكرت عيني له القمرا
حالفت أجفانه سنة ... قتلت عشاقه سهرا
يا خليلي أغدرا دنفا يصـ ... ـطفى في الحب من غدرا
وذراني من ملامكما ... إن لي في سلوتي بطرا

وهذه الأبيات ما عندي من سماع من شعره، وقد سمعته مرة ينشد أخي رحمه الله قصيدة نونية طويلة لم تقع إليّ.

وما قرأت من شعره بخطه مما كتبه إلى أخي أبو الحسين:

أشبا سيوف الهند أم عيناك ... وجنى جني الورد أم خداك
يا ربة المغنى الذي غادرته ... قفراً وصيرت الحشا مغناك
جودي بمأمول النوال فإنني ... أصبحت مفتقراً إلى جدواك
وأراك يغشاني خيالك في الكرى ... أترى خيالي في الكرى يغشاك
حجبوك أم حجبوا الحياة فإنني ... [ميت] أرى حيّا غداة أراك
ولقد رميت فما أصابت أسهمي ... ورميتني فأصابني سهماك
وعلقت في أشراككم فاصطدتني ... وتعطلت عن صيدكم أشراكي
وأغرت جسمي من جفونك سقمها ... فتحكمت في مهجتي عيناك
ولقد مللت قياد قلبي طائعاً ... وفتكت فيه بلحظك الفتاك
إني أحلاً عن موارد لم تزل ... مبذولة السقيا لعود أراك
حوت الدلال إذا يحضر لذاتها ... مرسى الطعام يحط بالمسواك
ريب الوصال على قتيل صبابة ... ما كان يسلم نفسه لولاك
سيعود منك إذا تراكبت المنى ... بأبي الحسين لعله يكفاك
يعني تخبر المستجير إذا عوى ... إذ كان لا يحمى اللهيف حماك
يلقى المعبس من صروف زمانه ... بطلاقة المتهلل الضحاك
يتصرف العافون في أمواله ... قبل السؤال تصرف الملاك
أمسكت عن مديحه حتى أنني ... أيقنت أن سيضرني أمساك
ومدحته مستدركاً ولربما ... عفا على تقصيري استدراك
قد كنت يابن الأكرمين ملكتني ... فعساك تسمح منعماً بفكاك
رويت عليك شواهد من مدرك ... للمجد قبل شواهد الإدراك
بشرت بالمجد التليد ملكته ... في الناس قبل بشارة الأملاك

تقديم علمك بالإله تيقنا — من حيث كان تأخر النساك
في المذهب للأمم الذي لا ينتمي — فيه بمعتقد إلى الإشراك
.... يفرق من كل مصدق — بر وكل مشبه أفاك
حزت الهدى واستشعروا بضلالة — فتنبهوا في صحصح دكداك
وعلو همتك التي لم يقتنع — حتى علت بك سابع الأفلاك
أموالك الحل وسائلك الغنى — قد صرحا بعداوة ومحاك
وكلاهما ملك لديك فخذ له — لسلامة ولهذه بهلاك
خذها سبيكة بمسجد سمحت بها — أفكار صواغ لها سباك
كالوشي إلاّ أنها قد نزهت — في نسجها عن شيمة الحواك
كالروض أصبح ضاحكاً مما امترىٔ — جنح الأصيل له السحاب الباك
نظر الكواكب حتى ينشدد نظمها — شعري سرت مملوه بسماك

سألت أبا عبد الله محمد بن نصر عن مولده فقال: في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا، ونشأت بقيسارية[١]، ولما قدم القيسرانيّ دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعاً واختار برجاً نائياً وكان يحسن التنجيم، فلم ينفعه تنجيمه ولم يدفع عنه اختياره، ولم تطل مدته بعد قدومه، وكان قد أنشد والي دمشق قصيدة مدحه بها يوم الجمعة، وكان أنشده إياها وهو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى وكنت قد وجدت أخي أبا الحسين رحمه الله قاصداً لعيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القيسرانيّ سيلحق ابن منير كما لحق جرير الفرزدق بعد يسير، فكان كما ظننت، فلما دخلنا عليه وجدناه جالساً على فراشه، فسألناه عن حاله، فذكر أنه قد تناول مسهلاً خفيفاً، ولم ير من حاله ما يدل على الموت، فبلغنا [بعد] ذلك أن الدواء عمل عملاً كبيراً، فمات ليلة الأربعاء، ودفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بباب الفراديس.

آخر الجزء الثاني والأربعين بعد الستمائة.

٧١٨٣- محمد بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن أبو جعفر الهمداني، يعرف بمموّس العطار[٢]

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمار، ودُحيماً، وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان،

---

(١) قيسارية: بلد على ساحل البحر، تعد من أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيام (راجع معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد، وسمى أبوه: «موسى»: ٣/٢٤٤.

والمسيّب بن واضح، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن حفص الأوصابي الحمصيين، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيىٰ التّجيبي، وعبد السلام بن عاصم الداري، وعبد الحميد بن عاصم الجرجاني، ومحمد بن يحيىٰ بن الضريس العبدي، وهاشم بن الوليد الهروي، ومحمد بن عبد [الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وعبد الله] بن محمد بن إسحاق الدربي، وعبد الله بن عمران العابدي.

روى عنه: أبو علي الحسين بن علي بن الحسين - قاضي خانقين - وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر بن أبي داود - وهو من أقرانه - وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البسطامي البزّاز، أنا الرئيس أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن منصور ابن رامش، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه - إملاء - نا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن الفضل القاضي بخانقين، حدثني محمد بن نصر الهمداني، نا عبد الله بن ذكوان، نا عراك بن خالد، نا عثمان بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما عُزّي رسول الله ﷺ بابنته رقيّة امرأة عثمان بن عفان قال: «**الحمد لله، دفن البنّات من المكرمات**»[١٢٨٨٦](١).

رواه أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان عن أبيه عن عراك عن عثمان بغير شكّ.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن عبد الله بن ذكوان الدمشقي - بدمشق - نا أبي عبد الله بن ذكوان، حدثني عراك بن خالد بن يزيد ابن صبيح المرّي(٢)، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن العباس قال: لما عُزّي رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن نصر القطان الهمداني، نا هشام بن عمار، نا سعد بن يحيىٰ اللخمي، نا محمد بن إسحاق عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن أكال قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**صبوا عليّ من سبع قرب من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم**»، قال: فخرج عاصباً رأسه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه قال: «**إنّ عبداً من عباد الله خُيّر بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله**» فلم يلقنها إلاّ أبو بكر فبكى، وقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا؛ فقال رسول الله ﷺ: «**على رسلك، افضل الناس عندي في الصحبة، وذات اليد ابن أبي قحافة انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلاّ ماكان من باب أبي بكر، فإني رأيت عليه نوراً**»[١٢٨٨٧](٣).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلاّ محمد بن إسحاق، تفرد به سعيد بن يحيىٰ،

---

(١) الاسرار المرفوعة: ١٤٩.

(٢) في د: المزني.

(٣) الحاوي للفتاوي: ٢/٥٥.

ولا روي عن معاوية إلاّ بهذا الإسناد، وهذا القول من الطبراني شنيع ووهمه فيه عند أهل العلم فظيع فإنّ معاوية لم يرو هذا الحديث، وإنما رواه الزهري عن أيوب بن النعمان أحد بني معاوية مرسلاً، فظن أحد بني معاوية: «حدثني معاوية»، فغيّر حدثني بسمعتُ،ونسب معاوية إلى أبي سفيان.

وقد أخبرنا على الصواب أبو محمد السيدي، وأبو القاسم تميم بن أبي [سعيد، قالا: أنا أبو] سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن مروان البزاز بدمشق، نا هشام بن عمار، نا سعيد ابن يحيىٰ، نا ابن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد بني معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «**صبوا عليّ من سبع قرب من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم**»، فخرج إليهم عاصباً رأسه حتى ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر قتلى أُحد فصلى عليهم، فأكثر الصلاة، ثم قال: «**يا معاشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإنّ الأنصار على حالها لا تزيد، إنهم وإنهم عيبتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم**»، ثم قال: «**إنّ عبداً من عباد الله خيّره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله**»، فلم يلقنها إلاّ أبو بكر فبكى، ثم قال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال: «**على رسلك يا أبا بكر، إنّ أفضل الناس عندي في الصحبة وفي ذات اليد لابن أبي قحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلاّ ما كان من باب أبي بكر، فإنّ عليه نوراً**»[١٢٨٨٨]

وقال الطبراني: لم يروه عن ابن إسحاق إلاّ سعيد وهمٌ آخر، فقد رواه غيره، وذلك فيما: **حدثنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الصوفي [نا] محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا أحمد بن خالد الدهني، نا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد بني معاوية، فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا - أبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب(١)، نا محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن موسى القطان الهمذاني ببغداد، نا محمد بن حفص الأوصابي الحمصي، فذكر حديثاً.

قال الخطيب: هكذا سمّى الطبراني هذا الشيخ ونسبه، وأما أهل همذان فذكروا أن ممّوس هو محمد بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن، ويكنى أبا جعفر، حدّث عن هشام بن عمار، ودُحيم، والمسيّب ابن واضح، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن رمح المصري وغيرهم، وهو عندهم **صدوق**، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما ممّوس، والله أعلم.

وقد تقدمت للطبراني عنه رواية، سمّاه محمد بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٢٤٤-٢٤٥.

أَنْبَأنا أبو الحسن الفرضي، وأبو محمد بن صابر، وأبو يعلى بن أبي حبيش، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمداني بمصر، قال: سمعت أبا نصر عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول: محمد بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن أبو جعفر، ويعرف بمموس القطان، روى عن هشام بن عمار، والمسيّب بن واضح، ودُحيم، ومحمد بن مصفّى، ومحمد بن رمح، وغيرهم، حدثنا عنه مشايخنا.

٧١٨٤- محمد بن نصر بن منصور
أبو سعد القاضي الهَرَوي

قدم دمشق في سنة وأربعمائة، ووعظ بها، ثم توجه إلى العراق، وتولى قضاء الشام، وعاد إلى دمشق قاضياً، فأقام بها مدة، ثم رجع إلى العراق، وولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم، وكان من قرية من قرى هراة يعلّم الصبيان في مبتدأ أمره إلى أن بلغ ما بلغ، وكان أديباً.

أَنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور قال(١): محمد بن نصر بن منصور القاضي أبو سعد الهروي رجل من الرجال، داهٍ من الدهاة، كان في ابتداء أمره من النازلين في الدرجة مكتسباً بالوراقة وتوجيه الوقت، في ضيقٍ من المعيشة، وكان ذا حظ في العربية ومعرفة [جذورها] من الأصول وخط حسن، سخي النفس، بذولاً لما تحويه، قتل شهيداً مع ابنه في الجامع بهمذان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وبلغنا من وجه آخر أن أبا سعد الهَروي قتلته الباطنية في رجب منها.

٧١٨٥- محمد بن نصر
أبو عبد الله المَروَزيّ الفقيه(٢)

أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المذكورين.

سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمار، وهشام بن خالد، والمسيّب بن واضح، وبمصر: أحمد بن سعيد، ويونس بن عبدالأعلى، وابن أخي ابن وهب، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبالعراق: شيبان بن فروخ، وعبد الواحد بن غياث، وأبا الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن ربيع بن حساب، وعبد الأعلى بن حماد، وعباس بن الوليد النرسيين، وقطن بن نُسير، وعبيد الله بن معاذ، وهُدبة بن خالد، وأباكامل فضيل بن حسين، وهنّاد بن السري، وابن النمير، وأبا

---

(١) المنتخب من السياق للفارسي :ص ٧٦ رقم ١٦٨.

(٢) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣١٢/٥ وتاريخ بغداد: ٣١٥/٣ والوافي بالوفيات: ١١١/٥ وتذكرة الحفاظ: ٦٥٠/٢ والعبر للذهبي: ١٠٥/٢ وشذرات الذهب: ٢١٦/٢.

كُريب، وسعيد بن عَمْرو،وبالحجاز: إبراهيم بن المنذر، وأبا مصعب الزهري، ومحمد بن يحيىٰ بن أبي عُمَر، ويعقوب بن حميد، وعبد الجبار بن العلاء، وبخراسان: يحيىٰ بن إسحاق، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن بحر، وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء، وعَمْرو بن زرارة، وصدقة بن الفضل، ومخلد بن مَالكِ الحبال الرازي نزيل نيسابور، وبالري: محمد بن مروان، ومحمد بن حميد، ومحمد بن مقاتل، وموسى بن نصر الرازيين، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن النصر بن سلمة الجارودي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن المنذر، شكّر الهروي، وأبو العباس الدغولي، وأبو عبد الرَّحْمٰن المحمودي، وعبد الله بن شيرويه، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن [أخرم]، وأبو علي محمد بن عبد الوهّاب الثقفي، وأبو النضر محمد بن يوسف الطوسي الفقيه، وأبو يحيىٰ أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، وجنيد بن خلف أبو يحيىٰ السمرقندي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أنا محمد ابن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، قالا: نا محمد بن [نصر أبو] عبد الله المروزي الفقيه، نا عبد الأعلى بن حماد، نا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأول رجل ذَكرٍ**»[١٢٨٨٩][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا - وأبو منصور بن رزيق، أنا - أبو بكر[(٢)]، [قال: قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد عبد الرَّحْمٰن بن محمد الإدريسي قال: سمعت] أبا يحيىٰ أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن عثمان بن سليم بن أسامة السمرقندي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المَروَزي يقول: ولدت سنة اثنين ومائتين، وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين، وأنا ابن سنتين، وكان أبي مروزياً، وولدت أنا ببغداد، ونشأت بنيسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدري ما يقضي الله فيّ.

كتب إليّ أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي عن أبيه قال: قال لنا ابن يونس: محمد بن نصر المَروَزيّ يكنى أبا عبد الله، قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه، وخرج عنها.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: محمد ابن نصر الإمام أبو عبد الله المَروزي الفقيه العابد، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن زُريق، قالوا: قال لنا أبو بكر

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٦/٢٣٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦ بتفاوت.

الخطيب[1]: محمد بن نصر أبو عبد الله المَروزي الفقيه، صاحب التصانيف الكثيرة، والكتب الجمّة، ولد ببغداد ونشأ بنيسابور، ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم، واستوطن سمرقند، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وحدَّث عن عبدان بن عثمان، وصدقة بن الفضل المروز[يين، ويحيى بن يحيى] يحيىٰ النيسابوري، وإسحاق بن راهوية، وأبي قدامة السرخسي، وهُدبة بن خالد، وعبيد الله بن مُعاذ العنبري، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، وأبي كامل الجحدري، ومحمد بن بشار بندار، وأبي موسى الزمن، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، روى عنه [ابنه] إسماعيل، وأبو علي عبد الله بن محمد بن علي البلخي، [ومحمد] بن إسحاق الرشادي السمرقندي، وعثمان ابن جعفر بن اللبان، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين قال: ومنهم: أبو عبد الله محمد بن نصر المَرَوَزي، ولد ببغداد، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند، وولد في سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة أربع وتسعين ومائتين، وصنّف محمد هذا كتباً ضمّنها الآثار والفقة، وكان من أعلم الناس بأختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وصنف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة علياً، وعبد الله، وقال أبو بكر الصيرفي: لم لم يصنّف إلاّ كتاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنَّف كتباً سواه.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما بلغني عنه أن قيل ألاّ تنظر إلى تمكن أبي علي الثقفي من عقله فقال: ذلك عقل الصحابة والتابعين من أهل مدينة رسول الله ﷺ، قيل: وكيف ذاك؟ قال: إن مَالكِ بن أنس كان أعقل أهل زمانه، وكان يقال: إنه قد صار إليه عقول من جالسهم من التابعين، فجالسه يحيىٰ بن يحيىٰ فأخذ من عقله وسمته حتى لم يكن بخراسان في وقته في عقله وسمته، فكان يقال: هذا سمت مَالكِ بن أنس وعقله، ثم جالس محمد بن نصر يحيىٰ بن يحيىٰ سنين حتى أخذ من سمته وعقله، فلم ير بعد يحيىٰ بن يحيىٰ من فقهاء خراسان أعقل منه، ثم إن أبا علي جالس محمد بن نصر أربع سنين فلم يكن بعده أعقل منه.

أَنْبأنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن طاهر بن سعيد الصوفي، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان الصوفي بشيراز، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي، أخبرني عبد الرحيم - يعني - الاصطخري قال: سمعت الشيخ - يعني - أبا عبد الله بن خفيف يقول: كنت أسمع كتاب تعظيم قدر الصلاة من علي بن أحمد القاضي، وهو تصنيف محمد بن نصر المَرَوَزيّ،

---

(١) تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب: ٣/٣١٥-٣١٦ ومنه تقويم النص.

قال: فكلما قرأنا منه قلت أبي بكر الجوزي: ما هذا كلام محمد بن نصر، هذا قد سرق منا، قال: فكان يقول علي بن أحمد: أيش يقول أبو عبد الله؟ فيقولون: سلامة، قال: فلابد أن تخبروني ما يقول؟ قال: يقول: قد سرق منا؟ قال صدقت، سمعت محمد بن نصر يقول: كنتُ أصنّف هذا الكتاب، فكنت أجمع المسائل بالليل وأجيء بالنهار إلى باب دار حارى المحاسبي فإذا خرج سلم عليّ وقال: أنت ها هنا يا خُراساني؟ فأقول؛ نعم، فكان يذهب في حوائجه ويرجع ويجلس، فألقي إليه بالمسائل، وأكتب جواباً لها، ثم قال علي بن أحمد: ما ظنّكم برجل كان بعض تلامذته مثل محمد ابن نصر؟

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الأخرم يقول: انصرف أبو عبد الله محمد بن نصر من الرحلة الثانية من العراق سنة ستين ومائتين، فاستوطن بنيسابور، وأقام على تجارة له فيها شريك مضارب وأبو عبد الله يشتغل بالعبادة والتصنيف، فسكن بنيسابور إلى سنة سبع وخمسين ومائتين ثم خرج إلى سمرقند، فأقام بها وشريكه بنيسابور، ولم تزل تجارته بنيسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدّم بعد وفاة محمد بن يحيىٰ فإن حسكان ومن بعده أقروا له [بالفضل] والتقدم.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل علي بن أبي صالح [وأبو الحسن] مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ يقول: **وأَنْبَأنا** أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحدّاد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن الغسّاني، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1].

قالوا: أنا أبو نعيم: نا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ قال: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول: كان محمد بن نصر المَروزيّ عندنا إماماً، فكيف بخراسان.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن خالد المطوعي، ببخارى يقول: سمع أبا ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي يقول: كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون: رجال خراسان أربعة: عبد الله بن المبارك، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزيّ.

أَخْبَرَنا أبو سعد الكرماني، وأبو الحسن الهمداني، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦.

الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن قتيبة قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جار إسحاق يقول: سمعت [إسحاق] بن إبراهيم الحنظلي يقول: لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المَروزيّ.

قال: ونا إسماعيل بن قتيبة قال: سمعت محمد بن يحيىٰ غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول: سلوا أبا عبدالله المروزيّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب قال[1]: قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد عبد الرَّحْمٰن بن محمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن إسحاق الدبوسي بها يقول: سمعت أبي يقول: دخلتُ سمرقند، ورأيت بها محمد بن نصر، وكان بحراً في الحديث.

قال أبو سعد: وسمعت الفقيه أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي - بسمرقند - يقول: سمعت أبا بكر الصيرفي - يعني: الفقيه الأصولي ببغداد - يقول: لو لم يصنّف المَروزيّ كتاباً إلاّكتاب القسامة، لكان من أفقه الناس، فكيف وقد صنّف كتباً أُخر سواه؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر - بقراءتي عليه - عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سألت أبا عبد الله بن الأخرم: أكان أبو عبد الله المروزيّ يحفظ الحديث على رسم [أهل] النقل؟ فقال: كان يحفظ، قلت: إن الفقهاء الحافظ منهم يحفظ ما يحتاج إليه من زيادة لفظ أو [حديث] يحتج به في مسألة، وإنما - أعني - التراجم والشيوخ، فقال: كان محمد بن نصر يعطي كلّ نوع من العلم حظه.

أَخْبَرَنا أبو سعد، [الكرماني، وأبو الحسين مكي بن أبي طالب قالا: ثنا أحمد بن علي بن عبد الله، نا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت] أبا محمد الثقفي - وهو عبد الله بن محمد - يقول: سمعت جدي يقول: جالست أبا عبد الله المروزيّ أربع سنين، فلم أسمعه طول تلك المدة يتكلم في غير العلم، إلاّ أني حضرته يوماً وقبل له عن ابنه إسماعيل، وما كان يتعاطاه: لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروءتي بصلاحه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن المالكي. قالا نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، أنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: أدركت إمامين من أئمة المسلمين لم أرزق السماع منهما: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المَروزيّ.

فأما أبو عبد الله فما رأيت أحسن صلاة منه، ولقد بلغني أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٦. (٢) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧.

على وجهه ولم يتحرك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله بن يعقوب يقول: ما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم فلا يذبه عن نفسه، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيبته للصلاة، كان يضع ذقنه على صدره، فتنتصب كأنه خشبة منصوبة.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله - هو ابن الأخرم - يقول: ما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمد بن نصر، ثم بعده أبو عبد الله البوشنجي، وكان محمد بن نصر المَروزيّ يضع ذقنه على صدره، وقام كانه رمح، وكان محمد ابن يحيىٰ أحسنهم صلاة.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: رأيت أبا عبد الله محمد بن نصر وهو من أعلم الناس، وآدب الناس، وأحسنهم صلاة؛ ولقد بلغني أن ذباباً جلس على أذنه وهو يصلي فأدماه فلم يذبّ عن نفسه، وكان من أحسن الناس خُلقاً، كأنما فقيء في وجهه حب الرمان وعلى خده كالورد، ولحيته بيضاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن الزاهد، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[١]، حدثني أبو الفرج محمد بن عبد الله الخرجوشي -لفظاً - قال: سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي يقول: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه يقول: سمعت محمد ابن عبد الوهاب الثقفي يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خراسان يصل محمد بن نصر المَروزيّ في كلّ سنة بأربعة آلاف درهم، ويصله أخوه إسحاق بن أحمد بأربعة آلاف درهم، ويصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم، فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئاً لنائبة؟ فقال: يا سبحان الله، أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، فكان قوتي وثيابي وكاغدي وحبري وجميع ما أنفقته على نفسي في السنة عشرين درهماً، فترى أن هذا لا يبقى ذاك؟!.

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو عَمْرو عثمان بن جعفر ابن اللبان، حدثني محمد بن نصر قال: خرجت من مصر ومعي جارية لي، فركبتُ البحر أريد مكة، قال: فغرفتُ فذهبت مني ألفي جزء قال: وصرت إلى جزيرة أنا وجاريتي قال: فما رأينا فيها أحداً، قال: وأخذني العطش، فلم أقدر على الماء، قال: وأجهدت، فوضعت رأسي على فخذ جاريتي مستسلماً للموت، قال: فإذا رجل قد جاءني ومعه كوز وقال لي: هاه، قال: فأخذت وشربت

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣١٧-٣١٨.

وسقيت الجارية، قال: ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ ولا من أين ذهب؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان قال: سمعت أبا صخر محمد بن مَالكٍ السعدي يقول: سمعت محمد أبا الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي يقول: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد يقول: كنت بسمرقند فجلست يوماً للمظالم وجلس أخي إسحاق إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد ابن نصر المَروزيّ فقمت له إجلالاً لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق وقال: أنت والي خراسان [يدخل] عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه وبهذا ذهاب السياسة، فبت تلك الليلة وأنا متقسم القلب بذلك، فرأيت النبيﷺ في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبيﷺ فأخذ بعضدي فقال لي: يا إسماعيل ثبت ملكك وملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر، ثم التفت إلى إسحاق فقال: ذهب ملك إسحاق وملك بنيه باستخفافه لمحمد بن نصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن الزاهد، قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس قال: قُرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وأخبرنا بموت محمد بن نصر المروزيّ أنه كان بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين قال: وقرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد الادريسي قال: سمعت أبا يحيىٰ أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي والبصري محمد الكرابيسي، وأحمد بن علي بن عَمْرو البخاري يقول: مات محمد بن نصر سنة أربع وسبعين ومائتين.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن عبد الرَّحْمٰن الضبي يقول: توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المروزيّ بسمرقند في المحرم سنة أربع وتسعين ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال لي محمد بن سعد: مات محمد بن نصر المروزيّ سنة أربع وتسعين ثم قال ابن زبر: سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة فيها توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المروزيّ.

[قال ابن عساكر] وهذا وهم، والله أعلم.

٧١٨٦- محمد بن نصر

حكى عن أبي إسحاق الرملي. حكى عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى السلامي البغدادي.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، أنا أبو

(١) تاريخ بغدا: ٣١٨/٣.

الحسن عبد الله بن موسى السلامي - بهراة - نا محمد بن نصر الدمشقي قال: سمعت أبا إسحاق الرملي يقول: كان عندنا رجل يشير إلى الحقائق ويلحقه الوجد مع كل لحظةٍ ولفظةٍ، ثم غلب على عقله وخولط، فجعل يدور في المقابر ثم يدخل المدينة فيأخذ القوت، ثم يخرج هارباً بين المقابر ويروي هذه الأبيات:

قد ضلّ عقلي وذاب جسمي ... وضنت عهدي وخنت عهدك
لو قلت للنار: عذّبيه ... إذ ابتلاني، أخفرت وعدك
لصرت في قعرها أنادي: ... إياك أبغي، إياك وحدك

٧١٨٧- محمد بن أبي نصر
أبو عبد الله الطالقاني الصوفيّ(١)

وهو جد شيخنا أبي طاهر إبراهيم بن سنان المرتب لأمه.

حدّث بدمشق وصور عن أبي محمد بن أبي نصر، وأحمد بن محمد بن سلامة السمتي، وكان سماعه منهما صحيحاً.

وحدّث بكتاب طبقات الصوفية لأبي عبد الرَّحْمٰن من غير أصل، وذكر أن سماعه منه.

سمع منه غيث بن علي.

وكتب عنه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني، وفرّق بينه وبين محمد بن أبي نصر المروذي، وذكر أنهما اثنان فيما قرأته بخط أبي الفرج الصوري.

توفي أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة من سنة ست وستين وأربعمائة، ودفن يوم الأربعاء عند حضرة عين الدولة خلف مسجد عتيق، وكان سمع من [ابن] أبي نصر الكبير، وأحمد بن محمد بن سلامة وسماعه صحيح منهما، وذكر أنه سمع الطبقات من أبي عبد الرَّحْمٰن السلمي، تكلموا فيه، وسألته عن مولده في سنة إحدى وستين فقال: لا أدري، غير أني في عشر الثمانين.

[قال ابن عساكر:] وهذا هو محمد بن محمد الطالقاني، وقد تقدم ذكره.

٧١٨٨- محمد بن نصر، ويقال: ابن نُصَير
أبو صادق الطَّبري

سمع بدمشق: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبا الحسن بن جَوصا، وأبا هاشم بن عُليل، وأبا

---

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٤/٥٥.

الجهم بن طلاّب، وزكريا بن يحيىٰ البلخي، وأبا جعفر الطحاوي بمصر، وأبا عبد الله محمد بن الربيع الحيري، وعبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن أخي الإمام، وأحمد بن مسعود بن النضر الوزّان بحلب، وأحمد بن محمد بن السّلم الضرّاب، وأبا عروبة السلمي بحرّان، وصالح بن الأصبغ بمنبج، وأبا الطيب أحمد بن محمد المروروذي برأس العين، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ونفطويه، وإسماعيل الورَّاق ببغداد، وأبا بكر محمد بن الفضل بن حاتم الطبري، وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، بآمل، ومكحولاً البيروتي ببيروت.

وسكن صيدا من ساحل دمشق، وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: أبو الحسين بن جُميع، وابنه سكن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا محمد بن نصر الصماك ....[1] بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الثيّب أحقّ بنفسها من وليّها، والبكر تُستأذن وصمتها إقرارها**»[١٢٨٩٠][2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغسّاني في كتابه، أن أبا صادق محمد بن نُصير الطبري، أخبرهم [بصيدا] أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أحمد بن إبراهيم المَوصلي بحديث المأمون في الحلية.

٧١٨٩- محمد بن نصر
أبو طاهر الأسبيجاني الخطيب

قدم دمشق حاجاً، وحدَّث بها عن أبي نصر أحمد بن شاه المروزي.

روى عنه: نجا بن أحمد، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، وأم العز فاطمة بن عبد العزيز [بن] عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن عَمْرو بن حرب - بقراءتي عليه - أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب الاسبيجاني قدم علينا حاجاً، قراءة عليه بدمشق في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، نا أبو نصر أحمد بن شاه المروزي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُمَر القرشي، نا سهل بن عُمَر العبّاد، نا محمد بن إسحاق، نا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألاّ وإن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم يجيء**

---

(١) كذا.

(٢) السلسلة الصحيحة: ١٨٠٧.

يوم القيامة وإنّ نوره آضا شيء، مشى فيه ما بين المشرق والمغرب»[١٢٨٩١][(١)].

٧١٩٠- محمد بن أبي نصر
أبو بكر المروذي الصوفيّ

سكن دمشق، وحدّث بها عن أبي [نصر] بن الجبّان، وأبي القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطبيز، وأبي الحسن علي بن طاهر القرشي المقدسي، وأبي الحسن محمد بن علي بن صخر - بمكة - وعبد الرَّحْمٰن بن أبي القاسم بن أبي سعيد بن حمّاد الخالدي الهروي.

حدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني، وأظنه محمد بن نصر بن عبد الله بن حنجور.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة عليه وأنا أسمع - أبو بكر محمد بن أبي نصر المروذي بقراءتي عليه بدمشق في الجامع سنة إحدى وستين وأربعمائة، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله ابن عُمَر بن أيوب المرّي، أنا أبو العباس البردعي قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: وسئل الخليل بن أحمد عن التزهّد فقال: لا يطلب المفقود حتى تتفقد الموجود.

قال: وأنا عبد الوهاب، أنا علي بن الحسن الصوفيّ قال: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: سمعت أبا القاسم جنيد بن محمد يقول: الجلوس مع الأضداد حمى الروح.

قال: وأنا عبد الوهاب، أنا علي بن الحسن الصوفيّ يقول: سمعت أبا علي الأزهري، واسمه الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا القاسم جنيد وسئل عن الفتوة؟ فقال: استعمال كل خُلُق سنيّ والتبرّي من كل خلق دنيّ، ولا ترى أنك عملت.

٧١٩١- محمد بن نُصير بن جعفر يعرف بابن أبي حمزة
أبو بكر التميميّ

إمام مسجد باب الجابية.

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وانتهت إليه رياسة الإقراء بعد الأخفش، وكان أكبر أصحاب الأخفش وأشهرهم بالقرآن، وقد قرأ الناس في أيام الأخفش وبعد وفاته.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد الديبلي.

---

(١) أمالي الشجرى: ٥٢/١.

٧١٩٢- محمد بن النَّضر بن مر بن الحرّ
أبو الحسن الرَّبعي المُقرىء المعروف بابن الأخرَم [الدمشقي][(١)]

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وأبي الفضل جعفر بن أحمد بن كراز، وانتهى إليه الإقراء في وقته.

قرأ عليه أبو الحسن علي بن داود الداراني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الجبني، وأبو الحسين سلامة بن الربيع بن سليمان المطرزي، وأبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب المفسّر، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان، وأبو الحسن علي بن زهير بن عبد الله بن عبد الصمد البغدادي، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الأزدي الصايغ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد المقرىء أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرىء غير مرة قال: قرأت القرآن بدمشق من أوله إلى آخره على أبي الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي المُقرىء المعروف بابن الأخرَم قال: قرأت على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش ....[(٢)] قال: وقرأ الأخفش على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان قال: وقال عبد الله بن ذكوان: قرأت على أيوب ابن تميم وقال لي أيوب بن تميم: قرأت على يحيىٰ بن الحارث الذماري، وقال لي يحيىٰ: قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان.

كذا قال ابن بكران وغيره يقول عن ابن الأخرم أن ابن عامر قرأ على رجل غير مسمى، وأن الرجل قرأ على عثمان، وأن سمى المغيرة هشام بن عمار في روايته عن أيوب بن تميم، وسويد بن عبد العزيز.

ذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقا قال: سمعت ابن الأخرم يقول: قرأت على الأخفش وكان يأخذ علي في منزلي قال عبد الباقي: وكان أبوه يتنجّز للأخفش رزقه من السلطان في كل سنة، وكان يقصده إلى منزله [ليقرأ] وهو صبي يأخذ عليه، وربما مضى أبو الحسين إليه إلى مسجده يقرأ عليه.

قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المقرىء، وأنبأنيه أبو

---

(١) ترجمته واخباره في معرفة القراء الكبار: ٢٩٠/١ رقم ٢٠٦ وغاية النهاية: ٢٧٠/٢ والعبر: ٢٥٧/٢ والوافي بالوفيات: ١٣١/٥ وشذرات الذهب: ٣٦١/٢ وسير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٥.

(٢) كذا.

القاسم النسيب، عن أبي القاسم بن الفرات في ما سمعه من أبي علي هذا قال: لما توفي الأخفش جلس مكانه في الإقراء أبو بكر بن أبي حمزة، فأخذ الناس عنه، ثم ابن أبي داود، وأبو الحسن بن الأخرَم، ورزق بن الأخرَم كبير السن، فرجع الناس إليه في قراءة التأمين، وارتحلوا إليه من سائر النواحي، وكان فاضلاً متقناً، ذكر أن الأخفش رحمه الله كان يرى مكان أبيه، فيأتي منزله ليقرأ عليه ولده أبو الحسن، فضبط عنه القراءة وأتقنها، وتوفي ابن الأخرم بعد الأربعين وثلاثمائة في سنة إحدى [وأربعين وثلثمائة] فأدركنا من قرأ عليه، ونقلنا عنه.

قرأت بخط علي بن محمد بن الحنائي، أناأبو الحسن علي بن داود الدارمي قال: قرأت على أصحاب ابن مجاهد، وأصحاب ابن عبد الرزاق، وغيرهم، فلم يكن يطالبنا بالتجويد إلاّ شيخنا ابن الأخرم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو بكر الباطرقاني - إجازة - أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة قال: قرأت على أبي الحسن علي بن داود المُقرىء - إمام مسجد دمشق - وقال: قرأت على شيخنا أبي الحسن محمد بن النَّضر بن مر بن الحر الرَّبعي الدمشقي قراءة عبد الله بن عامر، وكان الإقراء صنعته وديدنه جلالة قدرة وغزير فهمه، وواسع ما يحفظه من التفسير ومعاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القرآن، وكان يذاكر بذلك من يذاكره، ويبتدىء بما خطر له منه من حضره، وإن لم يسأله عن شيء منه رغبة في تعليم العلم مع حسن خلقه وتواضعه وانبساطه وإعانته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفيه، مرة إلى الضم، ومرة إلى الفتح، ومرة إلى الكسر، ومرة إلى الإدغام، ومرة إلى الإظهار بإشارات عُرفت منه، وفُهمت عنه لأخذه نفسه بها ومواظبته عليها، وكان يقصد لإتقانه وجمعه للقراءات وأخذه بها على الناس، ولما وصفته به علو مرتبه وذكر [ته به] من سنيّ منزلته لما تكاملت به جلالته من نلقه قراءة عبد الله بن عامر، والأخفش [قراءته] إياها عليه أو أخذه بها على الناس قبل فناء إقرائه من أصحاب الأخفش، وتعرفنا بهم ولأجل هذه الجلالة لما قدم بغداد وحضر مجلس أبي بكر بن مجاهد قال لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي اقرءوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن [بدهن]. أخبرني بذلك الثقة من أصحاب ابن بدهن وكان رحمه الله يذاكر بالشواذّ من وجوه القراءات من ذاكره بذلك بعد الفراغ من المذاكرة بالمعروف المشهور من القراءات، وما علمته فيما كنت انقطع إليه وآتيه من طول الزمان وكثرة السنين أنه كان يقرىء هذه القراءة بغير ما نقله عن الأخفش عن ابن ذكوان من رواية هشام بن عمار، ولا غيرها من الروايات على كثرة رواياتها ورواتها، فأخبرنا بعد قراءتي عليه هذه القراءة أنه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش إمام الشام.

قال: نا عبد الله بن ذكوان قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي قال عبد الله: قال لي أيوب بن تميم: قرأت على يحيىٰ بن الحارث الذماري، قال: أيوب: قال لي يحيىٰ: قرأت على عبد الله بن

عامر، قال عبد الله بن ذكوان: قرأ عبد الله بن عامر على رجل، قال أبو عبد الله الأخفش: لم يسمّ لنا عبد الله بن ذكوان الرجل الذي قرأ عليه عبد الله بن عامر، وسمّاه لنا هشام بن عمار، قال: إن الرجل الذي لم يسمّه لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، قال عبد الله: وقرأ الرجل على عثمان، قال أبو الحسن علي بن داود: وقد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرىء المصنّف لكتاب السنّة رواية هذه القراءة فذكر فيها أن الأخفش نقلها عن ابن ذكوان قراءة وحديثاً يواق ما رويته أنا عن شيخنا الأخرم عن الأخفش أنه قال: حدثنا ابن ذكوان، ويوافق أيضاً ما رواه بعض أصحابنا عن ابن الأخرَم عن الأخفش أنه قال: قرأت على عبد الله بن ذكوان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع بن المسلّم عنه، حدثني أبو بكر السلمي المقرىء قال: كان ابن الأخرَم من كثرة اهتمامه بالقارىء وصرف همه إليه إذا سلّم عليه إنسان أومأ إليه إيماء لئلا يفوته بما يقرؤه شيء.

قال: وحدثني السلمي قال: قمت ليلة للأذان الأكبر لآخذ النوبة على ابن الأخرم، فخرجت إلى مسجد معاوية، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً فلم تلحقني النوبة إلى العصر(١). وقال لي: كان ابن الأخرم والديبلي يعقدان الإقراء من الأذان الأكبر، فقلت له: كم كان يقرأ عليه قبل الصلاة؟ فقال: حول العشرة.

ذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقا أنه صلى على ابن الأخرَم في المصلى مع الناس بعد صلاة الظهر، وكان اليوم الذي مات فيه صائفاً، وصعدت غمامة عن جنازته من المصلى إلى قبره، وكانت له رحمة الله شبه الآية(٢).

قال لنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي: قال أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصفهاني المقرىء - رحمه الله - في كتابه الذي سمّاه: «تلخيص قراءات الشاميين»: توفي ابن الأخرَم رحمه الله في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وهو أبو الحسن محمد بن النضر بن مرّ بن الحرّ الرَّبعي المعروف بابن الأخرَم، قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش.

وذكر أبو الحسن علي بن الحسن الربعي قال: توفي أبو الحسن ابن الأخرم فيما حدثنا أبو الحسن ابن داود، نا أستاذي الأسدي، ومنه تعلّمت القرآن قال: توفي أبو الحسن ابن الأخرم سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

[آخر الجزء] الحادي والخمسين [بعد] الأربعمائة من الأصل.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/١٥.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٢٩٢/١.

٧١٩٣- محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري(١)

روى عن أبيه.

روى عنه: الزهري، وسمع منه بدمشق، وكانت [له دار بدمشق].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، نا إبراهيم بن عبد الصمد أبو مصعب، نا [مالك].

وأَخْبَرَنا أبو [القاسم] أحمد بن محمد بن المسلم، أنا أبو القاسم علي بن محمد السميساطي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جوصا، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب أن مالكاً أخبره.

قال: ونا عيسى بن إبراهيم بن مثرود، أنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، حدثني مَالكِ بن أنس.

عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، ومحمد بن النعمان بن بشير، عن النعمان ابن بشير - يحدثانه عن النعمان بن بشير - أنه قال: إنّ أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً كان لي، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلّ ولدك نحلته مثل هذا؟**» قال: لا، قال: «**فأرجعه**» [١٢٨٩٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي، وأم البهاء فاطمة بنت محمد. قالوا: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس بن السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن ابن شهاب، عن محمد بن نعمان وحميد بن عبد الرَّحْمٰن أن بشر بن سعد جاء بالنعمان بن بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: «**إني نحلت بنيّ هذا العبد؛ فقال رسول الله ﷺ: أو كل ولدك نحلته؟**» قال: لا. قال: «**فاردده**» [١٢٨٩٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو حفص عُمَر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتّاني، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا سُريج بن يونس، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن النعمان، وعن رجل آخر: أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أبي غلاماً فأتى النبي ﷺ يُشهده فقال: «**كل أولادك نحلت؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**» [١٢٨٩٤].

الرجل الآخر: حميد بن عبد الرَّحْمٰن كذلك.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن، وأبو عَمْرو عبد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٩١/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣١٤/٥ والجرح والتعديل: ١٠٧/٨ والتاريخ الكبير: ٢٥٠/١/١.

(٢) مسند الشافعي: ١٧٤ بتفاوت.

(٣) التمهيد: ٢٣٢/٧.

الوهاب ابنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور بن شكروية، قالوا: أنا إبراهيم بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن شيبان الرملي، نا سفيان عن الزهري، عن محمد بن النعمان بن بشير، وحميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أبي غلاماً، وأمرتني أمي أن أذهب إلى النبي ﷺ فأشهده على ذلك، فقال: «**أكل ولدك أعطيته؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**» [١٢٨٩٥][١].

وأَخْبَرَنا أبو سعد أيضاً، أنا ابن مَنْدَه وابن شكروية، وإبراهيم بن محمد الطيان، ومحمود بن جعفر الكوسج - قراءة - ومحمد وعلي ابنا أحمد بن محمد السمسار حضوراً، قالوا: أنا إبراهيم [ابن] خرشيد قوله الأصبهاني الورّاق.

وأَخْبَرَنا أبو تميم عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن أبي نزار، وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد المقرىء، وأبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم، قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط، أنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان، نا الزهري، عن محمد بن النعمان، وحميد بن عبد الرَّحْمٰن أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول: نحلني أبي غلاماً فأمرتني أمي أن أذهب إلى رسول الله ﷺ لأشهده على ذلك، فقال: «**أكلّ ولدك أعطيته؟**» قال: لا، قال: «**فاردده**».

وقال الخياط وابن مَنْدَه: «فأرجعه» [١٢٨٩٦].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن يحيىٰ القا[ضي، أنا أبو الحسن] بن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، نا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عَمرو المديني، نا أبو موسى يونس عبد الأعلى الصدفي، نا سفيان حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرَّحْمٰن، ومحمد بن النعمان بن بشير أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول: نحلني أبي غلاماً، فأمرتني أمي [أن] أذهب إلى رسول الله ﷺ أشهده على ذلك، فقال: «**أكلّ ولدك أعطيت؟**» قال: لا، قال: «**فاردد**» [١٢٨٩٧].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بكر محمد بن شجاع، وأبو طاهر محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، وأبو محمد بن زيد بن الرضا بن زيد الجعفري، وأبو طاهر عُمر بن عُمَر البزاز، قالوا: أنا محمود بن جعفر ابن عم والدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، نا الزبير بن بكار، حدثني سفيان، عن الزهري، عن حُميد بن عبد الرَّحْمٰن، وعن محمد بن النعمان بن بَشير، عن النعمان بن بشير أن أباه نحله غلاماً، فأتى به النبي ﷺ يشهده، فقال: «**أكلّ ولدك نحلته؟**» قال: لا، قال: «**فرده**» [١٢٨٩٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا عبيد بن شريك، نا يحيىٰ بن بُكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن

---

(١) التمهيد: ٢٣٢/٧.

محمد بن النعمان بن بَشير الأنصاري كان يسكن دمشق، أخبره بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: فولد النعمان بن بشير: عبد الله، وبه كان يكنى، درج، ومحمداً، وأمة الله، وحبيبة، وأمهم أم عبد الله ابنة عُمَر بن عروة من بني الحارث من الخزرج، وذكر غيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية - إجازة - أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: محمد بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خِلاس بن زيد ابن مَالكِ الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي-واللفظ له - قالا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد وأبو الحسين قالا: - أنا أحمد، نا محمد، نا البخاري قال[1]: محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري سمع أباه، قال لنا عبد الله [ابن صالح] عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب كان محمد بن النعمان يسكن دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: محمد بن النعمان بن بشير، وهو: ابن بشير بن سعد الأنصاري، كان يسكن دمشق، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمدبن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني [نا] أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: محمد بن النعمان بن بشير ذكره في الطبقة الثانية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن الأبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية: محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري.

قال: وسمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: محمد بن النعان بن بشير. قال أبو سعد: دمشقي، روى عنه الزهري بدمشق، ولده ها هنا.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٥٠/١/١.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٠٧/٨.

[أَخْبَرَنا أبو البركات] الأنماطي، أنا أبو [الفضل المقدسي]، أنبأنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا [أبو نصر البخاري قال]: محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري سكن دمشق، سمع أباه، روى عنه، وعن حميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، ومحمد بن مسلم الزهري في الهبة ......[(١)].

نا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قال: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: محمد بن النعمان بن بشير، مدني، تابعي، ثقة[(٢)].

٧١٩٤- محمد بن النعمان بن بشير
أبو عبد الله السقطي

أصله من نيسابور، وسكن بيت المقدس، وسمع بدمشق من: القاسم بن يزيد بن عرابة الكلابي البصري، وصفوان بن صالح، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأبي الجماهر، وحدَّث عنهم، وعن عبدالعزيز بن عبد الله الأويسي، ونعيم بن حماد، وإسماعيل بن أبي أُويس.

روى عنه: أبو الحسن بن جوصا، والحسن بن حبيب، وأبو بكر بن خُزيمة، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو العباس الأصم، ومحمد بن يوسف الهروي، ومحمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، وأبو محمد بن [صاعد، وأبو عوانة الأسفراييني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وعبد الملك بن محمد بن] عَدي الجرجاني، وأحمد بن علي بن حسنوية المقرىء الحسنوي، وعلي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، وأبو الرضا الحسين بن عيسى الأنصاري العرفي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبي أبو العباس المالكي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الأنطاكي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر [نا] الحسن بن حبيب، نا محمد بن النعمان بن بشير السقَطي - ببيت المقدس - نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا شعيب، عن الأوزاعي، أخبرني يحيىٰ بن بشير بن سيار، أخبره أن عبد الله بن محصن أخبره عن عمّة له أنها دخلت على رسول الله ﷺ لبعض الحاجة، فقضت حاجتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أذات زوج أنت؟**» فقالت: نعم، فقال: «**كيف أنت له؟**» فقالت: ما ألوه إلاّ ما عجزت عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**أبصري أين أنت منه، فإنه جنّتك**

(١) كذا.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي :ص ٤١٥ رقم ١٥٠٩.

ونارك»[١٢٨٩٩][1].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي - بدمشق - نا محمد - يعني - ابن النعمان ابن بشير، نا قاسم بن يزيد بن عرابة أبو صفوان البصري بدمشق بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[2]: في باب بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة قال: محمد بن [النعمان بن] بشير النيسابوري، أبو عبدالله، سكن بيت المقدس، ومات بها، سمع عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسماعيل بن أبي أويس، ونعيم بن حماد، روى عنه: محمد بن إسحاق بن خزيمة، ويحيىٰ بن صاعد وغيرهم، توفي سنة ثمان وستين ومائتين.

قرأت على أبي القاسم الشحامي، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: ذكر عن أبي بكر بن حمدون: أن السقطي توفي سنة ثمان وستين ومائتين ببيت المقدس.

٧١٩٥- محمد بن النعمان بن نُصير، ويقال: نصر بن النعمان بن يحيى بن مَالكِ أبو بكر العبسي[3]

إمام الجامع بصور.

حدث بتنيس وصور عن: أبي زرعة أحمد بن موسى المكي، ومحمد بن علي بن حرب، وأبي عبد الرَّحْمٰن بن عبد الجبار بن محمد بن الصوري، وجعفر بن محمد بن علي الهمداني، وأبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني، وأبي عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس الصوري.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس السوسي، نزيل مرو، وأحمد ابن الحسين بن مهران الأصبهاني، المقرىء، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الملطي، وأبو عبد الله بن منده.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البلخي، أنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مَالكِ العبسي إمام جامع صور في سنة سبع وأربعين وثلثمائة، حدثني محمد بن علي بن حرب الرقي، نا أبو موسى محمد الوزان، نا يحيى بن

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢٠٩١٨.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١/ ٢٨٠ و ٢٩٥.

(٣) في المختصر: العنسي.

سليم، عن داود بن عجلان قال: طفت مع أبي عقال في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع أنس بن مَالكِ في مطر، فلما فرغنا من طوافنا، قال: ائتنفوا العمل، فإني طفت مع رسول الله ﷺ في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ﷺ: «ائتنفوا العمل فقد غفر لكم».

حدث أبو بكر هذا بصور سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة فيما قرأته بخط بعض الصوريين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا محمد بن الحسن المقرىء، نا أبو بكر محمد بن النعمان الإمام إملاء بصور، نا أبو عبد الملك الحراني، نا إبراهيم بن هشام الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرَّحْمٰن بن غانم قال: سمعت عُمَر بن الخطاب يقول: ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء إلاّ من أم [العدل] وقضى بالحق ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة. وجعل كتاب الله مرآة بني عينيه.

٧١٩٦- محمد بن أبي نُعيم بن علي بن منصور أبو عبد الله النسوي الشافعي المقرىء المعروف بالبويطي

سكن دمشق وسمع بهال أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن محمد بن عوف بن أحمد المري، وأبا بكر الخطيب.

روى عنه: غيث بن علي، وحدث عنه: أبو الحسن الفرضي، وأبو محمد بن طاووس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النسوي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قراءة عليه، أنا عمي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا علي بن جعد، أنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سويد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**مثل الماهر بالقرآن، مثل السَّفَرة الكرام البَرَرة، ومثل الذي يقرأه وهو عليه شاق ويتعاهده له أجران**»[١٢٩٠٠][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد الغزال قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة فذكر بإسناده مثله، ولم يقل به: بتعاهده.

سألت أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي؟ فقال: كان عنده مختصر البويطي في الفقه علي مذهب الشافعي، فكان يقول: قرأت البويطي، وكررت البويطي، فلقب بالبويطي.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال: سنة تسعين وأربعمائة فيها توفي أبو عبد الله بن أبي نعيم بن علي النسوي المقرىء يوم الأحد الثاني من المحرم بدمشق. وكذا ذكر أبو محمد بن صابر، وذكر أنه

---

(١) اتحاف السادة: ١/ ١٠.

ثقة، أشعري المذهب. قال: وسألته عن مولده فقال: ولدت في صفر سنة أربع وسبعين وثلثمائة بنسا.

٧١٩٧- محمد بن نمير البيروتي

حكى عن امرأة كانت تخدم الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، سمعت العباس بن الوليد يقول: حدثني محمد بن نمير قال: كانت امرأة تخدم امرأة الأوزاعي، وكانت تكنس لها وتغسل ثيابها فقالت: جئت يوماً إلى مسجد الأوزاعي الذي في بيته لأكنسه فإذا الحصيرة ندية فقلت لامرأته: ويحك أحب أن بعض الصبيان قد ذهب إلى مسجد الأوزاعي [فرأها] فلما عادتها قالت: ويحك اسكتي هكذا يصبح كل يوم من دموع الأوزاعي.

روى الأصم هذه الحكاية عن العباس عن إسحاق بن حماد النميري عن أمه وكانت تداخل أهل الأوزاعي، قالت: دخلت عليهم يوماً بعد صلاة الصبح. فذكرها.

وقد تقدمت في ترجمة الأوزاعي فالله أعلم بالصواب.

٧١٩٨- محمد بن نوح بن عبد الله - ويقال: ابن أحمد أبو الحسن الجنديسابوري(١)

قدم دمشق وحدث بها، وببغداد ومصر عن: إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن البغوي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وشعيب بن أيوب، وعلي بن حرب، وموسى بن سفيان الجنديسابوري، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني، وعُمَر بن الخطاب التنيسي، ومحمد بن عبدك الصيدلاني، وعبد الله بن محمد بن سعد إمام..... وأحمد بن يحيى الصوفي، وعيسى بن أبي حرب الصفار، ومعمر بن سهل الأهوازي، والفضل بن عباس التستري، ومحمد بن أيوب القارىء، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل.

روى عنه: أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري، وأبو بكر أحمد بن عبد الله ابن الفرج بن البرامي، وأبو القاسم بن أبي العقب، وهو الذي سمّى جده أحمد، وأخطأ فيه، ومحمد بن سليمان الربعي، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر ابن شاذان، وأبو حفص بن شاهين وعبد الله بن عثمان الصفار، وعيسى بن علي الوزير، وأبو العباس ابن مكرم.

---

(١) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣٢٤/٣ والأنساب، وتذكرة الحفاظ: ٨٢٦/٣ وسير أعلام النبلاء: ٣٤/١٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر محمد وأبو حفص عُمَر وأبو عمير وعثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي قال: قرىء على أبي الحسن بن نوح الجنديسابوري وأنا أسمع قيل له: حدثكم أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا نافع بن أبي نعيم العابد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «**إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف، فإن منهم الضعيف، وإن فيهم الكبير، وإن فيهم السقيم، وإذا صلى وحده فليطل [ما شاء]**»(١)[١٢٩٠١].

أَنْبَأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثي أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس قال: محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري، يكنى أبا الحسن، قدم علينا مصر وكتبنا عنه، وكان **ثقة**، حافظاً، وكان قدومه في سنة أربع وثلثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن المالكي وأبو منصور القزاز قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): محمد بن نوح بن عبد الله أبو الحسن الجنديسابوري، سكن بغداد، وحدث بها عن هارون بن إسحاق الهمذاني، وشعيب بن أيوب الصريفيني، والحسن بن عرفة العبدي، وعلي بن حرب، وموسى بن سفيان الجنديسابوريين، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني. روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو العباس بن مكرم، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الله بن عثمان الصفار، في آخرين.

قال الخطيب: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن نوح الجنديسابوري، وكان **ثقة** مأمونا.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سألت الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري، فقال: هو **ثقة**، مأمون، وما رأينا كتباً أصح من كتبه، ولا أحسن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، نا حمزة بن يوسف قال: سألت بعين الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري فقال: هو **ثقة** مأمون، وكان أسوأ خلقاً من أن يكون [غير] **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن الزاهد قالا: نا - وأبو منصور القزاز أنا - أبو بكر الخطيب(٣)، حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر قال: وأنا السمسار، أنا

---

(١) أرواء الغليل: ٢/٢٩١.
(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٢٤.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/٣٢٤.

الصفار، نا ابن قانع أن محمد بن نوح الجنديسابوري مات في سنة إحدى وعشرين وثلثمائة زاد ابن قانع: في ذي القعدة.

٧١٩٩- محمد بن النوجشان
أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسويدي(١)

لقب بذلك لأنه رحل إلى سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك فسمع منه، ومن الوليد بن مسلم، وأبي الربيع سليمان بن عتبة.

ورحل إلى اليمن فسمع من عبد الرزاق، وسمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ووكيع بن الجراح، وعبيد الله بن عَدي بن عَدي الكندي، ويحيىٰ بن سليم الطائفي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي الدورقي، ويحيىٰ بن مُعين

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله، حدثني أبي(٢)، نا محمد بن النوجشان، وهو أبو جعفر السويدي، نا الدراوردي، حدثني زيد [بن أسلم]، عن ابن أبي واقد الليثي، عن أبيه أن النبيﷺ قال لأزواجه في حجة الوداع: «**هذه ثم ظهور الحصر**»[١٢٩٠٢](٣).

قال: وحدثني أبي(٤)، نا أبو جعفر السويدي، نا أبو الربيع سليمان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن مَيسرة، عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبيﷺ قال: «**لا يدخلن الجنة عاقّ، ولا مؤمن بسحر، ولا مدمن خمر، ولا مكذّب بقدَر**»[١٢٩٠٣](٥).

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، [أنا -] أبو بكر الخطيب(٦)، أنا محمد بن الحسين بن القطان، أنا علي بن إبراهيم المستملي، نا محمد بن سليمان ابن فارس.

ح وأَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد أبو الحسن قالا: - أنا أحمد، نا محمد، نا البخاري قال(٧): محمد بن النوجشان السويدي البغدادي، - وقال ابن فارس: بغدادي، وإنما قيل السويدي: لأنه رحل إلى سويد بن عبد العزيز.

---

(١) ترجمته واخباره الآتية في تاريخ بغداد: ٣٢٦/٣ والجرح والتعديل: ١١٠/٨ والتاريخ الكبير: ٢٥٣/١١ ولسان الميزان: ٤٠٩/٥.
(٢) المسند: ٢١١/٨ ح ٢١٩٦٩.
(٣) فتح الباري: ٧٤/٤.
(٤) المسند: ٤١٦/١٠ ح ٢٧٥٥٤.
(٥) مجمع الزوائد: ٢٥٧/٦.
(٦) تاريخ بغداد: ٣٢٦/٣.
(٧) التاريخ الكبير: ٢٥٣/١/١.

انتهت رواية ابن فارس - وزاد ابن سهل: يحدث عن يحيىٰ بن سليم. سمع منه أحمد ابن حنبل.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمد بن النوجشان أبو جعفر السويدي البغدادي، روى عن الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، روى عنه أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا أعرفه.

[قال ابن عساكر:] لا تضره جهالة أبي حاتم بحاله، فهو مشهور، وقد روى عنه أحمد بن حنبل وكفى بذلك شهرة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم[2] قال: في باب أبي جعفر ممن يعرف بكنيته ولا نقف على اسمه: أبو جعفر السويدي سمع عبد الرزاق. روى عنه يحيىٰ بن معين.

[قال ابن عساكر:] قلت: وقد سمّاه غير واحد محمداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن زُريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: [محمد] بن النوجشان أبو جعفر المعروف بالسويدي، سمع عبد العزيز بن محمد الدراوردي، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ووكيع بن الجرَّاح، وعبيد الله بن عدي بن عدي الكندي روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي.

قال الخطيب: وأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث، عن أبي جعفر السويدي فقال: **ثقة**، حدثنا عنه أحمد، كان صاحب شكوك في الحديث، رجع الناس من عبد الرزاق بثلاثين ألفاً، ورجع بأربعة آلاف.

حرف الواو في أسماء آباء المحمدين

٧٢٠٠- محمد بن وارد

أبو خلاَّد الحِميريّ الفلسطينيّ

كان أميراً بالباب من بلاد الترك، وأجار بدمشق متوجهاً إليها حين ولاه بنو أمية.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/١١٠.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٣/١٠٤ رقم ١١٤١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٣٢٦.

حكى عنه معان بن رفاعة السلامي.

أَنْبَأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن نصر، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي، أنا عُمَر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود، نا محمد بن الوزير، نا محمد بن شعيب، عن معاذ بن رفاعة السلامي قال: كنّا مع أبي خلاَّد محمد بن وارد الحِميري الفلسطينيّ بالباب، فكنا ندرس معه القرآن جميعاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: وكنا نقرأ عليه بعد فراغنا من الدراسة رجلاً رجلاً، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: مَن قرأ منكم بسجدة فليقرأها، فنقرأهن، ثم يسجد بنا جميعاً سجدة واحدة.

٧٢٠١- محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن عائد بن خارجة ابن زياد بن شمس من ولد عَمْرو بن نصر بن الأزد أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - الأزديّ البصريّ(١)

وحدّث عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، وعبد الله بن الصامت، ومحمد بن سيرين، ومطرّف بن عبد الله بن الشخّير، ومحمد بن المنكدر، وأبي صالح الحنفي، وأبي بردة بن أبي موسى، والحسن البصري، وشتير بن نهار العقدي، وعطاء، وطاوس، وعبيد بن عُمير، ورجل يقال له: معروف وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن مسلم، وهشام بن حسان، ومعمر ابن راشد، وموسى بن خلف، وحماد بن زيد، وجويبر بن سعيد، والخليل بن مرة، وأبو حُرّة واصل ابن عبد الرَّحْمٰن، وأبي قحذم، النَّضر بن معبد، وعلي بن المبارك الهنائي، وصالح بن بشير المرّي، وأبو المنذر سلام بن سليمان القارىء، والأسود بن شيبان، وأزهر بن سنان القرشي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرَّحْمٰن بن عبد المؤمن الأزديّ، وعبد الله بن المختار، وصدقة بن موسى الدقيقي، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند توجهه إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ [بن] الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنا عيسى بن عُمر، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا يزيد بن هارون، أنا أزهر

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٠١/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣١٩/٥ والوافي بالوفيات: ٢٧٢/٥ وسير الأعلام: ١١٩/٦ وحلية الأولياء: ٣٤٥/٢ وميزان الاعتدال: ٥٨/٤ والتاريخ الكبير: ٢٥٥/١/١ والجرح والتعديل: ١١٣/٨.

ابن سنان، عن محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبد الله فحدثني عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**مَن دخل السوق فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة**»، قال: فقدمت خراسان، فلقيت قتيبة بن مسلم، فقلت: إني أتيتك بهدية، فحدثته، فكان يركب في موكب فيأتي السوق فيقولها. ثم يرجع.

رواه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن يزيد[١٢٩٠٤][(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن محمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: روى أزهر بن سنان: أخبرني **ليس بثقة**، عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه مثل حديث عَمْرو بن دينار قهرمان دار الزبير، روي فيمن دخل السوق.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن أبي حسان، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو علي الأزديّ، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت أنا ومحمد بن واسع، ومَالكِ بن دينار يوم بيت المقدس، فلما كنا بين الرصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور اعقل في ستر من أنت، فإن كنتَ لا تعقل فاحذر الدنيا، وإن كنتَ لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة وانظر أين تضع رجلك تضع رجلك.

زاد فيه غير عثمان رجلاً غير منسوب بين عبد الواحد وأبي علي الأزديّ، وسيأتي في ترجمة مَالكِ بن دينار.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عُمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر بن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ قال: محمد بن واسع من الأزد من بني زياد بن شمس، أخي معولة بن شمس الذين منهم جيفر وعبد ابنا الجلندى اللذين كتب إليهما النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن فضة، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عَمْرو بن علي قال: محمد بن واسع يكنى أبا عبد الله، رجل من الأزد سكن بني سعيداً.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو

---

(١) الكلم الطيب: ٢٢٩.

حفص، نا خليفة قال[١]: في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: محمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا ابن سعد[٢] قال: في الطبقة الثالثة: من أهل البصرة: محمد بن واسع ابن جابر بن الأخنس بن عائد بن خارجة بن زياد بن شمس، من ولد عَمْرو بن نصر بن الأزد، وابني زياد بن شمس أربع خطط بالبصرة، منها خطة بالباطية تجاه بُنانة وقد غلب عليها ناس من بني الشعيراء، وهم الشّعّارون، قوم يفتلون الشعر، ليس لهم نسب.

والثانية تحاذي بني غُبر والثالثة تجاه هداد، والرابعة بالخُريبة، أخبرني بذلك كله مرحوم ابن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن واسع، قال وكان محمد، يكنى ابا عبد الله.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل المقرىء، أنا البخاري[٣].

محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر، بصري، عن سالم بن عبد الله، كناه لي عبيد بن يعيش عن محمد بن يزيد، عن ضمرة، عن عبد الله بن شوذب. قال لي الأُويسي: نا مَالكِ قال: جاء رجل من البصرة وأنا ويحيىٰ بن سعيد في مجلس ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن، فقال يحيىٰ للبصري: كيف محمد بن واسع؟ فقال: بخير على أنه رجل كثير [الهم طويل الحزن، قال] ابن محبوب: كنيته أبو عبد الله، وروي نصر بن علي، نا زياد بن الربيع اليحمدي عن أبيه: رأيت محمد بن واسع بسوق مرو يبيع حماراً، فقال رجل: يا أبا عبد الله ترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

مات قبل ثابت، وسمع سعيد بن جبير، وسمع معاوية المهري، ومطرّفاً، وسعيد بن أبي الحسن، وصفوان بن محرز، وقال لي ابن محبوب عن أبي سلمة عن جعفر بن سليمان: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي - إذناً - وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]

(١) طبقات خليفة بن خيّاط :ص ٣٦٨ رقم ١٧٨٤. (٢) الطبقات الكبرى: ٧/٢٤١-٢٤٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ١/١/٢٥٥ ومنه التصويب.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/١١٣.

محمد بن واسع الأزديّ أبو بكر، بصري، روى عن عبد الله بن الصامت، وسالم بن عبد الله، ومحمد بن سيرين، ومطرف بن عبد الله بن الشخّير، روى عنه إسماعيل بن مسلم قاضي قيس، وجعفر بن سليمان، وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، وهشام بن حسان، وصدقة بن موسى، وأزهر ابن سنان، وسلام أبو المنذر، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: روى عن سالم عن ابن عُمَر **حديثاً منكراً**.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرىء، أنا أبو عبد الله ابن مَنْدَه، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السّيّاري قال: قال جدي أحمد بن سيار: محمد بن واسع الأزديّ بصرى الأصل، قدم في زمان قتيبة بن مسلم، وكنيته أبو عبد الله، وكان أحد المعدودين في العبادة ممن يستنصر به، ويرجى مشهده، وكان وقع ناحية مرو، وقرأ في ناحية خراسان، وكان له لُقى ومجالسة، وذكر لنا أنه غزا مع قتيبة بن مسلم فأصابتهم شدة حتى خافوا على أنفسهم الهلاك. قال قتيبة: ويلكم انظروا محمد بن واسع فيها، فطلب فلم يقدر عليه، فوجدوه في صحراء قائماً على ركبتيه يدعو ويشير بأصبعيه، فأُخبر بذلك قتيبة. فقال قتيبة: احملوا على القوم، فإن الله لا يضيّع جيشاً فيهم محمد، فقال بعض رؤساء العسكر: إنّا لم نَرَ عند هذا الرجل الذي طلبتَ كثير قوة. إنما كان يدعو ويشير بأصبعه، فقال: لأصبعه الذي أشار أحبّ إليّ من ألف فارس.

روى عنه ربيع اليحمدي، والحسين بن واقد، ومحمد بن مهزم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو بكر محمد بن واسع الأزديّ عن سالم بن عبد الله، ويقال: أبو عبد الله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بكر محمد بن واسع البصريّ وقيل كنيته أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي قال: محمد بن واسع الأزديّ أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو بكر محمد بن واسع.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبة الله، أنا المهندس، نا الدولابي قال: أبو عبد الله محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن

منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم[١] قال: أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله محمد بن واسع الأزديّ البصري، سمع أبا عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخيري العامري، وسعيد بن أبي الحسن الأنصاري، روى عنه عبد الله بن شوذب أبو عبد الرَّحْمٰن الشامي، وهشام بن حسان، وحمّاد بن سلمة، أبو سلمة البصري، كنّاه لنا محمد، نا محمد بن إسماعيل قال: كنّاه عبيد بن يعيش، عن محمد بن يزيد، عن ضَمرة، عن عبد الله بن شوذب.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[٢] قال: قال: وأما شُمس بضم الشين، فهو: محمد بن واسع من الأزد، من بني زياد بن شُمس، أخي معولة بن شمس الذين منهم [جيفر وعبد ابنا] الجلندى اللذان كتب إليهما النبيﷺ، قال سليمان بن أبي شيخ: وقال ابن أبي حبيب: شمس بن عَمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد، وهو والد زياد ومعولة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد [نا] بن عائشة، نا سلام بن أبي مطيع قال: شهدت أيوب وحدثه رجل بحديثٍ فكأنه أنكره، فقال: من حدثك؟ فقال: محمد بن واسع، قال: بخ عن من؟ قال: فلان. قال: لا يحدّث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين البزاز، أنا محمد بن عُمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا عبيد الله بن محمد بن جعفر التيمي، نا سلام بن أبي مطيع قال: شهدت رجلاً حدّث أيوب يوماً حديثاً فأنكره، فقال له أيوب: من حدثك هذا؟ قال: محمد بن واسع، قال: بخ، عن من؟ قال: عن فلان، قال: لا تروه.

قال عبد الله: أنا أعرف فلاناً هو ابن محمد العيشي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، نا أبو السين بن الطيّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: محمد بن واسع الأزديّ **ثقة**، رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني قال: قال أبو الحسن الدارقطني: محمد بن واسع الأزديّ بصري، عابد، **ثقة**[٣]، قلت: هو الذي يحدث عن سالم بن عبد الله بن عُمر؟ فقال: نعم، ثم قال: إلاّ أنه بُلي برواة

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ١٢١/٢ قم ٤٩٩.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٨١/٥.

(٣) في تاريخ الثقات: ٤١٥ رقم ١٥١١ «بصري» مكان «ثقة».

عنه ضعفاء[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد، قالا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن قال: قال علي بن المديني: ولا أعلم محمد بن واسع سمع أحداً من الصحابة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، أنا أبو بكر بن الخطيب، قال: قرأت على القاضي أبي القاسم التنوخي، نا برهان بن سليمان الدبوسي أبو الأصبغ، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال[٢]: لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكان فتيا الناس إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان محمد بن واسع يلبس طليساناً وقميصاً مصرياً، وليس له كثير عبادة في العلانية، وفتيا الناس إلى غيره - يعني - بالبصرة، وإذا قلت: مَن أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستوية، نا يعقوب[٣]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان إذا قيل بالبصرة: مَن أفضل أهل البصرة؟ قالوا: محمد بن واسع، ولم يكن له كثير عبادة، وكان يلبس قميصاً مصرياً وساجاً[٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الجعد قال: سمعت جبيراً أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السماء: خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله الحربي، حدثني أحمد بن جعفر بن أبي سعيد السمسار، نا محمد بن القاسم بن محمد النحوي، حدثني أبي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن بنت هشيم، نا أبو الحجاج نصر بن طاهر - بالبصرة - قال: سمعت صالح المرّي يقول:

وأخبرني عبد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا عبيد الله بن عثمان الدقّاق، نا أبو علي بن صفوان، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن الحسين - قال الدقاق: وقال علي بن محمد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن عيسى أبو سعيد الخرّاز، نا إبراهيم بن عبد الله الحنظلي، نا محمد بن الحسين، نا شعيب

---

(١) تهذيب الكمال: ٣٠٢/١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٦.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢٥٢/٢-٢٥٣.

(٤) الساج: الطيلسان الأخضر أو الأسود (القاموس).

ابن محرز الأزديّ، نا صالح المري، وسياق الحديث للخرّاز، قال: قال لي مَالكِ بن دينار: أغد عليّ يا صالح إلى الجبّان، فإني قد وعدت نفراً من إخواني بأبي جهير مسعود الضرير، نسلّم عليه، قال صالح المرّي وكان أبو جهير هذا رجلاً قد انقطع إلى زاوية فتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلاّ يوم الجمعة في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته، قال: فغدوت لموعد مَالكِ إلى الجبّان، فانتهيت إلى مَالكِ وقد سبقني، وإذا معه محمد بن واسع وكان وإذا ثابت البناني وحبيب، فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت: هذا والله يوم سرور، قال: فانطلقنا نريد أبا جهير، فقال: فكان مَالكِ إذا مرّ بموضع لطيف قال: يا ثابت صلّ ها هنا، لعله أن يشهد لك غداً، قال: فكان ثابت يصلي قال: ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه، فسألنا عنه فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة، فانتظرناه، قال: فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نُشر من قبره، قال: فوثب رجل، فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد، فأذّن ثم أمهل يسيراً، ثم دخل المسجد فصلّى ما شاء الله، ثم أقام الصلاة فصلينا معه، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهموم، فتوافر القوم في السلام عليه: فتقدم محمد بن واسع فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: من أنت؟ لا أعرف صوتك، قال: أنا من أهل البصرة، قال: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع، قال: مرحباً وأهلاً، أنت الذي يقول هؤلاء القوم - وأومى بيده إلى البصرة - إنك أفضلهم؟ لله أنت، إن قمت بشكر ذلك، اجلس، فجلس.

فقام ثابت البناني فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ثابت البناني، قال: مرحباً بك يا ثابت، أنت الذي يزعم أهل هذه القرية أنك من أطولهم صلاة؟ اجلس، فلقد كنت أتمناك على ربي.

قال: فقام إليه حبيب أبو محمد، فسلّم عليه، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا حبيب أبو محمد، فقال: مرحباً بك يا أبا محمد، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئاً إلاّ أعطاك؟ فهلاّ سألته أن يخفي لك ذلك؟ اجلس يرحمك الله، قال: وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

قال: فقام إليه مَالكِ بن دينار فسلّم عليه، فرد عليه السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مَالكِ بن دينار، قال: بخ، بخ، أبو يحيىٰ، إن كنت كما يقولون أنت الذي زعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم؟ اجلس، فالآن تمت أمنيتي على ربي في عاجل الدنيا.

قال صالح: فقمت إليه لأسلّم عليه، وأقبل على القوم فقال: انظروا كيف تكونون غداً بين يدي الله في مجمع القيامة، قال: فسلّمت عليه، فرد عليّ، فقال: مَن أنت يرحمك الله؟ قلت: أنا صالح المري، قال: أنت الفتى القارىء، أنت أبو بشير؟ قلت: نعم، قال: اقرأ يا صالح، فلقد كنتُ أحبّ أن أسمع قراءتك، قال صالح: فحضرني والله ما كنتُ قد فقدته، فابتدأت فقرأت، فما استتممت الاستعاذة حتى خرّ مغشياً عليه، ثم أفاق إفاقة قال: عُد في قراءتك يا صالح، فإني لم أقطع نفسي

منها، وربما قال صالح: ورأيت شيئاً عجباً لم أره من أحد من المتعبدين، كان إذا سمع القرآن فتح فاه، قال: فعدت فقرأت ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثور﴾(١) قال: فصاح صيحة ثم انكب لوجهه، وانكشف بعض جسده، فجعل يخور [كما يخور] الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر، فإذا هو قد خرجت نفسه، كأنه خشبة قال: فخرجنا فسألنا: هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه تأتيه الأيام، فبعثنا إليها، فجاءت فقالت: ما له؟ قلنا: قرىء عليه القرآن فمات، قالت: حقّ له، والله من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارىء؟ هو الذي قرأ عليه؟ قلنا: نعم، وما يدريك مَن صالح؟ قالت: لا أعرفه غير أني كثيراً ما كنت أسمعه يقول: إن قرأ عليّ صالح قتلني، قلنا: هو الذي قرأ عليه، قالت: هو الذي قتل حبيبي، فهيأناه ودفناه.

أَنْبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(٢)، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني نصر بن علي، نا الأصمعي قال: قال سليمان التيمي: [ما أحد أحب إليّ] أن ألقى بمثل صحيفته إلاّ محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا فهد بن حبان، نا محمد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحداً كان أحبّ إليّ من أن أكون [مسلاخه] محمد بن واسع.

أَنْبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(٣)، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا أبو العباس السراج، أخبرني أبو يحيىٰ صاعقة، نا عبيد الله بن محمد، نا سلام بن أبي مطيع قال: كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزق بالقبلة يصلي، قال: فحدثني خياط كان يقرب منه قال: كان يقول في دعائه: أستغفرك من كل مقام سوء، ومقعد سوء، ومدخل سوء، ومخرج سوء، وعمل سوء، وقول سوء، ونية سوء، أستغفرك منه، فاغفر لي، وأتوب إليك منه، فتب عليّ منه، وألقي إليك بالسلام قبل أن يكون لزاماً.

قال: ونا مخلد بن جعفر، نا عبد الله، نا نصر بن علي قال: سمعت سفيان يقول: قال مَالكِ بن دينار: للأمراء قراء للأغنياء قراء وإن محمد بن واسع من قرّاء الرَّحْمٰن.

أَنْبَانا الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدابادي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد القارىء، نا عثمان بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، نا علي بن مسلم الطوسي، نا سنان بن حاتم، نا جعفر، قال: سمعت ابن دينار - يعني - مالكاً - يقول: القرّاء ثلاثة: قارىء للدنيا، وقارىء للرحمن عز وجلّ، وقارىء للملوك وأبناء الملوك، وإن

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.
(٢) حلية الأولياء: ٢/٣٤٦.
(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٤٥-٣٤٦.

محمد ابن واسع من قرّاء الرَّحْمٰن.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[(١)]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن إبراهيم بن شبيب، نا سليمان بن داود الشاذكوني، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت جليساً لوهب ابن منبه يقول: رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم فقلت له: يا رسول الله، أين الأبدال من أمتك؟ فأومى بيده قِبَل الشام، فقلت: يا رسول الله، أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن عبد السيد بن محمد بن الصباغ، وإسماعيل بن أبي عُمَر، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحمشي، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر، قال: سمعت مطراً يقول: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك، وثابت، وابن واسع[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله، وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور الفضيلي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل، نا الرمادي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن [مهدي]، نا مضر، نا عبد الواحد بن [زيد، قال: كنت جالساً] مع ثابت ومَالكٍ وأبان وحوشب وفرقد، قال: فذكروا العذاب وما يخافون من قربه ونزوله قال: فبينا هم كذا إذ أقبل محمد بن واسع فقال بعضهم لبعض: ما دام هذا بين أظهركم فانا نرجو[(٣)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز محمد أبو خالد القرشي بغدادي، نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً قط أخشع من محمد بن واسع.

آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الستمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو جعفر الصيرفي، حدثني علي بن ربيع الهلالي قال: قال مطر الورّاق: ما استهنت أن أبكي قط حتى [نظرت] إلى وجه محمد كأنه قدّ ثكل عشرة من الحزن.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا أبو موسى، عن سيار، عن جعفر بن سليمان قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلى[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الخضر بن أبان أبو القاسم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان قال: كنت إذا

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٦/١٢١.

(٣) في المختصر: نرجوه.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٦/١٢٠.

وجدت من قلبي قسوة انطلقت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع مرة قال: وكنت إذا نظرت إلى وجه محمد بن واسع كأنه ثكلى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد الضراب، أنا أبو بكر الدينوري، نا محمد بن داود الدينوري، نا سعيد بن نصر، نا سيار، عن جعفر قال: كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه نظرة، قال: فكنت إذا رأيت وجهه رأيت وجه ثكلى، قال: وسمعته يقول: أخوك من وعظ برؤيته قبل أن يعظك بكلامه.

قال: وأنا أبو بكر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيار، عن جعفر قال: قيل لمحمد بن واسع: لم لا تجلس متكئاً، قال: تلك جلسة الآمنين، قال جعفر: فكنت إن أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه.

وقيل لهل ما لك ترضى بالدون فقال: إنما رضي بالدون من رضي بالدنيا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر أحمد ابن منصور بن خلف، أنا أبو الفضل التميمي، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز قال: سمعت أبا الفرج ابن شباب قال: سمعت أبا الصقر الصوفي قال: سمعت الجنيد قال: سمعت الحارث المحاسبي يقول: قيل لمحمد بن واسع: لم لا تتكىء؟ قال: تلك جلسة الآمنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن محمد بن أبي، نا محمد بن يحيىٰ الأزدي، نا عتاب بن زياد، نا عبد الله بن المبارك قال: قال سفيان: قال رجل لمحمد بن واسع: إني لأحبك لله، قال: أحبك الذي أحببتني له، اللهم إني أعوذ بك أن أحب لك وأنت لي مبغض.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي بمرو، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو الحسين محمد بن علي حبيس الناقد [قال:] سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الزاهد يقول: بلغني عن محمد بن واسع قال: له رجل: إني لأحبك في الله، فقال: اللهم إني أعوذ بك من أن أحب فيك وأنت لي مبغض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد المؤذن، نا زنجوية بن محمد، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول: قال رجل لابن واسع: إني أحبك في الله، قال: فقال ابن واسع: اللهم إني أعوذ بك أن أحب إليك وأنت لي ماقت.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد بن كثير، نا شبابة، أخبرني أبو الطيب موسى بن سيار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة، فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالساً يومىء برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي يكون خلفه فيرفع صوته حتى لا يفطن له، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلي، فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلاً رجلاً يجيء إليه فيقول: الصلاة الصلاة، فإذا قاموا قال لنا: إن كان الماء قريباً فتوضؤا وإن كان الماء فيه بعد، وفي الماء الذي معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذا للشفة.

قال: وأنا أبو نعيم[2]، نا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا أبو بكر بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا أبو عُمَر الضرير، أنا محمد بن بهرام، قال: كان محمد واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا حمّاد بن زيد قال: رأى محمد بن واسع رجلاً يتيبس ويتقشف فقال له محمد: أخذت طيلساني هذا بدرهمين؟ قال الأصمعي: يقول له: يخلطن بالناس ولا أبين منهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى البصري، نا ابن عائشة، عن أبيه قال: مرّ محمد بن واسع بقوم فقالوا: إن هذا أزهد من في الدنيا، فقال محمد لهم: وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهد فيها؟

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن واسع: كلّ يوم منا إلى الموت منقلة، قال: وسمع قوماً يقولون: مات فلان وترك الدنيا، قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا وما ترك.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[3]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي يقول: إن محمد بن واسع أريد على القضاء، فأبى، فعاتبته امرأته، فقالت: لك عيال وأنت محتاج، قال: ما دمت تريني أصبر على الخَلّ والبغل فلا تطمعي في هذا مني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد، قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا حماد بن زيد قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني، قال: أوصيتك أن تكون ملكاً

---

(١) حلية الأولياء: ٣٤٦/٢.

(٢) حلية الأولياء: ٣٥١/٢-٣٥٢.

(٣) حلية الأولياء: ٣٥٣/٢.

في الدنيا والآخرة، قال الرجل: وكيف أكون ملكاً؟ قال: ازهد في الدنيا[١].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٢]، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد الدورقي، حدثني إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدثني مُضر، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: شهدت حوشباً جاء إليه مَالكِ بن دينار فقال: يا أبا يحيىٰ، رأيت البارحة كأن منادياً ينادي يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، فما رأيتُ أحداً يرتحل إلاّ محمد بن واسع، قال: وصاح [مالك] صيحة وخرّ مغشياً عليه، قال مضر: كان [الحسن يسمّي] محمد بن واسع زين القرّاء.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضيل بن أبي منصور الفضيلي، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل بن الأزهري، نا الرمادي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت مضر يقول: حدثني عبد الواحد - يعني - ابن زيد قال: كنت جالساً عند مَالكِ - يعني: ابن دينار - فجاء حوشب، فقال: يا أبا يحيىٰ، رأيت البارحة كأن منادياً ينادي وهو يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، قال: فما رأيتُ أحداً ارتحل أول من محمد بن واسع، قال: فصاح مَالكِ صيحة وخرّ مغشياً عليه[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء الإسفرايني، أنا أبو سعيد عُمَر بن محمد، نا إبراهيم بن أبي ثابت، حدثني يحيىٰ بن طلحة، نا فُضيل، عن مَالكِ بن دينار، عن محمد بن واسع أنه قال: طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً وهو عن الله راضٍ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عُمَر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن روح، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن علي بن الحسن، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفُضيل بن عياض قال: قال مَالكِ بن دينار: إني لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافاً، فيقنع به، قال محمد بن واسع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعاً ويمسي جائعاً وهو عن الله راضٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدثني سعيد بن أسد.

ح وأَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢٠/٦.
(٢) حلية الأولياء: ٣٤٦/٢.
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٢١/٦.
(٤) المعرفة والتاريخ: ٢٥٣/١.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيىٰ، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا الفضل بن عكرمة، نا هارون بن معروف.

نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: اجتمع محمد بن واسع ومَالكِ بن دينار فتذاكرا المعيشة فقال مالك: ما [من] شيء أفضل من أن تكون لرجل غلة يعيش بها. فقال محمد بن واسع: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء، والله عنه راض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحَضِر بن أبان، نا سيار، نا جعفر قال: اجتمع مَالكِ بن دينار، ومحمد بن واسع قال مالك: إني لأغبط رجلاً معه دينه، له غداء وليس له عشاء، راضٍ عن الله، فقال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلاً معه دينه، ليس معه من الدنيا شيء راضٍ عن ربه.

قال: فانصرف القوم يرون أن محمد بن واسع أقوى الرجلين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، نا أبو سليمان قال: جاء مَالكِ بن دينار إلى محمد بن واسع فقال له: يا أبا عبد الله، طوبى لمن كانت له غليلة تقوته وتغنيه عن الناس، فقال له محمد: يا أبا يحيىٰ، طوبى لمن أصبح جائعاً وأمسى جائعاً، وكان عن الله راضياً، قال: قال مالك: أبا عبد الله نسأل الله أن يذهب عنا بهذه الوساوس، قال له محمد: أبا يحيىٰ نسأل الله أن يزيدنا منها.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، أنا أبو بكر بن مَالكِ [قال: ثنا] عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا ضَمرة، عن ابن شوذب قال: قسم أمير من أمراء البصرة على قرّاء أهل البصرة، فبعث إلى مَالكِ بن دينار فقبل، وأبى محمد بن واسع فقال: يا مَالكِ قبلت جوائز السلطان؟ قال: فقال: يا أبا بكر سل جلسائي، فقالوا: يا أبا بكر اشترِ بها رقاباً فأعتقهم، فقال له محمد: أنشدك الله، أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل أن يجيزك؟ قال: اللهم لا، قال: أترى أي شيء دخل عليك؟ فقال مَالكِ لجلسائه: إنما مَالكِ حمار، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [زاهر] بن طاهر، أنا أبو أحمد عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق العامري الفقيه الأديب، أنا الاستاذ أبو عُمَر أحمد بن أبي [الفراتي، أنا أبو] موسى عمران بن موسى، أنا مسدد بن قطن، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: قال محمد بن واسع: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٥٣-٣٥٤.

المؤمنين إليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسحاق ابن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد - يعني - ابن حنبل، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا أبو شهاب الخياط عبد ربه بن نافع، عن ليث - يعني - ابن أبي سُليم، عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تبارك وتعالى أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

أَخْبَرَنا [بها] عالية أبو غالب بن البنّا، أنا أبو يعلى بن الفرّاء، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص قال: أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو شهاب، عن ليث - زاد المخلص: ابن أبي سُليم - عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال محمد بن واسع: يكفي من الدعاء الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني - إملاء - نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا الغلاّبي، نا محمد بن عبد الله(٢)، عن علي بن محمد قال: دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في جبة صوف. قال له قتيبة: ما دعاك إلى مدرعة صوف؟ فسكت، فقال قتيبة: أكلّمك فلا تجيبني؟ قال: أكره أن أقول: زهداً، فأزكي نفسي، أو أقول: فقراً، فأشكو ربي عزّ وجلّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحسين بن الحسن، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مدرعة صوف فقال: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال له بعض جلسائه: يكلمك الأمير فلا تجيبه؟ فقال: أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي، أو أقول فقراً فأشكو ربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرىء، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن جعفر الرافقي، نا محمد بن الحسين، وهو أبو عبد الله بن الباقلاني قال: دخل محمد بن واسع الأزدي على قتيبة بن مسلم بخراسان وعليه جبة صوف، فقال له قتيبة: ما يدعوك إلى لبس هذه؟

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة والتاريخ: ٢٥٣/١.

(٢) في د: محمد بن عبيد الله.

فسكت، فقال قتيبة: أكلمك فلا تجيبني؟ فقال: أكره أن أقول زهداً فأزكي نفسي، أو فقراً فأشكو ربي، فقيل له: كيف أصبحت؟ فقال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم، نا يحيىٰ بن منصور، نا أبو بكر بن رجاء، نا محمد بن عُمَر بن علي المقدمي، نا محمد بن مروان، عن هشام قال: لقيت محمد بن واسع فقلت له: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فقال: أصبحتُ سيئاً عملي، قريباً أجلي، بعيداً أملي(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب -بالأنبار- أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاَّف، أنا أبو يعلى بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق ابن إبراهيم، نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن واسع قال: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أملي، سيئاً عملي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا بشر بن موسى، نا الحُميدي، نا فُضيل بن عياض، عن عُمارة بن زاذان قال: قال لي محمد ابن واسع: يا بني، ليس أحد أفضل من أحد إلاّ بالعافية، قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحدٌ يجلس إليّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عُمَر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو عُمَر ابن حمدان، نا أبو العباس السرّاج، نا محمد بن عُمَر الباهلي قال: سمعت سفيان قال: قال محمد بن واسع: لو كان للذنوب ريح ما جالسنا أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا أبو محمد المقرىء، أنا أبو بكر المالكي، نا محمد بن يونس الأصمعي، قال: قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت موفوراً بالنعم، وربّ يتحبّب إلينا بالنعم، وهو عنا غني ونتبغّض إليه بالمعاصي ونحن إليه فقراء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا عبد الله بن عيسى الطفاوي، نا محمد بن عبد الله الوزّان قال: رأى محمد بن واسع ابناً له وهو يخطر بيده فقال: ويحك تدري من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه أو قال: نحوه.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم(٢)، نا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد، نا أبو العباس الهروي، نا أبو حاتم السجستاني، نا الأصمعي قال: آذى ابن لمحمد بن واسع رجلاً فقال له محمد: أتؤذيه وأنا أبوك؟ وإنما اشتريت أمك بمائة درهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٦/١٢١.

(٢) حلية الأولياء: ٢/٣٥٠.

أَخْبَرَنا أبو القاسم [إسماعيل] بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المقري الأصمعي، نا جعفر بن سليمان وليس بالضبعي قال: جاء رجل إلى محمد بن واسع فشكا ابنه إليه، فأقبل على ابنه فقال: يا بُنيّ تستطيل على الناس وأمّك اشتريتها بأربعمائة درهم؟ وأما أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله؟!

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا عبيد الله بن محمد القرشي، نا سعيد بن عامر قال: كان بين [ابن] محمد بن واسع وبين رجل شيء، فشكاه إلى أبيه، قال: فأرسل محمد إلى ابنه فقال له: وأي شيء أنت؟ والله ما اشتريت أمّك إلاّ بثلاثمائة درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله.

قال سعيد بن عامر: ونحن نقول: بلى، فكثّرو الله في المسلمين مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرَة، عن ابن شوذب قال: حضر محمد بن واسع محضراً فيه ذكر، فلمّا فرغوا أمر بطعام، فتنحى محمد بن واسع ناحية، فقالوا له: يا أبا بكر ألا تدنو إلى هذا الطعام؟ قال: إنما يأكل من بكى.

أَنْبَأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن ، نا حرملة، نا بن وهب، حدثني مَالكِ عن يحيىٰ بن سعيد أن رجلاً صنع طعاماً ودعا ناساً فيهم محمد بن واسع، وكان فيهم من يقضي ويقرأ القرآن، فلمّا فرغوا أتوا بالطعام، فأكل القوم، وأبى محمد بن واسع أن يأكل معهم، فقيل له: ألا تأكل؟ فقال: إنما يأكل من بكى، فقيل لمالك سكنهم بذلك؟ قال: نعم.

[قال:] وأعطى ابن المهلب وناساً معه مالاً يقتسمونه فأبى محمد بن واسع أن يأخذ منه شيئاً، فقال له ابن المهلب: نخشى أن تكون ضعيفاً؟ فقال: إني والله لا أخشى ذلك على نفسي.

قال: ولقد قسم ابن المهلب طشاشاً من ذهب، فأخذ كلّ إنسان طستاً فقام به، وقام محمد بن واسع وترك طستاً لم يأخذه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ - إملاء - أنا أبو طاهر عبد الرَّحْمٰن بن عليك بن داب، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن محمد الإدريسي، أنا علي بن محمد بن زيد بن أحمد بن عيسى العلوي الزيدي الكوفي، نا عبد الله بن عثام الكوفي، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيار، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت محمد بن واسع يقول: ما بقي من لذة الدنيا إلاّ الصلاة في

(١) المعرفة والتاريخ: ٢٥٣/٢.

الجماعة، ولقى الإخوان

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا [أبو] الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو محمد البشكري، أنا زكريا بن يحيىٰ المنقري، نا الأصمعي قال: سمعت سليمان بن المغيرة قال: قال محمد بن واسع: ما بقي شيء ألذه إلاّ الصلاة ولقاء الإخوان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن عبيد الله الهمداني - إجازة - أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أحمد بن مسعود، نا أبو الفضل إبراهيم بن حُميد، نا عبد الله بن محمد، حدثني أبو عبد الله الخزاعي، عن محمد بن عابدل، عن محمد بن واسع قال: ما أُمسي من الدنيا إلاّ على ثلاث: صاحب إن تعوّجت قوّمني، وقوت من الرزق ليس لأحد فيه منّة، ولافيه تبعة، وصلاة في جميع يرفع عني سهوها ويكتب لي فضلها.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المظفر القُشيري، قالا: أنا محمد بن علي الصوفي، أنا محمد ابن عبد الله الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، نا محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا عيسى بن إبراهيم البركي، نا عبد الجبار بن خالد، عن محمد بن واسع أنه قال: لم يبق من العيش إلاّ ثلاث: الصلوات الخمس يصليهن في الجميع فيعطى فضلهن ويكفى شرّهن، وجليسٌ صالح تفيده خيراً ويفيدك خيراً، وكفافٌ من العيش ليس لأحدٍ عليك فيه منّة ولا يخاف من الله فيه التبعة.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب: سهوهن.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري، قال: قال أحمد بن سيار: نا أحمد بن أيوب أبو جعفر قال: قال محمد بن واسع: لم يبق من العيش إلاّ ثلاث خصال: مجالسة رجل عاقل تصيبُ في مجالسته خيراً، إنْ زغتَ عن الطريق قوّمك، وكفافٌ من المعيشة ليس لله لك عليك فيه تبعة، فلا لأحد عليك فيه منة، وصلاةٌ في جماعة تُكفي سهوها وتستوجب فضلها.

قال: ونا أحمد قال: قال محمد: إن من الناس ناساً غرّهم الستر وفتنهم الثناء، فإن قدرت أن لا يغلب جهل غيرك بك علمك بنفسك فافعل.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم، وأبو عَمْرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قالا: أنا أبو محمد الحسن بن [محمد بن] أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عُمَر، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا محمد بن يحيىٰ بن أبي حاتم الازديّ، نا داود ابن المُجبر، نا عبّاد بن كثير، وحماد بن زيد عن واصل موى أبي عيينة قال: كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه انبه عثمان؛ قال عطاء لمحمد: أيّ عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البرّ والتقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم، تواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان، إذا كانوا عبيد

بطونهم، لأنهم إذا [كانوا] كذلك ثبّط بعضهم بعضاً عن الآخرة.

قال عطاء: يا أبا عبد الله بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام، إذ أتاني رجل على فرس، فقال: يا غلام عليك بالبرّ والتقوى، فإنّ البرّ والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإياك والكذب والفجور، فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا بن أخي اصحب أولياء الله، فإن أولياء الله هم الألبّاء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله المراقبون لله، فإذا رأيت أهل الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله، فقلت: كيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ فقال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك، ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة، ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف، قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون لأهل السنّة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم تلعن بعضهم بعضاً، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله وتقرّب إلى الله بالنوافل، فإنك إذا كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً، قال: ثم التفتّ فلم أرَ شيئاً.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمَر بن حيّويه، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا غسان بن المفضل أبو معاوية الغلاّبي، حدثني رجل قال: مرّ محمد بن واسع بعثمان البتّي فقال: إن [هذا يقول] [فيه] أهل البصرة منذ أربعين سنة: وإنه خيرهم، وما وقر في قلبه من ذلك شيء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ،أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عياش القطان، حدثني قاسم الخواص قال: قال محمد بن واسع لرجل: أبكاك قط سابق علم الله عز وجل فيك؟(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن أبي عُمَر، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان البردعي، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خداش، نا حماد بن زيد قال: بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس، فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدهم لو يسكت فيقاربونا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدنيا.

حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا جعفر الحرار قال: سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار: يا أبا يحيىٰ حفظ اللسان أشد على الناس من حفظ الدنانير

---

(١) سير أعلام النبلاء:٦/١٢١.

والدراهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو الفقير الدمشقي، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عبد الرَّحْمٰن بن الحارث، حدثني محمد بن واسع أنه كتب إلى رجل من إخوانه: من محمد بن واسع إلى فلان بن فلان، سلام عليك، أما بعد فإن استطعت أن تبيت حيث تبيت وأنت نقي الكف من الدم الحرام، خميص البطن من الطعام الحرام، خفيف الظهر من المال الحرام فافعل، فإنْ فعلتَ فلا سبيل عليك، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، والسلام عليك.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا محمد بن مصعب قال: سمعت يحيىٰ بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكأنه رأى ما قد شق علي منها فقال لي: تدري ماذا لله عليّ في هذه القرحة من نعمة؟ قال: فسكت [قال:] حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، قال: فهانت علي قرحته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن عبد الله، أنا أحمد بن سليمان النجّاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر قال: سمعت يحيىٰ بن سليم ذكر عن عبد العزيز أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، قال: فكأنه رأى ما شقّ عليّ منها، فقال: أتدري ماذا لله عليّ في هذه القرحة من نعمة ماله شكر؟ فقال: إذ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا عليّ طرف ذكري، فهانت علي قرحته.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا أسد بن عمار التيمي، نا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه. قال: فكأنه ذهب يعتذر فقال له محمد: لا عليك متى كان الاكتفاء إذا كانت القلوب بنعمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم، إسماعيل بن أبي الأشعث، نا أبو بكر بن أبي القاسم.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال محمد بن واسع: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح - زاد ابن السمرقندي: وكان لمحمد بن واسع عليه، فإذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه.

---

(١) حلية الأولياء: ٣٥٢/٢ ومنه تصويب العبارة. (٢) المعرفة والتاريخ: ٢٥٣/٢.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن يحيىٰ بن المنذر، نا سعيد بن عامر، نا جعفر بن سليمان قال: قيل لمحمد بن واسع: يا أبا عبد الله لو تكلمت؟ فقال: الحمد لله، هذه علامة ....(١) ثم قال: إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا جعفر السراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا - وقال الهاشمي: حدثني - محمد بن يزيد الآرمي، نا يحيىٰ بن سليم - وقال الصفار: سليمان - عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، وجمود العين، والبخل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي، أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عُمَر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن علي بن حرب، نا إبراهيم بن سعيد.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عُمَر بن أحمد بن عُمَر بن مسرور، نا أبو عَمْرو بن حمدان، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يونس بن محمد، عن أبي سعيد المؤدب قال: قال محمد بن واسع: ليس لملولٍ صديق، ولا لحاسدٍ راحة، وإياك والإشارة على المعجب برأيه، فإنه لا يقبل - وفي رواية الخطيبي: عن محمد بن واسع، وفيها: غنى بدل راحة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف ابن محمد الكرابيسي ببخارى، أنا أبو عَمْرو أحمد بن نصر من نيسابور، نا نصر بن علي الجهضمي، نا زياد بن الربيع [اليحمدي] عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً له بسوق مرو، فقال له رجل: يا أبا عبد الله أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، أنا التنوخي، أنا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني، نا ابن دريد، أنا العكلي، حدثني شيخ من أهل البصرة قال: رأيت محمد بن واسع الأزدي بسوق مرو يعرض حماراً، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لما بعته.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان في كتابيهما قالا: أنا موسى ابن عمران، أنا الحاكم أبو عبدالله، حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي، نا أحمد بن محمد ابن عطاء، نا محمد بن عثمان بن سعيد [نا] أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ الحساني، نا زياد بن الربيع،

---

(١) كذا.

عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع بهراة يماكس بقالاً فقال: ترك المكاس غبن، ومن رضي بالغبن فقد ضيّع ماله.

أنبأ أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحربي، وعلي بن أحمد المَلَطي، قالا: أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دوست - زاد الحربي: ومحمد بن عبد الله الدقاق قالا: - أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني سليمان بن أبي شيخ، عن ابن عائشة أن عُمَر بن يزيد الأسيدي شتم محمد بن واسع حتى سكت لا يرد عليه شيئاً، فلما سكت قال له: يا مغرور، يوشك أن تندم.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سبيع بن المسلّم، عن رشأ بن نظيف، أنا أحمد ابن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، نا عثمان بن محمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، نا محمد بن عامر المصيصي، نا يعقوب بن كعب، نا أبي عن خليد بن دعلج قال: أراد ابن هبيرة محمد بن واسع على القضاء، فقال: لتجلس أو لأضربنك مائة سوط، فقال: إنّ تفعل فمسلّط، وذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك قال: سمعت الفضل بن محمد يقول: نا النفيلي، نا خُليد بن دعلج، عن محمد ابن واسع قال: لقمُ الغضب وسف التراب خير من الدنو من السلطان.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن أحمد في كتابه، أنا [أبو] نعيم الحافظ(١)، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن الحسين، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن عيسى(٢)، حدثني مخلد بن حسين، عن هشام قال: دعا مَالكِ بن المنذر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى محمد فعارده، فأبى، فقال: لتجلس أو لأجلدنّك ثلاثمائة، فقال له محمد: إن تفعل فأنت مسلّط، وإنّ ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء فأراده على بعض الأمر، فأبى فقال له: إنك لأحمق، فقال محمد: ما زلت يقال لي هذا مذ أنا صغير.

قال: وأنا أبو نعيم، نا محمد بن جعفر، والحسين بن محمد، وعلي بن أحمد، قالوا: أنا محمد بن إسماعيل بن أحمد، نا أبو الفضل صالح بن أحمد، حدثني أبي، نا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخاً يحدثه قال: استعمل بعض أمراء البصرة عبد الله بن محمد بن واسع على الشرطة، فأتاه محمد بن واسع فقيل للأمير: محمد بالباب، قال: فقال للقوم: ظنوا به، فقال بعضهم: جاء يشكر الأمير على استعمال ابنه فقال لا، ولكنه جاء يطلب لابنه الإعفاء، أو قال العافية، قال: فأذن له، فلما

---

(١) حلية الأولياء: ٣٤٩/٢-٣٥٠.

(٢) في الحلية: أحمد بن محمد - و - محمد بن أحمد.

دخل قال: أيها الأمير، بلغني أنك استعملت ابني، وإني أحبّ أن تسترنا سترك الله، قال: قد أعفيناه يا أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا حمّاد بن زيد قال: أتى محمد بن واسع رجلاً في حاجة لرجل فقال له: أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك، فإن يأذن الله في قضائها قضيتها وكنت محموداً، وإن لم يأذن في قضائها لم تقضها وكنت معذوراً، قال فقضى حاجته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ المقرىء، أنا الحسن المصري، أنا أحمد المالكي، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، عن الأصمعي قال[1]: لما صاف قتيبة بن مسلم الترك، وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع فقال: انظروا ما يصنع، قال: هو ذاك في أقصى الميمنة جانح على سية قوسه ببصيص بأصبعه نحو السماء، فقال قتيبة: تلك الأصبع الفاردة أحب إليّ من مائة ألف سيف شهير وسنان طرير.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عُمَر، أنا محمد بن موسى بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم العبدي، نا أبو داود، عن عمارة بن مهران المقرىء قال: قال محمد بن واسع: ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور؟ قال: وما عليك، يقلّون الأذى ويذكرونك للآخرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي - بمرو - نا محمد بن يونس، نا أبو داود الطيالسي، نا عمارة بن مهران المقرىء قال: قال لي محمد بن واسع: ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو إلى جنب القبور؟ قال: وما يضرونك، يذكّرونك الآخرة ويقلّون الأذى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، ومحمد بن شجاع اللفتواني، قالا: أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسن، نا شعيب بن محرز، نا سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع: إنّ لنا من كبر الليل والنهار ليوم سوء أو غير ذلك، ثم بكى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، أنا أبو علي [بن] صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢١/٦.

حدثني محمد بن عيسى، عن مخلد، عن هشام قال: كنت عند محمد بن واسع فأتاه رجل، فقال له: كيف أمسيت يا أبا عبد الله؟ ما ظنك برجلٍ يرتحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا خالد بن خداش، نا سلام بن أبي مطيع قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة فأسرعوا بها المشي، فانتهينا إلى الجبّان، ولم يتلاحق الناس فانتظروا بها حتى تلاحقوا قال: فصلينا عليها ثم [انتهينا] إلى القبر فوضعت، وجئت فقعدت إلى جنب محمد بن واسع فسمعته يقول لرجل إلى جنبه: كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة، وكأنك بهذا الأمر قد عم آخرنا حتى نلحق بأولنا.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا الهيثم بن عبيد الصيد قال: سمعت أبي يقول: قعدت إلى محمد بن واسع في المسجد وهو يتحدث مع أصحابه فذكر رجل منهم الموت فتغير لونه واصفرّ حتى ارفضّ عرقاً ودمعت عيناه، فقام.

قال: ونا محمد بن الحسين، نا بشر بن عُمَر، نا مهدي قال: كنا نجلس إلى محمد فيحدثنا ونحدثه ويكثر إلينا ونكثر إليه، فإذا ذكروا الموت تغير لونه واصفر، وأنكرناه وكأنه ليس بالذي كان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر قال: كان محمد بن واسع يمرّ على رباع أخواله بعد موتهم فيناديهم: يا فلان، أنا فلان، ثم يرجع إلى نفسه فيقول: ماتوا [و] الله ومادوا وإن نعلا فقدت أختها السريعة اللحاق بصاحبتها.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني وابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا يحيىٰ بن بسطام، حدثني محمد بن مروان، عن عطاء الأزرق، عن محمد بن واسع أنه حضر جنازة، فلما رجع إلى أهله أُتي بغدائه فبكى وقال: هذا يوم منغص علينا نهاره، وأبى أن يطعم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر الأصبهاني، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا يحيىٰ بن بسطام، نا محمد بن مروان العجلي، حدثني أبو عاصم: [الحنظلي قال: كنت أمشي مع محمد بن واسع، فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي: يا أبا عاصم] لا يغررك ما ترى من خمودهم، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث، فمن بين مسرور ومغموم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم [نا إبراهيم] بن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال:

سمعت أبي يذكر عن حمّاد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت وأصحابه حوله، فقال: لا والله يا قوم ما هي إلاّ النار أو يعفو الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عُمَر المقدمي، وهارون بن عبد الله وغيرهما، قالوا: نا سعيد بن عامر عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا أخوتاه تدرون أين يذهب [بي، ويذهب بي] والله الذي لا إله إلاّ هو إلى النار أو يعفو عني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا ابن بشران، أنا ابن [صفوان، أنا] ابن أبي الدنيا، نا أحمد ابن إبراهيم بن كثير، حدثني إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدثني مضر، حدثني عبد الواحد ابن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت فجعل يقول لأصحابه: عليكم السلام، إلى النار أو يعفو الله عني.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثنى محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز، نا الربيع بن صبيح قال: لما احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عبد الله، فإنا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن مغيرة المازني، نا سعيد، نا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب قال: جئت أعوده، فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلاّ وقد رأيته عنده، فجاءه محمد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هوذا أخوكم يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه.

قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت فأظن أنه تعلّمها من هارون بن رئاب.

قال: وأنا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن عبد الله.

نا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يُغني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم وغيره، نا سعيد بن عامر، حدثني صاحب لنا قال:

لما ثقل مع ابن واسع كثُر الناس عليه في العيادة، فإذا قوم قيام وآخرون قعود، فقعدت فأقبل عليّ فقال: أخبرني ما يُغني عني هؤلاء إذا أُخذ بناصيتي وقدميّ وألقيت في النار؟!.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي، حدثني هارون بن الجرّاح ابن ابنة هارون بن رئاب - قال عبيد الله: وحدثني سعيد بن عامر وغيره يزيد بعضهم على بعض - قالوا: لما ثقل محمد بن واسع دخل عليه أصحابه فجاء هارون بن رئاب بعد ذلك، فقال القوم: هارون أبو الحسن أوسعوا له، فأوسعوا له، فجلس ناحية قال: والقوم في تقريظ محمد وهو مغلوب، فأفاق قال: فسمع بعض قولهم فقال: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾ وأن يجمع بين ناصيتي وقدميّ وأُقذف في النار لا يُغني عني والله ما تقولون شيئاً، [يا أخوتي] يذهب بي والله عنكم إلى النار، أو يعفو الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرضي، أنا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة، نا زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، نا صالح بن رستم قال: فأخبرني صاحب لنا قال: لما ثقل ابن واسع كثر الناس عليه في العبادة، قال: فدخلت عليه، فإذا قوم قعود وآخرون قيام، فقعدت فقال: ادنُ، ما يغني هؤلاء عني إذا أُخذ غداً بناصيتي وقدمي وألقيت في النار؟ ثم قرأ هذه الآية: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾[2].

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد ابن كثير، نا سعيد بن عامر، حدثني أبو عامر، حدثني صاحب لنا قال: لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة قال: فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود، قال: فأقبل عليّ فقال: أخبرني ما يُغني هؤلاء عني إذا أُخذ بناصيتي وقدمي غداً وأُلقيت في النار، ثم تلا هذه الآية: ﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد، نا خالد بن يزيد القرشي، نا فضالة بن دينار قال: حضرت مع محمد ابن واسع وقد سُجّي للموت فجعل يقول: مرحباً بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، وشممتُ رائحة طيبة لم أشم مثلها، قال: ثم شخص ببصره، فمات.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر الخزّاز، أنا ابن

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧/٢٤٢.

(٢) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٤١.

معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد[1] قال: ومات - يعني - محمد بن واسع بعد الحسن بعشر سنين، كأنه مات سنة عشرين ومائة، وكذا [ذكره] أبو جعفر الطبري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، حدثني محمد بن محبوب، نا أبو سلمة رجل من أصحاب الحديث لا أحفظ اسمه عن جعفر بن سليمان قال: مات ثابت ومَالكِ بن دينار، ومحمد بن واسع، قال ابن محبوب: وأرى قال: وأبو عمران الجوني سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حفص بن شاهين قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: مات محمد بن واسع سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَنْبَأنا أبو القاسم بن أبي الجن، وأبو الوحش الضرير، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد المقرىء، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا الدولابي، حدثني سليمان بن أشعث، نا ابن عُمَر بن علي المقدمي - يعني - محمداً، حدثني بعض ولد محمد بن واسع: أن محمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو سعيد بن حسنوية، أنا عبد الله بن محمد بن حفص، نا عُمَر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: ومحمد بن واسع مات سنة سبع وعشرين ومائة[2].

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي سنة سبع وعشرين ومائة مات محمد بن واسع الأزدي بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن جرير العتكي، نا الفضيل بن الحسين، نا الحارث بن وجيه قال: سمعت مَالكِ بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة، فقلت: أين الحسن؟ قال: عند سدرة المنتهى.

٧٢٠٢- محمد بن الوَرْد [الدمشقي]

روى عنه نصر بن أبي نصر العطار الطوسي الصوفي.

أنشدني أبو بكر المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين وكتبه لي بخطه قال: أنشدنا محمد بن علي المصري، أنشدني عبد الله بن محمد أبو إسماعيل الأنصاري قال: قال لي أبو الحسين بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٢/٧.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط :ص ٣٦٨ رقم ١٧٨٤.

بشران: أنشدني أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطار الطوسي قال: أنشدني محمد بن الورد الدمشقي وقت مفارقتي إياه:

ودّعته بدموعي حين فارقني ... ولم أُطقْ جزعاً للبين مدَّ يدي
فقال لي: هكذا توديعُ ذي أسفٍ ... بلا اعتناقٍ ولا ضَمٍّ إلى جسد؟
فقلت: كفى برشفِ الدّمع في شُغُلٍ ... من الصبابة، والأخرى على كبدي

٧٢٠٣- محمد بن الوزير بن الحاكم أبو عبد الله السّلمي(١)

ختن أحمد بن أبي الحواري.

روى عن الوليد بن مسلم، ومروان بن محمد، وروّاد بن الجراح، ويحيىٰ بن حسان، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن شعيب بن شابور، وخالد بن عبد الرَّحْمٰن الخراساني، ويوسف بن السَّفر، والوليد بن مزيد، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، وأحمد بن [أبي] الحواري، ومحمد بن عَمْرو بن مسعدة البيروتي، وأبو بكر بن أبي داود، والباغندي، وأبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، وعبد الله بن محمد الرّعيني، وإبراهيم بن دُحيم، وأحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو الحسن بن جَوصا، وأبو زرعة النصري، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق الصامدي، والحسين بن علي بن روح الكفربطناني، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفاخ، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن محمد بن عبد الوهاب بن أبي قرصافة العسقلاني، ومحمد بن صالح بن أبي عصمة، وأبو عَمْرو محمد بن علي بن خلف الصرار، وأبو الجهم بن طلاب، وعبد الله بن هلال الدومي الزاهد، وأبو جعفر محمد بن عبد الله المقرىء، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المزني، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي، أنا أبو القاسم بن الفرات، نا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا محمد بن وزيرنا الوليد بن مسلم قال: ومن ذلك أخبرنا به ابن أبي ذئب، وابن أبي عَمْرو، ومَالكِ بن أنس عن ابن شهاب الزهري أنه أخبرهم عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته، فيلبس عليه صلاته، فلا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً؟ فإذا وجد**

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٣٠٤/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٢٠/٥ والجرح والتعديل: ١١٥/٨.

أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس»[١٢٩٠٥](١).

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان [نا] محمد بن الوزير، نا الوليد - يعني - ابن مسلم، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عُمَر عن النبيﷺ: **«إن الميت يعذّب ببكاء الحي عليه»**[١٢٩٠٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب الوليد وابن شعيب وغيرهم: محمد بن وزير.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): محمد بن وزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله ختن أحمد بن أبي الحواري، روى عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ومروان بن محمد، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، سمع منه أبي، وروى عنه. سئل أبي عنه فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة - بقراءتي عليه - عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٤): أما وزير فهو محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، حدّث عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، ويحيىٰ بن حسان، روى عنه أبو داود السجستاني، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسن بن جوصا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، قالوا: قلت لأبي الحسن الدارقطني: محمد بن وزير الدمشقي، ومحمد بن وزير الواسطي، أيهما أحبّ إليك؟ فقال: جميعاً ثقتان(٥).

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عَمْرو بن مَنْدَه عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عَمْرو بن دُحيم: مات ليلة الأحد لستّ ليالٍ خلون من ذي القعدة، سنة ستين ومائتين.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٣٩/٢.
(٢) المطالب العالية: ٧٨٣.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٥/٨.
(٤) الاكمال لابن ماكولا: ٣٠٢/٧.
(٥) تهذيب الكمال: ٣٠٥/١٧.

٧٢٠٤- محمد بن الوزير
أبو الحسين الحافظ

والد أبي أحمد الحسين، أصله من بغداد، له شعر لا بأس به من جملته ما قاله في جارية داعبته بالشيب:

قالت: أشبت؟ وإنما ... عيب الفتى هرم وشيب
فأجبتها: يا هذه ... هذا خضاب فيه ريب
ما العيب إلاّ أن أمو ... ت ولا أشيب فذاك عيبُ

أَنْبَأنا بذلك أبو القاسم النسيب وغيره، عن رشأ بن نظيف، أنا الميداني قال: قال أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ فذكره.

وقرأت في كتاب التاريخ لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني قال: هنأ أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ الأخشيد بعيد الفطر في بيتين:

رب قليل من المعاني ... موقعه موقع الكثير
هُنىء بالفطر كل شيءٍ ... وهُنّيء الفطر بالأمير

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطيوري، عن محمد بن علي الصوري، أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، أنشدني أبو دهنة الكاتب قال: أنشدني أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ لنفسه في زاهر غلام عبيد بن طُغج:

الموت من .....(١) ... ملوية في جانب المنطقة
منطقة قد أحرقت مهجتي ... من قصة مذهبة محرقة
قد كتب الصائغ منها على ... مكان تلك القصة المشرقة
إنا فتحنا لك فتحاً ومن ... لنا بفتح الجنة المغلقة

قال: وأنشدني أبو دهنة، أنشدني أبو الحسين الحافظ لنفسه في هذا الغلام:

لعمري إذا ما بدا ... ذراعه في نقل شطرنجه
فكيف إن حلل أزراره ... وأظهر الفتنة من غنجه
فهو جرح لست أقوى به ... لا سيما في خل ـرطنجه

---

(١) كذا.

٧٢٠٥- محمد بن وضاح بن بزيع
أبو عبد الله(١)

مولى عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي القرطبي سم ببلده، ورحل إلى الشرق رحلتين، وقرأ القرآن العظيم على عثمان بن سعيد ورش، وقرأ عليه جماعة بالأندلس وسمع بدمشق: محمد بن المبارك الصوري، وهشام بن عمار، ودحيماً، وهشام بن خالد: وغيرهم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وآدم بن أبي إياس، وسعيد بن منصور، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن الخليل البلاطي، وصفوان بن صالح، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبد السلام بن سعيد الملقب بسحنون، وأبا مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب الفزاري، وزهير بن حرب، وإسماعيل بن أبي أويس، ويعقوب بن حميد بن كاسب، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي، ويعقوب بن كعب الأنطاكي، ومحمد بن أبي السري العسقلاني، وزهير بن عباد، وأصبغ بن الفرج، وحرملة بن يحيى، وأبا طاهر ابن السرح، والحارث بن مسكين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وشجاع بن مخلد، ويحيى بن يحيى الليثي، وجماعة سواهم من الشاميين والمصريين والعراقيين.

روى عنه: أبو عُمَر أحمد بن عباده بن علكده الرعيني إمام قرطبة، وجعفر بن يحيى بن إبراهيم ابن مدين الفقيه، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي، وعبيد الله بن محمد ابن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافعي من ولد أبي رافع، مولى النبيﷺ، وأبو عَمْرو عثمان ابن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد بن إبراهيم، وعيسى بن أيوب بن لبيب الغساني، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطاف بن عبد الواحد، ومحمد بن عزره الحجاري، من أهل وادي الحجارة، ومحمد بن المسور بن عُمَر الفقيه، ومعاوية بن سعيد الأندلسيون، وقاسم بن أصبغ البناني، وأبو عبد الملك محمد بن عبدالله بن أبي دليم، وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحُميدي(٢)، أخبرني أبو محمد علي أحمد، نا عبد الرَّحْمٰن بن سلم الكناني، أخبرني أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد، أخبرني

---

(١) ترجمته وأخباره في جذوة المقتبس :ص ٩٣ رقم١٥٢، وتاريخ علماء الأندلس: ١٥/٢، وبغية الملتمس :ص ١٣٣ وسير أعلام النبلاء: ٤٤٥/١٣ وتذكرة الحفاظ: ٦٤٦/٢ وميزان الاعتدال: ٥٩/٤ والعبر: ٨٣/٢ والوافي بالوفيات: ١٧٤/٥ وغاية النهاية: ٢٧٥/٢ ولسان الميزان: ٤١٦/٥.

(٢) جذوة المقتبس للحميدي: ص٩٤.

أحمد بن زياد، أنا محمد بن وضاح قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول: وذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد، فقال: معاذ الله، هذا قول أهل البدع.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد النسفي، قال: سمعت صالح بن السليل ابن صالح الآمدي يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن نصر قال: سمعت أحمد بن زياد يقول: سمعت ابن وضاح يقول: سمعت سحنون يقول: سمعت الأشهب يقول: أغنج النساء المدنيات، وأخبث النساء المكيّات، وأعفّ النساء البصريات، وشرّ النساء المصريات.

ذكر الفقيه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي الأندلسي قال: سمعت ثقات من شيوخي يقولون: إن الفقيه محمد بن وضّاح لما انصرف من آخر حجة حجّها عقل لسانه عن الكلام سبعة أيام، فدعا الله عز وجل وقال: اللهم إن كنت تعلم أن في إطلاق لساني خيراً فأطلقه، فأطلق الله لسانه، ونشر بالأندلس علماً كثيراً، فكانوا يرون أن ذلك من إحدى كراماته.

وقال الوليد بن أبي بكر الأندلسي: محمد بن وضّاح سمع من أبي مصعب بالمدينة، وهو من أقران المعالي يوسف بن عُمَر، ودخل المشرق فسمع بالعراق من يوسف بن عدي، وابن أبي شيبة وأمثالهم، وتفقه بسحنون وبمشيخة المغرب والأندلس، ثم تزهّد.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحُميدي صاحب كتاب «تاريخ الأندلس» قال[1]: محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله مولى عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق وطوّف البلاد في طلب العلم، سمع آدم بن أبي إياس، ويحيىٰ بن معين، وأبا بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمير، ومحمد بن رُمح، وحامد بن يحيىٰ البلخي، ومحمد بن مسعود صاحب يحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم قاضي دمشق المعروف بدحيم، وموسى بن معاوية الصمادحي، وعبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب أبي إسحاق الفزاري، وإبراهيم بن طيفور صاحب إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن عَمْرو العزي، وأبا الطاهر أحمد بن عَمْرو بن السرح، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع، وهارون بن عبد الله الحمال، وإبراهيم بن حسان، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد التنوخي، وبالأندلس: من يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي صاحب مَالكِ بن أنس، ويقال: إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب، وحدَّث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جمّ، وروى عنه من أهلها جماعة رفعاء مشهورون، كوهب بن مسرّة، وابن أبي دُليم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن المسور، وعلي بن عبد القادر بن أبي شيبة، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد

---

(١) صاحب كتاب: «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» وص : ٩٣-٩٤.

شبطون، وغيرهم، ومات في سنة ست وثمانين ومائتين.

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في تاريخ الأندلس فقال[١]: رحل إلى المشرق رحلتين، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث، وإنما كان شأنه الزهد وطلب العبادة، ولو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته درجة، وأعلاهم إسناداً، وكانت رحلته هذه [قبل] رحلة بقي بن مخلد، ورحل رحلة ثانية، فسمع فيها من جماعة كثيرة من البغداديين، والمكيين، والشاميين، والمصريين، والقرويين، وعدة الرجال الذين سمع منهم في هذه الأمصار مائة وخمسة وستون رجلاً، وبمحمد بن وضاح، وبقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، وكان محمد عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكلماً على علله، كثير الحكاية عن العباد، ورعاً زاهداً، فقيراً، متعففاً، صابراً على الأسماع، محتسباً في نشر علمه، سمع منه الناس كثيراً، ونفع الله به أهل الأندلس.

قال أحمد - يعني: ابن محمد بن عبد البر: -كان أحمد بن خالد لا يقدّم على ابن وضاح أحداً ممن أدرك بالأندلس وكان يعظمه جداً، ويصف فضله وعقله، وورعه، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الأحاديث، وكان ابن وضاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي ﷺ في شيء هو ثابت من كلامه، وله خطأ كثير محفوظ عنه، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها، وكان لا علم عنده بالفقه، ولا بالعربية.

أَنْبَأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره، قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قال: ابن وضاح مشهور، رحل في طلب العلم.

أَنْبَأنا أبو محمد بن حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد.

وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن هشام الأموي، أندلسي، معروف، مشهور، حدّث عن يحيىٰ بن يحيىٰ الأندلسي، توفي في سنة ست وثمانين ومائتين، وذكر أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن حزم بن أبي المغيرة أنه مات سنة سبع وثمانين.

وقال القاضي أبو الوليد بن الفرضي[٢]: أنا العباس بن أصبغ قال: قال لنا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن - وكان من أعلم الناس بأمر ابن وضاح -: توفي محمد بن وضاح ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين، وذكر لي أنه ولد سنة تسع وتسعين - يعني - ومائة في أولها أو في آخرها، كان لا يثبت حقيقة ذلك، قال غير هؤلاء: مات في ذي الحجة من سنة ست.

---

(١) هو تاريخ علماء الأندلس: ١٥/٢ و١٦.

(٢) تاريخ علماء الأندلس :ص ١٧/٢.

٧٢٠٦- محمد بن الوَضيء بن بِلال بن فَزارَة أبو الوَضيء السَرَخسي

من فرس بعلبك.

حدّث ببعلبك عن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.

روى عنه: أبو أحمد بن الحارث بن عَدي الجرجاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أبو الوضيء محمد بن الوضيء السرخسي - ببعلبك - نا محمد بن البعلبكي، نا سويد ابن عبد العزيز، نا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول اللهﷺ قال: «**إذا كنتم ثلاثة فليؤمكم أحدكم، وأحقكم بالإمامة أقرؤكم**»[١٢٩٠٧][(١)].

قال ابن عدي: ولا أعلمه رواه عن شعبة غير سويد، وعبد الغفار بن عبد الله الكريزي.

قال: وأنا ابن عدي، نا القاسم بن الليث، نا هشام بن عمار.

قال: ونا [ابن] عدي، نا أبو الوضيء، نا محمد بن البعلبكي، قالا: نا سويد بن عبد العزيز، نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مُطرّف بن الشخّير، عن عبد الله بن عمر.

عن النبيﷺ قال: «**إذا ولغ الكلب في إناء فاغسلوه سبعاً، ولوثوه الثامنة بالتراب**[١٢٩٠٨][(٢)].

قال ابن عدي: وأخطأ سويد على شعبة في إسناد هذا الحديث في موضعين، أو تعمّد إذ هو في حالة الضعف حيث قال: يزيد بن خمير، وقال عن عبد الله بن عُمَر، وإنما هو عن يزيد بن حميد أبو التّيّاح البصري، ويزيد بن خمير شامي، وإنما هو عن عبد الله بن معقل عن ابن عمر.

حدثناه ابن أبي سويد عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن أبي التّيّاح عن مطرف عن عبد الله ابن معقل عن النبيﷺ بذلك، وقال: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه وهو الصواب.

كذا وقع في النسخة محمد بن هشام، والصواب محمد بن هاشم، وقد قال ابن عدي في موضع آخر: حدثنا أبو الوضيء محمد بن الوضيء السرخسي -ببعلبك - نا محمد بن هاشم البعلبكي وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا أبو الوضيء محمد بن الوضيء بن بلال بن فزارة - ببعلبك - نا محمد بن هاشم البعلبكي، نا سويد بن عبد العزيز، حدثني أيوب - يعني - ابن مسكين وشعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول اللهﷺ تزوّج صفية بنت حيي بن أخطب بن مسكين وجعل عتقها صداقها.

---

(١) كنز العمال: ح ١٧٥٥٢. (٢) جمع الجوامع: ٢٧٩٢.

٧٢٠٧- محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن القاسم
أبو عبد الله السمرقندي المقرىء المعروف بقوت القلوب

سكن دمشق، وسمع بها عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا المكارم ابن حبوس، وأبا الحسين بن صصري، وأبا محمد اللبّاد، وأبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وعبيد الله بن عبد الله بن سوار، وأبا بكر الحدّاد، وأبا الحسين بن مكي المصري، وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حذلَم في جماعة سواهم.

حدث عنه أبو الفتيان عُمَر بن عبد الكريم الدهستاني.

حكى عنه: أبو الحسن علي بن طاهر السلمي النحوي.

أَخْبَرَنا أبو حفص عُمَر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نا أبو الفتيان عُمَر بن عبد الكريم الدهستاني - بدهستان - وكتبه لي بخطه، أنا محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن أبي القاسم المقرىء أبو عبد الله السمرقندي بمكة في المسجد الحرام، أنا الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي - بدمشق - قال: أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، أنا أحمد بن عُمير بن جوصا، نا عَمْرو بن عثمان، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «**مَن رآني فقد رأى الحق**»[١٢٩٠٩][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنائي، فذكر بإسناده مثله.

٧٢٠٨- محمد بن الوليد بن أبان
أبو جعفر الهاشمي مولاهم البغدادي المعروف بالقلانسيّ[(٢)]

حدث بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين، وببغداد عن يزيد بن هارون، ومحمد بن يونس اليمامي، وجعفر بن عون، وزيد بن الحباب، وإسحاق بن منصور السلولي، وروح بن عبادة، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وهوذة بن خليفة، وحمّاد بن عيسى غريق الجحفة، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن موسى، ومهدي بن عيسى الواسطي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفان بن مسلم، وأبي عتّاب سهل بن حماد، وأبي عتاب مَالكِ بن اسماعيل، وعبد الله بن داود الخُرَيبي، وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويكير بن يونس بن بكير، وأبي نعيم بن دكين، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عَمرو الغفاري، وعمير بن عمار الحنفي، ومحمد بن حجر الباهلي، ووضاح بن حسّان الأنباري، وأبي

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٤٥/٧.

(٢) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٥٩/٤ ولسان الميزان: ٤١٧/٥ وتاريخ بغداد: ٣٣١/٣.

عاصم النبيل، ويحيىٰ بن حمّاد.

روى عنه: أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، وأبو الجهم بن طلاّب، ومحمد بن بكّار بن يزيد السكسكي، وأبو علي الحسن بن أحمد بن غطفان، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الخراساني القطّان، وعبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة، وروح بن عبد المجيد البلدي، ويزيد ابن عبد العزيز بن حبان، وبكر بن عبد الوهاب القزاز، وعبد الرَّحْمٰن بن سليمان الجرجاني، ويحيىٰ ابن محمد بن أحمد بن حرملة، ومحمد بن سليمان بن الحسن الصرفندي، وإبراهيم [ابن سعيد بن الفرج الغافقي، وأبو بكر بن حمويه بن [محمد السراج].

أَخْبَرَنا [أبو القاسم] إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد [بن] عدي[1]، نا روح بن عبد المجيب أبو عبد المجيد، نا محمد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من رمّان من رمانكم إلاّ وهو [يلقح بحبة من رمان الجنة**[2]»[[١٢٩١٠]].

قال ابن عدي: نا عبد العزيز، نا محمد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثله.

قال ابن عدي: وهذا [حديث باطل بأي إسناد كان الأول والثاني].

أَخْبَرَنا [أبو غالب] أحمد بن الحسن [أنا] أبو الغنائم [بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني ،نا محمد بن مخلد، نا محمد بن الوليد القلانسي، نا يوسف بن يعقوب بن] ....[3] نا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمرهم أن يلوه في الصف الأول.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سليمان التيمي عن أبي مجلز، تفرّد به يوسف ابن يعقوب صاحب السلعة.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن الحسين - إذناً - أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة بن الشرابي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمد بن بكار بن يزيد السكسكي، أنا أبو جعفر محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي - بدمشق - في صفر من سنة ثلاث ومائتين، نا يزيد بن هارون بحديث ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، [وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي -إجازة-

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال:٦/٢٨٥ ط دار الفكر. (٢) الاسرار المرفوعة: ٤٢٩.

(٣) كذا.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا:]

أنا ابن أبي حاتم قال[١]: محمد بن الوليد الفلانسيّ بغدادي، روى عن روح بن عبادة، ومكي بن إبراهيم، وعثمان بن عُمَر، وزكريا بن نافع الارسوفي، سمع منه أبي بالريء، ويسامراء، وسألته عنه فقال: لم يكن بصدوق.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي، سمع يونس بن محمد البغدادي، كنّاه لنا أبو عروبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور بن زُريق القزاز، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: محمد بن الوليد بن أبان أبو عبد الله - زاد بن زريق: وقيل أبو جعفر - مولى بني هاشم - حدث في الغربة عن إبراهيم بن صرمة الأنصاري، وحماد بن عيسى الجهني، والوليد بن سلمة الأزدي، وحفص بن عُمَر الحبطي، وعفان بن مسلم - زاد ابن زريق: ويزيد بن هارون - وأبي بدر شجاع بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى، وقاسم بن محمد المعمري، ووضاح بن حسان الأنباري، ثم اتفقوا فقالوا: روى عنه أبو عروبة الحرّاني، ومحمد بن حموية النيسابوري، وعلي بن محمد بن أيوب الرّقي - ساكن صور - قالوا: وقال الخطيب عقبه: محمد بن الوليد بن أبان أبو جعفر القلانسيّ المخرّمي، حدث عن رَوح بن عُبادة، ومكي بن إبراهيم، وعثمان بن عُمَر بن فارس، وهارون بن مسلم الحنائي، وزكريا بن قانع الأرسوفي، وهيثم بن جميل الأنطاكي، روى عنه محمد بن مخلد الدوري، ثم حكى قول ابن أبي حاتم فيه، وساق له حديثاً من رواية محمد بن مخلد عنه.

[قال ابن عساكر:] وعندي أن تفريقه بينهما وهم منه رحمه الله، وإنما أتى في ذلك من قبل الاختلاف في كنيتة، وقد أخرج له ابن عدي في الكامل حديثاً من روايته عن حمّاد بن عيسى الجهني غريق الجحفة، وسمه محمد بن الوليد بن أبان القَلاَنِسي، فالله أعلم

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن أبي بكر، أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، انا أبو احمد بن عدي[٢] قال: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: محمد بن الوليد بن أبان. قال بن عدي: محمد ابن الوليد بن أبان القَلانِسِي البغدادي يضع الحديث ويوصله، ويسرق، ويقلب الاسانيد والمتون.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الشريف القاضي، وأَبُو الحسن بن أبي العباس، قالا: نا وأبو منصور بن

---

(١) الجرح والتعديل: ١١٣/٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٨٥/٦ ط دار الفكر.

زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري، انا أبـو الحسـن الدارقطني، قال: محمد بن الوليد ـ يعني ابن ابان المخرّمي ـ ضعيف.

٧٢٠٩- محمد بن الوليد بن أبان بن حيَّان أَبُو الحَسَن العقيلي المصري[2].

سمع بدمشق: هشام بن عمار، وهشام بن خالد، وبمصر: نعيم بن حماد، وهانئ بن المتوكل الاسكندراني.

روى عنه: محمد بن الحسن بن حميد بن الربيع، اللخمي، واحمد بـن الفـضل، بـن خـزيمة الكاتب، وإسماعيل بن علي الخطبي.واستوطن بغداد وحدث بها، ولم يذكره ابن يونس في تاريخ المصريين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الحَسَن بن قيس، قالا: نا ـ وأَبُو منصور بن زُريق، انا ـ أَبُو بكر الخطيب[3]، أنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، أنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، نَا مُحَمَّد بن الوليد بن أبَان العقيلي أَبو الحَسَن المصري، نَا هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال:قيل لحيوة بن شريح: أراك رجلاً صالحاً،وأراك مأوى للخير وأراك تنتقل من مكان إلى مكان، ولست أرى عليك أثر عبادتك، فقال حيوة: ولِمَ تسألني عن هذا؟ فقلت: أردت أن ينفعني الله بك، فقال: حدَّثني الوليد بن أبي‌الوليد عن شُفعي بن ماتع الأصبحي عن أبي هريره قال: قال رسُول اللهﷺ **«أوى الله تعالى إلى عيسى أن: يا عيسى انتقل من مكان لئلا تُعرف فتُؤذى، فوعزتي وجـلالي لأزوجنّك ألفي حوراء، ولأولمنّ عليك أربع مائة عام»»**[١٢٩١١]

قالوا: وقال لنا الخطيب[4]: محمد بن الوليد بن أبان بن حيَّان أَبُو الحَسَن العقيلي المصري، قدم بغداد، وحدَّث بها عن نعيم ابن حمّاد، وهانئ بن المتوكل، وهشام بن عمار[وهشام] بن خالد، روى عنه مُحَمَّد بن الحُسَين بن حميد بن الربيع اللخمي، وأحمد بن [الفضل بن] خزيمة الكاتب، وإسماعيل بن علي الخطبي قرأت في كتاب مُحَمَّد بن مخلد سنة سبع وثمانين فيها مات العقيل.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٣١/٣٣٢.

(٢) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣/٣٣٢ وميزان الاعتدال: ٤/٦٠ والمغني في الضعفاء: ٢/٦٤٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ٩١٩٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٢.

٧٢١٠- محمد بن الوليد بن عامِر أَبُو الهُذيل الزُّبيدي الحِمْصِي[(١)]

كان مع الزهري برُصافة هشام بن عَبْد الملك.

وحدَّث عن الزهري، ونافع مولى ابن عمر، وعَبْد الرحمٰن بن القاسم، والعلاء بن عبدالرحمٰن، وسعيد المقبري، وسعد بن إبْراهيم وعامر بن عبدالله بن الزبير، وهشام بن عروة، وعمر بن شعيب وأبي ،وعَبْد الرحمٰن بن جُبَير، وسليم بن عامر الخبائري، ولقمان بن عامر، وراشد بن سعد المقرائي، ويونس بن سيف الكلاعي، ويَحْيىٰ بن جابر الطائي، وفُضَيل بن فُضالة، وخالد بن مُحَمَّد الثقفي والحَسَن بن جابر، وعمر بن رؤية، وعورو بن قيس الكندي، وعياش بن موسىٰ، وعبدالرحمٰن بن أبي عوف الجرشي، وأزهر بن سعيد المقرائي والوليد بن عبد الرحمٰن الجرشي وعيسى بن يزيد، وعدي ابن عبد الرَّحْمٰن، ونُمير بن أوس، وعبد الواحد بن عبد الله النصري، وسليمان بن موسى، والوليد ابن أبي مَالكِ الهمداني، والنعمان بن المنذر الغسّاني.

روى عنه: شعيب بن أبي حمزة، وهو من أقرانه، والأوزاعي، ويحيىٰ بن حمزة، ومسلمة بن علي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع، ومُنبه بن عثمان، ويزيد بن يوسف الصنعاني، وحجّاج بن فرافصة، وإسماعيل بن عياش، وبقية، ومحمد بن حرب الخولاني، وعبد الله بن سالم، والوزير بن عبد الله، وفرج بن فضالة، والجرّاح بن مَليح البهراني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أنا أبو القاسم الحنائي، نا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا كثير بن عبيد، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف. أن أمّه. أم كلثوم ابنة عقبة أخبرته أنها سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً**»[١٢٩١٢][(٢)].

قال: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس [أنه كذب] إلاّ في ثلاثة: في الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها.

وأم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول اللهﷺ.

رواه النسائي عن كثير في سننه.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكامل: ٣٠٦/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٢١/٥ والجرح والتعديل: ١١١/٨ وتذكرة الحافظ: ١٦٢/١ وسر اعلام النبلاء: ٢٨١/٦ والتاريخ الكبير: ٢٥٤/١/١ والوافي بالوفيات: ١٧٤/٥ وشذرات الذهب: ٢٤٤/١.

(٢) الأذكار النووية: ٣٣٦

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد أبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[١] قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات محمد بن الوليد الزبيدي حمصي، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا الحسين بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عُمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢] قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام: محمد بن الوليد الزبيدي، وكان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان قد لقي الزهري وكتب عنه، مات سنة ثمان وأربعين، وهو ابن سبعين سنة - زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر - وكان **ثقة** إن شاء الله.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا البخاري[٣] قال: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي، أبو الهُذيل، سمع منه عبد الله بن سالم، قال لنا حيوة سمعت بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة، قال أبو عبد الله: مات بالشام بالرصافة.

أَنْبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٤]: محمد بن الوليد الزبيدي الحِمصي، وهو ابن الوليد بن عامر، وكنيته أبو الهُذَيل، روى عن الزهري، وسليم بن عامر، وراشد بن سعد، ولقمان بن عامر، وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم، روى عنه الحجاج بن فرافصة، والجرّاح بن مليح الحِمصي البهراني، وعبد الله ابن سالم، ومحمد بن حرب، وبقية بن الوليد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو الهذيل محمد بن الوليد الزبيدي، سمع الزهري، روى عنه عبد الله بن سالم، وبقية ابن الوليد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد

---

(١) طبقات خليفة بن خياط : ٥٧٦ رقم ٣٠١٤.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤٦٥/٧.
(٣) التاريخ الكبير: ٢٥٤/١/١.
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١١/٨.

الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو الهُذيل محمد بن الوليد الزبيدي، حمصي، ثقة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة الدمشقي قال: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، يكنى أبا الهُذيل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة بعضهم أجلّ من بعض: محمد بن الوليد ابن عامر الزبيدي، يكنى أبا الهُذيل.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا ابن عُمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهُذيل.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الهُذيل محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي، الحِمصي، سمع نافعاً مولى بن عُمَر، ومحمد بن مسلم الزهري، روى عنه أبو عَمْرو عبد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الأوزاعي، وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني، وروى عن الزُهري عنه إن كان ذلك محفوظاً، كنّاه لنا محمد بن سليمان، نا محمد - يعني - ابن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: محمد بن الوليد بن عامر أبو الهُذيل الزبيدي الشامي، سمع الزُهري، روى عنه محمد بن حرب الخولاني، ويحيىٰ بن حمزة في: العلم والطب، وصلاة الخوف، والبيوع.

قال كاتب الواقدي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن سبعين سنة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ[١] قال: وأما الزُبيدي بضم الراء وفتح الباء فجماعة منهم محمد بن الوليد الزُبيدي صاحب الزُهري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون.

ح وأَخْبَرَنا أبو علي الحداد - إجازة - وحدثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٢١/٤

قالا: نا أبو زرعة[١]، حدثنا -حيوة بن شُرَيح، نا بقية قال: سمعت الزُبيدي يقول: أقمت مع الزُهري بالرصافة عشر سنين.

قالا: ونا أبو زُرعة - وفي حديث الأكفاني: فأخبرني - علي بن عياش قال: كان الزبيدي على بيت المال، وكان الزهري معجباً به، ثم قدّمه على جميع أهل حمص.

قالا: ونا أبو زرعة، نا - وقال الأكفاني: حدثني - أبو اليمان قال: سئل الزُهري عن مسألة فقال: كيف؟ وعندكم الزبيدي.

قال[٢]: قال لي عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دحيم: شعيب بن أبي حمزة **ثقة**، ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل والزبيدي فوقه.

أَخْبَرَنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: فأخبرني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن سالم يقول: سمعت أخي يقول: كنت أقرأ بالرصافة على ابن شهاب فقال: اقرأ على هذا - يعني محمد بن الوليد الزبيدي - فقد احتوى على ما بين جنبّي من العلم.

وبلغني عن عبد الله بن سالم من وجه آخر أنه قال: ما في هذه المدينة - يعني حمص - أعلم من الزبيدي، وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: قال الزهري: مَن فاته عني شيء من حديثي فليسمعه من الزبيدي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني، قالوا: أنا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماس، نا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا زكريا بن يحيىٰ السجزي، نا إسحاق بن راهويه قال: سمعت الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال: ما أحد من أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن سعيد بن عروة، نا إسحاق بن موسى الأنطاكي قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري[٣].

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني وسئل عن محمد بن الوليد الزبيدي فقال: **ثقة** ثبت.

أَنْبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين أبو الطيوري، أنا أبو بكر عبد

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٢/١.
(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٤٣٦/١.
(٣) تهذيب الكمال: ٣٠٨/١٧.

الباقي بن عبدالكريم بن عُمَر الشيرازي.

ح **وأَنْبَأنا** أبو سعد بن الطيوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل -إجازة -.

قالا: أنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن أحمد بن حمة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدي قال: سمعت علي بن المديني يقول: نظرت في حديث الزبيدي عنه ذاك الذي يرويها بحمص إسحاق عن عَمْرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم فإذا هي حسان، قال علي: وهو أحسن حديثاً من شعيب، وإذا فيها ألفاظ.

قال علي: والزبيدي أحسن حديثاً عندي من عقيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين، فالزبيدي؟ قال: هو مثلهم، يعني مثل شعيب ويونس وعقيل، **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سئل يحيىٰ بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزهري؟ قال: مَالكِ بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وسفيان بن عيينة، وكلّ هؤلاء ثقا[ت، والزبيدي أثبت] من سفيان ابن عيينة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عُمَر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني يعقوب، حدثني عبد الله بن شعيب، قال: قرأ عليّ يحيىٰ بن معين: أثبت من روى عن الزهري: مَالكِ بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ويونس، ثم شعيب، وكلّ ثقات، والأوزاعي والزهري جميعاً أثبت من ابن عيينة، والزبيدي محمد بن الوليد **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، حدثني أبي قال: [قال] يحيىٰ بن معين: والزبيدي محمد بن الوليد **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[1]: الزبيدي شامي، **ثقة**.

وبلغني عن محمد بن عوف أنه قال: الزبيدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزبيدي عن

(١) تاريخ الثقات للعجلي :ص ٤١٥ رقم ١٥١٢.

الزهري فاستمسك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي قال: سمعت الفريابي - يعني - جعفر بن محمد يقول: وذكر محمد بن الوليد الزبيدي، فقال: هو **ثقة**، من كبار أصحاب الزهري.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلَم، نا أبو زرعة قال: الاختلاف بين الناس في هذين الرجلين: محمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب ابن أبي حمزة، وقد أخبرني الحاكم بن نافع أنه رآهما جميعاً: الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة، فرأيت الزبيدي أكثر تعظيماً، وهما صاحبا الزهري بالرصافة من قبل هشام بن عبد الملك، محمد ابن الوليد الزبيدي على بيت المال، وشعيب بن أبي حمزة على نفقات هشام.

أَنْبَأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: سُئل أبو زرعة عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، قال: حمصي، قاضي حمص، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال: والزبيدي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

ح وأَنْبَأنا أبو محمد بن السمرقندي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الصمد، أنا أبو القاسم عمار بن محمد بن الحسن بن [١]، قالا: أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا أبو أيوب البهراني، نا عبد السلام بن محمد الحضرمي، نا بقية قال: قال لنا الأوزاعي قال: ما فعل محمد بن الوليد الزبيدي؟ قال: قلت: ولي بيت المال، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: محمد بن الوليد الزبيدي سنة ست وأربعين توفي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، حدثني يزيد بن عبد ربه قال: مات الزبيدي سنة ست وأربعين ومائة.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع [ابن المسلم]، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن محمد، وعبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدثني

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٥٨/١.

محمد بن عوف، عن يزيد بن عبد ربه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة، وهو شاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1] قال: سمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

قال: وحدثني عبد الرَّحْمٰن بن عَمْرو الدمشقي، حدثني يزيد بن عبد ربه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

[قال ابن عساكر:] وكذا ذكر أبو مسلم عبد الرَّحْمٰن بن يونس المستملي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا محمد بن عبيدالله بن أبي عَمْرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، نا أبو أيوب سليمان بن سلمة، نا علي بن عبد الله التميمي قال: محمد بن الوليد الزبيدي مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وكذا ذكر يزيد بن عبد ربه ......[2] فيما رواه سليمان عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، حدثني أبي قال: سنة ثمان وأربعين ومائة - يعني - فيها مات محمد بن الوليد الزبيدي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: سنة ثمان وأربعين ومائة فيها مات محمد بن الوليد الزبيدي بحمص.

وذكر أبو حسَّان الزيادي: أن الزبيدي توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

وذكر أحمد بن كامل القاضي: أنه مات سنة ثمان وأربعين، وقال: له رواية ورأي، كبير حمص، جليل القدر، ظاهر المروءة، كثير العطر، يوصف بالنظر والجدل.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أصحاب الزهري من أهل حمص أحبّهم وأقدمهم محمد بن الوليد بن عامر أبو الهُذيل الزبيدي، مات سنة تسع وأربعين ومائة في المحرم وهو شاب، ويقال: سنة ست وأربعين.

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي: ١٣١/١.

(٢) كذا.

٧٢١١- محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي [العاصي] بن أمية بن عبد شمس الأُموي[١]

كان عُمَر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة.

أمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، لا أعرف له رواية، وإليه تنسب المحمديات[٢] التي فوق الأرزة[٣]، ودير محمد[٤] الذي عند المنيحة[٥] من إقليم بين الآبار[٦]، وتزوج محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبدالملك.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال[٧]: فولد الوليد بن عبد الملك: عبد العزيز، ومحمد بن الوليد، وعائشة، وأمهم أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمد بن عبد الله بن سعيد أبو الحسين المهراني، نا سهل بن محمد السجستاني، نا العتبي، حدثني أبي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز بعدما ولي الخلافة: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، لو لم يعهد من قبلك إلى مَن بعدك، إلى من كنت تعهد؟ قال: فغضب من قوله وقال: ما سؤالك عما لا تعلم أني لا أخبرك به، ثم سكت ملياً، فلما سكن عنه الغضب تأثم قولي ثم أقبل عليّ فقال: أتعرف محمد بن الوليد؟ قلت: نعم، قال: إن لي بمحمد خبرتين: خبرة باطنة، وخبرة ظاهرة، وهو ممن حمد ظاهره، ولم يذمم باطنه، ولم يزد على هذا.

أراد بالخبرة الباطنة أنه ابن أخته.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثني أبو عبد الله الزبير بن بكّار [قال: عزى محمد بن الوليد عمر] يعني عُمَر بن عبد العزيز في ابنه عبد الملك محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قال: يا أمير المؤمنين

---

(١) نسب قريش للمصعب :ص ١٦٥ وجمهرة أنساب العرب :ص ٨٩.

(٢) المحمديات موضع بدمشق (معجم البلدان).

(٣) الأرزة: كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية بدمشق (راجع غوطة دمشق لمحمد كرد علي : ١٦٢).

(٤) دير محمد: من نواحي دمشق (معجم البلدان). (٥) المنيحة: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٦) بيت الآبار: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٧) نسب قريس للمصعب الزبيري :ص ١٦٥.

ليشغلك ما أقبل من الموت عليك عمن هو في شغل مما يدخل عليك، وأعدّ لنزوله عدة تكن لك حجاباً وستراًمن النار، فقال عمر: - إني لا أرجو أن لا تكون رأيت جزعاً تشمئز منه، ولا غفلة تُنبّه عليها، قال: يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه لعلمه وانتباهه لكنته، ولكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين(١).

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وقد روي أن هذه تعزية محمد بن الوليد بن عتبة، وسيأتي بعد إن شاء الله.

٧٢١٢- محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية ابن عبد شمس الأموي العتبي(٢)

من فصحاء أهل بيته.

دخل على عُمَر بن عبد العزيز فعزّاه عن ابنه عبد الملك.

وحدّث عن عبد الله بن سعد بن فروة.

روى عنه: ابنه عبيد الله بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفُضيل بن إسماعيل الفضيليان، قولا: أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي منصور، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم بن كليب، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، نا عُمَر بن عبد الرحيم الخطابي، نا عبيد الله بن محمد العُتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان، عن أبيه، نا عبد الله بن سعد، نا الصنابحي، قال: حضرنا معاوية بن أبي سفيان، فتذاكروا القوم إسماعيل، وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعض القوم: إسماعيل الذبيح، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه أعرابي فقال: يا بن الذبيحين، وقال فتبسم النبي ﷺ ولم ينكره عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: ان عبد المطلب: لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهّل له أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم على عبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، فقالوا: أرضِ ربك وافدِ ابنك، قال: ففداه بمائة ناقة، فهو الذبيح، وإسماعيل الذبيح.

رواه أحمد بن سهل الأشناني، عن إسماعيل بن عبيد هكذا.

ورواه محمد بن الحسين الزعفراني، عن أبي بكر بن أبي خيثمة فقال: حدثنا عَمْرو بن عبد الرحيم الخطابي، والله أعلم.

---

(١) سيرة عُمَر بن عبد العزيز لابن الجوزي :ص ٣٠٦-٣٠٧.

(٢) جمهرة أنساب العرب :ص ٣٠٠.

أَخْبَرَنا أبوو النجم هلال بن الحسين الخياط، أنا أبو منصور العكبري، أخبرني القاضي عبد الله ابن علي، وأبو الطيب بن خاقان، قالا: أنا أبو بكر محمد بن أيوب - إجازة - نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني بشر بن مُعاذ العقدي، حدثني محمد بن عبيد الله القرشي، عن أبي المقدام قال: كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدتُ محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عُمَر بن عبد العزيز أخته أم عُمَر بنت عبد العزيز، فتكلم محمد بن الوليد بكلام حاز الحفظ، فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء، أما بعد، فإن الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منا، وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته، واختارك[1] ولم يختر عليك قال محمد بن عبيد الله: واخترت أنه لما زوجها من محمد قال لامرأته فاطمة: علّمي هذه الصبية ما كنت تعلمين أني أعجبُ به منك، قالت: وما تغار؟ قال: إنما الغيرة في الحرام، ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة: **«لا تعجلا حتى أدخل عليكما»**[١٢٩١٣].

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الربعي، أنا أبو محمد بن أحمد بن عطية بن حبيب، أنا أبو الطيب محمد بن صبيح بن رجاء، أنا أحمد بن الحسين بن السفر، نا عَمْرو بن عثمان، نا خالد ابن....[2] قال: دخل محمد بن الوليد بن عتبة على عُمَر بن عبد العزيز يعزيه بابنه عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أقبل من الموت إليك عن من هو في شغل عما يدخل عليك، واعدّ لنزول الموت عدة تكون لك حجاباً من الجزع، وستراً من النار، فقال عمر: إني لأرجو أن لا تكون رأيت جزعاً تعجب منه، ولا غفلة تُنبّه عليها، وما توفيقي إلاّ بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، فقال محمد: يا أمير المؤمنين، لو استغنى أحد عن موعظة أخيه لعلمه وفهمه كنته، ولكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين.

كذا قال.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ السكري، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو النجم هلال بن الحسين، أنا محمد بن محمد بن أحمد، أنا محمود بن عُمَر - قراءة عليه - أنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب - قراءة - أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن المدائني - سمّاه هلال: علي بن محمد - عن أبي علي عُمَر بن عتاب، وحدثني محمد ابن حرب قال: عزّى محمد بن الوليد بن عتبة عُمَر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك، فقال: يا

---

(١) في المختصر: واجارك ولم يجر عليك. (٢) كذا.

أمير المؤمنين، اعدّ لما ترى عدة تكون لك جنة من الخزي، وستراً من النار، قال عمر: هل رأيت حزناً تحتجب به، وقال هلال: له، أو غفله أُنبّه عليها؟ قال: يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً ترك لتعزية رجل لعلمه واشباهه لكنت، لكنت قضىٰ الله ان الذكرىٰ تنفع المؤمنين - زاد هلال: قال عُمَر بن غياث في حديثه: ليشغلك ما أقبل من الموت إليك عمن هو في شغل عما دخل عليك واعدد لما ترى عدة.

٧٢١٣- محمد بن الوليد بن هُبيرة أبو هُبيرة الهاشميّ القلانسيّ(١)

روى عن: أبي مسهر، وأبي كلثَم سلامة بن بشر العُذري، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، وجُنادة بن محمد بن أبي يحيىٰ المُرّي، وعبد الله بن يزيد بن راشد، وسلاّم بن سليمان المدائني.

روى عنه: أبو داود السجستاني، وأبو الحسن بن جوصَا، وأبو علي الحصائري، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، وأبو زرعة الدمشقي، وهو من أقرانه، وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، وأبو العباس عبد الله بن عُمَر بن سليمان الكوكبي، ومحمد بن الحسين بن الحسن البردعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة النيسابوري المالكي، وأبو علي إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن النصر الواسطي، وعلي بن سعيد بشير الرازي، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو زكريا يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن عمارة الدقاق، وعلي بن سراج المصري الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزهري، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أبو هُبيرة محمد بن الوليد بدمشق، أنا أبو كلثَم سلامة بن بشر [بن بُديل] العُذري، نا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس قال: **كان النبيﷺ يشير في الصلاة** [١٢٩١٤](٢).

قال ابن صاعد: رواه معمر عن الزهري عن أنس عن النبيﷺ أيضاً.

أَنْبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): محمد بن الوليد الهاشميّ أبو هُبيرة الدمشقي، روى عن أبي مسهر، ويحيىٰ بن صالح الوحاظي، سمع منه أبي في الرحلة الثانية، وقصدته إلى دمشق، ولم يُقض

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣١٢/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٢٣/٥ والجرح والتعديل: ١١٢/٨.

(٢) مسند أحمد: ١٣٨/٣ ط. الميمنية.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٣/٨.

لي السماع منه، وهو **صدوق**.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو هبيرة محمد بن الوليد الهاشميّ الشامي، سمع أبا مسهر الغسّاني، وأبا كلثَم سلامة ابن بشر بن بُديل العُذري، روى عنه أحمد بن عمير الدمشقي، وهو الذي كنّاه لنا.

وقال عَمْرو بن دُحيم: توفي أبو هبيرة سنة ست وثمانين ومائتين.

٧٢١٤- محمد بن الوليد
أبو بكر الرَّملي المعروف بالأُميّ

سمع بدمشق وغيرها: سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، والوليد بن عتبة، وعبيد بن جناد الحلبي، ومحمد بن المصفّى الحمصي، ومحمد بن أبي السري.

روى عنه: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن بن جَوصا.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن الوليد الأُميّ أبو بكر - بالرملة - سنة سبعين ومائتين، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا الوليد بن مسلم، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن عُمَر بن الخطاب قال: نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا للحجامة.

فذكرته لابن أبي السري فقال: حدثنا عُمَر بن عبد الواحد، عن روح بن محمد، عن قتادة، عن الحسن، عن عُمَر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حلق القفا من غير حجامة مجوسية**» [١٢٩١٥][(١)].

قال ابن أبي السري: فذكرته للوليد فقال: حدثنا رجل عن قتادة، عن الحسن، عن عُمَر بن الخطاب قال: نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا من غير حجامة، وقال ابن أبي السري: فكنا نرى أن الوليد دلّسه عن عُمَر بن عبد الواحد.

٧٢١٥- محمد بن الوليد الجرجاني[(٢)]

سمع بدمشق: هشام بن عمار.

روى عنه: كميل بن جعفر الجُرجاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال: محمد بن الوليد الجُرجاني روى عن هشام بن عمار، روى عنه كميل بن جعفر.

---

(١) كنز العمال: ح ١٧٢٧٠

(٢) ترجمته واخباره في تاريخ جرجان: ص ٤٠٩ رقم ٧٠٩

[قال ابن عساكر:]كذا ذكره حمزة، وفرّق بينه وبين محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي - نزيل جرجان - وعندي أنه هو، نسبه كميل إلى جدّه والله أعلم.

٧٢١٦- محمد بن وهب بن سعد بن عطيّة أبو عبد الله السُلميّ(١)

روى عن: الهيثم بن عمران، وعبد الخالق بن زيد بن واقد، وأبي خُليد عتبة بن حماد القارىء، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن حرب الأبرش، وعيسى بن خالد اليمامي، وبقية ابن الوليد، وضمرة بن ربيعة، واليمّان بن عدي، وعراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، وعبد الحميد بن عَدي الجُهني، وأحمد بن معاوية بن وديع، وحُصين بن جعفر الفَزاري، وعبد الله بن عبد الملك الجُمحي، وعبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب.

روى عنه: محمد بن يحيىٰ الذهلي، وأبو حاتم الرازي، وعلي بن الحسن الهجسناني، وأبو الربيع سليمان بن داود الخُتلي، وأحمد بن منصور الرمادي، وحوَيت بن سليمان، وعلي بن محمد ابن عيسى الهَروي الجكّاني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومحمد بن أبي السري العسقلاني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن منصور، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، نا أبو عمران موسى بن العباس الجويني.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، والحسين بن أحمد، وأبو القاسم زاهر، قالوا: أنا أحمد ابن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ومكي بن عبدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، نا أبو حامد بن الشرقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قالوا: أنا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا - وفي حديث أبي عوانه: حدثنى - محمد بن وهب بن عطيّة الدمشقي - ولم يقل أبو عوانة: الدمشقي - نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزبيدي، أنا - وفي حديث أبي عوانة: نا - الزهري عن عروة ابن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة أن النبيﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سُفعة، فقال: «**استرقوا لها فإنّ بها النظرة**»[١٢٩١٦](٢).

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣١٣/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٢٣/٥ والجرح والتعديل: ١١٤/٨.

(٢) شرح السنة: ١٦٣/١٢

رواه البخاري عن محمد بن خالد، وهو ابن يحيىٰ الذهلي نسبه إلى جده.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نصر، أنا القاضي أبو بكر بن يوسف بن القاسم، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلي البغدادي، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادي، نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري.

عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة - زاد بن المقرىء: زوج النبي ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال لجارية كانت في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ فرأى بوجهها سُفعة فقال: «**فيها نظرة فاسترقوا لها**»[١٢٩١٧][(١)].

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[(٢)]: محمد بن وهب بن عطيّة السلميّ الدمشقي، أبو عبد الله، روى عن الهيثم بن عمران، وعبد الخالق بن زيد، وأبي خُليد عتبة بن حماد القارىء، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حرب الأبرش، وبقية بن الوليد، ومحمد بن شعيب، ويمان بن عَدي، وضمرة، روى عنه أبي، وعلي بن الحسن الهسنجاني، سألت أبي عنه فقال صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا أبو الحسن عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، سمع محمد بن حرب بن الأبرش، روى البخاري عن محمد بن خالد عنه، ويقال: إنه محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد الذهلي في الطب.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قلت للدارقطني: فمحمد بن وهب بن عطيّة، فقال: **ثقة**.

---

(١) شرح السنة: ١٢/١٦٣

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/١١٤.

٧٢١٧- محمد بن وهب بن مُسلّم
أبو عَمْرو القُرشي الدمشقي(١)

حدَّث بمصر عن: عبد الله بن العلاء بن زَبر، وسعيد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة ابن خالد أبي العباس الدمشقيّ.

روى عنه: يحيىٰ بن عثمان بن صالح، وأحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين، والربيع بن سليمان الحيري، ويحيىٰ بن أيوب بن بادي العلاّف، وأبو الهيثم محمد بن الأحوص القاضي، وعبد الرَّحْمٰن بن الجارود.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو العباس عُمَر بن عبد الله بن أحمد الأرغياني، قالا: أنا أحمد ابن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، نا ابن رشدين، نا محمد بن وهب بن مسلّم الدمشقيّ، نا سويد، حدثني قرّة بن حيويل، عن سعد بن سعيد بن فهد أخي يحيىٰ بن سعيد، أخبرني عُمَر بن ثابت الأنصاري ثم الحارثي أن [أبا] أيوب الأنصاري أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**من صام رمضان وزاد ستة أيام من شوّال فكأنما صام السنة كلها**»[١٢٩١٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٢)، نا عيسى بن أحمد بن يحيىٰ الصدفي - بمصر - نا الربيع بن سليمان الجيزي، نا محمد ابن وهب الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا مَالِكِ بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أوّل ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة**» قال: وذلك في قول الله عزّ وجل: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾(٣) ثم قال له اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن من عمل أو أجل أو أثر، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم عليه في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق العقل، فقال الجبار: ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك، وعزّتي لأكملنك فيمن أحببتُ، ولأنقّصنك فيمن أبغضتُ»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**أكمل الناس عقلاً أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلاً أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته**»[١٢٩١٩].

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، **منكر**، ولمحمد بن عطية غير حديث **منكر**، ولم أر

---

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٦١/٤ ولسان الميزان: ٤١٩/٥ وتهذيب التهذيب: ٣٢٣/٥ والمغني في الضعفاء: ٦٤٢/٢ والكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٩/٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢٦٩/٦.

(٣) الآية الأولى من سورة القلم.

للمتقدمين فيه كلاماً، وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه.

كتب إليّ أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله.

ح قال اللفتواني: وأنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله قال: محمد بن وهب بن مسلم بن عطية مولى قريش، يكنى أبا عَمْرو الدمشقيّ، قدم إلى مصر وحدَّث بها، وكان منكر الحديث، كان يسكن مصر بحيرة الفسطاس، وسكن ايضاً بلبيس من جوف مصر.

حرف الهاء في أسماء آباء المحمدين

٧٢١٨- محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربعي، البغداديّ الحَربي المعروف بأبي نَشيط الفلاّس(١)

رحل وسمع بدمشق الوليد بن عتبة، وعَمْرو بن حفص، وبحمص: أبا المغيرة، وأبا اليمان، وعلي بن عياش، ومحمد بن يوسف الفريابي، وبمصر: عَمْرو بن الربيع بن طارق، ونعيم بن حمّاد المروزي، وبالعراق: روح بن عبادة، ويحيىٰ بن أبي بكير، وبشر بن الحارث.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وجُنيد بن حكيم الدقاق، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمد بن صاعد، وابن أبي حاتم، وأبو عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري، وعبد الله بن محمد بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرّز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن هارون الحربي، نا أبو المغيرة الحمصي، نا صفوان بن عَمْرو، نا عبد الرَّحْمٰن بن جبير، عن أبي طويل شطب الممدود أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجّة ولا داجّة إلاّ اقتطعها بيمينه فهل لذلك من توبة؟ قال: «**هل أسلمت؟**» قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأنك رسوله، قال: «**نعم، الله أكبر**»، فما زال يكبّر حتى توارى.

قال أبو المغيرة: سمعت مبشر بن عبيد وكان عارفاً بالنحو والعربية يقول: الحاجّة الذي يقطع على الحاجّ إذا توجهوا، والداجّة: الذي يقطع عليهم إذا رجعوا.

قال البغوي: وروى هذا الحديث غير محمد بن هارون عن أبي المغيرة، عن صفوان، عن عبد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢٩٢/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣١٥/٥ وتاريخ بغداد: ٣٥٢/٣ والجرح والتعديل: ١١٧/٨ وسير أعلام النبلاء: ٣٢٤/١٢ وغاية النهاية: ٢٧٢/٢.

الرَّحْمٰن بن جُبير أن رجلاً أتى النبيﷺ طويلاً شطب الممدود. وأحسب أن محمد بن هارون صحف فيه، والصواب ما قال غيره.

قال البغوي هذا فيه نظر، فقد رواه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، عن أبي المغيرة، كما رواه أبو نشيط.

أَنْبَأناه أبو علي الحداد، وحدثناه أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عَمْرو، عن عبد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير، عن أبي الطويل شطب الممدود أنه أتى رسول اللهﷺ وذكر الحديث نحو ما تقدّم تفسير مبشر بن عبيد: **أَنْبَأنا** أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمد بن هارون أبو جعفر البغداديّ المعروف بأبي نشيط، روى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، وروح بن عبادة، ويحيىٰ بن أبي بكير، ومحمد بن يوسف [الفريابي]، وبشر بن الحارث، وعلي بن عياش: سمعت منه مع أبي - وفي نسخة أ سمع منه أبي ببغداد وهو **صدوق**.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو نشيط محمد بن هارون البغداديّ سمع منه أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعَمْرو بن الربيع بن طارق المصري، روى عنه أبو العباس الثقفي، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن عبادة، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة كنّاه لي أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر، ويُعرف بأبي نشيط الربعي، سمع روح بن عبادة، ويحيىٰ بن أبي بكر، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، والحكم بن نافع الحمصيين، وعَمْرو بن الربيع بن طارق المصري، ونعيم بن حمّاد المروزي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وجنيد بن حكيم، وأبو القاسم البغوي، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٧/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٥٢/٣.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد مع أبي وهو **صدوق**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عُمَر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا محمد بن هارون أبو جعفر، وكان حافظاً، فذكر عنه حكاية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور القزاز، أنا - أبو بكر الحافظ، حدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني قال: محمد بن هارون الحربي أبو نشيط **ثقة**، قال: وأخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا عُمَر بن أحمد الواعظ قال: قال محمد بن مخلد العطّار فيما قرأت عليه، ومات أبو نشيط محمد بن هارون في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٧٢١٩ ـ محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي(١) ابن عبد الله المنصور(٢)

أبو إسحاق الهاشميّ

بُويع له بالخلافة بعد أخيه المأمون بعهدٍ منه، قدم دمشق عدّة دفعات مع أخيه المأمون، ووحده قبل الخلافة، ثم قدمها في خلافته.

حدّث هشام بن محمد الكلبيّ

أنه كان عند المعتصم في أول أيام المأمون حين قدم المأمون بغداد، فذكر قوماً بسوء السّير، فقلت له: أيّها الأمير إن الله تعالىٰ أمهلهم فطغوا وحلُم عنهم فبغوا؛ فقال: حدّثني أبي الرشيد، عن جدي المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه؛ أن النبيﷺ نظرَ إلىٰ قومٍ من بني فلان يتبخترون في مشيهم فعرف الغضب في وجهه، ثم قرأ: ﴿**والشجرة الملعونة في القرآن**﴾ فقيل له: أيّ الشجر هي يارسول الله حتىٰ نجتنبها؟ فقال: «**ليست بشجرة نبات، إنّما هم بنو فلان، إذا ملكوا جاروا**[١٣٠/ب] **وإذا ائتمنوا خانوا**» ثم ضرب بيده علىٰ ظهر العباس، قال: «**فيُخرج الله من ظهرك يا عمّ رجلاً يكونُ هلاكهم علىٰ يديه**». قال: هذا حديثٌ منكر[١٢٩٢٠].

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليكوننّ من ولده** ـ يعني العباس بن عبد المطلب ـ **ملوكٌ يلون أمر أُمّتي يعزُّ الله بهم الدين**».

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٣٤٢/٣، الوافي بالوفيات: ١٣٩/٥، فوات الوفيات: ٤٨/٤، المعارف ص٣٩٢، العبر: ٤٠٠/١، الشذرات: ٦٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٩٠/١٠.

٢ ـ مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٢٣ / ٣١٣ ترجمة ٣٣٧ .

حدّث المعتصم،[١] عن المأمون(١) ، عن آبائه إلىٰ ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**لا تحتجموا يوم الخميس فإنه من يحتجم فيه فيناله مكروهٌ فلا يلومنَّ إلّا نفسه**»[١٢٩٢١].

وأم المعتصم أم ولدٍ اسمها ماردة، لم تُدرك خلافته، والمعتصم يقال له: الثمانيّ، لأنه وُلد سنة ثمانين ومئة، في الشهر الثامن، وهو ثامن الخلفاء، والثامنُ من ولد العباس، فتح ثمانية فتوحات، ووُلد له ثمان بنين، وثمان بنات، ومات وعُمره ثمان وأربعون سنة، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر ويومان، وقتل ثمانية أعداء: بابك ومازيار وياطس ورئيس الزنادقة والأفشين وعُجيفاً وقارن وقائد الرافضة.

وكان المعتصم أبيض، أصهب اللحية طويلها، مربوعاً مشرب اللّون.

وبُويع للمعتصم يوم مات المأمونُ سنة ثمان عشر ومئتين، ودخل بغداد علىٰ بغلٍ كُميت بسرجٍ مكشوفٍ وعليه قلنسوة لاطئة وسيف بمعاليق، فأخذ علىٰ باب الشام حتىٰ عبر الجسر، ثم دخلَ من باب الرصافة فأخذ يمنة حتىٰ دخل الدار التي كان ينزلُها المأمون من باب العامة.

كان مع المعتصم غلام يتعلّم معه في الكتاب، فمات الغلام، له الرشيد: مات غلامك؟ قال: نعم، واستراح من الكُتّاب! قال الرشيد: وإن الكُتّاب ليبلغ منك هذا المبلغ؟ دعوه إلىٰ حيث انتهىٰ، ولا تعلّموه شيئاً؛ فكان يكتب كتاباً ضعيفاً، ويقرأ قراءة ضعيفة.

قال الزبير بن بكّار: لما قدمت إلىٰ الرشيد لأُحدّث أولاده بالأخبار التي صنّفتها، أعجل المعتصم في القصر فعثر، فكادت إبهامه تنقطع، فقام وهو يقول: [من الطويل]

يموتُ الفتىٰ من عثرةٍ بلسانهِ وليس يموتُ المرءُ من عثرة الرّجلِ
فعثرتُه من فيه ترمي برأسهِ وعثرتُهُ بالرّجل تبرا علىٰ مهلِ

[١٣١/أ]كذا، وقد وهم فإن الزبير لم يكن في زمن الرشيد يُقرأ عليه، فإنه كان ميتاً إذ ذاك، وإنّما قُرىء عليه في ايام المتوكل والذي عثر المعتزُّ بن المتوكل.

كتب[٢] ملك الروم كتاباً إلىٰ المعتصم، يتهدّده فيه، فأمر بجوابه، فلمّا قرىء عليه الجوابُ لم يرضه، وقال للكاتب: اكتب؛ بسم الله الرحمن الرحيم؛ أما بعد؛ فقد قرأتُ كتابك، وسمعتُ خطابك، والجوابُ ما ترىٰ لا ما تسمع ﴿**وسيعلم الكفّارُ لمن عُقبىٰ الدار**﴾[٣].

قال الخطيب[٤]: غزا المعتصم بلاد الروم في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين، فأنكىٰ في العدو نكاية

---

١ ـ ١ ـ مابينهما مستدرك في هامش الأصل.
٢ ـ تاريخ بغداد: ٣٤٤/٣.
٣ ـ سورة الرعد: ٤٢/١٣؛ وفي الأصل: وسيعلم الكافر!
٤ ـ تاريخ بغداد: ٣٤٤/٣.

عظيمةً، ونصب علىٰ عمورية[١] المجانيق، وأقام عليها حتىٰ فتحها، ودخلها عنوة[٢]، فقتل فيها ثلاثين ألفاً وسبىٰ مثلهم، وكان في سبيه ستون بطريقاً، وطرح النار في عمورية من سائر نواحيها فأحرقها، وجاء ببابها إلىٰ العراق، وهو باق إلىٰ الآن، منصوب علىٰ أبواب دار الخلافة، وهو الباب المُلاصق مسجد الجامع في القصر.

وكان المعتصم قبل وصوله عمورية خرّب مامرّ به من قراهم، وهربت الروم في كل وجهٍ؛ وقيل: وخرّب أنقرة[٣]، وتوجه قافلاً، فضرب رقاب أربعة آلافٍ ونيفٍ من الأسارىٰ، ولم يزل يقتل الأسارىٰ في مسيره ويحرق ويخرّب حتىٰ ورد بلاد الإسلام؛ وأتي فيها ببابك أسيراً، فأمر بقطع يديه ورجليه، وضرب عنقه، وصلبه في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين؛ وكانت الروم أغارت علىٰ زبطرة[٤] في سنة اثنتين وعشرين ومئتين، فقتلوا وأسروا من وجدوا بها، وخرّبوها، فدخل قائدٌ له في جماعة في درب الحديد، ودخل المعتصم من درب الصفصاف في جماعة لم تدخل أرض الروم قبلهم، ولقي أفشين الطاغية، فظفّره الله به، وولي الطاغية منهزماً مفلولاً، وسار المعتصم إلىٰ عمورية، ووافاه أفشين عليها، فأسر وغنم وحاصرها [١٣١/ب] ونصب عليها المجانيق، فهتك سورها وفتحها عنوةً، فقتل وسبىٰ مالا يُحصىٰ عددُه، وشعّث حائطها، وحرّق وخرّب داخلها، وخرج سالماً هو وجيوشه، وخرج معه بياطس بطريقها وأسرىٰ كُثر، وأقام فيها بعد فتحه ثلاثة أيام، ورحل في الرابع وقد ظفر قبل ذلك ببابك الخُرّمي وأصحابه، فقُدّم أسيراً فأمر بقتله.

ولما تجهز المعتصم لغزو عمورية حكم المنجّمون علىٰ ذلك الوقت أنه لا يرجع من غزوه، فإن رجع كان مفلولاً خائباً، لأنه خرج في وقت نحسٍ، فكان من فتحه العظيم مالم يخف، حتىٰ وصف ذلك أبو تمام الطائي في قوله[٥]: [من البسيط]

أيـن الرّوايـة أم أيـن النّـجوم ومـا ... صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كذبِ
تـخرّصا وأحـاديثاً مـلفقة ... ليست بـنبع إذا عـدّت ولا غـرب
عـجائباً زعـموا الأيّـام مُـجفلةً ... عنهنّ في صفر الأصفارِ أو رجبِ
وخوّفوا النّاسَ مـن دهـياءَ مُـظلمةٍ ... إذا بدا الكوكبُ الغربيُ ذو الذنبِ
وصـيّروا الأبـرجَ العـليا مُـرتبةً ... مـا كـان مـنقلباً أو غـير مُـنقلبِ
يقضون بـالأمرِ عـنها وهـي غـافلةٌ ... مادار فـي فـلكٍ مـنها وفـي قُـطُبِ

١ ـ عمورية: مدينة في بلاد الروم. (معجم البلدان: ٤/١٥٨).
٢ ـ اللفظة مستدركة في هامش الأصل، وليست في تاريخ بغداد.
٣ ـ أنقرة: مدينة في بلاد الروم. (معجم البلدان: ١/٢٧١).
٤ ـ زبطرة: مدينة في طرف بلد الروم بين ملطية وسميساط. (معجم البلدان: ٣/١٣٠).
٥ ـ ديوانه: ١/٤٧ ـ ٥٠.

لو بيّنت قطُّ أمراً قبل موقعه ما حلّ ما حلّ بالأوثانِ والصُّلُبِ[١]

قال[٢] يحيىٰ بن معاذ[٣]: كنتُ أنا ويحيىٰ بن أكثم نسيرُ مع المعتصم، وهو يريد بلاد الروم؛ قال: فمررنا براهبٍ في صومعته فوقفنا عليه فقلنا: أيّها الراهب، أترىٰ هذا الملك يدخل عمورية؟ فقال: لا، إنّما يدخُلها ملك أكثر أصحابه أولاد زنىٰ؛ قال: فأتينا المعتصم فأخبرناه، فقال: أنا والله صاحبُها، أكثر جُندي أولاد زنىٰ، إنّما هم أتراك وأعاجم.

وكان المعتصم يقول: إذا لم يُعدّ الوالي للأمور أقرانها قبل نُزولها أطبقت عليه ظُلم الجهالة عند حُلولها.

قال ابن أبي دواد:

كان المعتصم يُخرج ساعده إليّ فيقول: يا ابا عبد الله عضّ ساعدي [١٣٢/أ] بأكثر من قُوّتك؛ فأقول: والله يا أمير المؤمنين ما تطيبُ نفسي بذلك؛ فيقول: إنه لا يضرُّني؛ فأرومُ ذلك فإذا هو لا تعمل فيه الأسنّة فضلاً عن الأسنان.

وانصرف يوماً من دار المأمون إلىٰ داره، وكان شارع الميدان منتظماً بالخيم، فيها الجند، فمرّ المعتصم بامرأةٍ تبكي، وتقول: ابني ابني؛ وإذا بعضُ الجند قد أخذ ابنها؛ فدعاه المعتصم وأمره أن يردّ ابنها عليها؛ فأبىٰ، فاستدناه فدنا منه فقبض عليه بيده، فسُمع صوت عظامه، ثم أطلقه من يده، فسقط، وأمر بإخراج الصبيّ إلىٰ أُمّه.

قال عمرو بن محمد الرّومي[٤]:

كان علىٰ بيت مال المعتصم رجلٌ من أهل خراسان يُكنىٰ أبا حاتم؛ فخرجت لي جائزة فمطلني بها، وكان ابنه قد اشترىٰ جاريةً مغنية اسمها قاسم، بستين ألف درهم، قال: فعملت فيها شعراً، وجلستُ أُلاعب المعتصم بالشطرنج في يوم الجمار، وكان يشرب يوماً ويستريح يوماً ليلعب فيه، ونلعب بين يديه، فجعلت أُنشده: [من السريع]

لتُنصفنّي يا أبا حاتمٍ أو لنصيرنّ إلىٰ حاكمِ
فتُعطي الحقَّ علىٰ ذلّةٍ بالرّغم من أنفك ذا الرّاغمِ
يا سارقاً مالَ إمام الهُدىٰ سيظهرُ الظُّلمُ علىٰ الظّالمِ
ستُونَ ألفاً في شرا قاسمٍ من مال هذا الملك النائمِ!

فقال لي: ماهذا الشعر؟ فتفازعتُ كأني أنشدتُه ساهياً، وتلجلجتُ؛ فقال: أعده؛ فقلت: إن رأىٰ

---

١ ـ رواية الديوان: لم تخفِ ما حلّ...
٢ ـ عن تاريخ بغداد: ٣/٣٤٤.
٣ ـ كذا، وفي تاريخ بغداد:.... حدّثني عبد العزيز بن سليمان بن يحيىٰ بن معاذ، عن أبيه؛ فراوي الخبر هو سليمان بن يحيىٰ. وليس يحيىٰ بن معاذ!
٤ ـ الخبر في الهفوات النادرة: ص ٧٩.

أمير المؤمنين أن يُعفيني؛ وإنّما أُريد أن يحرص علىٰ أن يسمعه؛ فقال: أعده ويلك؛ فأعدتُه؛ فقال: ماهذا؟ فقلت: أظنُ صاحب بيت المال مطل بعض هؤلاء الشعراء بشيء له، فعمل فيه هذا الشعر؛ قال: فما معنىٰ قاسم؟ قلت: جارية اشتراها بستّين ألف درهم؛ قال: وأراني أنا الملك النائم؟ صدق والله قائل هذا الشعرِ، والله لو عرفتُه لوصلتُه لصدقهِ؛ رجلٌ مملق ولّيته بيت المال لتعسُر رزقه [١٣٢/ب] منذ سنين، من أين لابنه هذا المال؟ ثم قال لإيتاخ: قيّد صاحب بيت المال وابنه حتىٰ نأخذ منهما مئتي ألف درهم وولّ بيت المال غيره.

قال محمد بن عمرو الدومي: لله درّ المعتصم ما كان أعقله! كان له غلام يُقال له عجيب لم يرَ الناس مثله، وكان مشغوفاً به، فحارب بين يديه يوماً فحسن بلاؤه، فقال لي المعتصم: يا محمد[1] جليس الرجل صديقه وذو نُصحه، ولي عليك حقّ الرئاسة والإحسان، فاصدقني عمّا أسألك عنه؛ فقلت: لعن الله من يقم نفسه إلّا مقام العبد الناصح الذي يرىٰ فرضاً عليه أن يُضيف كلّ حسنٍ إليك، وينفي كلّ عيبٍ عنك؛ قال: قد علمت أنّي دون إخوتي في الأدب، لحبّ أمير المؤمنين الرشيد وميلي إلىٰ اللعب وأنا حدثٌ، فما أُبالي ما قالوا، وقد قاتل عجيب بين يدي، وأنت تعلم وجدي به وقد جاش طبعي بشيء قُلتُه فإن كان مثله يجوز فاصدقني حتىٰ أُذيعه، وإلّا طويته فقلت: والله لأخبرت ما أمرت؛ فأنشدني: [من المجتث]

لقد رأيتُ عجيباً ... يحكي الغزال الرّبيبا
الوجه منه كبدرٍ ... والقدُّ يحكي القضيبا
وإن تناولَ سيفاً ... رأيتَ ليثاً حريبا
وإن رمىٰ بسهامٍ ... كان المُجدّ المُصيبا
طبيبُ مابي من الحبـ ... ـب لا عدمتُ الطبيبا
إنّي هويتُ عجيباً ... هوىٰ أراهُ عجيبا

فحلفت له أنه شعرٌ مليحٌ من أشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعراء، وطابت نفسه؛ فقلت له: تحتاج إلىٰ لحن فيه؛ فقال: ما أُحب ذلك لئلا يمرّ ذكرُ عجيب؛ قلت: فلا تذكر البيتين اللّذين فيهما ذكر عجيب؛ قال: أمّا ذا فنعم، فغنّىٰ به مخارق ووصلني بخمسين ألفاً.

وممّا أُنشد للمعتصم بالله: [من الطويل]

[١٣٣/أ]أيا مُنشيء الموتىٰ أعذني من التي ... بها نهلت نفسي سقاماً وعلّت
لقد بخلت حتىٰ لو أنّي سألتُها ... قذىٰ العين من سافي التُّراب لضنّتِ
فإن بخلت فالبُخلُ منها سجيّةٌ ... وإن بذلت أعطت قليلاً وضنّت

---

١ ـ في الأصل: فقال يا محمد.

قال عليّ بن يحيىٰ المنجّم[١]: لمّا أن استتمّ المعتصم عدّة غلمانه الأتراك بضعة عشر ألفاً، وعُلّق له خمسون ألف مخلاةً علىٰ فرسٍ وبرذون وبغل، وذلّل العدو بكل النواحي أتته المنيّة علىٰ غفلةٍ؛ فقيل[٢]: إنه قال في حُمّاهُ التي مات فيها: ﴿حتىٰ إذا فرحوا بما أُوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مُبلسون﴾[٣].

قال الخطيب[٤]: ولكثرة عسكر المعتصم وضيق بغداد عنه، وتأذّي الناس به بنىٰ المعتصم سُرّ من رأىٰ، وانتقل إليها فسكنها بعسكره فسمّيت العسكر، في سنة إحدىٰ وعشرين ومئتين.

قال حمدون بن إسماعيل: دخلت علىٰ المعتصم في يوم خميس، وهو يحتجم؛ فلما رأيته وقفت واجماً وتبيّن له ذلك فيّ؛ فقال: يا حمدون لعلّك ذكرت الحديث الذي حدّثتُك به في حجامة الخميس وكراهتها، والله ماذكرتُ ذلك حتىٰ شرط الحجّام، قال: فحُمّ من عشيّته، وكانت المرضة التي مات فيها.

ولما احتضر المعتصم جعل يقول: ذهبت الحيلة ليست حيلة؛ حتىٰ أُصمت.

وسُمع يقول: اللهم إنّك تعلم أنّي أخافك من قبلي ولا أخافك من قبلك، وأرجوك من قبلك ولا أرجوك من قبلي.

وجعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلق؟ وقال: لو علمتُ أن عمري هكذا قصير ما فعلت ما فعلتُ. وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين؛ وقيل: سنة سبعٍ وعشرين؛ ودُفن بسرّ من رأىٰ، وهو ابن ستّ وأربعين سنة، أو سبعٍ وأربعين سنة، أو تسع وأربعين سنة.

٧٢٢٠ ـ محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله[٥] بن عبد الواحد[٦]

ويُقال: محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعد بن مالك.

[١٣٣/ب] ويقال: محمد بن هارون بن شعيب بن حيّان بن حكيم بن علقمة ابن سعد بن معاذ؛ صاحب سيّدنا رسول الله ﷺ.

حدّث أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، بسنده إلىٰ علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: **«مُروا أبا بكرٍ فليصلّ بالناس»** [١٢٩٢٢].

---

١ ـ عن تاريخ بغداد: ٣٤٦/٣.
٢ ـ في الأصل: فقيل له: إنه...
٣ ـ سورة الأنعام ٦: ٤٤.
٤ ـ تاريخ بغداد: ٣٤٦/٣.
٥ ـ لسان الميزان: ٤١١/٥، المغني في الضعفاء: ٦٤٠/٢، العبر: ٢ / ٣٠٤، الشذرات: ١٣/٣، الإكمال: ٥٧٢/١، الأنساب: ١٤١/٣، الوافي بالوفيات: ١٤٧/٥.
٦ ـ مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٢٣ / ٣٢٠ ترجمة ٣٣٨.

وحدّث عن أبي نصر منصور بن إبراهيم بن عبد الله بن مالك القزويني[١] عن أبي سليمان داود ابن سليمان، عن الوليد بن مسلم الدّمشقي، بسنده إلىٰ أبي الدرداء، قال: سألت رسول الله ﷺ عن القرآن؛ فقال: «**هو كلامُ الله غيرُ مخلوق**» [١٢٩٢٣].

قال أبو نصر: كان احمد بن حنبل يقول لأصحاب الحديث: أذهبوا إلىٰ أبي سليمان فاسمعوا منه حديثَ الوليد بن مسلم، فإنه لم يَروه غيره؛ وابو سليمان عندنا ثقة مأمون.

وحدّث محمد بن هارون، قال:

أنشدني محمد بن عبد الله العقيلي: [من الكامل]

إنّي جعلتُك ناظراً في حاجتي ... وجعلتُ وُدّك لي إليك شفيعا

فاطلبُ إليك فدتكَ نفسي حاجتي ... تجدِ النّجاحَ إليّ منك سريعا

وُلد محمد بن هارون بدمشق، سنة ست وستين ومئتين؛ وتوفي سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة؛ قال: وهو الثمامي بثاء مضمومة معجمةٍ بثلاثٍ؛ من ولد ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك.

٧٢٢١ ـ محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال[٢]

أبو بكر؛ ويُقال: أبو عمرو العاملي

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن، بسنده إلىٰ أبي أُمامة، قال: مرّ رجل برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**ماله ؟**» قالوا: كان مريضاً؛ قال: «**أفلا قلت: ليهنك الطّهور**» [١٢٩٢٤].

وحدّث عن العباس بن الوليد الخلال، بسنده إلىٰ أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحلُ بيع المغنّيات، ولا شراؤهن، ولا تجارة فيهنّ، وثمنهنّ حرام**» وقال: «**إنّما نزلت هذه الآية في ذلك ﴿ومِنَ الناس من يَشتري لهوَ الحديث﴾**»[٣] حتىٰ فرغ من الآية، ثم أتبعها: «**والذي بعثني بالحقّ مارفعَ رجل عقيرته بالغناء إلّا بعثَ الله عند ذلك شيطانين يرتدفان علىٰ عاتقيه، ثم لا يزالان يضربان بأرجُلهما علىٰ صدره** [١٣٤/أ] ـ واشار إلىٰ صدر نفسه ـ **حتىٰ يكون هو الذي يسكت**» [١٢٩٢٥].

توفي سنة تسعٍ ومئتين.

٧٢٢٢ ـ محمد بن هارون بن مجمع[٤]

أبو الحسن المصّيصيّ

---

١ ـ ٢ ـ مابينهما مستدرك في هامش الأصل.

٢ ـ لجدّه وجدّ أبيه ترجمة في الأنساب: ٣٢٩/٨.

٣ ـ سورة لقمان ٣١: ٦.

٤ ـ مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٢٣ / ٣٢٢ ترجمة ٣٣٩.

حدّث عن الربيع بن سليمان، بسنده إلىٰ أبي هريرة.

أن رسول الله ﷺ توضّأ غُرفة غُرفة؛ وقال: «**لا يقبل الله صلاة إلّا به**» [١٢٩٢٦].

وعن محمد بن هارون أنه سمع هشام بن عمّار، يقول أيام المتوكل، وهو بدمشق، وقد سأله أبو هاشم عن القرآن فقال: سألني ابن أبي دواد عن القرآن فقلت[١]: القرآن كلامُ الله غير مخلوقٍ، وقراءة العباد للقرآن قرآن، وتلاوتهم للقرآن قرآن؛ فاحمرّت عيناه؛ وقال: ويلك مَن أنت؟[٢] فقلت: القرآن لا ينطقُ إلّا ما نطق به، ولا يتكلّم إلّا ما تكلّم به، وهو غير موجودٍ إلاّ في قراءة القارئين، وتلاوة التالين، وألفاظ اللافظين، ونُطق الناطقين.

٧٢٢٣- محمد بن هارون بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد بن زكريا أبو عبد الله العنسيّ الداراني[٣]

روى عن: موسى بن أبي عوف، ومسبح الداراني.

روى عنه: أبو علي بن شيعب، وابن مهنا، وأبو الحسين الرازي، وهو نسبه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار بن محمد الخولاني، نا محمد بن هارون بن عبد الرَّحْمٰن العنسيّ الداراني، نا موسى بن محمد بن أبي عوف، نا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال: جاء عبد الله بن قرط إلى النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك؟**» قال: شيطان بن قرط فقال له رسول الله ﷺ: «**بل أنت عبد الله بن قرط**» [١٢٩٢٧][٤].

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني، قال: ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق فذكر جماعة، وممن كتب عنه في قرى دمشق: أبو عبد الله محمد بن هارون بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد بن زكريا العنسيّ من أهل داريا، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وقرأت أنا بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط الرازي مثله سواء.

٧٢٢٤- محمد بن هارون بن كثير الشيباني

سمع بدمشق هشام بن عمار.

روى عنه: أبو بكر بن الجعابي.

---

١ ـ في الأصل: فقال.

٢ ـ في الأصل: من أين.

(٣) ترجمته واخباره في تاريخ داريا :ص ١١٨.

(٤) مجمع الزوائد: ٨/٥٣.

أَنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، أنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان - قراءة عليه - نا القاضي أبو بكر محمد بن عُمَر بن محمد بن سلم الحافظ، نا محمد بن هارون بن كثير الشيباني، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عياش، نا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرَّحْمٰن»**[١٢٩٢٨][(١)].

٧٢٢٥- محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله - ويقال: أبو موسى - الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور[(٢)]

بويع بالخلافة بعد أبيه الرشيد بعهدٍ منه.

وحدّث عن أبيه الرشيد.

روى عنه: الحسين بن الضحاك الخليع الشاعر، وكان قدم دمشق في خلافة أبيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبرهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أبي طالب، وباي بن جعفر قال الحسن: نا - وقال باي، أنا - أحمد بن محمد بن عمران، أنا محمد بن يحيىٰ، نا المغيرة بن محمد المهلبي، قال: رأيت عند الحسين بن الضحاك الخليع جماعة من بني هاشم منهم بعض أولاد المتوكل، فسألوه عن الأمين وأدبه، فوصف الحسين أدباً كثيراً، فقيل له: فالفقه؟ فإن المأمون كان فقيهاً، فقال: ما سمعت فقهاً ولا حديثاً إلاّ مرة واحدة، فإنه نعي إليه غلام له بمكة فقال: حدثني أبي عن أبيه عن المنصور عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«من مات محرماً حشر ملبياً»**[١٢٩٢٩][(٣)].

ذكر أبو الحسين الرازي فيما نقلته من خطّه قال: قال إسحاق - يعني - ابن سليمان الهاشمي وفي سنة تسع وثمانين ومائة قدم محمد الأمين محمد بن زبيدة من دمشق إلى مدينة السلام، وكان قد وجهه أبوه هارون الرشيد إلى دمشق في إشخاص سليمان بن المنصور.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٤٣٠.

(٢) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣/٣٣٦ وسير أعلام النبلاء: ٩/٣٣٤ وتاريخ الطبري: ٨/٣٧٤، ومروج الذهب: ٣/٤٧٥ والبداية والنهاية (الفهارس)، والكامل في التاريخ، وتاريخ الخلفاء :ص ٣٥٥ والوافي بالوفيات: ٥/١٣٥ والعبر: ١/٣٢٥ وشذرات الذهب: ١/٣٥٠.

(٣) اتحاف السادة: ٧/٤٤٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد [الله] ابن جعفر، نا يعقوب قال: وفيها - يعني - سنة سبعين ومائة ولد محمد بن هارون يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغساني، وأبو منصور بن زُريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): محمد أمير المؤمنين الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو موسى، ولد برصافة بغداد.

كما أَخْبَرَناه الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن محمد بن عمران، أنا محمد بن يحيىٰ الصولي قال: ولد الأمين بالرصافة سنة إحدى وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوندي، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢): بويع محمد المخلوع بن أمير المؤمنين ابن أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين، وقام ببيعته الفضل بن الربيع، وقدم ببيعته رجاء الخادم، وولد محمد ببغداد سنة سبعين ومائة، وقتل ببغداد في المحرم سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وكانت ولايته إلى أن قتل أربع سنين وأشهراً.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلاس: وبايع - يعني - الرشيد لابنيه محمد وأمه زبيدة، وعبد الله وهو المأمون ثم القاسم، فملك محمد أربع سنين وسبعة أشهر وعشرين ليلة ثم قتله طاهر ببغداد ليلة الأحد لسبعٍ بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: واستخلف محمد بن هارون سنة ثلاث وتسعين في ربيع الآخر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، نا إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: استخلف محمد بن هارون سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، قالوا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب(٣)، أنا علي بن أحمد بن عُمَر المقرىء، أنا علي بن أحمد

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٦-٣٣٧.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط :ص ٤٦٠ و ٤٦٨.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٧.

ابن أبي قيس الرفاء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عُمَر بن الحسن بن علي.

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عباس بن هشام، عن أبيه قال: ولد محمد بن هارون في شوال سنة سبعين ومائة، وأتته الخلافة بمدينة السلام لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقتل ليلة الأحد لخمس بقيت من المحرم، قتله قريش الدنداني وحمل رأسه إلى طاهر بن الحسين فنصبه على رمح، وتلا هذه الآية ﴿قل اللهم مَالكِ الملك، تؤتي الملك من تشاء﴾[1] وكانت ولايته أربع سنين وسبعة اشهر وثمانية أيام. وأمه [زبيدة] أم جعفر بنت جعفر بن أبي المنصور. وكان طويلاً سميناً أبيض، ويكنى أبا عبد الله.

لفظهم قريب. زاد بن السمرقندي: وقال غير العباس: قدم عليه ببيعته رجا الخادم يوم الجمعة، وبويع له يومئذ بيعة العامة بعد أن صلى الجمعة، وخلع محمد بن هارون نفسه عشية الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومائة حين وثب به الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان، وبويع المأمون يومئذ، وقام ببيعته إسحاق بن عيسى.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ الدقاق، نا إسماعيل بن علي الخطبي، نا البربري، عن ابن أبي السري قال: استخلف أبو موسى محمد بن هارون الرشيد -كذا قال ابن أبي السري: أبو موسى، وقال غيره: أبو عبد الله - أتته الخلافة وهو بمدينة السلام يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغسّاني، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر أحمد بن علي[2].

قال: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: الأمين، محمد بن الرشيد وكنيته أبو موسى، ولد ببغداد بالرصافة، قال ابن البراء: استخلف ثم خلع بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، فمكث مخلوعاً محبوساً إلى أن قتله طاهر بن الحسين بن مصعب ببغداد لست بقيت من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان عمره ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، وأبو الحسن قالا: نا - وأبو منصور، أنا - أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال:

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٢٦

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٧.

واستخلف محمد بن هارون في سنة ثلاث وتسعين ومائتين في شهر ربيع الآخر.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل -إجازة -.

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد -إجازة - أنا أبو بكر بن بيرى - قراءة - أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة. قال: وأنا الحسن بن أبي الحسن قال: ولي محمد بن هارون يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقتل ليلة الأحد لست خلون من المحرم - أو خمس - سنة ثمان وتسعين ومائة، وكانت خلافته اربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام، وقتل وهو ابن ثمان وعشرين سنة إلاّ شهراً.

حدثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم السلمي، أنا نعمة بن محمد بن [المرندي]، نا أحمد بن محمد ابن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثنى الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عُمَر الضرير يقول: ثم ولي محمد ابن هارون وقتل بغرة المحرم سنة ثمان وتسعين، وكانت ولايته أربع سنين وسبعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين، وأبو الحسن الزاهد، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب.

ح **وأَنْبَأنا** أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد المحاملي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

قالوا: أنا الحسن بن أبي بكر.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد، وأبو محمد التيمي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف.

قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا أبو بكر عُمَر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد قال: واستخلف محمد بن هارون المخلوع - قال أبو بكر السدوسي: وهو الأمين - في جمادى الآخرة يوم الجمعة ولم يقلها الخطيب، وقالوا: لثلاث عشرة بقيت منه سنة ثلاث وتسعين ومائة. وقتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً. وقتل وله ثمان وعشرون سنة، وأمه أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر. قال أبو بكر السدوسي: وكنيته أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن العلوي، وأبو الحسن المالكي قالا: نا - وأبو منصور بن

زريق أنا - أبو بكر الخطيب[(١)]: أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي نا أبو العيناء محمد بن القاسم، أخبرني محمد بن عبيد الله السهيلي قال: لما أتت الخلافة محمد بن هارون خطب ببغداد فقال: أيها الناس إن المنون تراصد ذوي الأنفاس حتماً من الله، لا يدفع حلولها، ولا ينكر نزولها، فاسترجعوا قلوبكم عن الجزع على الماضي، إلى البهج للباقي، تعطوا أجور الصابرين وجزاء الشاكرين.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الإسفرايني، أنا أبو عَمْرو الصفار، نا أبو عوانة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن هانىء يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لما أن دخل إسماعيل بن عُلَيّة على محمد بن زبيدة أمير المؤمنين، فلما بصره قال له: يا بن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق، قال: فوقف إسماعيل وجعل ينادي: يا أمير المؤمنين، زلةٌ من عالم؛ قال أبو عبد الله: إني لأرجو أن يرحم الله محمداً بإنكاره على إسماعيل هذا الشأن[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي - إذناً ومناولة - وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[(٣)]، نا محمد بن يحيىٰ الصولي، حدثني عون بن محمد الكندي، نا إبراهيم بن إسماعيل، أبو أحمد بن إبراهيم قال: ركب الرشيد يوماً بكراً فنظر إلى محمد الأمين يميل في سرجه، فقال: ما أصارك إلى هذا يا محمد؟ قال: أصارني إليه البارحة:

عـلّلاني بـعاتقات الكـروم ... واسـقياني بكأس أم حكـيم

قال: فانصرف يا محمد، فلما رجع الرشيد وجّه إليه بخادم معه كأس أم حكيم وكان كأساً كبيراً فرعونياً قد جعل فيه طوق ذهب ومقبض من ذهب، فإذا هو مملوء دنانير وقال له: يقول لك أمير المؤمنين: بعثت إليك بالذي أسهرك لتشرب فيه، وتنتفع بما يصل معه، قال: فأعطى الخادم قبضة من الدنانير وفرّق نصف ما فيه على جلسائه، وأعطى النصف خازنه، وشرب في القدح ثلاثة أرطال، رطلاً بعد رطل، وردّه، فكان مبلغ الدنانير عشرة آلاف دينار[(٤)].

قال القاضي[(٥)]: ما في هذا الخبر أن الأمين قال: بكراً أصارني البارحة، وهذا كلام مستفيض في العامة، إطلاقهم إياه في خطابهم وفيما يروُوه عن غيرهم.

[قال:] فأما أهل العلم بالعربية فيذهبون إلى أنه يقال في أول النهار إلى زوال الشمس لليلة الماضية كان كذا وكذا الليلة، فإذا زالت الشمس قالوا حينئذ: البارحة، وفي هذا الخبر ذكر الكأس

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٨.
(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي :ص ٣٦١.
(٣) الجليس الصالح الكافي: ٢/٥١٦ وما بعدها.
(٤) الأغاني: ١٦/٢٨٠.
(٥) الجليس الصالح الكافي راجع: ٢/٥١٧.

وقد ذهب قوم إلى أنها اسم للخمر، واسم للإناء. وقال الله تعالى: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين﴾[١]، وقيل: إنها في قراءة عبد الله: صفراء، وقال الفراء: الكأس: للإناء بما فيه، فإذا أخذ ما فيه فليس بكأس، كما أن المهدي الطبق الذي عليه الهدية، فإذا أخذ ما عليه وبقي فارغاً رجع إلى اسمه، إن كان طبقاً أو خواناً أو غير ذلك، وقال بعض أهل التأويل: الكأس الخمر، قال الله تعالى: ﴿إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً﴾ وقال جل ذكره: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً﴾[٢].

وأنشد أبو عبيدة:

وما زالتِ الكأس تغتالُنا ... وتذهب بالأول الأول

وقال الأعشى:

وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ ... وأخرى تداويتُ منها بها

وقال الآخر:

مَنْ لم يمت عبطة يَمُتْ ... هرماً للموت كأسٌ فالمرءٌ ذائقُها

العبطة: أن يموت الرجل من غير علّة، ومن هذا قولهم: دم عبيط، إذا كان طرياً قد خرج من دم صحيح.

وقال أبو حاتم السجستاني: لا يقال للموت كأس.

قال القاضي: وهذا خطأ منه، قد يضاف الكأس إلى المنية، وقد توصف المنية بأنه كأس، كما توصف بأنها رحى، وتضاف إليها الرحى، فيقال: المنية رحى دائرة على الخلق، وللمنية على الناس رحى دائرة، والموت كأس مرة، والموت كأس كريهة، ويقال: شرب فلان كأس المنية، فيضاف الكأس إليها، قال مهلهل:

ما أُرَجّي بالعيش بعد ندامي ... قد أُراهم سُقوا بكأس حَلاقِ

أي بكأس المنية، لأنّ حلاق من أسماء المنية بمنزلة حَذام وقطام.

ورواه بكأس خلاق بالخاء، فقال: يعني بكأس تصيبهم من الموت، وهذا أكثر وأشهر من أن يخيل على عالم بالعربية، وأعجب بذهابه على أبي حاتم مع سعة معرفته، ولكنه بشر وأني إنسان يحيط بالعلم كله ولا يخفى عليه شيء من جليّه، فضلاً عن غامضه وخفيّه.

وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

إن القرون التي عن حظّها غَفلتْ ... حتى سقاها بكأسِ الموت ساقيها

وقال السجستاني في البيت الذي فيه الموت: إنما هو الموت كأس، قال: وقطع ألف الوصل

---

(١) سورة الصافات، الآيات: ٤٥ و٤٦.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١٧/٥.

لأنها في مبتدأ النصف الثاني، وهذا يحتمل.

وقال: أنشدناه الأصمعي لبعض الخوارج، وقال: ليس لأمية بن أبي الصلت، وقال القاضي: وقد روت الرواة هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت، وأما المعنى الذي ذكره السجستاني من تجويز قطع ألف الوصل، فقد جاء في الشعر كثيراً كقول الشاعر:

بأبي امرءٌ الشام بيني وبينه أتتني ببشر برده ورسائله

وقال آخر:

إذا جاوز الاثنين سرٌّ فإنه ببثّ وتكثير الوشاة قمين

وأحسن هذا الباب ما كان في الأوائل [والأركان] والانصاف قال حسان:

لتسمعنَّ وشيكاً في ديارهم الله أكبر يا تارات عثمانا

أَنْبَأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيان، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أنا علي بن عُمَر بن محمد بن الحسن القزويني، أنا محمد بن العباس بن حوية، أنشدنا محمد بن خلف، أنشدني بعض أهل الأدب لمحمد الأمين:

رأيتُ الهلال على وجهكا فما زلتُ أدعو إلهي لكا

ولا زلتَ تحيا وأحيا معاً وأمنني الله من فقدكا

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن أيوب القمّي، أنا محمد بن عمران، أخبرني محمد بن يحيىٰ قال: مما يروى لمحمد الأمين، وشُهر من شعره، أنشدنيه له جماعة، وأنشدته ابا عبد الله بن المعتز فلم يعرفه، وقال لي بعض ذلك: قد وجدت الشعر عندي، قوله في خادمه كوثر وقد رفعت إليه الأخبار بأن الناس يلومونه فيه، وفي تركه النظر في أمور الناس:

ما يريد الناس من صـ ـب بمن يهوى كئيب

ليس إن قيس خلياً قلبه مثل القلوب

كوثر ديني ودنيا ي وسقمي وطبيبي

أعجز الناس الذي يلـ ـحى محباً في حبيب

قال الخطيب: وأنا علي بن أيوب القمي، أنا محمد بن عمران المرزباني، أنا الصولي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش - إذناً مناولة وقرأ علي إسناده - أنا محمد بن الحسن، أنا المعافي ابن زكريا القاضي.

نا محمد بن يحيىٰ الصولي، نا محمد بن القاسم بن نجدة، وحدثني محمد بن عَمْرو - زاد

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٤١-٣٤٢.

الخطيب: الرومي وقالا: - قال: خرج كوثر خادم الأمين سمّاه ابن كادش: محمداً - ليرى الحرب، فأصابته رجمة في وجهه فجلس يبكي، فوجه محمد من جاء به، وجعل يمسح الدم عن وجهه ثم قال:

ضـــربوا قـــرة عـــيني ومـــن أجـــلي ضـــربوه
أخـــذ الله لقـــلبي مـــن أنـــاس أحـــرقوه

وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته طبعه، فقال للفضل بن الربيع: مَن ها هنا من الشعراء؟ قال: الساعة رأيت - زاد الخطيب: أبا محمد وقالا: - عبد الله بن أيوب التيمي فقال: عليّ به، فلما أدخل أنشده البيتين وقال: قُل عليهما، فقال:

مـــا لمـــن أهـــوى شـــبيه فـــبه الدنـــيا تـــتيه
وصـــله حـــلوا ولكـــن هـــجره مـــرّ كـــريه
مـــن رأى النـــاس له الـــ ـــفضل عـــليهم حســـدوه
مـــثل مـــا حســـد القـــا ئـــم بـــالملك أخـــوه

فقال محمد: أحسنت - وقال ابن كادش: قد أحسنت - والله هذا خير مما أردت، بحياتي يا عباسي إلاّ نظرت، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره - زاد الخطيب: دراهم - وإن جاء في زورق ملأته له. فأوقر له ثلاثة أبغل دراهم.

زاد بن كادش: قال الصولي: فحدثنا الحسن بن علي العمري، حدثني محمد بن إدريس قال: لما قتل الأمين خرج أبو محمد التيمي إلى المأمون وامتدحه فلم يأذن له، فصار إلى الفضل بن سهل وجاء إليه وامتدحه فأوصله إلى المأمون، فلما سلم عليه قال له: يا تيمي:

[مـــثل] مـــا قـــد حســـد القـــا ئـــم بـــالملك أخـــوه

فقال أبو محمد التيمي:

نـــصر المأمـــون عـــبد الـــ ـــه لمـــا ظـــلموه
نـــقض العـــهد الذي كـــا نـــوا قـــديماً أكـــدوه
لم يـــعامله أخـــوه بـــالذي أوصـــى أبـــوه

ثم أنشده قصيدة امتدحه بها أولها:

جزعت ابن تيم إن علاك مشيب وبـان الشـباب والشـباب حبيب

فلما فرغ منها قال له المأمون: قد وهبتك الله، وأخي [أبي] العباس - يعني - الفضل بن سهل، وأمرت لك بعشرة آلاف درهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، وأبو

النجم بدر بن عبد الله، قالا: أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرني عبيد الله ابن محمد البزازر نا أبو بكر الصولي، نا عون بن محمد، عن أبي محمد عبد الله بن أيوب الشاعر، قال: أنشدت محمداً - يعني: الأمين - أول ما ولي الخلافة:

لا بدّ من سكرة على طرب ... لعل رَوحاً تُدال من كُرَب
فعاطنيها صفراء صافية ... تضحك من لؤلؤ على ذهب

وقال النسيب وابن قبيس: فعاطنيها صهباء

خليفة [الله] أنت منتخب ... لخير أمٍّ، من هاشمٍ وأب

فأمر لي بمائتي ألف درهم، صالحوني منها على مائة ألف درهم.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا والدي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السلمي، أنا الحسين بن أحمد البيهقي، نا جعفر بن عيسى البصري قال: دخل يوماً الحسن بن هانىء على المخلوع محمد بن زُبيدة فكان بين يديه رمانة فقال: صفها لي، ولك بكلّ حبة دينار، فأنشأ يقول:

ورمانة شبّهتها إذ رأيتها ... بثدي كعابٍ أو بحُقّة مرمرِ
ململمة حمراء نضد جوفها ... يواقيت حمر في ملاء معصفر
لها قشرُ عقبانٍ ورأس مشرق ... وأوراقُ خيريّ وأغصانُ عنبرِ
وفيها شفاءٌ للمريض وصحةٌ ... وفيها حديث للنبي المطهّر
وفيها يقول الله جلّ ثناؤه ... فواكه رمّانٍ ونخل مُسَطَّرِ

فقال المخلوع: اشقق الرمانة واحص حبها، فأحصاها فإذا فيها سبع مائة حبة، فأعطاه بكل حبة ديناراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي، أنا محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا عبد الله بن خلف، حدثني عبد الله بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الخزاعي، عن ابن مناذر الشاعر قال: دخل سليمان بن المنصور على محمد الأمين فرفع إليه أن أبا نواس هجاه؛ وأنه زنديق كافر حلال الدم، وأنشده من أشعاره المنكرة أبياتاً، فقال: يا عم أأقتله بعد قوله:

أهدى الثناء إلى الأمين محمد ... ما بعده بتجارة تتربّصُ
صدق الثناء على الأمين محمد ... ومن الثناء تكذّبٌ وتخرصُ

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٨-٣٣٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٣٩-٣٤٠.

قد ينقص القمر المنير إذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقص
وإذا بنو المنصور عُدّ حصاهم فمحمدٌ ياقوتها المتخلص

فغضب سليمان وقال: والله لو شكوت من عبد الله - يعني ابن الأمين - ما شكوت من هذا الكافر لوجب أن تعاقبه، فكيف منه، فقال: يا عمٍ فكيف أعمل بقوله:

قد أصبح الملك بالمنى ظفراً كأنما كان عاشقاً قَدِرَا
قيَّد أشطانه إلى ملك ما عشقَ الملكُ قبله بشراً
حسبك وجه الأمين من قمرٍ إذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بأمّته وإن أتته ذنوبها اغتفرا
حتى لو استطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقَدَرا

فازداد سليمان غضباً، فقال: يا عمّ فكيف أعمل بقوله:

يا كثيرَ النَّوح في الدّمنِ لا عليها بل على السَّكنِ
سنة العشاق واحدة فإذا أحببت فاستكنِ
ظنّ بي مَنْ قد كلفتُ به فهو يجفوني على الظنن
بات لا يعنيه ما لقيت عين ممنوع من الوَسَنِ
رشأ لولا ملاحته خلتِ الدنيا من الفتنِ
فاسقني كأساً على عذل كرهت مسموعه أذني
من كميت اللون صافيةٍ خير ما سلسلتَ في بدن
ما استقرّت في فؤاد فتى فدرى ما لوعة الحزن
مزجت من صوب غاديةٍ حللتها الريح من مُزُن
تضحك الدنيا إلى ملك قام بالآثار والسنن
يا أمير الله عش أبداً دُم على الأيام والزمن
أنت تبقى والفناءُ لنا فإذا أفنيتنا فكن
سَنّ للناس الندى فندوا فكأنّ البخل لم يكن

قال: فانقطع سليمان عن الركوب فأمر الأمين بحبس أبي نواس، فلمّا طال حبسه كتب إليه هذه الأبيات واجتهد [حتى وصلت إلى الأمين]:

تذكّر أمين الله، والعهدُ يذكرُ مقامي، وإنشاديك، والناس حُضرُ
ونثري عليك الدرّ يا دُرّ هاشم فيا مَن رأى درّاً على الدُّرّ ينثرُ
أبوك الذي لم يملك الأرض مثله وعمّك موسى عدله المتخيّرْ
وجدّك مهدي الهدى وشقيقه أبو أمّك الأدنى، أبو الفضل جعفر

وما مثل منصوريك، منصور هاشم ومنصور قحطان إذا عُدّ مفخر
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلـ ـى وعبد مناف والداك وحميرُ
تحسنّت الدنيا بحسن خليفةٍ هو الصبح إلاّ أنه الدهر مسفر
أمير يَسوس الناس تسعين حجة عليه له منه رداء ومئزر
بشير إليه الجود من وجناته وينظر من أعطافه حيث ينظر
مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة كأني قد أذنبتُ ما ليس يغفر
فإن أك لم أذنب ففيم عقوبتي وإنْ كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فلما قرأ محمد هذه الأبيات قال: أخرجوه وأجيزوه، ولو عضب ولد المنصور كلهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر، أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا ابن الأنباري، نا أبي، نا أبو جعفر الربعي قال: قال محمد بن راشد الخناق[1]: قال لي إبراهيم بن المهدي: وجّه إلي محمد الأمين بعد محاصرة طاهر بن الحسين بغداد، فصرت إليه وهو بقصر قزاز مشرف منه على دجلة ليلة أربع عشرة، فسلّمت عليه، فردّ عليّ وقال: يا عمّ، أما ترى طيب هذه الليلة وصفاء الجو فيها، وحسن القمر في دجلة، فقلت: يا أمير المؤمنين طيّب الله عيشك، وأعزّ دولتك، وكبت عدوك، ثم اندفعت أغنيه لما أعرف من سوء خُلُقه، فقال لي: يا عمّ، هل لك فيمن عليك يضرب؟ فقلت: ما أكره ذلك، فأحضر جارية تسمى صعب، فتطيرت من اسمها للحال التي كان عليها، فقال لها: غني، فكان أول ما غنّت:

كُلَيب لعمري كان أكثر ناصراً وأيسر جرماً منك ضُرّج بالدم

فاقشعر منه، واقشعررت، فقال لها: ويحك غنّي غيره، فاندفعت تغني:

هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مرازبُهْ
بني هاشم ردّوا سلاح ابن أختكم فلا تنهبوه لا تحلّ مناهبه
بني هاشم إن لا تردّوا فإننا سواءٌ علينا قاتلاه وسالبُه
بني هاشم كيف الهَوادَة بيننا وعند فلانٍ سيفه ونجائبُه

قال أبو العباس: وروى ابن الأعرابي:

تظافر فيه قاتلان وسالب سواءٌ علينا قاتلاه وسالبه

فاندفعت تغنّي، فقال لها: ويحك إنما أحضرتك لأسرّ بك، فقد زدتيني غماً وهماً، فاندفعت تغنّي:

أما ورب السكون والحرك إن المنايا سريعة الدرك

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي:ص ٣٥٧ ومروج الذهب: ٣/٤٧٨-٤٧٩.

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
إلاّ بنقل النعيم من ملك قد انقضى ملكه إلى ملك
وملك ذي العرش دائم أبداً ليس بفانٍ ولا بمشترك

فقال لها: يا مشؤومة، أما تحسنين غير هذا؟ فقالت: والله يا سيدي ما أطلب إلّا مسرتك، ولكن لساني ما يجري عليه غير هذا.

فقال لها: ويحك أبيني، فاندفعت تغني:

أبكي فراقهم عيني وأرّقها إن التفرق للأحباب بكّاء
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم حتى تفانوا وريب الدهر عداء

فقال لها: ما مشؤومة، أبيني، فغنت:

هذا مقام مطرد هدمت منازله ودوره

قال: فرماها بعمود كان بين يديه، فوقع على قدح بلّور كان محمد معجباً به، وكان يسميه باسمه محمداً لاستحسانه إياه، فانكسر، ونهضت الجارية، فانصرفت، فقال لي: يا عم، فنيت الأيام وانقضت المدة، فإذا هاتف يهتف من وراء دجلة: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾[1]، **فقال: سمعت يا عم، فقلت: يا سيدي ما سمعت شيئاً، ثم قمت فجلست في بعض الحجر، فعاد صوت الهاتف** ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ فما خرجت الجمعة حتى قتل محمد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيىٰ، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: وكانت البيعة ببغداد لأبي عبد الله محمد الأمين، ويقال: كنيته أبو موسى، أمير المؤمنين بن هارون، وأمه زبيدة أم جعفر بنت جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور، ومولده في شوال سنة سبعين ومائة، أدركت أمه خلافته وكان لها آثار جميلة في طريق مكة، وبمكة، وبقيت بعده، وكان الرشيد عقد له العهد في أول خلافته، ثم عقده بعده للمأمون، عقد له في سنة خمس وسبعين ومائة، وعقد للمأمون في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعدما عقد لمحمد بثمان سنين، فكانت خلافة محمد الأمين منذ ورد الخبر عليه وهو ببغداد بوفاة هارون الرشيد، وسلّم عليه بالخلافة إلى يوم قُتل ببغداد على يدي طاهر بن الحسين أربع سنين وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً، ومنذ يوم توفي الرشيد إلى يوم وصل الخبر إلى الأمين اثنا عشر يوماً، فصفا الأمر لمحمد الأمين سنتين وأشهراً، وكانت الفتنة والحرب بينه وبين المأمون سنتين وخمسة أشهر أول ذلك عند تسيير محمد الجيوش مع علي بن عيسى بن ماهان من بغداد إلى خُراسان لحرب

(١) سورة يوسف، الآية: ٤١

المأمون عند فساد الأمر بينه وبينه، وخلعه إياه من العهد الذي كان له بعد[1]، وتوجيه المأمون بطاهر بن الحسين في الجيش لتلقي علي بن عيسى ومحاربته، فوصل علي بن عيسى بمن معه من الجيش إلى الريّ، ووافاه طاهر بن الحسين بمن معه فالتقوا بأكناف الريّ، فقتل علي بن عيسى وانقضّ عسكره ذلك يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة خمس وتسعين ومائة، فقوي أمر المأمون عند ذلك بخراسان وسلّم عليه بالخلافة، وضعُفَ أمر محمد ولم يزل في سفال وإدبار، وجيوش المأمون تدقّ أصحابه في البلاد وتنفيهم عنها، وتغلّب المأمون عليها، ويدعى له بها إلى أنصار طاهر بن الحسين صاحب جيش المأمون وهرثمة بن أعين إلى مدينة السلام، فحصرا محمداً [فكان طاهر من الجانب الغربي، وهرثمة من الجانب الشرقي الى ان قتل محمد ببغداد على يد هرثمة] ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان بين ورود طاهر إلى أكناف بغداد وشغب أهل الحربية على محمد وإدخالهم طاهر إلى بغداد وإحاطته بمحمد وحصره إياه في مدينة أبي جعفر إلى يوم قتله أربعة عشر شهراً وسبعة عشر يوماً، ولم يبق في يد محمد من الدنيا في وقت قتله غير الموضع الذي هو محصور فيه، من مدينة أبي جعفر يخاطبه من معه فيه بالخلافة ويسلم عليه بأمرة المؤمنين، وسائر المواضع في يدي المأمون قد غلب له عليها يُدعى له بها، وكان محمد خُلع بمدينة السلام قبل ورود طاهر إليها على يدي الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومائة، وحبسه الحسين في قصر أبي جعفر، وحبس معه أمّه وولده، وأقام في محبسه يومين، وأخذ الحسين البيعة على جميع من حضره للمأمون بالخلافة، فبايعوا له وطالبوا الحسين بوضع العطاء وإخراج الأموال، ولم يكن معه مال فوعدهم ومنّاهم، ودافعهم فشغبوا عليه، ووثبوا، وأخرجوا محمداً من محبسه، فأعادوه إلى مجلسه وبايعوه بيع مجددة وذلك يوم الاثنين لأثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، ثم جددوا له البيعة يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السلمي، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم قال: سمعت هشام بن عمار يقول: ولي محمد بن هارون أربع سنين وأشهراً، ثم قُتل ببغداد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: وولي من بعده محمد بن هارون أربع

---

(١) انظر خبر الخلاف بين الأمين والمأمون في تاريخ الطبري: ٣٧٤/٤ وما بعدها، ومروج الذهب:٤٧٥/٣ وما بعدها.

سنين، وتوفي وهو ابن خمس وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن حنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، أخبرني البربري عن محمد بن أبي السري قال: قُتل محمد ليلة الأحد لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وستة أيام - قال ابن أبي السري: وقال الكلبي: ملك أربع سنين وستة أشهر وخمسة أيام وذكر أن وفاة هارون كانت في جمادى الأولى، قال ابن أبي السري ....[1].

[هـديتي التحية للإمام إمام العدل والملك الهمام
لأني لو بذلك له][2] حياتي وما أحوى لقلا للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً وعافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه رب يريك سلامة في كل عام
أتأذن في الدخول بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام

قال: فأدخل الرقعة، وخرج مسرعاً وأذن لي، فدخلت مسرعاً فسلمت وخرجت، واتبعني بألفي دينار.

قال الخطيب[3]: محمد بن أبي اليزيدي، واسم أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، وكنية محمد أبو عبد الله، وهو من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن، واللغة، شاعراً مجيداً، مدح الرشيد، والمأمون، والفضل بن سهل، وغيرهم، ولم يزل فيما مضى له ببغداد عقب: منهم: عبيد الله بن محمد راوي قراءة أبي عَمْرو بن العلاء عن عمه إبراهيم ابن يحيى اليزيدي، وعن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد، كليهما عن أبي محمد يحيى بن المبارك، وآخر من روى العلم من اليزيديين ببغداد محمد بن العباس.

[قال الخطيب:] بلغني أن محمد بن أبي محمد اليزيدي خرج إلى مصر مع المعتصم فمات بها.

٧٢٢٦ ـ محمد بن هارون بن نصر بن السندي بن إبراهيم[4]
أبو الفتح، ابن أُخت طيب الوراق، يُعرف: بشيخ الجنّ

حدّث عن حاجب بن مالك بن أركن، بسنده إلىٰ أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الندم توبةٌ» [١٢٩٣٠].**

---

(١) سقط كبير وقع في المخطوط راجع المختصر: ٣١٣/٢٣ ترجمة رقم ٣٣٧ وما بعدها.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٢/٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٢/٣.

(٤) مستدركة عن المختصر.

٧٢٢٧ ـ محمد بن هارون المقرىء[١]

حدّث عن سليمان بن بنت شرحبيل، بسنده إلىٰ ابن عمر.

أن النبي ﷺ قرأ ﴿فشاربون شربَ الهيمِ﴾[٢].

٧٢٢٨ ـ محمد بن هارون الدمشقي[٣]

قال الحسين بن أبي طالب المصيصيّ:

سمعت محمد بن هارون الدمشقي يُنشد[٤]: [من الوافر]

لمحبرةٌ تُجالسني نهاري ... أحبُّ إليّ من أُنسِ الصديقِ

ورُزمة كاغدٍ في البيت عندي ... أحبُّ إليّ من عدلِ الدقيقِ

ولطمةُ عالمٍ في الخدِّ منّي ... ألذُّ لديّ من شُربِ الرحيقِ

٧٢٢٩ ـ محمد بن هاشم بن سعيد[٥]
أبو عبد الله القرشي[٦] البعلبكي

حدّث بدمشق سنة ستّ وأربعين ومئتين.

حدّث عن الوليد بن مسلم. بسنده إلىٰ عائشة قالت:

لما دخلت ابنة الجون علىٰ رسول الله ﷺ فدنا منها قالت: أعوذُ بالله منك؛ فقال رسول الله ﷺ **«عُذتِ بعظيم، الحقي بأهلك»** [١٢٩٣١].

وحدّث عن بقيّة بن الوليد، بسنده إلىٰ أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحبُّ الرجل له الجارُ السوء يُؤذيه فيصبر علىٰ أذاه، ويحتسبه حتىٰ يكفيه الله بحياةٍ أو بموتٍ»** [١٢٩٣٢].

توفي محمد بن هاشم ببعلبك سنة أربع وخمسين ومئتين، وولد سنة سبعٍ وستّين ومئة.

---

(١) مستدركة عن المختصر.

٢ ـ سورة الواقعة ٥٦: ٥٥؛ وقال في حجة القراءات ص ٦٩٦: قرأ نافع وعاصم وحمزة بضم الشين، وقرأ الباقون بالفتح.

(٣) مستدركة عن المختصر.

٤ ـ مضت الأبيات في ترجمة محمد بن مروان الدمشقي، رقم ٢٥٦.

(٥) مستدركة عن المختصر.

٦ ـ الجرح والتعديل: ١١٦/١/٤، تهذيب التهذيب: ٤٩٤/٩.

٧٢٣٠ ـ محمد بن هاشم[(١)]
أبو عبد الله المعروف بالأذفر[(٢)]

حدّث عن سعيد بن عبد العزيز، بسنده إلىٰ نعيم بن همار الغطفانيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عزّ وجلّ يقول: ابن آدم لا تعجزّني من أربع ركعاتٍ أول النهار أكفيك آخره**»[١٢٩٣٣].

٧٢٣١ ـ محمد بن هاشم[(٣)]
أبو بكر الموصلي الشاعر[(٤)] المعروف بالخالديّ

من أهل قرية بالموصل تسمّىٰ الخالديّة، وهو أخو أبي عثمان سعيد بن هاشم الشاعر، ومحمد الأكبر منهما، وهما شاعران محسنان متوافقان في الصحبة، متشاركان في النظم، وكانا من خواص شعراء سيف الدولة بن حمدان.

فمن شعر محمد في دير مرّان، وزعم السري بن أحمد الرفاء الموصلي أن الشعر لكشاجم، وأن الخالدي سرقه منه[(٥)]: [من البسيط]

محاسن الدير تسبيحي ومسباحي ... وخمره في الدُّجىٰ صبُحي ومصباحي
أقمتُ فيه إلىٰ أن صار هيكله ... بيتي ومفتاحُه للحسن مفتاحي
منادماً في قلاليه رهابنه ... راحت خلائقهم أصفى من الراحِ
قد عُدلوا ثقل أديانٍ ومعرفةٍ ... فيهم بخفّة أبدانٍ وأرواحِ
[١٣٥/أ] ووشّحوا غُرر الآداب فلسفة ... وحكمةً بعلومٍ ذات إيضاحِ
في طبّ بقراط لحنُ الموصليّ وفي ... نحو المبرّد أشعارُ الطرمّاحِ
ومُنشدٌ حين يُبديه المزاح لنا ... ألمعَ برقٍ ترىٰ أم ضوء مصباحِ
وكم حثثتُ الىٰ حاناته وغدا ... شوقي يُكاثرُ أصواتاً بأقداحِ
حتىٰ تخمّرَ خمّاري بمعرفتي ... وصيّرت مُلحي في السكر ملاّحي
يادير مرّان لا تعدم ضُحى ودُجى ... سجالَ غيثٍ مُلث الودقِ سحّاح
إن تُفن كأسُك أكياسي فإنّ بها ... يفُلّ جيشَ همومي جيشُ أفراحي

---

(١) مستدركة عن المختصر.

٢ ـ الجرح والتعديل: ١١٦/١/٤، تهذيب التهذيب: ٤٨٥/٩.

(٣) مستدركة عن المختصر.

٤ ـ يتيمة الدهر: ١٨٣/٢، الفهرست ص ١٩٥، فوات الوفيات: ٥٢/٤، الوافي بالوفيات: ١٤٩/٥.

٥ ـ ديوان الخالديين: ص ٣٧ ـ ٤٠.

وإن أُقم سوقَ إطرابي فلا عجبٌ هــذا بــذاكَ إذا مــاقام نُــواحـي

وكان السريّ يتعصّب على الخالديين، ويهجوهما وينسب إليهما سرقات شعره وشعر غيره.

٧٢٣٢ ـ محمد بن هاشم، ويُقال: ابن هشام بن شهاب[(١)(٢)] أبو صالح العُذري الجسريني

من قرية جسرين بالغوطة

حدّث عن المسيب بن واضح، بسنده إلىٰ مسروق قال: سألتُ ابن مسعود عن هذه الآية: ﴿**ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يُرزقون**﴾ قال: إنّا قد سألنا ذلك النبيﷺ، قال: «**أرواحُ الشهداء كطائرٍ خضرٍ تسرحُ في الجنّةِ حيثُ تشاء، ولها قناديل معلّقة بالعرش تأوي إليها**» [١٢٩٣٤].

حدّث أبو صالح محمد بن هاشم الدمشقي، عن محمد بن أحمد بن مالك المكتب، بسنده إلىٰ عبد الله بن عباس، قال[(٣)]: قدم وفد عبد القيس علىٰ رسول اللهﷺ فقال: «**أيُّكم يعرفُ قُسّ بن ساعدة الإياديّ؟**»

قالوا: كلُّنا يعرفه يارسول الله؛ قال: «**لستُ أنساه بعكاظ[(٤)] علىٰ جملٍ له أحمر، يخطب الناس، ويقول: ألا أيّها الناس، اجتمعوا، فإذا اجتمعتم فاسمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فقولوا، فإذا قُلتم فاصدقوا؛ من عاش مات، ومَن مات فات، وكلُّ ماهو آتٍ آت، إن في السماء لخبراً وإن في الأرض لعبرا، مهادٌ موضوع،** [١٣٥/ب] **وسقفٌ مرفوعٌ، ونجومٌ تمورُ، وبحارٌ لا تغور، أقسمَ قُسٌّ قسماً بالله لا كاذباً فيه، ولا آثماً، لئن كان هذا الأمر رضيَ ليكوننّ سخطاً، إن لله ديناً هو أحبّ إليه من دينكم هذا الذي أنتم عليه**» ثم قال: «**أيُّكم يُنشدُ شعره**» [١٢٩٣٥].

فأنشدوه: [من مجزوء الكامل]

فــي الذاهــبين الأوّليـ ـــنَ مــن القـرونِ لنـا بـصائرْ
لمّــا رأيتُ مــوارداً للــموت ليسَ لهــا مــصادرْ
ورأيتُ قــومي نــحوها تــمضي الأصــاغر والأكــابرْ
لا يــرجـعُ المــاضي ولا يـبـ ــقي مـن البـاقين غـابرْ

---

١ ـ معجم البلدان: ٢/١٤٠. (٢) مستدركة عن المختصر.

٣ ـ فرغنا من تخريج الخبر والأبيات في هواتف الجنّان للخرائطي ص ١٨٥ ـ ١٨٦ [ضمن نوادر الرسائل، بتحقيقي].

٤ ـ سوق عكاظ: هو في وادٍ بين الطائف ومكة. (معجم البلدان: ٤/١٤٢).

أيـــقنتُ أنـــي لا مـــحا لةَ حـــيثُ صـارَ القـومُ صـائرْ

فقام إليه رجلٌ طويلُ القامة، عظيمُ الهامة جهوري الصوت، كأني أنظر إلىٰ حاجبيه وقد سقطا علىٰ عينيه فقال: وأنا قد رأيتُ منه عجباً؛ قال: وما الذي رايت؟ قال: خرجت في جاهليتي أبغي بعيراً شرد منّي، أقفو أثره في تنائفَ حقاف، ذات ضغابيس، وعرصات جثجاثٍ.......[1] بين صدور جرعان وغمير حوذان، ومهمه ظلمانٍ، ورضيع أيهُقان، وبينا أنا في غوائل الفلوات[2] أجول سبسبها وأرمق فدفدها، إذ جنني الليل فلجأت إلىٰ هضبةٍ في ستارتها أراك كباثٍ مخضوضلة

---

١ ـ بياض في الأصل يتسع لكلمتين.

٢ ـ النص في الأصل، فيه نقص وتحريف كثير، ولدى العودة إلىٰ نسخة «س» من تاريخ ابن عساكر تبيّن ان الخبر ساقط، ومكانه بياض، وأكملتُ نقصه. وصححت مصحّفه من منال الطالب في شرح طوال الغرائب لابن الأثير ففيه الخبر ثمة ص ١٣٠ ـ ١٣٥.

التنائف: جمع تنوفة، وهي المفازة والفلاة البعيدة التي لا أثر بها.

الحقاف: جمع حقف، وهو الكثيب المجتمع، المائل الرمل.

الضغابيس: جمع ضُغبوس، وهو نبت شبه العراجين، طويل ويؤكل.

العرصات: جمع عرصة، وهي كل موضع واسع لا بناء فيه.

الجثجاث: نبت أصفر طيّب الرائحة.

الجرعان: جمع جرعة، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً.

والغمير: المغمور، أي المستور.

والحوذان: بقلة فيها أنضمام، لها قُضبٌ وورقٌ ونورٌ أصفر.

والمهمة: المفازة البعيدة.

والظّلمان: جمع ظليم، وهو ذكر النّعام.

والرضيع: بالضاد المعجمة: صفة للظلمان. وبالصاد المهملة: من الرصيعة؛ أي مُزيّن.

الأيُهقان: الجرجير البرّيّ.

الفلوات: جمع فلاة، وهي البريّة.

السبسب: القفر منها.

الفدفد: المكان الصلب المرتفع.

الكباث: ثمر الأراك قبل أن ينضج.

المخضوضلة: الرطبة النديّة.

البرير: ثمر الأراك إذا نضج.

المدهامة: المتناهية الخضرة حتىٰ تميل إلىٰ السواد.

[الشروح من منال الطالب لابن الأثير]. والخبر برواية مقاربة في تاريخ دمشق ـ جزء السيرة النبوية: ٣٤٩/١ ـ ٣٥٣.

بأغصانها، كأن بريرها حبُّ فلفل في بواسق أقحوان، وقد مضىٰ من الليل ثلثةُ الأول، فغلبتني عيني، فرقدت، فإذا أنا بهاتف يقول: [من الرجز]

وسنانُ أم تسمعُ ما أُنبيكا فارحل هُديت وابتغي دميكا[١]
يفري قيام الآل والدّلوكا حتىٰ تحلّ منهلاً مسلوكا[٢]
بيثربٍ يحظىٰ به سنُوكا ائت رسولا عبدَ المليكا
يُدني إليه الحُرّ والمملوكا ويقبل السُّوقة والملوكا
رسول صدقٍ يُفرجُ الشّكوكا

[١٣٦/أ] فاستيقظت لذلك، وأنشأت أقول: [من الرجز].

يا أيّها الطائفُ واللّيلُ سحمْ ماذا الذي تدعو إليه وتلمْ
بيّن لنا عن صدقٍ ما أنت زعِمْ هل بعث الله رسولاً مُعتلمْ
يجلو عمي الضلال عنّا والتُّهمْ من بعد عيسىٰ في محنّات الظلم
يُنجي من الزيغ ويهدي من رغم

فقال: ألا إنه قد بطل زُور وبُعث نبيّ بالسرور؛ ثم انقطع عنّي الصوتُ، فلا حسّ ولا خبر؛ فبينا أنا أُفكر في أمري، وما الذي سمعتُ من قول الهاتف إذ طلع عمودُ الصبُّح فأرغت[٣] بعيري، فإذا هو في شجرةٍ يميس ورقها ويهشم من أغصانها، فوثبتُ إليها فرمتها، ثم استويت علىٰ كورها، ثم أقبلتُ حتىٰ أقتحمت وادياً، فإذا أنا بشجرةٍ عاديّة، وعين خرّارةٍ، وروضة مدهامّة، وإذا بقُسّ بن ساعدة جالس في أصل شجرةٍ، وقد ورد علىٰ الحوض سباعٌ كثير، فكلّما ورد سبعٌ قبل صاحبه ضربه قُسّ ابن ساعدة بالقضيب، ثم قال: تنحّ، حتىٰ يشرب الذي ورد قبلك؛ فلما رأيت ذلك ذُعرتُ ذعراً شديداً؛ فقال لي: لا تخف؛ فإذا بقبرين وبينهما مسجد؛ فقلت: ماهذان القبران؟ فقال: هذان قبرا أخوين كانا يعبدان الله في هذا المكان، فأنا مقيمٌ بينهما أعبد الله حتىٰ ألحق بهما؛ فقلت: ألا تلحق بقومك، فتكون معهم علىٰ خيرهم وتبكّتهم علىٰ شرّهم؟ فقال: ثكلتك أُمّك، أما علمت أن ولد إسماعيل تركت دين أبيها، وأتبعت الانداد وعظمت السدان، ثم تركني وأقبل علىٰ القبرين يبكي، ويقول[٤]: [من الطويل].

خليليّ هُبّا طال ماقد رقدتُما أجدّ كما ما تقضيان كراكُما

---

١ ـ الدميك: الناقة الصلبة السريعة. القاموس. ٢ ـ الدلوك: غروب الشمس.
٣ ـ أراغ: أراد وطلب (القاموس).
٤ ـ الخبر والأبيات في الأغاني: ٢٤٨/١٥، بنسبتها إلىٰ قس؛ وتنسب إلىٰ عيسىٰ بن قدامة الأسدي، وإلىٰ الحزين بن الحارث، والحماسة بشرح المرزوقي: ٨٧٥/٢، والحماسة البصرية: ٢١٤/١، ٢١٥.

ألم تـعلما أنـي بسـمعانَ مُـفرداً | ومالي أنيسٌ من حبيبٍ سواكُما[١]
مُقيمٌ علىٰ قبريكما لستُ بـارحـاً | أؤوب اللّيالي أو يجيبَ صـداكـما
فلو جُعلت نـفسٌ لنفسٍ فـداؤُهـا | لجدتُ بنفسي أن يكـون فـداكـما

[١٣٦/ب] فقال رسول الله ﷺ: **«رحم الله قُسّاً، رحم الله قسّاً، أما إنّه سيُبعث أمّةً وحده»** [١٢٩٣٦].

٧٢٣٣ ـ محمد بن هبة الله بن عبد السميع بن عليّ[٢][٣] ابن عبد الصمد بن علي بن العباس بن علي بن أحمد أبو تمام الهاشمي العباسي البغدادي النسّابة الخطيب النقيب

قدم دمشق سنة سبع وأربعين وخمس مئة، وخطب بها جمعة واحدةً، وأقـام[٤] بـها مُـديدة ورجع إلىٰ بغداد، ثم قدم قدمةً ثانية ولم يطل لُبثه؛ ومما أنشده، قال: أنشدنا أبو منصور الحسن بن سلامة البغدادي المعروف بابن المُخلّطيّ لنفسه: [من الكامل]

أطـعِ الغـرامَ ولو دعـاك إلىٰ الردىٰ | واعصِ الملامَ ولو هداكَ إلىٰ الهُدىٰ
غشّ الحـبيبِ ولا نـصيحة عـاذلٍ | فالماءُ مهما كان فيه مسقىً للصدىٰ
أحلىٰ الهوىٰ مالم تُنل فـيه المـنىٰ | والحبُّ أعدلُ ما يكونُ إذا اعتدىٰ
وإذا نظرتَ وجدتَ أصدقَ عاشقٍ | مـن لا يـمدُّ إلىٰ مُـواصـلهِ يـدا
تـجد الوصـالَ إلىٰ المـلالِ ذريـعةً | فـيعاف أن يـردَ التسـلّي مـوردا

٧٢٣٤ ـ محمد بن هبة الله بن عليّ[٥] أبو رضوان البغداديّ[٦] الموصليّ

قال أبو رضوان:

أنشدني[٧] قاضي القضاة(٢) أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب الماورديّ لعليّ بن عبد العزيز الجُرجاني قاضي قضاة الرّيّ[٨]: [من الطويل]

ومـا زلتُ مُـنحازاً بـعرضي جـانباً | عـن الذُّلّ أعـتدُّ الصـيانة مـغنما

---

١ ـ سمعان: جبل في ديار بني تميم. (معجم البلدان: ٢٥٠/٣).
٢ ـ الوافي بالوفيات: ١٥٢/٥. وتوفي سنة ست وسبعين وخمس مئة وقد نيف علىٰ الثمانين.
(٣) مستدركة عن المختصر.
٤ ـ في الأصل: وأقا بها.
(٥) مستدركة عن المختصر.
٦ ـ الوافي بالوفيات: ١٥٣/٥.
٧ ـ مابينهما مستدرك في هامش الأصل.
٨ ـ منها عشرة أبيات في معجم الأدباء: ١٦/١٤، وستة في يتيمة الدهر: ٢٣/٤.

يقولون هذا منهل قلت: قد ارىٰ ولكن نفسَ الحرّ تحتملُ الظما
أُنـهنهها عن بعض مالا يشينها مخافة أقوال العدىٰ فيم أو لما
وأُقسمُ ما غراء مَن حسنت له مسافرة الأطماع إن بات مُعدما
يقولون: فيك انقباضٌ وإنّما رأوا رجلاً عن موقف الذُّلّ أحجما
أرىٰ الناس من داناهم هان عندهم ومن أكرمته عزّة النفس أُكرما
ولم أبتذل في خدمةَ العلمِ مُهجتي لأخدمَ مَن لاقيتُ لكن لأُخدما
أأشقى به غرساً وأجنيه ذلّةً إذا فاتباعُ الجهلِ قد كان أسلما(١)
ولو أن أهلَ العلمِ صانوه صانهم ولو عظّموهُ في النفوس لعُظّما
ولكن أذلّوه فهانَ ودنّسوا مُحيّاهُ بالأطماعِ حتىٰ تجهّما(٢)
ولم أقضِ حقَّ العلمِ إن كانَ كلّما بدا طمعٌ صَيّرتُه ليَ سُلّما
وأقبضُ خطوي عن فصولٍ كثيرةٍ إذا لم أنلها وافرَ العرضِ مُكرما
وما كلُّ برقٍ لاحَ لي يستفزُّوني وما كلُّ من في الناسِ أرضاهُ مُنعما
ولكن إذا ما اضطرّني الأمرُ لم أزل أُقلّبُ فكري مُنجداً ثم مُتهما
إلىٰ أن أرىٰ من لا أغصُّ بذكرهِ إذا قلتُ: قد أسدى إليّ وأنعما
وكم طالبِ ديني بنُعماه لم يصلْ إليه ولو كانَ الرئيسَ المعظّما
وأُكرمُ نفسي أن أُضاحك عابساً وأن أتلقّىٰ بالمديح مُذمّما
ولكن إذا مافاتني الأمرُ لم أبتْ أُقلّبُ كفّي إثرهُ مُتندّما
ولكنّه إن جاءَ عفواً قبلتُه وإن مال لم أُتبعهُ هلاً وليتما
فكم نعمةٍ كانت علىٰ الحُرِّ نقمةً وكم مغنمٍ يعتدُّه الحرُّ مغرما
وماذا عسىٰ الدُّنيا وإن جلَّ خطبُها ينال بها مَنْ صيّر الصّبرَ مَطعما

٧٢٣٥ ـ محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام(٣)(٤)

ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي

ولاّه ابن أخيه هشام بن عبد الملك مكّة والمدينه، وأقدمه الوليد بن يزيد الشام معزولاً.

---

١ ـ في هامش الأصل: ن: أحزما. أي: في نسخة من الأصل.

٢ ـ في الأصل: ولكن أذالوه.

٣ ـ جمهرة ابن حزم ص١٤٨، وتاريخ الطبري: ٩٠/٧، ٩١، ١٠٧، تهذيب التهذيب: ٤٩٥/٩.

(٤) مستدركة عن المختصر.

أُتي محمد بن هشام بامرأة حملت من الزنىٰ، وقد كانت تحت عبدٍ، فأرسل محمد إلىٰ مكحول الدمشقي وعطاء بن أبي رباح، فسألهما عن ذلك فقال مكحول: قد سمعتُ أنه يحصنها[1] [١٣٧/ب] ولستُ آمرك فيها بشيء؛ وقال عطاء: لا يحصنها.

لّما كان محمد بن هشام بن إسماعيل علىٰ مكّة، جلس في الحجر فاختصم إليه عيسىٰ بن عُبيد الله وعثمان بن أبي بكر بن عبيد الله الحمديّان، فتوجّه القضاءُ علىٰ أحدهما، فقال محمد بن هشام: أيا ابن الوحيد، والله لأقضينَ بينكما بقضاءٍ يتحدّث به أهل القريتين، لأقضين بينكما قضاء مُغيريّاً؛ فقال عثمان: صه ادنُ حبواً، أتدري من الرجل معك؟ أزهر أزهر، المتسربل المجد، معه إزاره ورداؤه؛ وقال عيسىٰ بن عبيد الله: نوّهت بماجدٍ لماجدٍ، بكر بكر، والله ما أنا بنافخ كيرٍ، ولا ضارب زيرٍ، ولو بقيت قدماي لا نتثرت منها بطحاء مكه، أنا ابن زهير بن دفين الحجر؛ فقال محمد بن هشام: قوموا فإنكم كنتم وحشاً في الجاهلية وما استأنستُم في الإسلام؛ فقال أحد الرجلين: حقّي لصاحبي، لا أُريدُ الخصومة.

يعني: زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العُزّىٰ بن قُصيّ، قبره بالحجر.

كان الوليد بن يزيد مضطغناً علىٰ محمد بن هشام أشياء كانت تبلغه عنه في حياة هشام، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلىٰ أخيه إبراهيم بن هشام، وأُشخصا إليه إلىٰ الشام، ثم دعا لهما بالسياط؛ فقال له: أسألك بالقرابة؛ قال: وايّ قرابة بيني وبينك؟ وهل أنت إلّا من أشجع؟ قال: فأسألك بصهر عبد الملك؛ قال: لم تحفظه؛ فقال: يا أمير المؤمنين قد نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُضرب قُرشيّ بالسياط إلّا في حدّ؛ قال: ففي حدّ أضربكَ وقودٍ، أنت أوّل من سنّ ذلك علىٰ العرجي، وهو ابن عمّي، وابن أمير المؤمنين عثمان، فما رعيت حقّ جدّه، ولا نسبه بهشام، ولا ذكرت حينئذٍ هذا الخبر، وأنا وليُّ ثاره؛ اضربْ يا غلام؛ فضربهما وأوثقهما بالحديد ووجّه بهما إلىٰ يوسف بن عمر بالكوفة، وأمره باستصفائهما وتعذيبهما إلىٰ أن يتلفا؛ وكتب إليه: احبسهما مع ابن النصرانيّة يعني خالداً القسريّ، ونفسك نفسك إن عاش أحدٌ منهم؛ فعذّبهم عذاباً شديداً وأخذ منهم مالاً عظيماً [١٣٨/أ] حتىٰ لم يبق منهم موضع للضرب؛ فكان محمد بن هشام مطروحاً، فإذا أرادوا أن يُقيموه أخذوا بلحيته فجذبوه منها؛ ولّما اشتدت عليهما الحال تحامل إبراهيم لينظر في وجهِ محمدٍ فوقع عليه فماتا جميعا، ومات خالد القسري معهما في يومٍ واحدٍ.

قال يعقوب[2]: ودفع الوليد إبراهيم ومحمداً ابني هشام إلىٰ خاله يوسف بن محمد بن يوسف الثقفيّ موثّقين، فدخل بهما المدينة يوم السبت لأثنتي عشرة بقيت من شعبان خمسٍ وعشرين ومئة، فأقامهما بالمدينه، ثم كتب الوليد بن يزيد إلىٰ يوسف بن محمد، أن يبعث بهما إلىٰ يوسف

---

١ ـ أي يتزوّجها.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٢٢٦/٧.

ابن عمر الثقفيّ، وهو عامله يومئذ على العراق، فلّما قدم بهما عذّبهما حتى قتلهما، وقد كان رُفع عليهما عند الوليد أنهما أخذا مالاً.

٧٢٣٦ـ محمد بن هشام بن ملاّس(١) أبو جعفر النُميريّ(٢) الدمشقي

حدّث عن مروان بن معاوية الفزاري، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: أتى النبي ﷺ وأنا مع غلمانٍ، فسلّم علينا، وأخذ بيدي فأرسلني برسالةٍ، فقالت لي أُمي: لا تُخبر بسرّ رسول الله ﷺ أحداً.

وبه، قال: أهل رسول الله ﷺ فقال: «**لبيّك بعمرةٍ وحجّ**» [١٢٩٣٧] توفي محمد بن هشام سنة سبعين ومئتين.

٧٢٣٧ـ محمد بن هميان بن محمد بن عبد الحميد(٣) بن زيد(٤) أبو الحسين القيسي البغدادي الوكيل، المعروف بزنبيلويه

قدم دمشق سنة أربعين وثلاث مئة.

حدّث عن الحسن بن عرفة، بسنده إلى أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا أحد أصبر على أذىً يسمعه من الله تبارك وتعالى، إنّه يُشركُ به، ويُجعل له ولدٌ، ثم هو يُعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم**» [١٢٩٣٨].

توفي محمد بن هميان سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة.

٧٢٣٨ـ محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد(٥)(٦) أبو عبد الله الثقفيّ، مولاهم، يُعرف بأبي الأحوص

قاضي عُكبراء(٧).

---

(١) مستدركة عن المختصر.

٢ ـ الجرح والتعديل: ١١٦/٤، الوافي بالوفيات: ١٦٦/٥، العبر: ٥٣/٢، الشذرات: ١٦٠/٢.

٣ ـ تاريخ بغداد: ٣٧١/٣، لسان الميزان: ٥٢/٥، وفيه بعض التحريف، المغني في الضعفاء: ٦٤١/٢، الوافي بالوفيات: ١٦٩/٥.

(٤) مستدركة عن المختصر.

٥ ـ تهذيب التهذيب: ٤٩٨/٩، تاريخ بغداد: ٣٦٢/٣، العبر: ٢ / ٦٩، الشذرات: ١٧٥/٢، والزيادة لازمة.

(٦) مستدركة عن المختصر.

٧ ـ عُكبراء: بُليدة من نواحي دُجيل، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. (معجم البلدان: ١٤٢/٤).

سمع بدمشق وغيرها.

حدّث عن ابن أبي السّري [بسنده] إلىٰ يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: خرج رسول اللهﷺ إلىٰ المربد، فإذا عثمان بن عفّان يقودُ ناقةً تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً؛ فقال رسول اللهﷺ: «**أنخ**» فأناخ، ثم دعا ببُرمةٍ فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فوقد تحتها حتىٰ أدرك، أو قال: نضجَ، ثم قال رسول اللهﷺ: «**كُلوا**» وأكل منه، ثم قال: «**هذا شيءٌ ندعوه فارس الخبيص**» [١٢٩٣٩].

توفي أبو الأحوص سنة تسع وسبعين ومئتين.

٧٢٣٩ ـ محمد بن ياسر بن عبد الله بن عبد الخالق(١)(٢) أبو بكر الحدّاد

حدّث بمدينة جُبيل(٣) عن هشام بن عمّار، بسنده إلىٰ عليّ، قال: لولا أن تنظروا لحدّثتكم بموعود الله علىٰ لسان نبيّهﷺ لمن قتل هؤلاء، يعني الخوارج.

وحدّث عنه أيضاً، بسنده إلىٰ أبي هارون العبدي، قال: كنّا نأتي أبا سعيد الخُدري، فيقول: مرحباً بوصيّة رسول اللهﷺ، قال رسول اللهﷺ: «**إنّه سيأتيكم ناسٌ من إخوانكم يتفقّهون ويتعلّمون، فعلّموهم ثم قولوا: مرحباً مرحباً، ادنوا**» [١٢٩٤٠].

٧٢٤٠ ـ محمد بن يحيىٰ بن الحسين بن عليّ بن حمزة(٤) ابن يحيىٰ بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الغنائم الحسينيّ الزيديّ الكوفيّ

حدّث بدمشق سنة سبع وعشرين وأربع مئة، عن أبي الطيّب محمد بن يحيىٰ بن علي بن الحسين، بسنده إلىٰ أنس بنِ مالك، قال: قال رسول اللهﷺ: «**لو أن الله أذن للسموات والأرض أن تتكلّما لبشّرتا من صام رمضان بالجنّة**» [١٢٩٤١].

٧٢٤١ ـ محمد بن يحيىٰ بن حمزة بن واقد(٥)(٦)

[١٣٩/أ] قاضي دمشق، وليها في خلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم.

---

١ ـ الوافي بالوفيات: ١٨١/٥.
(٢) مستدركة عن المختصر.
٣ ـ جبيل: بلد مشهور في شرقي بيروت: (معجم البلدان: ١٠٩/٢).
(٤) مستدركة عن المختصر.
٥ ـ الوافي بالوفيات: ١٨٢/٥.
(٦) مستدركة عن المختصر.

حدّث عن سويد بن عبد العزيز، بسنده إلىٰ عبد الله بن مسعود، قال: حدّثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق، أن أحدكم يُجمعُ خلقه في بطن أمّه أربعين يوماً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يأتيه ملكٌ بأربع كلماتٍ، فيكتب أجله ورزقه وعلمه وشقيٌّ أو سعيد، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلّا ذراعٌ ثم يصير إلىٰ كتابه فيُختم له بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتىٰ ما يكون بينه وبينها إلّا ذراعٌ ثم يصيرَ إلىٰ كتابه فيُختم له بعمل أهل الجنّة».

وحدّث عن أبيه، بسنده إلىٰ نعيم بن همّار الغطفاني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يقول ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعاتٍ من أول النهار أكفك آخره»[١٢٩٤٢].**

كان لمحمد بن بيهس ابنةٌ، خطبها أكفائها فامتنع من تزويجها، فكشت ذلك الىٰ محمد بن يحيىٰ ابن حمزة وهو القاضي يومئذ بدمشق، فراسله فامتنع من تزويجها، فأثبتت البيّنةُ أنه كفؤٌ لها فزوّجها علىٰ كُرهٍ من أبيها؛ فكان ذلك سبب الحرب بين اليمانيّة والقيسيّة بدمشق، جمع ابن بيهس القيسيّة لهدم بيت لهيا، لأن محمد بن يحيىٰ يمانيّ، وكان يسكن في بيت لهيا، وجمع محمد بن يحيىٰ اليمانيّة فامتنع بهم، فبقي الحرب بينهم خمسة عشرة سنة إلىٰ قُدوم عبد الله بن طاهر دمشق، وحمله ابن بيهس إلىٰ بغداد.

توفي سنة إحدىٰ وثلاثين ومئتين.

٧٧٤٢ ـ محمد بن يحيىٰ بن داود بن يحيىٰ[(١)]
أبو بكر الهاشمي مولاهم، المعروف بالسُمّاقيّ

حدّث عن أبي عبد الله محمد بن الوزير الدمشقي، بسنده إلىٰ يعلىٰ بن عقبة قال: أصابتني جنابة بالمدينة في شهر رمضان، فأصبحت فلم أغتسل، فلقيت أبا هريرة، فذكرت ذلك له، فقال: أفطر أفطر؛ فقلت له: إنّه شهر رمضان [١٣٩/ب] قال: أفطر أفطر؛ فآتى مروان بن الحكم، فأرسل أبا[(٢)] بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلىٰ عائشة، فسألها عن ذلك، فقالت: قد كان رسول الله ﷺ يُصبح في شهر رمضان جُنباً من غير احتلام فيمضي علىٰ صيامه؛ قال: فجاء أبو بكر إلىٰ مروان فأخبره بقول عائشة، فقال له: عزمتُ عليك إلّا لقيت أبا هريرة فتُخبره بقول عائشة؛ فقال: جاري جاري؛ فقال: عزمتُ عليك لتلقينّه[(٣)]، فلقيتُه فأخبرته بقول عائشة؛ فقال: أمّا إنّي لم أسمعه من النبي ﷺ ولكن خبّرني به الفضل بن عبّاس.

---

(١) مستدركة عن المختصر.
٢ ـ في الأصل: أبو بكر.
٣ ـ في الأصل: لتلقانه.

٧٢٤٣ ـ محمد بن يحيىٰ بن عبد الله بن خالد بن فارس[١] بن ذُؤيب[٢] أبو عبد الله الذُّهلي، مولاهم

شيخ نيسابور

حدّث عن مسلم بن قتيبة، بسنده إلىٰ أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يُعيد الكلمة ثلاثاً لتُعقل عنه.

وحدّث عن الوليد بن الوليد العبسي، عن الأوزاعي، قال: سُئل الزهري عن رجل اشترىٰ قمحاً، ألهُ أن يبيعهُ قبل أن يحوزه؟ قال: حدّثني سالم، عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت أصحاب النبي ﷺ يُضربون في عهد رسول الله ﷺ حين يبيعونه قبل أن يحوزوه إلىٰ رحالهم.

وحدّث عن علي بن عبد الله، بسنده إلىٰ أبي هريرة، قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿إذا السّماءُ أنشقّت﴾[٣].

قال محمد بن يحيىٰ الذهلي: أرتحلت ثلاث رحلاتٍ، وأنفقت علىٰ العلِم مئة وخمسين ألفاً.

قال يحيىٰ بن محمد بن يحيىٰ: دخلتُ علىٰ أبي في الصيف الصائف وقت القائلة، وهو في بيت كُتبه وبين يديه السراجُ وهو يصنّف، فقلت: يا أبه، هذا وقتُ الصلاة، ودُخان هذا السراج بالنهار، فلو نفّست عن نفسك؛ فقال لي: يا بنيّ، تقول لي هذا، وأنا مع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين!

حدّث خادم[٤] محمد بن يحيىٰ، ومحمد بن يحيىٰ يُغسّل علىٰ السرير، قال: خدمتُ أبا عبد الله ثلاثين سنةً وكنت أضع له الماء، فما رأيتُ ساقه قط، وأنا ملكٌ له.

توفي محمد بن يحيىٰ سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ستّ وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين؛ والصحيح أنه توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين؛ وقد بلغ ستّاً وثمانين سنة.

[١٤٠/أ] قال أبو عمرو الخفاف: رأيت محمد بن يحيىٰ الذّهلي في النوم، فقلت: يا ابا عبد الله، ما فعل بك ربُّك؟ قال: غفر لي؛ قلت: فما فعل علمك؟ قال: كُتبَ بماء الذهب ورُفع في علّيين.

---

١ ـ الجرح والتعديل: ١٢٥/١/٤، تهذيب التهذيب: ٥١١/٩، تاريخ بغداد: ٤١٥/٣، تذكرة الحفاظ: ٥٣٠/٢، الوافي بالوفيات: ١٨٦/٥، العبر: ٢٣/٢، الشذرات: ١٣٨/٢.

(٢) مستدركة عن المختصر.

٣ ـ سورة الانشقاق: ١/٨٤.

٤ ـ كذا في الأصل، وفي تاريخ بغداد: ٤١٤/٣، سمعتُ خادمة.... تقول. وهذا هو الصحيح بدليل قولها: وأنا ملك له.

٧٢٤٤ ـ محمد بن يحيىٰ بن علي بن عبد العزيز بن علي[(١)(٢)] ابن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد أبو المعالي بن أبي المفضّل بن أبي الحسن بن أبي محمد القرشيّ المعروف بابن الصائغ

قاضي دمشق.

حدّث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه، بسنده إلىٰ أنس بن مالك، قال: قدم النبيﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، ومات وأنا ابن عشرين سنة، وكان أُمهاتي يحثثنني علىٰ خدمته، فدخل علينا النبيﷺ فحلبنا له من شاةٍ لنا داجنٍ فشيب له من ماء بئرٍ في الدار، وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه، فشرب النبيﷺ وعمر ناحية، فقال عمر: أعط أبا بكر، فناوله الأعرابي، وقال: «**الأيمن فالأيمن**» [١٢٩٤٣].

وُلد أبو المعالي سنة سبعٍ وستّين وأربع مئة، وتُوفي سنة سبعٍ وثلاثين وخمسٍ مئة.

٧٢٤٥ ـ محمد بن يحيىٰ بن عليّ بن مسلم بن موسىٰ بن عمران[(٣)(٤)] القرشي اليمني[(٥)] الزبيدي الواعظ

قدم دمشق سنة ست وخمس مئة، وعقد مجلس التذكير، وكان يأمر بالمعروف وينهىٰ عن المنكر، فلم يحتمل طغتكين أتابك ذلك له، وأخرجه عن البلد، فمضىٰ إلىٰ العراق، وأقام بها مدّة، ورجع إلىٰ دمشق رسولاً من الخليفة المسترشد في أمر الباطنيّة، وعاد إلىٰ بغداد، ومات بها، وكان حنيفي الفروع، حنبليّ الأُصول.

وتوفي سنة خمسٍ وخمسين وخمس مئة، وكان من آخر كلامه أن قال له ولده إسماعيل: هذا وقتُ لقائك لله، فبماذا تُوصينا؟ فقال: اغسلوا كلّ ما وقع إليكم من كلامي في الأصول، ولا تعهدوا إلّا علىٰ كتاب الله وما صحّ عن رسول اللهﷺ [١٤٠/ب] ثم تولّينّ قوله: ﴿**إيّاك نعبدُ**﴾[(٦)] مشاهدةً، ثم مازال يكرّر قوله: الله، الله، حتىٰ لم نبق نسمع منه ثم طفىءَ.

قال ولده إسماعيل.

---

١ ـ تاريخ دمشق لابن القلانسي ص ٤٣٢، العبر: ١٠٣/٤، شذرات الذهب: ١١٦/٤.

(٢) مستدركة عن المختصر.

٣ ـ الوافي بالوفيات: ١٩٨/٥، المنتظم: ١٩٧/١٠، بغية الوعاة: ٢٦٣/١، معجم الأدباء: ١٠٦/١٩، والزبيدي: نسبة إلىٰ زبيد: مدينة باليمن.

(٤) مستدركة عن المختصر.

٥ ـ في الأصل: التميمي!

٦ ـ سورة الفاتحة: ٤/١.

كان في كل يوم وليلةٍ من مرضه يقول: الله الله قريباً من خمسة عشر ألف مرّة؛ وفي يوم وفاته ادنىٰ السبحة وهو يقول: الله الله قريباً من خمسٍ مئة مرة، رحمه الله.

٧٢٤٦ ـ محمد بن يحيىٰ بن الفيّاض(١) أبو الفضل الزماني(٢) البصريّ

قدم دمشق حاجّاً سنة ستّ وأربعين ومئتين.

حدّث عن عبد الأعلىٰ ـ يعني ابن عبد الملك الشامي ـ عن حُميد، عن قتادة، عن أنس، قال: سمع النبيﷺ وهو في مسير له رجلاً يقول: الله أكبر، ألله أكبر؛ فقال نبي اللهﷺ: «**علىٰ الفطرة**» قال: أشهدُ أن لا إله إلّا الله؛ فقال رسول اللهﷺ: «**خرجَ من النار**» فاستبق القوم إلىٰ الرجل فإذا راعي غنم، حضرت الصلاة فقام يؤذّن [١٢٩٤٤].

وحدّث عن صغديّ بن سنان، بسنده إلىٰ عمران بن حُصين، قال: جمع رسول اللهﷺ بين الحجّ والعُمرة، ولم ينزل بعدُ كتاب ينسخه.

هو منسوب إلىٰ زمان بن مالك بن صعب بن بكر بن وائل.

٧٢٤٧ ـ محمد بن يحيىٰ بن محمد(٣) أبو سعيد البغدادي(٤)، المعروف بحامل كفنه

حدّث عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، بسنده إلىٰ عليّ، عن النبيﷺ قال: «**لا طاعةَ لبشرٍ في معصيةِ الله عزّ وجلّ**» [١٢٩٤٥].

وحدّث حامل كفنه بدمشق عن عُبيد بن محمد الورّاق، قال(٥): كان بالرّملية رجل يقال له عمّار، وكانوا يقولون أنه من الأبدال، فاشتكىٰ البطن، فذهبت أعوده، وقد بلغني عنه رؤيا رآها؛ فقلت له: رؤيا حكوها عنك؛ فقال لي نعم، رأيت النبيﷺ في النوم، فقلت: يارسول الله أدع الله لي بالمغفرة؛ فدعا لي، ثم رأيتُ الخضر بعد ذلك فقلت: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله وليس بمخلوق [١٤١/أ] فقلت: فما تقول في النبيذ؟ قال: أنه عنه الناس؛ قال: فقلت: هو ذا أنهاهم وليس ينتهون؛ فقال: مَن قبل منك يقبل ومَن لم يقبل فدعه؛ فقلت: ما تقول في بشر بن الحارث؟ قال: مات بشر بن

---

(١) مستدركة عن المختصر.

٢ ـ تهذيب التهذيب: ٥٢٠/٩، الأنساب: ٢٩٧/٦، الإكمال: ١٢٧/٤.

(٣) مستدركة عن المختصر.

٤ ـ تاريخ بغداد: ٤٢٣/٣، المنتظم: ١١٤/٦، الوافي بالوفيات: ١٨٨/٥.

٥ ـ عن تاريخ بغداد.

الحارث يومَ مات وما علىٰ ظهر الأرض أحدٌ أتقىٰ لله منه؛ قلت: فأحمد بن حنبل؟ فقال لي: صدّيق؛ قلتُ له: فحسين الكرابيسيّ؟ فغلّظ في أمره؛ فقلت: فما تقول في خالتي؟ فقال لي: تمرض وتعيش سبعة أيّام ثم تموت؛ فلمّا أن مات قلت: حقّت الرّؤيا؛ فلما كان بعد رأيته فقلت له: كيف صار مثلك يجيء إلىٰ مثلي؟ فقال لي: ببرّك والديك وإقالتك العثرات.

كان هذا المعروف بحامل كفنه تُوفي، وغُسّل، وكفّن، وصُلّي عليه، ودُفن؛ فلما كان في الليل جاءه نبّاش فنبش عنه، فلما حلّ أكفانه ليأخذها استوىٰ قاعداً، فخرج النبّاش هارباً منه، فقام وحمل أكفانه وخرج من القبر، وجاء إلىٰ منزله؛ وأهلُه يبكون، فدق الباب عليهم، فقالوا: من أنت؟ فقال: أنا فلان! فقالوا له: يا هذا لا يحلُّ لك أن تزيدنا علىٰ مابنا؛ فقال: ياقوم افتحوا فأنا والله فلان؛ فعرفوا صوته، ففتحوا له الباب، وعاد حُزنهم فرحاً، وسمّي من يومئذٍ حامل كفنه.

ومثل هذا: سُعير بن الخمس الكوفي فإنه لما دُلّي في حفرته اضطرب فحُلّت أكفانه، فقام ورجع إلىٰ منزله، وولد له بعد ذلك ابنه مالك بن سُعير.

توفي محمد بن يحيىٰ حامل كفنه في سنة تسع وتسعين ومئتين.

٧٢٤٨ ـ محمد بن يحيىٰ بن محمد بن إبراهيم(١)
أبو بكر المكّي

حدّث عن أبي الحسن بن عُمير بن يوسف بن جوصا، بسنده إلىٰ رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**»[١٢٩٤٦].

٧٢٤٩ ـ محمد بن يحيىٰ بن محمد(٢)
أبو بكر المصريّ

[١٤١/ب] رفيق أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده.

حدّث بسنده إلىٰ أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ نظر الىٰ عورة أخيه مُتعمّداً لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة**»[١٢٩٤٧].

---

(١) مستدركة عن المختصر.

(٢) مستدركة عن المختصر.

٧٢٥٠ ـ محمد بن يحيىٰ أبي محمد بن المبارك بن المغيرة(١)(٢) أبو عبد الله العدوي، المعروف أبوه باليزيديّ

أصله بصريّ، وقدم دمشق صحبة المعتصم حين توجّه إلىٰ مصر فأدركه أجله بمصر.

وُجد بخط أبي عبد الله اليزيدي، عن عمّه أبي جعفر أحمد بن محمد لأبيه محمد بن أبي محمد(٣): [من الرمل]

الهوىٰ أمرٌ عجيبٌ شأنه ... تارةً يأس وأحياناً رجا
ليس فيمن ماتَ منه عجبٌ ... إنّما يُعجبُ ممن قد نجا

قال: وله أيضاً(٤) [من السريع]

كيف يطيقُ الناسُ وصفَ الهوىٰ ... وهو جليلٌ ماله قدرُ
بل كيف يصفو لحليفِ الهوىٰ ... عيشٌ وفيه البينُ والهجرُ

قال محمد بن يزداد(٢): كنت بباب المأمون فجاء محمد بن أبي محمد اليزيدي، فاستأذن، فقال له الحاجب: إن أمير المؤمنين قد أخذ دواء وأمرني أن أحجب الناس عنه، قال: فأمرك أ لا تُدخل إليه رُقعة؟ قال: لا؛ قال: فكتب إليه: [من الوافر]

هديّتي التحيّةُ للإمامِ ... إمام العدلِ والملكِ الهُمامِ
لأنّي لو بذلتُ له حياتي ... وما أحوى لقلاً للإمام
أراكَ من الدّواء الله نفعاً ... وعافيةً تكون إلىٰ تمامِ
وأعقبكَ السلامةَ منه ربٌّ ... يُريكَ سلامةً في كلّ عامِ
أتأذنُ في الدُّخولِ بلا كلامِ ... سوىٰ تقبيلِ كفِّك والسلامِ

فأدخل الرُّقعة وخرجَ مسرعاً، وأذن لي، فدخلتُ مسرعاً، فسلّمتُ وخرجتُ، وأتبعني بألفي دينار.

٧٢٥١- محمد بن يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو عبد الله السلمي المعروف بابن السَميسَاطي

والد أبي القاسم.

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٤١٢/٣، الأغاني: ٢٤٠/٢٠، إنباه الرواة: ٢٣٦/٣، الوافي بالوفيات: ١٨٣/٥، معجم الشعراء: ص ٣٥٤، بغية الوعاة: ٢٦٥/١.

(٢) مستدركة عن المختصر.

٣ ـ الخبر والأبيات في إنباه الرواة، والأغاني: ٢٤٤/٢٠، وتاريخ بغداد.

٤ ـ البيتان في إنباه الرواه: ٢٣٧/٣، وتاريخ بغداد.

سمع أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبّان، وأبا الحسين عثمان بن محمد بن علاّن الذهبي البغدادي سنة أثنتين وثلاثين وثلاثمائة مع أبيه يحيىٰ.

روى عنه: ابنه أبو القاسم.

حدثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيىٰ السلمي، أنا أبي قال: قُرىء على أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي الدمشقي في دار الضيافة بدمشق في يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة قيل له: حدثكم هشام بن عمار.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو بكر بن زبان، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عتبة بن حميد، عن خالد الحذاء، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام**»[١٢٩٤٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: سمعت أبا القاسم علي بن محمد السميساطي يقول: توفي والدي محمد بن يحيىٰ السلمي الحُبشي، في صفر سنة اثنتين وأربعمائة، حدث لابنه أبي القاسم لا غير وحدَّث عنه ابنه، يقال: كان يذهب إلى الاعتزال، وكان شيخاً ظريفاً، مليحاً.

قرأت بخط عبد الكريم بن علي بن النحوي: مات أبو عبد الله بن السُميساطي في يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين وأربعمائة.

٧٢٥٢- محمد بن يحيىٰ بن موسى
أبو عبد الله بن أبي زكريا الإسفرايني، المعروف بابن حيَّوية[(٢)]

محدّث مشهور ببلده، صاحب رحلة وإتقان: سمع بدمشق أبا الطاهر محمد بن عثمان، وأبا مسهر، وروى عنهما، وعن أبي اليمان، وعن أبي النضر هاشم بن القاسم، وموسى بن داود الضبي، ويحيىٰ بن إسحاق السيلحيني، وعبدان بن عثمان، ويحيىٰ بن يحيىٰ، ورجاء بن السندي، وأبي عاصم النبيل، وسعيد بن عامر، ومسلم بن إبراهيم، وعُمَر بن عبد الوهاب الرياحي وأبي الوليد الطيالسي، ومعلى بن أسد، وعبد الله بن رجاء، وأبي النعمان عارم، وعبيد الله بن موسى، وأبي

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٠٢/١.

(٢) ترجمته واخباره في سير أعلام النبلاء: ٣٦٠/١٢ والوافي بالوفيات: ١٨٨/٥ وتذكرة الحفاظ: ٥٥٤/٢ والعبر: ١٩/٢ وشذرات الذهب: ١٤٠/٢.

نُعيم، وسورة بن الحكم، وعبد الله بن يزيد المقرىء، وإسماعيل بن أبي أويس، وأيوب ابن سليمان ابن بلال، وسعيد بن منصور، ويزيد بن عبد ربه، ومطرف بن عبد الله السياري، وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، وأبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عُفير، والمعافى بن سليمان، وأحمد ابن عبد الملك بن واقد، وأحمد بن حنبل، وجماعة غيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خُزيمة، وأبو العباس السراج، والحسين بن محمد بن زياد القبّاني، وأبو عُمَر أحمد بن محمد الحيري، وأحمد بن سهل بن مالك، ومحمد بن محمد بن رجاء، وأبو عوانة الإسفرايني، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن الشرقي، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال، وعلي ابن الحسن بن سلم الرازي، وإسماعيل بن يحيىٰ بن حازم السلمي، وأبو عَمْرو أحمد بن المبارك المستملي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم - قراءة - أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي، نا علي بن الحسن بن سلم، نا محمد بن يحيىٰ بن موسى الإسفرايني، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن فُضيل - هو ابن مرزوق - عن العوفي قال: قرأت على ابن عُمَر هذه الآية: ﴿**الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً**﴾[1] قال: أخذها عليّ رسول الله ﷺ كما أخذتها عليك، قال: ﴿**الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً**﴾.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد المخلدي، أنا مكي ابن عبدان، نا محمد بن حيوية، نا محمد بن عثمان، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة قال: **أمرنا النبي ﷺ أن نردّ على الإمام وأن نتحابّ، وأن يسلّم بعضنا على بعض، ونهانا أن نتلاعن بلعنة الله وبغضه، أو بالنار**[١٢٩٤٩][2].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا أبو عبد الله محمد بن حيوية الإسفرايني الرجل الصالح، نا أبو اليمان بحديث ذكره.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال.

أبو عبد الله محمد بن يحيىٰ بن موسى الإسفرايني، يُعرف بابن حيوية، سمع أبا اليمان، وأبا جعفر محمد بن الصلت، روى عنه ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي.

---

(١) سورة الروم، الآية: ٥٤.

(٢) كتاب الدعاء للطبراني: ٥٧٤ وفيه: وبغضبه وكذا في المعجم الكبير وكنز العمال: ح ٢٢٩٨٦.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ البزار، وهو عندي حجة ثبت يقول:كان أهل أسفراين إذا ذكرنا محمد بن يحيىٰ يقابلونا بمحمد بن حيوية لفضله ونبله وكثرة حديثه، فقدم علينا أبو عوانة، فسمعته غير مرة يقول: محمد بن يحياكم، ومحمد بن يحياكم، فأمسك مرة ومرتين ثم قلت: يا أبا عوانة، محمد بن يحيانا، نا إمامكم، ومحمد بن يحياكم [إما] منا ....فإنكم ونحن....[1].

وزاد عبد الله على هذا كلاماً لا أشتهي ذكره.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال: محمد بن يحيىٰ بن موسى النيسابوري أبو عبد الله الإسفرايني، ويحيىٰ يلقب حيوية، أحد المحدّثين المكثرين في الرحلة والسماع والثبت، ثم ذكر بعض من سمع منه، ثم قال: روى عنه أبو بكر بن خزيمة في مصنفاته، وكثيراً ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، وهو محمد بن حيوية، وروى عنه الحسين بن محمد بن الزناد، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وأبو عَمْرو الحيري، وأكثر مشايخنا. وقد روى عنه أحمد بن سهل، ومحمد بن محمد بن رجاء، وهما من أئمة الحديث.

قال: وأنا أبو عبد الله قال: قرأت بخط أبي عَمرو المستملي:كان لمحمد بن حيوية دار في سكة اللحسن يسكنها إذا ورد البلد، فورد مرة واشتدّ مرضه، فحُمل من البلد وهو عليل إلى وطنه بإسفراين، فمات في الطريق، ودفن بإسفراين لثمان خلون من ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين[2].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن علي بن هبة الله قال[3]: وأما حيوية بياء قبل الواو معجمة باثنتين من تحتها، فهو محمد بن يحيىٰ بن موسى أبو عبد الله الإسفرايني، يلقّب يحيىٰ بن حيوية، أحد المكثرين في الرحلة والسماع والتثبت، سمع المقرىء، وأبا عاصم، وسعيد بن عامر، وعبيد الله بن موسى، وأبا نعيم، ومعلى بن أسد، وسعيد بن أبي مريم، وإسماعيل بن أبي أويس، وأبا مسهر، والمعافا بن سليمان وأبا النضر، وعبدان، ويحيىٰ بن يحيىٰ، وخلقاً كثيراً من هذه الطبقة، روى عنه ابن خزيمة، وكثيراً ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، وهو حيوية، وروى عنه الحسين ابن محمد بن زياد، والسراج، وأبو عَمْرو الحيري، وأبو عوانة، وأحمد بن سهل بن مالك، ومحمد ابن محمد بن رجاء، مات في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائتين، والله أعلم.

---

(١) كذا.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٣٦٠.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٣٦٠.

٧٢٥٣- محمد بن يحيىٰ بن ياسر
أبو بكر الجوبري، وأبو عبد الرَّحْمٰن

سمع أبا الحسن موسى بن وصيف الصايغ التنيسي، وأبا بكر بن خُرَيم، وعثمان بن محمد الذهبي، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبا هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز صامت، وأبا الحسن محمد بن بكار بن يزيد البتلهي، وأبا بكر محمد بن سهل التنوخي بكيرا، وأبا الحسن بن جَوصا، وأبا جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، ومحمد بن يوسف الهروي، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبا العباس عبد الله بن عتّاب الرقي، وأبا القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد ابن يحيىٰ بن حمزة، وأبا بكر محمد بن الحارث بن الأبيض بن الأسود القرشي.

روى عنه: ابنه عبد الرَّحْمٰن بن محمد، وعبد الوهاب الميداني.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها المصري، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يحيىٰ بن ياسر، نا أبي، نا أبو بكر محمد بن خُريم بن مروان ابن عبد الملك العقيلي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كثيراً ما كنا نسمع رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» فقلنا له: يا رسول الله، قد آمنا بك وصدقنا بما حدثتنا به، فهل تخاف علينا؟ قال: «**نعم، إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله عز وجل يقلبها**»[١٢٩٥٠][(١)].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**»، فقالوا: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «**نعم، ان القلوب بين أصبعين من أصابع الرَّحْمٰن يقلّبها**»[١٢٩٥١][(٢)].

٧٢٥٤- محمد بن يحيىٰ الأطرابُلُسي، إن كان اسمه محفوظاً

حدَّث عن الحكم بن عبد الله الأيلي.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أنا أبو حامد بن بلال، نا محمد بن الوليد البغدادي - إملاء بمكة - نا محمد بن

---

(١) سنن الترمذي: ح ٢١٤٠

(٢) سنن الترمذي: ح ٢١٤٠

المبارك الصوري، نا محمد بن يحيىٰ الأطرابُلُسي، عن الحكم، عن القاسم، عن أسماء قالت: حدثتني أم رومان قالت: رآني أبو بكر الصديق أتميّل في صلاتي، فزجرني زجرة كدتُ أن أنصرف منها، وقال: إياك والميل، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**من تمام الصلاة سكون الأطراف**»[١٢٩٥٢][(١)].

قال لي إسماعيل الحافظ: كذا في كتابي: محمد بن يحيىٰ، والصواب معاوية بن يحيىٰ، وساقه من حديث سعدان بن يزيد عن محمد بن المبارك الصوري عن أبي مطيع معاوية بن يحيىٰ وهو الصواب.

٧٢٥٥- محمد بن يحيىٰ ....

أحد القوّاد الذين قدموا صحبة المتوكل إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابي.

حكى .... المأمونية.

روى عنه: أبو عبد الله بن حمدون بن إسماعيل النديم.

٧٢٥٦- محمد بن يحمد أبي أمية الشعباني

حكى عنه أبو مسهر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن ملاّس، نا الحسين بن محمد بن بكّار بن بلال قال: قال أبو مسهر: حدثني محمد ابن أبي أمية الشعباني أن أبا أمية الشعباني كان اسمه يحمد.

٧٢٥٧- محمد بن يزداد بن سُوَيد المَروذي[(٢)]

كاتب المأمون.

حكى عن المأمون، وقدم معه دمشق، وقد ذكرت وفوده في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

حكى عنه ابنه عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يزداد بن سويد، وأبو عبد الله محمد بن الجهم السمري.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سُبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، ونقلته من

---

(١) الجامع الصغير: ٥٤٣/٢ ح ٨٢٤٠

(٢) ترجمته واخباره في الوافي بالوفيات: ٢١٣/٥ ومعجم الشعراء :ص ٣٦٣

خطه، أنشدنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن عُمَر بن محمد بن عَمرو الحيري، أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام، أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، أنشدنا أحمد ابن يزداد لأبيه محمد بن يزداد وكان ينشده كثيراً:

ولائمةٍ لامتْ على الجود بعلَها ... فقلت لها: كُفّي فإن له نَفْسا
يجود بإعطاء الكثير تفضلاً ... ونكره أن نعطي على غَبَن فِلَسا

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن علي الصيدلاني، نا أبو محمد يزداد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يزداد الكاتب - إملاء - نا أبي قال: كان جدي ابن يزداد وزير المأمون خمس عشرة سنة، قال: دخلت على المأمون يوماً وقد نهض وفي يده قرطاس يقرؤه؛ فقال لي: يا محمد تعلم ما في هذا؟ فقلت: كيف أعلمه وهو في يد أمير المؤمنين؟ فقال: اقرأه، فأخذته، فإذا فيه:

إنك في دار لها مدّة ... يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطاً بها ... يقطع فيها أمل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي ... وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي بعد ذا غفلة ... ماذا يفعل الحازم العاقل

قال: وأنشدنا يزداد بن عبد الرَّحْمٰن؛ أنشدني أبي عبد الرَّحْمٰن بن محمد لأبيه محمد بن يزداد:

إنّا لنفرح بالأيام ندفعها ... وكلّ يوم مضى نقصٌ من الأجلِ
فاعمل لنفسك يا مغرورُ صالحةٌ ... قبل الممات وأنتَ اليومَ في مَهَلِ

ذكر محمد بن أحمد بن القواس أن محمد بن يزداد مات لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين بسرّ من رأى.

٧٢٥٨- محمد بن يزداد الشَّهرَزوري(١)

ولي إمرة دمشق من قِبَل محمد بن رائق الذي غلب على دمشق سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، فلم يزل عليها أن قُتل محمد بن رائق بالموصل سنة ثلاثين وثلاثمائة، فقدم الإخشيذ محمد بن طُغج دمشق، فاستأمن إليه محمد بن يزداد فأقرّه على إمره دمشق خلافة له.

بلغني أن محمد بن يزداد توفي يوم الأربعاء لستّ بقين من جُمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين بمصر، وهو إذ ذاك على شرطتها للإخشيد.

---

(١) ترجمته واخباره في أمراء دمشق :ص ٨٠ وتحفة ذوي الألباب: ٣٥٩/١

٧٢٥٩- محمد بن يزيد بن سعيد
أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق،
ويقال: أبو يزيد -الكِلاعي، ويقال: مولى خَولان الواسطي[١] -

أصله شامي.

سمع بدمشق وغيرها: عثمان بن أبي العاتكة، وعاصم بن رجاء بن حيوة، والنعمان بن المنذر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان بن حسين، والعوّام بن حوشب، والد عبّاد بن العوّام، وعاصم بن محمد العُمَري، ومحمد بن إسحاق، وأصبغ بن زيد، وزكريا بن أبي زائدة، وجويبر بن سعيد، ومجالد بن سعيد، وشريك بن عبد الله النخعي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ووهب بن بقية، وزياد بن أيوب، ومحمد بن وزير، وبشر بن مطر الواسطيان، وعثمان بن أبي شيبة، وعمار بن خالد، وعَمْرو بن عثمان بن عاصم، وإسحاق بن راهويه، ونُعيم بن حمّاد.

وكان يقال له: مستجاب الدعوة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدثني أبي، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم أبي عبد الرَّحْمٰن، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في دُبر صلاة**» - قال أبي: وقال أبي: وقال غيره: «في إثر صلاة». «لا لغو بينهما كتاب في عليين»[١٢٩٥٣][٣].

قال عبد الله: قلت لأبي: من أين سمع محمد بن يزيد، من عثمان بن أبي العاتكة؟ قال: كان أصله شامياً، سمع منه بالشام.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني وجماعة بأصبهان قالوا: أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهّاب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[٤].

قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل المحاملي - إملاء - زاد الخطيب: في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، نا زياد بن أيوب، نا محمد - يعني: ابن يزيد -

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٥٠/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٣٧/٥ والجرح والتعديل: ١٢٦/٨ والوافي بالوفيات: ٢١٨/٥ وسير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٩ والتاريخ الكبير: ٢٦٠/١/١ والعبر: ٣٠٠/١ وطبقات ابن سعد: ٣١٤/٧ وشذرات الذهب: ٣٢٠/١ وتاريخ بغداد: ٣٧١/٣.

(٢) المسند: ٢٩٨/٨ ح ٢٢٣٣٦.

(٣) مسند أحمد: ٢٦٣/٥ ط. الميمنية.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٢/٣.

قال الخطيب: وأنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثني أبي، نا محمد بن يزيد، أنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عُمَر عن النبي ﷺ قال: **«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»**[١٢٩٥٤][(١)].

واللفظ لحديث زياد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيرون.

وأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط قال[(٢)]: محمد بن يَزيد الكِلاعي، يكنى أبا سعيد، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن المبارك، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: محمد بن يَزيد الواسطي، يكنى أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، أنا أبي، حدثني أبو أيوب سليمان بن أبي شيخ قال: أصبغ بن زيد جُهَني، ومحمد بن يزيد كَلاعي شامي.

قال: وأنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص، أنا أبي قال: من أبناء جند الحجاج محمد بن يزيد الواسطي، شامي، مولى لليمن، حدثني بهذا أبو أيوب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا الحسن بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عُمر، نا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال في طبقات الواسطيين[(٣)]: محمد بن يَـزيد الكَـلاعي، ويكـنى أبـا سعيد، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة، زاد ابن الفهم: بواسط في خلافة هارون، وكان **ثقة**، ويقال: سنة تسعين ومائة كان موته.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: محمد بن يزيد أبو سعيد الواسطي الكلاعي،

---

(١) فتح الباري: ١١٧/١٣.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط :ص ٦٠٩ رقم ٣١٩٢.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣١٤/٧.

قال: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة، سمع سفيان بن حسين، والعوّام بن حوشب، قال لي علي بن حجر: كان محمد يتولى خَولان، نعم الشيخ كان.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: محمد بن يزيد الواسطي [أبو سعيد] الكَلاعي مولى خَولان، روى عن العوّام بن حوشب، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن إسحاق، وأصبغ ابن زيد، وعاصم بن عُمَر، وسفيان بن حسين، روى عنه وهب بن بقية، وعثمان بن أبي شيبة، وعَمْرو بن عثمان بن عاصم، وعمار بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عن محمد بن يَزيد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو سعيد محمد بن يزيد بن سعيد الكلاعي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، والعوّام ابن حوشب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال: أبو سعيد محمد بن يزيد الواسطي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو سعيد محمد بن يزيد الواسطي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: محمد بن يَزيد الواسطي أبو سعيد.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمذاني في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد، ويقال: أبو يزيد محمد بن يَزيد الكلاعي الواسطي، يقال: مولى خَولان، سمع سفيان بن حسين، والعوّام بن حوشب، روى عنه جويبر بن سعيد، وابن المديني، كنّاه لنا محمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: محمد بن يَزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، والعوّام بن حوشب، وعاصم بن محمد العمري، وإسماعيل بن أبي خالد، روى عنه أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، ومحمد بن وزير

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/١٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٧١-٣٧٢.

الواسطي، وبشر بن مطر وغيرهم، ورد محمد بن يزيد بغداد.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن حرب، نا محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي عن شريك بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور الشيباني، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم عُمَر ابن أحمد العبدوي، أنا محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي -بجرجان - نا أبو الحسن القافلاني، نا الرمادي، نا نُعيم بن حمّاد قال: سمعت وكيعاً يقول: إن كان أحد من الأبدال فهو محمد بن يزيد الكلاعي.

قال: وأخبرني إبراهيم بن عُمَر البرمكي، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، نا إبراهيم بن علي بن الحسن البغدادي القطيعي، نا [الحسن بن] الهيثم بن الحلال بن توبة، نا محمد بن موسى بن مُشَيش قال: قال أحمد بن حنبل: كان محمد بن يَزيد ثبتاً في الحديث، وكان يزيد إذا قيل له في الحديث هو في كتاب محمد بن يزيد كذا، كأنه يخاف ويتوقاه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - نا دعلج بن أحمد، نا ابن شيرويه، نا إسحاق بن راهويه، أنا محمد بن يزيد الواسطي، وكان **ثقة**، حدثنا جويبر فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سألت يحيىٰ عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم [و] هبة الله بن عبد الله الواسطي قالا: نا - وأبو منصور محمد ابن عبد الملك، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأُشناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين، فمُحمد بن يزيد الواسطي؟ فقال: **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: ذكره ابي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: محمد ابن يَزيد الواسطي **ثقة**، قال: وسألت أبي عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن عدي البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: أصله شامي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص -إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أخبرني أبي، حدثنا أبو

عبيد قال: سنة ثمان وثمانين ومائة فيها مات محمد بن يَزيد بواسط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن، نا - وأبو منصور القزاز، أنا - أبو بكر أحمد بن علي[١]، أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد ابن سعد قال: محمد بن يَزيد الكلاعي يكنى أبا سعيد، وكان ثقة، توفي بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة في خلافة هارون.

قال: وقرأت على إبراهيم بن عُمَر البرمكي عن أبي حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمذاني، نا عبيد الله بن محمد بن حبيب البرتاني، نا أحمد بن سيّار قال: دفع إلي عبيد الله بن يحيىٰ بن عبد الله بن بُكير بخطه قال: محمد بن يزيد الكلاعي يكنى أبا إسحاق، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قال: وأنا علي بن محمد السمسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا ابن قانع: أن محمد بن يزيد الواسطي مات في سنة ثمان وثمانين ومائة، قال ابن قانع: وقالوا: سنة اثنتين وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]: ومحمد بن يزيد الواسطي - يعني - مات تسع وثمانين ومائة.

[قال ابن عساكر:]كذا قال خليفة في التاريخ، وقال في الطبقات: سنة ثمان وثمانين كما تقدّم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي ابن إبراهيم المستملي، نا محمد بن إبراهيم بن فارس، نا البخاري، حدثني علي بن حجر قال: كان محمد - يعني - ابن يزيد يتولّى خولان، نعم الشيخ كان، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

قال البخاري: وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة.

قال: أنا محمد بن الحسين القطان، أنا جعفر بن محمد الخلدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن.

قالا: نا محمد بن عبد الله الحضرمي - زاد بن السمرقندي: نا محمد بن وزير قالا: - قال: مات محمد بن يزيد الواسطي سنة إحدى وتسعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، نا - وأبو منصور بن زُرَيق، أنا - أبو بكر الخطيب[٣].

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال: حدثت عن يزيد بن هارون قال: رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٧٣.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط :ص ٤٥٨ (ت. العمري).

(٣) تاريخ بغداد: ٣/٣٧٣.

المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بماذا؟ قال: بمجلس جلسه إلينا أبو عَمْرو البصري يوم جمعة بعد العصر، فدعا وأمّنا، فغفر لنا.

٧٢٦٠- محمد بن يزيد بن عبد الله

مولى عبد الملك بن مروان.

كان ممن حضر ميز أنهار دمشق حين أمر هشام القاسم بن زياد بميزها في سنة خمس عشرة ومائة. له ذكر، تقدّم ذكره في الأنهار.

٧٢٦١- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُمير بن حسّان ابن سليم[1] بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مَالكِ بن الحارث ابن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف وهو ثمالة - بن أسلم بن كعب أبو العباس الأزدي الثمالي البصري النحوي المعروف بالمُبرّد[2]

حدّث عن أبي عثمان بكر بن محمد المازني، وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني.

وحكى عن عُمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي.

روى عنه: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفطويه، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو بكر محمد بن يحيىٰ الصولي ر ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعُمَر بن الحسن بن مَالكِ الأشناني، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبو عُمَر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، ومحمد بن يزيد بن أبي الأزهر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو علي عيسى بن محمد الطوماري، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي.

أَخْبَرَنا أبو البركات يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن حبش الفارقي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي - إملاء - نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان النحوي الخرّاز، نا أبو العباس المُبرّد، نا المغيرة، عن الزبير، حدثني مصعب بن عبد الله، قال: قال مَالكِ بن أنس: لهؤلاء الشّطّار ملاحة، كأن أحدهم

---

(١) في المختصر: سليمان.

(٢) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣/٣٨٠ ومعجم الأدباء: ١١١/١٩ وإنباه الرواة للقفطي: ٢٤١/٣ وبغية الوعاة: ٢٦٩/١ والوافي بالوفيات: ٢١٦/٥ ووفيات الأعيان: ٣١٣/٤ والمنتظم لابن الجوزي (وفيات ٢٨٥) وسير أعلام النبلاء: ٥٧٦/١٣ وغاية النهاية: ٢٨٠/٢.

يصلي خلف إنسان، فقرأ الإنسان: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، حتى فرغ منها، ثم أرتج عليه، فجعل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وجعل يردّد ذلك، فقال الشاطر: ليس للشيطان ذنب إلاّ أنك لا تحسن تقرأ.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا القاضي أبو القاسم يحيىٰ بن محمد بن سلامة بن جعفر، نا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد، النحوي، أنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القمّي، نا الصولي، نا المُبرّد قال: كنا عند التَّوَّجي فجاءه عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فأجلسه إلى جنبه قال لي: اقرأ عليه من شعر جده جرير، فقرأت عليه قصائد منها:

طربَ الحمام بذي الأراك فشاقني لا زلتَ في فنن وأيكِ ناضرِ

فلما بلغت قوله:

أما الفؤاد فلا يزال موكلا بهوى جُمانة أو بحبِّ العاقر

قال له التّوّجي: ما جُمانة والعاقر؟ قال: ما يقول صاحبكم؟ - يعني أبا عبيدة - قال: هما امرأتان، فضحك وقال: لا، عليه، ذهب مذهباً يذهب نحوه، هما والله رملتان عند بيوتنا من عن يمين وشمال. قال التوجي: اكتب، فلو حضر أبو عبيدة لأفاد هذا، لأنه بيت الرجل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المُبرّد يقول: قال المفضّل الضبّي: قلت لأعرابي: من أين معاشك؟ قال: نرد الحاج، قلت: فإذا صدروا، فبكى ثم قال: لو لم نعش إلاّ من حيث تدري لم نعش، فلما أردت الانصراف قال: أتفهم؟ قلت: نعم. قال:

هل الدهر إلاّ ضيقة تتفرّج وإلاّ جديد ناظر ثم ينهجُ
أرى الناس في الدنيا كسفر تتابعوا على منهج ثم استخفوا فأدلجوا

ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن المظفّر السميساطي في كتاب ....[1] الذي صنّفه.

نا ابن أبي الأزهر، نا المُبرّد قال: وافيت الشام وأنا حدث في جماعة أحداث أكتب الحديث، وألقى أهل العلم، فاجتزنا بدير مُرّان فقلت: أنا أحب النظر إليه فاصعدوا بنا فدخلناه فرأينا منظراً حسناً، وإذا في بعض بيوته كهل مشدود، حسن الوجه، عليه أثر النعمة، فدنونا منه، فسلّمنا عليه، فرد وقال: من أين أنتم يا فتيان؟ فقلنا: من العراق، فقال: بأبي أنتم، ما الذي أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه، الثقيل ماؤه، الجفاة أهله؟ قلنا: طلب الحديث والأدب، قال حبذا، أتنشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فقال:

---

(١) كذا.

الله يـــعلم أنــــني كــمد لا أســـتطيع أبث مـــا أجـــدُ
روحـــــان لي روح تــضمنها بـــلد وأخـــرى حـــازها بـــلد
وأرى المـــقيمة ليس يـــنفعها صـــبر وليس يـــضرها جـــلد
وأظـــن غـــائبتي كشـــاهدتي بـــمكانها تـــجد الذي أجـــدُ

ثم أغمي عليه، وأفاق فصاح بنا، فقعدنا إليه، فقال: تنشدوني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فأنشدنا:

لمـا أنـاخوا قـبيل الصـح عـيسهُم ورحـلوها فـثارت بـالهوى الإبـلُ
وأبرزت من خلاف السجف ناظرها تـرنوا إلي ودمـع العـين منهمل
وودّعت بـبنان حـمله غـنم فقلت: لا حملَتْ رجلان يا جَمَلُ
ويلي من البين ماذا حل بـي وبـها من بارحِ الوجد حل البين فارتحلوا
إنّي على العهد لم أنقض مـودّتهم فليت شِعري لطول الدهر ما فعلوا؟

فقال فتى من المُجّان: ماتوا؟ قال: فأموت أنا إذاً؟ [قال: مت راشداً] ثم تمطّى، وتمدد، فما برحنا حتى دفناه.

وقد وقع إليّ كتاب عقلاء المجانين لابن أبي الأزهر، فلم أجد هذه الحكاية فيه.

ذكر أبو الفتح بن جني في إملاء الخاطر ونقلته من خط أبي الحسين هبة الله بن الحسن رحمه الله ونقله من خط أبي الفتح قال: ومن هذا ما يحكى من أن أبا عثمان لما عمل كتاب: «الألف واللام»، تناوله كافة أصحابه عن جليله فكانوا فيه متقاربي الأحوال، ثم إنه سأل أبا العباس يعني المُبرّد عن دقيقه ومعتاصه، فأحسن الجواب عنه، فقال له أبو عثمان: قم فأنت المُبرِّد، أي المثبّت للحق.

قال أبو العباس: فغيّر الكوفيون اسمي هذا فجعلوه المبرّد بفتح الراء، وإنما هو بكسرها.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عَمْرو مسعود بن علي الأردبيلي بدمشق، ثم أنا أبو بكر المزرفي، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا والدي أبو الفرج، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله الشحامي.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا جدي أبو الفرج، أنا السيرافي قال: أبو العباس المُبرّد محمد بن يزيد الأزدي، [الثمالي، المعروف بالمبرد، انتهى علم النحو بعد طبقة الجرمي والمازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي] وهو من ثُمالة قبيلة من الأزد، وأخذ أبو العباس النحو عن الجَرمي والمازني وغيرهما، وكان على المازني يعول، يقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه علىٰ الجَرمي، وختمه على المازني، وكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وهو أقدم مولداً منه، وقد رأى الناس بالبصرة يقول: ما رأى محمد بن يزيد مثل نفسه، وكان مولده فيما أخبرنا أبو بكر السراج وأبو علي الصفار في سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو منصور الشيباني، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مَالكِ بن الحارث ابن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف، وهو ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مَالكِ بن نصر بن الأزدِ بن الغوث أبو العباس الأزدي، ثم الثُّمالي المعروف بالمُبرّد شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية، كان من أهل البصرة، فسكن بغداد وروى بها عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني وغيرهما من الأدباء، وكان عالماً فاضلاً موثوقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، حدث [عنه] نِفطويه النحوي، ومحمد بن أبي الأزهر، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبو بكر الصولي، وأبو عبد الله الحكيمي، وأبو سهل بن زياد، وأبو علي الطوماري، وجماعة يتسع ذكرهم.

قال: وأنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: ما رأيت أحسن جواباً من المُبرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم.

قال أبو سعيد: وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عَمْرو الأردبيلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة.

ثم أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرَفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد ابن محمد، أنا الحسن بن علي السيرافي، سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول: ما رأيت أحسن جواباً من المُبرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم، وسمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب، وسمعت نفطويه يقول: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه، وابن أبي العباس بن الفرات وكذلك خبرنا أبو بكربن السراج عن محمد بن خلف وكيع وكان بينه وبين أبي العباس ثعلب من المنافرة ما لا خفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو منصور بن زريق قال الحسيني: حدثنا - وقال الآخر: أنا - أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، أنا محمد بن جعفر التميمي - بالكوفة - قال: قال لي أبو الحسن العَروضي: قال لي أبو إسحاق الزجّاج لما قدم المُبرّد بغداد: أتيته لأناظره، وكنت أقرأ على أبي العباس ثعلب وأميل إلى قولهم - يعني الكوفيين - فعزمت على إعناته فلما فاتحته ألجمني بالحجّة وطالبني بالعلة، وألزمني إلزامات لم أهتد لها، فتبينت فضله، واسترجحت عقله، وجددتُ في ملازمته.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٠.

(٢) طبقات النحويين البصريين :ص ١٠٢ وبغية الوعاة: ١/٢٧٠.

قال: وأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال: قال لي أبو العباس المبرّد: كنت أناظر بين يدي جعفر بن القاسم، فكان يقول: أراك عالماً، فكان هذا يحفظني، فلما رأى ذلك مني قال: إن قولي لك: أراك عالماً، ليس أنك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها، ولكن على قول الله تعالى: ﴿والأمر يومئذ لله﴾[1] وإن كان الأمر اليوم ويومئذ لله.

قال[2]: وأخبرني علي بن أبي علي البصري، حدثني أبي، حدثني أبو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الإيذَجي، حدثني أبو عبد الله المُفجَّع قال: كان المُبرّد لعظم حفظه اللغة واتساعه فيها يتهم بالكذب، فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب، وكنا قبل ذلك قد تمارينا في عروض بيت الشاعر:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا

فقال بعضنا: هو من البحر الفلاني، وقال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه وتردد على أفواهنا من تقطيعه ألقِ بعض، فقلت له: أنبأنا أيّدك الله، ما القبعض عند العرب؟ فقال المُبرّد: القُطن يصدق ذلك قول أعرابي:

كأن سنامها حشي القبعضا

قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب والشاهد، إنْ كان صحيحاً فهو عجيب، وإن كان اختلق الجواب وعمل الشاهد في الحال فهو أعجب.

قال: وأنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن العباس الخزّاز، أنشدنا محمد بن خلف بن المرزبان، أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المُبرّد:

رأيت محمد بن يزيد يسمو ... إلى العلياء في جاه وقدرِ
جليس خلائق وغذي ملك ... وأعلم من رأيت بكل أمر
وفتيانية الظرفاء فيه ... وأبهة الكبير بغير كبر
وينثر إن أجال الفكر دراً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وقالوا ثعلب رجل عليمٌ ... وابن النجم من شمس وبدر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي ... وابن الثعلبان من الهزبر؟

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عَمْرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر بن المسلمة.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عُمر، أنا الحسن بن عبد الله السيرافي، أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر، أنشدني أحمد بن

(١) سورة الانفطار، الآية: ١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٠.

عبد السلام - وكان أكبر من خالد الكاتب ....[١] يقول في محمد بن يَزيد:

رأيت محمد بن يزيد يسمو ... إلى الخيرات في جاه وقدر
جليس خلائف وغذي ملك ... وأعلم من رأيت بكل أمر
وفتيانية الظرفاء فيه ... وأبهة الكبير بغير كبر
وينثر إن أجال الفكر درّاً ... وينثر لؤلؤاً من غير فكر
وكان الشعر قد أودى فأحيا ... أبو العباس داثر كل شعر
وقالوا: ثعلب رجل عليم ... وابن النجم من شمسٍ وبدر
وقالوا ثعلب يملي ويفتي ... وأين الثعلبان من الهزبر؟
وهذا في مقالك مستحيل ... تشبه جدولاً وشلاً[٢] بحر

قال وأنشدني فيه:

وأنت الذي لا يبلغ الوصف مدحه ... وإن أطنب المداح مع كل مُطنبِ
رأيت الفتح بن خاقان راكباً ... فأنت عديل الفتح في كل موكب
وكان أمير المؤمنين إذا رنا ... إليك يطيل الفكر بعد التعجب
وأتيت علماً لا يحيط بكنهه ... علوم بني الدنيا ولا نحو ثعلب
يروح إليك الناس حتى كأنهم ... ببابك في أعلى منى والمحصّب

وأنشدنا لنفسه:

بكاء ما به من هوى ... منصب إلى إلفه الأوصب
فباتا يخدان حمر الخدود ... بفيض دموعهما السكب
ويعتنقان وقلباهما على مثل ... جمر الغضا الملهب
إلى أن بدا في الدجى ساطع ... من الصبح يسطو على الغيهب
فياحسنها ليل لو تمد ... بطول الدهور فلم تذهب
وهل يرجعن بلذاتها على ... حال أمن من الرقّب
أيا طالب العلم لا تجلهن ... وعُدَ بالمُبرّد أو ثعلب
تجد عند هذين علم الورى ... فلا تك كالجمل الأجرب
علوم الخلائق مقرونة ... بهذين وبالشرق والمغرب

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا وأبو منصور زريق، أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسن بن

---

(١) كذا.
(٢) الوشل: ذو الماء الكدر.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/٣٨١-٣٨٢.

علي الجوهري، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال: كان المُبرّد ينسب إلى الأزد فقال فيه أحمد بن عبد السلام الشاعر:

أيا بن سَراة الأزد أزد شنوءةٍ   وأزد العتيك الصدر رهط المُهلّبِ
أولئك أبناءُ المنايا إذا غدوا   إلى الحرب عَدّوا واحداً ألف
مِقنَبِ   حَموا حَرَم الإسلام بالبيض والقنا
وهم ضَرموا نار الوغا بالتلهب   وهم سبط أنصار النبي محمد
على أعجميّ الخلق والمتعرب   وأنت الذي لا يبلغ الناس وصفه
وإن أطنب المدّاح مع كل مطنب   رأيتك والفتح بن خاقان راكباً
وأنت عديل الفتح في كل موكب   وكان أمير المؤمنين إذ دنا
إليك يطيل الفكر[1] بعد التعجب   وأوتيتَ علماً لا يحيط بكنهه
علومُ بني الدنيا ولا علم ثعلب   تؤوب إليك الناس حتى كأنهم
ببابك في أعلى منًى والمحصب

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنشدنا محمد ابن المرزبان [لبعض أصحاب المُبرّد يمدحه][2]:

بنفسي أنت يا بن يزيد من ذا   يساوي ثعلباً بك غير قين؟
إذا مازتكما العلماءُ يوماً   رأت شأويكما متفاوتين
تفسّر كلّ مقفلة بحذقٍ   ويستر كلّ واضحة بغَينِ
كأنّ الشمس ما تُمليه شرحا   وما يمليه همزَة بين بينِ

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحصين، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي القاضي أبي عبد الله القضاعي.

ح **أَخْبَرَنا** أبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأني أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المصري القاضي، أنا يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، أنا علي بن أحمد المهلبي، أنا محمد ابن عبد الرَّحْمٰن الروذباري، أنا محمد بن عبد الملك التاريخي قال: قال بعض الفتيان في أبياتٍ له يمدح أبا العباس:

وإذا يقال من الفتى كلّ الفتى   والشيخ والكهلُ الكريمُ العنصرِ؟
والمستضاء بعلمه وبرأيه   وبعقله؟ قلت: ابن عبد الأكبر

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى

---

(١) بالأصل: الفطر، والمثبت عن تاريخ بغداد.   (٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

ابن زكريا، نا محمد بن يحيىٰ الصولي، نا محمد بن يزيد، نا محمد بن صفوان، عن أبيه قال: كان سليمان بن نوفل الديلي سيداً في كِنانة، فوثب رجل من أهله على أبيه، فجيء به إليه فقال له: ما أمّنك مني وجرأك عليّ؟ أما خشيت عقابي؟ قال: لا، قال: ولِمَ؟ قال: لأنا سودناك لتكظم الغيظ، وتحلم على الجاهل، فخلّى سبيله.

أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروذي الفقيه - بمرو الشاهجان - نا أبو المظفر السمعاني - إملاء - نا أبو القاسم سعد بن علي الزّنجاني - بمكة فيما نقله عن أبي سليمان الخطابي عن الدقاق النحوي، قال: اجتمع أبو العباس بن سُريح وأبو العباس المبرّد، وأبو بكر بن داود في طريقٍ، فأفضى بهم إلى مضيق، فتقدم ابن سُريج وتلاه المُبرّد وتأخّر ابن داود، فلما خرجوا إلى الفضاء التفت ابن سُريج وقال: الفقه قدّمني، قال ابن داود: الأدب أخّرني - يعني حرفة الأدب - فقال المبرّد: أخطأتما جميعاً، إذا صحّت المودة سقط التكلف والتعمّل.

أَخْبَرَنا أبو العزّ كادش - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن يَزيد المُبرّد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان في زمن المأمون شيخٌ مؤذنٌ مسجدٍ وإمامه، فكان إذا جاء زمان الورد أغلق باب المسجد ودفع مفتاحه إلى بعض جيرانه وأنشأ يقول:

يا صاحبي اسقياني ... من قهوة خندريس
على جنبات وردٍ ... يذهبن هم النفوس
خذا من الورد حظاً ... بالقصف غير خسيس
ما تنظران وهذا ... أوان حث الكؤوس
فبادرا قبل فوتٍ ... لا عطر بعد عروس

قال: فلا يزال على هذا حتى إذا انقضت أيام الورد رجع إلى مسجده وأنشأ يقول:

تبدَّلتُ من وردٍ حبنيّ ومسمعٍ ... شهيّ ومن لهوٍ وشربِ مُدامِ
وأنسٍ بمن أهوى وصحب ألفتهمٍ ... بكأس ندامى كالشموس كرام
أذاناً وإخباتاً وقوماً أومهم ... بصرفِ زمانٍ مولع بغرام
فذلك دأبي أرى الورد طالعاً ... فأترك أصحابي بغيرِ إمام
وأرجع في لهوي وأترك مسجدي ... يؤذن فيه من يشا بسلام

قال القاضي: الخندريس من أسماء الخمر، وقد أكثر الشعراء من تسميتها بهذا، وزعم بعضهم أن أصله بالفارسية كندريش، أي أن شاربها يخفّ ويطرب فينتف لحيته.

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا الجريري: ٦٢/٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو سعد الجنزَرودي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني الهمداني.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني قال: سمعت السيد أبا الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن العلوي يقول: قال: سمعت إسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت محمد بن يزيد المُبرّد يقول: كنت غلاماً حدثاً جميلاً، وكان لي فتى، وقال زاهر: يهواني، ويقبل عليّ بالخير وأقبل عليه بالشر، فاعتل علة كنت سببها، فمات فكثر أسفي عليه، فبينا أنا نائم، إذ هو قد أقبل فلما بصرته قلت: فلان؟ قال: نعم، فولّى عني وأنشأ يقول:

أتبكي بعد قتلك لي عليّا ... ومن قبل الممات تُسي إليّا
سكبتَ عليّ دمعك بعد موتي ... فهلاّ كان ذاك وكنتُ حيّا
تجافَ عن البكاء ولا تردّه ... فإنّي ما أراك صنعتَ شيئا

قال محمد بن يزيد المبرّد: ما ذكرتُ هذه الأبيات إلاّ رحمة عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا الأزهري، أنا علي بن عُمَر الحافظ، نا أبو علي إسماعيل بن محمد النحوي قال: سمعت أبا العباس المُبرّد يقول: هجاني عبد الصمد بن المعدل فقال:

سألنا عن ثُمالة كلّ ركبٍ ... فقال القائلون: ومَنْ ثُمالة؟
فقلت: محمد بن يزيد منهم ... فقالوا: زدتنا بهم جَهالة

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، أنا علي بن عُمَر الحافظ، نا أبو علي إسماعيل بن محمد النحوي قال: سمعت أبا العباس المبرّد يقول: هجاني عبد الصمد بن المعدل كما تقدم.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عَمْرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو جعفر محمد ابن أحمد المعدّل.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرفي، أنا أبو جعفر المعدل وابنه أبو علي، أنا أبو الفرج بن المسلمة، أنا أبو سعيد السيرافي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب[2].

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، قالا: أنا أبو البركات بن طاوس.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أحمد بن إبراهيم البزار، قالوا: أنا محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٣.

أبي الأزهر، نا محمد بن يزيد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا الخطيب، أنا محمد بن علي بن مخلد الورّاق، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثني محمد بن يزيد النحوي.

قال: قال لي المازني[١]: يا أبا العباس، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا - زاد البزار: فتصير وقالوا: - إلى المخيّس[٢] وإلى مواضع - وقال الخطيب: وقالوا المجانين والمعالجين فما معناك في ذلك؟ قال: فقلت: - زاد السيرافي وابن طاوس: أعزّك الله وقالوا: - إنّ لهم طرائف من الآلام وعجائب من الأقسام، فقال: خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين، فقلت: دخلت يوماً إلى مستترهم، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم - زاد الخطيب وابن طاوس: قيام، وقالوا: - قد شدت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقبت من البيوت التي هم بها إلى غيرها يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل - وقال الخطيب: بالليل والنهار - لا يقعدون ولا ينضجعون - وقال الخطيب: ينبطحون - ومنهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده، وقال السيرافي: آراده، ومنهم من ينهل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه، ودخلت يوماً مع ابن أبي خميصة، وكان المتقلد النفقة عليهم ولتفقد أحوالهم، فنظروا - زاد الخطيب وابن طاوس: إليه، وقالوا: - وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه - زاد السيرافي وابن طاوس: لولا موضعه، وقالوا: - فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته وتبرق للدهن جبهته، وهو جالس على حصير نظيف، ووجه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني: سبحان الله، أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أم أنت؟ فاستحييت منه وقلت: السلام عليكم، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الردّ عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه كان يقال: إن للداخل [على القوم] دهشة، اجلس أعزّك الله عندنا، وأومأ إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه، فنادى ابن أبي خميصة: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك ووقفت ناحية استجلب مخاطبته، وأرصد الفائدة منه، ثم قال - زاد السيرافي وابن طاوس: لي، وقالوا: - وقد رأى معي محبرة، يا هذا أرى - زاد السيرافي وابن طاوس: معك، وقالوا: - آلة رجلين، أرجو أن لا تكون أحدهما أتجالس أصحاب الحديث الأغثاء - وقال السيرافي الأغثاث - أم الأدباء من أصحاب النحو والحديث والشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أتعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة تامة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفـتـى مـن مـازن ... سـاد أهـل البـصرة
أُمّـه مـعرفة ... وأبـوه نكـرة

---

(١) معجم الأدباء ٩/١١٥-١١٦.

(٢) المخيس: السجن (تاج العروس).

قلت: لا أعرفه، قال: أفتعرف غلاماً له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن وله حفظ، قد برز في النحو، وجلس مجلس صاحبه وشاركه فيه يعرف بالمُبرّد قلت: أنا والله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئاً من [عبثات] شعره - وقال السيرافي: أشعاره - قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله، أليس هو الذي يقول:

حـــبذا مـــاء العـــناقيـ ـــــد بـــريق الغـــانيات
بـــهما يـــنبت لحـــمي ودمـــي أيَّ نـــبات
أيـــها الطـــالب أشـــهى مـــن لذيـــذ الشـــهوات
كـــلْ بـــماءِ المـــزن تـــفا ح لذيـــذ الشـــهوات

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأنس، قال: يا سبحان الله، أو يحسن أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون:

هو من الأزد، أزد شنوءة، ثم من ثُمالة.

قال: قاتله الله، ما أبعد غوره أتعرف قوله:

سألنـــا عـــن ثُـمالة كـلّ حـيٍّ فـــقال القـائلون: ومَـنْ ثُـمالة؟
فـقلت مـحمد بـن يـزيد منهم فـــقالوا: زدتـــنا بـــهم جـهالة
فـقال [لي] المـبرد: خـلّ قـومي فـــقومي مـــعشر [فـيهم] نـذاله

قلت: أحرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل يقولها فيه، قال: كذب من ادّعاها غيره - وقال الخطيب: كذب والله من ادّعى هذه غيره - هذا كلام رجل لا نسب يريد أن يثبت له بهذا الشعر نسباً، قلت: أنت أعلم، قال: يا هذا، قد علمت بخفة روحك وتمكنت بفصاحتك من استحساني، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه، الكنية أصلحك الله؟ قلت: أبو العباس، قال: فالاسم؟ قلت: محمد، قال: فالأب، قلت: يزيد، قال: قبّحك الله أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطاً يده لمصافحتي، فرأيت [القيد] في رجله قد شُدّ إلى خشبة في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته، فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع [فليس يتهيأ لك] في كل وقت أن تصادف مثلي على مثل هذه الحال الجميلة أنت المبرّد، أنت المبرّد، وجعل يصفق وقد انقلبت عينه، وتغيّرت حليته - وقال الخطيب: خلقته - فبادرتُ مسرعاً خوفاً من أن يبدرني - وقال الخطيب: يبدر منه - بادرة، وقبلت والله قوله، فلم أعاود الدخول إلى مخيس ولا غيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا البرقاني، أنا محمد بن العباس، أنشدنا عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر، أنشدني أبي لنفسه في المبرّد:

ويوم كحرّ الشوق في الصدروالحشا عـــلى أنـــه مـــن أحـرّ وأومـد

ظللت به عن عند المُبرّد ثاوياً فما زلت في ألفاظه أتبرد

قال الخطيب[١]: وأنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، أنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا الفضل بن طومار يقول: كنت عند محمد بن نصر بن [بسام]، فدخل عليه حاجبه، فأعطاه رقعة وثلاثة دفاتر كبار، فقرأ الرقعة، فإذا المُبرّد قد أهدى إليه كتاب «الروضة» وكان ابنه عليّ حاضراً، قال: فرمى بالجزء الأول إليه، وقال له: أنظر يا بني، هذه أهداها لنا أبو العباس المبرد، [فأخذ ينظر] فيه، وكان بين يديه دواة، فشغل أبو جعفر يحدثنا، فأخذ عليّ الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئاً وتركه وقام. قال: فلما انصرف، قال أبو جعفر: أروني أي شيء قد وقع هذا المشؤوم؟ فإذا هو:

لو برى الله المبرد من جحيم يتوقد
كان في الروضة حقا من جميع الناس أبرد

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين علي بن الحسن بن قسيم: نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبُخت، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، قال: أنشدنا المُبرّد لنفسه:

لم أعاتبك بل مدحت في الشعـ ـر ويكفيك مدحتي من عتابي
أي عار عليك أعظم من مد ح إذا لم يكافه بثواب

[أَخْبَرَنا] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا المبرد:

إذا اعتذر الصديق إليك يوماً من التقصير عند أخ مقرّ
فصنه من عتابك واعف عنه فإن الصفح شيمة كل حرّ

قال: وأنشدني محمد بن يزيد النحوي:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبي على الدهر

قال: وأنشدنا محمد ين يزيد:

بادر هواك إذا هممت بصالح وتجنب الأمر الذي يتجنب
واعمل لنفسك في زمانك صالحاً إن الزمان بأهله يتقلب
واحذر ذوي الملق اللئام فإنهم في النائبات عليك ممن يخطب

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البحيري قال: أنشدنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنشدنا إسماعيل بن محمد النحوي، أنشدنا محمد بن يزيد المبرّد:

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٦.

إذا ضاق صدري بالهموم تحللت لعلمي بأن الأمر ليس إلى الخَلقِ
فلا الحزم يغنيني فأركب عزمه ولاالعجز بالإمساك يُنقص من رزقي

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي -مناولة وإذناً- أنا الحسين بن محمد، أنا المعافى القاضي، أنشدنا محمد ابن علي الصولي، أنشدنا المبرّد:

ولي حاجة قد راث عني نجاحها وجودك أجدى وافرٍ في اقتضائها
وما لي شفيع غير نفسك إنني اتّكلت من الدنيا على حسن رأيها
عطاؤك لا يفنى ويستغرق المنى ويُبقي وجوه السائلين بمائها
شكوت وما الشكوى لنفسي بعادةٍ ولكن تفيض النفس عند امتلائها

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيهان، قالا: نا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المُبرّد ينشد إبراهيم بن العباس الكاتب:

لو قيل لي: خذ أماناً من أعظم الحدثان
لما أخذت أماناً إلاّ من الأخوان

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضل القرشي، أنا أبو عَمْرو الأردبيلي، أنا أبو جعفر المعدل.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج بن المسلمة، أنا أبو سعد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: - ومن شعر أبي العباس، وكان مليح الطبع -:

أَخْبَرَنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال: كتب طاهر بن الحارث كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر إليه رقعة في درجها تسبيب له على مصر قد فرغ منه وأحكمه، وكان الغلام الموصل المرقعة يسمى نصراً، فأجاب عن رقعته وكتب في آخر الجواب[1]:

بنفسي أخٌ قد شددتُ به أزري فألفيته حراً على العسر واليسرِ
أغيب فلي منه ثناء ومدحة وأحضر منه أحسن القول والبشرِ
وما طاهرٌ إلّا حَمال لصحبه وناصر عافيه على كَلبِ الدهر
تفردتَ يا خير الورى فكفيتني مطالبةً شنعاء ضاق لها صدري
فأحسن من وجه الحبيب ووصله كتابٌ أتاني مد رجاً بيدي نصر
سررتُ به لما أتى ورأيتني غنيت وإن كان الكتاب إلى مصر
وقلتُ رعاك الله من ذى مودّةٍ فقد فتّ إحساناً وقصّر بي شكري

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنشدنا عبد الله ابن الحسين الكاتب الفارسي، أنشدني علي بن الحسن، أنشدني جعفر بن قدامة، أنشدنا المبرّد:

---

(١) إنباه الرواة: ٣/٢٤٧.

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة وأصبحتَ فيها بعد عسرٍ أخا يسرِ
لقد كشف الإثراء منك خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوبٍ من الفقر

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب[١]، أنا علي بن أيوب القمّي، أنا محمد بن عمران بن موسى، أخبرني الصولي قال:

كنا يوماً عند أبي العباس المُبرّد فجاءه رجل فسلّم عليه واستخفى نفسه في لقائه فأنشد أبو العباس:

إنّ الزمان وإنْ شطّت مذاهبه مني ومنك، فإن القلب مقترب
لن ينقص النأي ودي ما حييت لكم ولا يميل به جدٌّ ولا لعبُ

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عُمَر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، أنشدني محمد ابن يزيد الأزدي لنفسه:

تأدّب غير متّكلٍ على حسبٍ ولا نسبِ
فإن مروءة الرجل الشـ ـريف بصالح الأدبِ

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد المعدّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر قال: من شعر أبي العباس المُبرّد أنشدنا الفزاري عنه هذه الأبيات كلها:

يا مريض الطرف قلبي منك أبداً مريض
أكتم الحب فتبديه دموع ما تغيض
نم وإن كانت جفوني لا يواتيها الغموض
قلت: حبي لكم في الناس طرّاً مستفيض

وله أيضاً:

مغير الطرف مقلته وعض الورد وجنته
وريح الراح والتفاح والخسرى نكهته
ويا معطي حمام الموت للآجال لحظته
تلاف حياة صب قد بلغت به منيته

وله أيضاً:

وصاحبٍ أثقل من أُحدٍ جلوسُه جهدٌ من الجهدِ

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٦-٣٨٧.

علامة المقت على وجهه بيّنة مذ كان في المهد
لو دخل النار انطفى حرّها ومات فيها من البرد

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب.

ثم أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجلي، قالا: أنا محمد بن وشاح بن عبد الله، نا عبد الصمد بن أحمد بن حنش الخولاني، أنا أحمد بن محمد بن زياد القطّان، نا أبو العباس محمد بن يزيد المُبرّد قال:

سألت بشر بن سعد المرثدي حاجة فتأخرت فكتبت إليه:

وقاك الله من إخلاف وعدٍ وهضم أخوة، أو نقض عهد
فأنت المرتجى أدباً ورأياً وبينك في الرواية من معدّ
وتجمعنا أواصر لازمات سداد الأسر، من حسب وود
إذا لم تأت حاجاتي سراعاً وقد ضمّنتها بشر بن سعد
فأي الناس آمله لبرٍّ؟ وأرجوه لحلٍّ أو لعقد

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زُريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حكى لنا أبو الحسن بن عمار أن محمد بن يزيد النحوي صحّف في كتاب «الروضة» في قوله: حبيب بن خُدرة فقال: جدرة؛ وفي ربعي بن حِراش، فقال: حراش فقال بعض الشعراء يهجوه:

غير أن الفتى كما زعم الناسُ دعيّ مصحّف كذّاب

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري.

ح وأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري.

أنا محمد بن عمران المرزباني، نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كثرت في المُبرّد الآداب واستقلت في عقله الألباب
غير أنّ الفتى ما زعم الناسُ دعيٌّ مصحّف كذّاب

أَخْبَرَنا أبو القاسم، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد العتيقي، نا محمد بن الحسين بن عُمَر التميمي - بمصر - أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المبرّد:

مات المُبرّد وانقضت أيامه وسينقضي بعد المُبرّد ثعلبُ

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٦.

بيت من الآداب أصبح نصفه خرباً وباقي نصفه فسيخرب

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله، أنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو الحسين بن أبي عَمْرو السماك عن أبيه بعد أن اخرج لي كتاب أبيه، فقرأت فيه بخط يده: توفي المبرّد النحوى سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضّل يحيىٰ بن علي، أنا أبو عَمْرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر بن المسلمة.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد وابنه محمد بن محمد.

قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عُمَر [بن] الحسن بن المسلمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: مات - يعني - المبرّد سنة خمس وثمانين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب قال: قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: مات أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي الثمالي المعروف بالمبرّد - وكان في العلم بنحو البصريين فرداً - في سنة خمس وثمانين ومائتين.

قال:(١) وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي أنا أسمع قال: ومات محمد بن يزيد بن عبد الأكبر - أبو العباس النحوي المعروف بالمُبرّد - في شوال سنة خمس وثمانين، وقال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تضاعيف أول كتاب معاني القرآن.

قال الخطيب: وبلغني أن مولده كان في سنة عشر ومائتين.

٧٢٦٢- محمد بن يزيد بن عفيف(٢)

من أهل دمشق.

روى عن: أم الدرداء.

روى عنه: زيد بن واقد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطوسي، نا علي بن إبراهيم العطار، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، نا محمد بن يزيد بن عَفيف، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أنه قال: لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاماً ولا شربتم شراباً على شهوة أبداً، ولا دخلتم بيتاً تستظلون في ظلّه أبداً، ولبرزتم إلى الصعدات

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٨٧.

(٢) ترجمته واخباره في الجرح والتعديل: ٨/١٢٧ والتاريخ الكبير: ١/١/٢٦١.

تلدمون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ثم قال: من حدث بهذا الحديث؟ لوددت أني شجرة أعضد في كل عام وأؤكل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد بن خيرون ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: محمد بن يزيد بن عفيف عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: وددت أني شجرة أعضد.

قاله محمد بن مبارك عن صدقة عن زيد بن واقد، سمع محمداً.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمد بن يزيد بن عفيف شامي، روى عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، روى عنه زيد بن واقد، سمعت أبي يقول ذلك.

٧٢٦٣- محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن بن أبي القاسم[2] مولى بني هاشم

روى عن: سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وإبراهيم بن سيّار أبي إسحاق الصوفي نزيل المصيصة، وحامد بن يحيىٰ البلخي، وأبي محمد أحمد بن أبي أحمد الجرجاني، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن عمار، وأبي نعيم عبيد بن هاشم، وصفوان بن صالح، وموسى بن أيوب النصيبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وهشام بن خالد، والقاسم بن عثمان الجوعي، وعباس بن عثمان، ومحمود بن خالد.

روى عنه: ابن بنته أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي، وأبو القاسم بن أبي العقب، ويحيىٰ بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج، وأبو علي بن آدم، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون، ومحمد بن مروان، وجعفر بن محمد الكندي، ومحمد بن هارون بن شعيب، وأبو عُمَر بن فضالة، والمظفّر بن حاجب بن أركين، وابن أبي الزمزام الفرائضي، وأبو ححوس محمد بن أحمد بن أبي ححوس الحرعى[3] الخطيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٧/٨.

(٢) ترجمته واخباره في سير أعلام النبلاء: ٥٦/١٤ والوافي بالوفيات: ٢٢/٥ والعبر: ١١٩/٢ وشذرات الذهب: ٢٣٢/٢.

(٣) كذا.

الناصح، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، وسليمان الطبراني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهاب المرّي، أنا أبو عُمَر بن فضالة، نا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبدالصمد، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا ابن جابر، عن سليم بن عامر وغيره عن عوف بن مَالكِ الأشجعي قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من الأنصار، فقال: «**اللهم صلّ عليه واغفر له وارحمه، واعف عنه، وأكرم نزله ومنقلبه، واغسله بماء وبرد، ونقّه من الخطايا كما ينقّى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وقِه فتنة القبر، وعذاب النار**»[١٢٩٥٥][(١)].

قال عوف: لقد رأيتني أتمنى في مقامي ذلك أن أكون مكان ذلك الميت لما رأيت من صلاة رسول الله ﷺ عليه.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا محمد بن شعيب قال: كان المطعم بن المقدام الصنعاني، حدّث عن سعيد عن زُرارة بن أبي عروبة عن قتادة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة. أن النبي ﷺ كان لا يسلّم في ركعتي الوتر.

قال أبو عبد الله بن مَنْدَه: توفي محمد بن يزيد سنة تسع وستين - يعني - ومائتين.

٧٢٦٤- محمد بن يزيد بن ماجه
أبو عبد الله القزوينيّ الحافظ[(٢)]

صاحب كتاب السنن.

سمع بدمشق هشام بن عمار، ودُحيماً، والعباس بن الوليد الخلاّل، وعبد الله بن أحمد بن بشير ابن ذكوان، ومحمود بن خالد، والعباس بن عثمان، وعثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي، وهشام ابن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، وبمصر: حرملة بن يحيىٰ، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن رمح، ومحمد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى المصريين، وبحمص: محمد بن مصفّى، وهشام ابن عبد الملك اليَزَني، وعمراً، ويحيىٰ ابني عثمان، وبالعراق: أبا بكر بن أبي شيبه، وأحمد بن عبد الله، وإسماعيل بن......[(٣)] الفزاري، وأبا خيثمة، زهير بن حرب [وسويد بن سعيد، وعبد الله بن

(١) سنن ابن ماجه: ١٥٠٠

(٢) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٥٥/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٣٩/٥ وتذكرة الحفاظ: ٦٣٦/٢ والوافي بالوفيات: ٢٢٠/٥ وسير أعلام النبلاء: ٢٧٧/١٣ والمنتظم: ٩٠/٥ وفيات الأعيان: ٢٧٩/٤ شذرات الذهب: ١٦٤/٢.

(٣) كذا.

معاوية الجمحي، خلقاً.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم[بن إبراهيم] بن سلمة القطّان، وأبو عَمْرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن حكيم، وأبو الطيب أحمد بن رَوح البغدادي.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن أبي القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافِظ، نا هشام بن عمار، نا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس قال:كان النبيﷺ يصلي بعرفة، فجئت أنا والفضل على أتان، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها، وتركناها ثم دخلنا في الصف.

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن مروان بن عبد الملك - بدمشق - نا هشام بن عمار، نا سفيان، فذكر مثله، وقال: ثم نزلنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله المؤذن، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن يزيد بن ماجه، نا الزبير بن بكار، نا أيوب ابن بلال، قال: قدم سفيان الثوري المدينة [فمرّ بالغاضري] وهو يتكلم ويضحك الناس، فقال له سفيان: أما علمت أن لله عزّ وجلّ [يوماً] يخسر فيه المبطلون؟ قال: فما زالت ترى في الشيخ حتى فارق الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو زيد واقد بن الخليل القزويني الخطيب بالري، أنا والدي الخليل بن عبد الله الحافظ، في كتاب قزوين، قال: أبو عبد الله محمد بن يزيد يعرف بماجة مولى ربيعة له سنن وتفسير وتاريخ، وكان عارفاً بهذا الشأن، ارتحل إلى العراقين البصرة والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري، لكتب الحديث مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

قرأت بخط علي بن عبد الله بن الحسن الرازي فيما نقله من خطّ غيره قال أبو عبد الله ابن ماجه رحمه الله: عرضت هذه النسخة يعني كتابه في «السنن» على أبي زرعة فنظر فيه، وقال: أظن إنْ وقع هذا في يدي الناس تعطلت هذه الجوامع،كلها - أو قال: أكثرها - ثم قال: [لعل] لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف، أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام. قال وحكي أنه نظر في جزء من أجزائه وكان عنده في خمسة أجزاء.

أَخْبَرَنا أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الفضل المقدسي قال: رأيت على ظهر جزء قديم بالري حكاية كتبها أبو حاتم الحافظ المعروف بجاموس قال أبو زرعة الرازي: طالعت كتاب أبي عبد الله ابن ماجه فلم أجد فيه إلّا قدراً يسيراً مما فيه شيء، وذكر قريب تسعة عشر أو كلاماً هذا معناه.

قال المقدسي: ورأيت بقزوين تاريخاً على الرجال والأمصار من عهد الصحابة إلى عصره، وفي

آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه: مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجة يومئذ يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وسمعته يقول: ولدتُ في سنة تسع ومائتين، ومات [و] له أربع وستون سنة، وصلى عليه أخوه أبو بكر، [و] تولّى دفنه أبو بكر وأبو عبد الله، إخوته وابنه عبد الله.

٧٢٦٥- محمد بن يزيد بن محصن الأزدي

من شعراء اهل اليمن، قال يلوم قومه على التقصير في حرب أبي الهيذام، فيما قرأت بخط أبي الحسن ما ذكر أنه أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه وجده وأهل بيته من المريين قال: قال محمد بن يزيد بن محصن الأزدي - أزد عمان:

ألومُ على الخذلان قومي ... وأنا أخصّ بلومي القَينَ والحيَّ من كلبِ
هُما هيّجا الحربَ التي أفدت بها ... سبا لهب ما مثلها خلت من حرب
فلمّا دعونا الحي كلبا لنصرنا ... تولّوا وقالوا: أنتمُ إخوة الذَّنبِ
وأم أمير المؤمنين أين يحدك ... تلغ الدماء بالفرائض والكسب
رحلنا لنا الثغر المخوف وقد ... بدت لنا شارات حرباً حلت عن الحطب

٧٢٦٦- محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ابن أميّة بن عبد شمس الأموي(١)

أمه أم ولد

ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

ولد يزيد بن معاوية: عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمداً، وهم لأمهات أولاد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاّب، نا العباس بن الوليد ابن صبح، نا عبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عبيد الله، نا بكر بن عبد العزيز عنه عمه عبد الغفار، عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله.

أنه وجد كتاباً في دار الإمارة من عُمَر بن عبد العزيز إلى محمد بن يزيد، أما بعد، فقد بلغني

---

(١) ترجمته وأخباره في جمهرة أنساب العرب :ص ١١٢ ونسب قريش للمصعب :ص ١٣٠.

تقول: بجمع لولدي، واعلم أنك إن تمت وتورّثهم الدنيا بما فيها، ويكتب الله عليهم الفقر يفتقروا، واعلم أنك إن متّ ولم تورّثهم شيئاً ويكتب الله عليهم الغنى استغنوا، والسلام.

٧٢٦٧- محمد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر، وكانت زوجته أم الحجاج بنت الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

٧٢٦٨- محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي[1]

من أهل دمشق، والرحبة قرية من قرى دمشق، كانت فخربت.

روى عن أبي إدريس، وأبي الأشعث، وعروة بن رُويم، ومغيث بن سُميّ، وأبي خنيس الأسدي، وعمير بن ربيعة.

روى عنه سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، والهيثم بن حُميد، ومحمد بن المهاجر، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرَّحْمٰن بن سليمان بن أبي الجون، وأيوب بن حسان.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا جعفر الفريابي، وسليمان بن أيوب بن حِذلَم، قالا: نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا إسماعيل بن عياش، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس قال: قال لي رسول اللهﷺ: «**يا شدّاد إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة، فاكتنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك**»، فذكره[١٢٩٥٦][2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الفتح الزاهد وأبو محمد بن فضيل، قالا: أنا محمد بن عوف، أنا الحسن بن منير، أنا أبو بكر بن خُريم، نا هشام بن عمار، نا أيوب بن حسان الجُرشي، نا محمد بن يزيد الرَّحبي، عن أبي خُنيس الأسدي، وكان قد شهد الدار مع عثمان بن عفان، قال: جاءه ركب من أهل مصر، فأرضاهم ثم انصرفوا، ثم عاودا إليه قال: فأرسل عثمان غلاماً له يقال له رياح، وأرسل معه بمكتل فيه تمر فقال: إن كان جاؤونا لخير قبلوا هديتنا، وإن لم يكونوا جاءونا لذلك لم يقبلوها، فلما رأوا الغلام استقبلوه بالنبل، فأقبل وترك المكتل وابتدرنا الدار، قال: فكنت أنا في البيت الذي يقابل بيت عثمان قال: فأول من دخل عليه محمد بن أبي بكر فقبض على لحيته وقال: يا نعثل،

---

(١) ترجمته واخباره في معجم البلدان (رحبة) والجرح والتعديل: ١٢٧/١/٤ والتاريخ الكبير: ٢٦٠/١/١ والأسامي والكنى: ١٢٠/٢.

(٢) حلية الأولياء: ٢٦٦/١.

قال: ما أنا بنعثل، ولكني عثمان بن عفان، قد كان أبوك .... لها من ذلك، فتركه، ثم خرج إليهم فقال: قد أشعرته لكم بشعيراتٍ من لحيته، فدخلوا عليه فضربه رجل منهم على .... رأسه الأيمن، فألقت ابنة الفرافصة امرأته الكلبية نفسها على الرأس، وما والاه، وألقت ابنه ...... جسده، فدخل إنسان وقد حلف أن يمثل بعثمان، فرأيته حين أدخل السيف فيما بين القرط والمنكب حتى رأيت .... فقالت ابنة الفرافصة لغلام لها أو لمولًى لهم: ويحك اكفني هذا أيها الغلام، وقال الناس: قُتل الرجل فما ......[1] رجل منهم تنوراً يوقد، فقال ما هذا التنور؟ فقال: هذا لقاتل المغيرة بن الأخنس، فقال الناس: قُتل والله المغيرة، الذي رأى الرؤيا هو الذي قتل المغيرة، فانطلق يطلب التوبة، فلقيه إنسان فقتله وانصرف الناس عنا.

فلمّا أمسينا حملناه إلى البقيع فبينما نحن نحمله، إذا نحن بسواد عظيم، قد أقبل إلينا، فأردنا أن نضعه ونهرب، فإذا بالسواد يقول: لا روع عليكم إنما جئنا لنحضر عثمان معكم قال أبو خُنيس: أشهد بالله أنهم ملائكة الله، فدفناه ثم انصرفنا، فلقينا أهل الشام بوادي القرى وأخبر عُمَر بن عبد العزيز أن أبا خُنيس شهد الدار مع عثمان، قال: فبعث إليه.

قال محمد بن يزيد: فحدثني أبو خُنيس بهذا الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: محمد بن يزيد الرحبي عن عروة بن رُوَيم سمع منه إسماعيل بن عياش، قال لي محمد أبو الجماهر، عن الهيثم: أخبرني محمد سمع أبا الأشعث عن أبي عثمان الصنعاني قال: حاصرنا مع شُرحبيل بن السمط - وذكر أبا عبيدة - فقدم علينا سلمان فقال: سمعت النبيﷺ يقول: «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه**»[١٢٩٥٧].

ثم قال البخاري بعد ترجمة[2]: **أخبرني** محمد بن يزيد الدمشقي عن عروة بن رُوَيم، ومغيث ابن سُميّ، رواه عنه إسماعيل بن عياش.

[قال ابن عساكر:] والأظهر أنهما رجلٌ واحد كما قال ابن أبي حاتم.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

---

(١) كذا كلام مطموس بالخبر.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٦١/١/١ ترجمة رقم ٨٣٥.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: محمد بن يزيد الدمشقي الرحبي روى عن أبي الأشعث الصنعاني، وعن عروة بن رويم، ومغيث بن سُميّ، روى عنه الهيثم بن حميد، وإسماعيل بن عياش، ومحمد بن المهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في تسمية نفر ذوي أسنان وعلم: محمد بن يزيد الرحبي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم محمد بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا [أبو] الحسن الربعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: محمد بن يزيد الرَّحبي.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال[٢]: أبو بكر محمد بن يزيد الرحبي الشامي، سمع أبا إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، ومغيث بن سُميّ الأوزاعي، روى عنه أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان الشامي.

٧٢٦٩- محمد بن يزيد الأنصاري مولاهم البصري[٣]

قدم دمشق واستكتبه عبد الملك بن مروان، كان في صحابة سليمان بن عبد الملك وعُمَر بن عبد العزيز، وولي.......

روى عنه داود بن أبي هند.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني فيما شافهني به، أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهاب ابن جعفر الميداني، أنا محمد بن عبد الله الربعي، أنا عبد الله بن محمد الفرغاني، نا محمد بن جرير[٤]، أنا أبو زيد، عن الميداني [قال:].

كتب الحجاج إلى عبد الملك يشير عليه أن يستكتب محمد بن يزيد الأنصاري، وكتب إليه: إن أردتَ رجلاً مأموناً عاقلاً ورعاً مسلماً كتوماً تتخذه لنفسك، وتضع عنده سرّك، وما لا تحبّ أن يظهر، فاتخذ محمد بن يزيد.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٧/٨.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ١٢٠/٢ رقم ٤٩٧.

(٣) أخباره في الوزراء والكتّاب للجهشياري :ص ٥٧، وتاريخ الطبري: ٤١٤/٦.

(٤) تاريخ الطبري: ٤١٤/٦-٤١٥.

فكتب إليه عبد الملك: احمله، فحمله فاتخذه عبد الملك كاتباً.

قال محمد: فلم يكن يأتيه كتاب إلّا دفعه إليّ، ولا يسرّ شيئاً إلّا أخبرني به [وكتمه] الناس، ولا يكتب إلى عامل إلّا أعلمنيه، فإنّي لجالس يوماً نصف النهار إذا ببريد قد قدم من مصر فقال: الإذن على أمير المؤمنين. قلت:ليس هذه ساعة إذن، فأعلمني ما قدمتَ له، قال: لا، قلت: فإن كان معك كتاب فادفعه إليّ قال: لا. قال: فأبلغ بعض من حضرني أمير المؤمنين، فخرج، فقال: ما هذا؟ قلت: رسولا قدم من مصر، قال: فخذ الكتاب، قلت: زعم أنه ليس معه كتاب، قال: فسله عما قدم فيه، قلت: قد سألته فلم يخبرني، قال: أدخله، فأدخلته، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز! فاسترجع وبكى ووَجم ساعة، ثم قال: يرحم الله عبد العزيز، مضى والله عبد العزيز لشأنه، وتركنا وما نحن فيه وبكى النساء وأهل الدار، ثم دعاني من غد، فقال لي: إن عبد العزيز قد مضى لسبيله، ولا بدّ للناس من علَم، وقائم يقوم بالأمر من بعدي، فمن ترى؟ قلت: يا أمير المؤمنين سيد الناس وأرضاهم وأفضلهم الوليد بن عبدالملك، قال: صدقت، وفقك الله، ثم مَن ترى أن يكون بعد؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أين تعدوها[1] عن سليمان فتى العرب، قال: وفّقت، أما إنّا لو تركنا الوليد وإياها لجعلها لبنيه؛ اكتب عهداً للوليد وسليمان بن بعده. فكتبت بيعة الوليد، ثم سليمان من بعده، فغضب عليّ الوليد، فلم يولني شيئاً حين أشرتُ لسليمان من بعده.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا أحمد ابن سلمان النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد نا، أبو همّام الصلت بن محمد، نا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، حدثني محمد بن يزيد قال: لما قام سليمان بن عبد الملك، بعثني إلى العراق إلى المسيّرين، أهل الديماس الذين سجنهم الحجاج، قال: فأخرجتهم فيهم يزيد الرقاشي، ويزيد الضبي، وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، وعنّفت ابن أبي مسلم بصنيعه، وكسوتُ كلّ رجل منهم ثوبين. فلما مات سليمان ومات عُمَر كنت مُستعملاً على أفريقية فقدم عليّ يزيد بن أبي مسلم في عمل يزيد بن عبد الملك فعذّبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأُتي بي يوماً أُحمل في كساءٍ عند المغرب، فقلت: ارحمني، قال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيتُ ملك الموت عند رأسك لناذرته نفسك، اذهب حتى أصبح لك.

فقال: فدعوت الله عز وجل فقلت: اللهمّ اذكرني ماكان مني في أهل الديماس، اذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، واكفني شر ابن أبي مسلم، وسلّط عليه مَن لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد [إليّ] طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر، فقتلوه، ثم

---

(١) الطبري: أين تعدلها.

أتوني يطلقوني. فقلت: اذهبوا ودعوني فإني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي، فذهبوا وتركوني.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، حدثني أبو اليقظان يعني عامر بن حفص، عن الوضاح بن خيثمة، حدثني داود بن أبي هند، حدثني محمد بن يزيد الأنصاري، قال: **بعثني** عُمَر بن عبد العزيز حين وُلي، فأخرجتُ مَن في السجون من حبس سليمان ما خلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دمي، فلما مات عُمَر ولاه يزيد بن عبدالملك أفريقية، وأنا بها، فأُخذت فأُتي بي في شهر رمضان عند الليل، فقال لي: محمد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: الحمد الله الذي أمكنني منك بلا عهدٍ ولا عقدٍ، فطال ما سألتُ الله أن يمكنني منك. قال: قلت، وأنا طال ما سألت الله أن يعيذني منك، فقال: والله ما أعاذك الله مني، لو أنّ ملك الموت يسابقني إليك لسبقته، قال: وأقيمت المغرب، وصلى ركعة، وثار به الجند، فقتلوه، وقالوا: خُذ أيَّ طريق شئت.

أنبأني ابن الأكفاني، عن عبد العزيز، أنا عبد الوهاب، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبو محمد الفرغاني، نا محمد بن جرير الطبري، قال[1]: وفي سنة اثنتين ومائة قُتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وهو والٍ عليها، وكان سبب ذلك أنه كان - فيما ذكر - قد عزم على أن يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف[2] فاجتمع رأيهم على قتله، فقتلوه، وولّوا على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان في حبس[3] يزيد بن أبي مسلم، وكتبوا إلى يزيد بن عبد الملك: إنّا لم نخلع أيدينا من الطاعة، ولكن يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضي الله عز وجل والمسلمون، فقتلناه وأعدنا عاملك.

فكتب إليهم يزيد بن عبد الملك: إني لم أرضَ ما صنع يزيد بن أبي مسلم، وأقرّ محمد ابن يزيد على إفريقية.

٧٢٧٠- محمد بن يَزيد البصري[4]

من أهل المدينة: سكن دمشق، وروى عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن، وعبيد الله بن عُمَر بن حفص العمري، وأبي معشر.

روى عنه: محمد بن شعيب، والوليد بن مزيد.

---

(١) خليفة بن خيّاط في تاريخه :ص ٣٢٦.
(٢) تاريخ الطبري: ٦١٧/٦ حوادث سنة ١٠٢.
(٣) زيد في تاريخ الطبري هنا بعدها: في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار، ممن كان أصله من السواد من أهل الذمة، فأسلم بالعراق ممن ردّهم إلى قراهم ورساتيقهم، ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم.
(٤) في المختصر: النصري.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عياش، أنا ابن شعيب، أخبرني محمد بن يزيد، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري أنه أخبره عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا قطع في ثمر ولا كَثَر**[١]»[١٢٩٥٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذناً - قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: محمد بن يزيد البصري نزيل الشام، روى عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد، سألت أبي عنه فقال: هذا شيخ بصري **مجهول،** لا أعلم أحداً روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد.

٧٢٧١- محمد بن يزيد
أبو جعفر المقابري الحزاز الأدمي العابد[٤]

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وأبا مسهر، وبحمص: أبا اليمان الحكم بن نافع، وبالحجاز: يحيىٰ ابن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، وسعيد بن سالم القدّاح، وبالعراق: محمد بن فُضيل بن غزوان، وعبيدة بن حُميد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حامد الحضرمي، وأبو محمد [يحيى بن محمد] بن صاعد، وأبو بكر بن غيلان الحراز، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحناط أخو زُبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، وأبو الحسين بن النقور.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصريفيني.

قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، نا أبو بكر بن غيلان الخرّاز، نا محمد بن يزيد الآدمي، نا معن، عن عبد الله بن المؤمل، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

أنه قال: يا رسول الله، أُقيّد العلمَ؟ قال: «**نعم**»، يعني كتابة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن

---

(١) الكثر: جمار النخل، وهو شحمه الذي وسط النخلة (النهاية لابن الأثير).

(٢) تلخيص الحبير: ٦٥/٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٧/٨.

(٤) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٥٤/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٣٩/٥ وميزان الاعتدال: ٧٠/٤ وتاريخ بغداد: ٣٧٤/٣.

جعفر بن محمد الحرفي، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: إنما قال رسول الله ﷺ: «**إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقوله لهم في الدنيا لحقّ، وقد قال الله عز وجل: ﴿إنك لا تُسمع الموتى﴾**[١]»[١٢٩٥٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، أنا أبو بكر بن غيلان الخراز، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا معن، عن ابن أخي الزُّهري، عن عمه قال: قيل لأبي بكر الصديق - نضّر الله وجهه - ما لك لا تستعمل أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: إني أكره أن أدنّس دينهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك -إذناً - قالا: نا أبو القاسم العبدي، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣] قال: محمد بن يزيد الأدمي المقابري البغدادي، روى عن معن بن عيسى، وعبيدة بن حُميد، ويحيىٰ بن سليم الطائفي، وسعيد بن سالم القدّاح، كتب عنه أبي ببغداد.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد قال[٤]: أبو جعفر محمد بن يزيد الخرّاز البغدادي، سمعت أبا يحيىٰ معن بن عيسى، كنّاه لنا الثقفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: محمد بن يزيد أبو جعفر الخرّاز الأدمي العابد، سمع الوليد بن مسلم، ومحمد بن فُضيل، ويحيىٰ ابن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن هارون الحضرمي، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخزّاز وغيرهم.

قال الخطيب: وحدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني قال: محمد بن يزيد الأدمي **ثقة**.

قال الخطيب: وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إسماعيل الورّاق، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: حدث محمد بن يزيد الأدمي في سنة خمس وأربعين ومائتين،

---

(١) سورة النمل، الآية: ٨٠.
(٢) مسند الحميدي: ١١١/١ ح ٢٢٤.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٩/٨.
(٤) الأسامي والكنى لأبي أحمد النيسابوري: ٧٢/٣ رقم ١٠٥٣.
(٥) تاريخ بغداد: ٣٧٤/٣.

وتوفي فيها ونحن بمكة.

قال الخطيب: وأخبرني أبو الفرج الطناجيري، نا عُمَر بن أحمد الواعظ، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: توفي محمد بن يزيد الأدمي لثلاث بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال الخطيب[1]: وقرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ المزكي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: مات محمد بن يزيد الخرّاز - وكان زاهداً من خيار المسلمين - ببغداد يوم الاثنين لست بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

٧٢٧٢- محمد بن يزيد الأُموي المَسلَمي الحِصني[2]
[أبو الأصبغ]

من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، شاعر، محسن، هجا عبد الله بن طاهر بقصيدة عارض بها قصيدته التي افتخر بها، فلما قدم ابن طاهر الشام قصده، فلم يهرب منه، واستسلم لأمره، فعفا عنه ولحقه إلى مصر، واجتاز بدمشق، ولم يفارقه إلى أن رجع ابن طاهر إلى العراق، فانصرف عنه المَسلَمي، وامتدح المسلمي الحسن بن وهب بدمشق إذ كان الحسن يتولى الخراج فقال:

حيث المكارم معمور مساكنها ... بآلِ وهبٍ وشملُ المجد مجتمعُ
كانت عواري حتى حلّها حسنٌ ... فأصبحت ولها من جوده خِلَعُ

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عُمر، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو بكر القرشي قال: محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك يرثي ابناً له مات صغيراً:

وجدت أم قطام مثل وجدي بقطام
فهي ثكلي تخمش الوجه بصول والتدام
وكلانا موجع الحرقة منها من العظام
كلما أفرغت سجاه عارضته بسجام
لوضي الوجه غطريف من غطاريف كرام
الذرى ثم الذرى من آل مروان الهمام

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/٣٧٤.

(٢) ترجمته واخباره في الوافي بالوفيات: ٥/٢١٨ ومعجم الشعراء : ٢٥٧ و ٤١٩ والأغاني:١٢/١٠٤ ضمن أخبار عبد الله بن طاهر.

فـرخ بـازي صـيود للـعلـات الحسـام
لو توافـى ريشـه جـلّ عـن الطـير العـظام
غـاله صـرف مـن الدهـر غـؤول للأنـام
نـقلناه بأيـدينا إلى دار المـقام
مـثل غـصن البـان لم يدنس ولم يعرف .... (١)
أي مـرموس رمسـنا مـنه فـي الـترب اليـمام
بين أطباق الثرى الجعد ورضراض السلام
يـا شـقيق النـفس آذنت وشـيكا بـانصرام
لم تكـن إلّا كـفيءِ الظـل أو حـلم المـنام
لم تـمتعنا اللـيالي مـنك إلّا عشـر عـام
لا ولم تُـروَ مـن الدّرّ إلى وقت الفـطام
فـتناغى مـن يـناغيك بـمنقوص الكـلام
لتـرعى حـين خـلقت وقـدمت أمـامي
لو يـفادى المـوت أوكـان مـداه بـالسهام
لفـديناك بألف مـن رجـال وسـوام
ولقـاتلنا المـنايا عـنك بـالجيش الهـمام
غير أن الموت خطب لا يساميه مسامي
كـلّ حي فـله مـن حـوضه كـاس حـمام
لا اسـتهلت بـولاد ذات كـمل بـتمام
بـغلام آخـر الدهـر ولا غـير غـلام
بـدلت كـل مـولود بـعد عـقر بـعقام
وعلى شلو بـذاك القـبر أضـعاف السـلام
كلما لاح صـباح أو دجـا داجـي الظـلام
وإذا مـا لامـع البـرق تـمرنح الغـمام
جـلبته الريـح مـن أعـراق نـجد بـتهام
بقلس(٢) الماء فسقينا الصـدى ثـمّ وهـام

(١) كذا.

(٢) القلس: الشرب الكثير. (القاموس المحيط).

٧٢٧٣- محمد بن يعقوب بن أزهر بن علي بن سعيد
أبو عبد الله الطائي الحِمصي

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي حفص العَتكي، ومحمد بن عبد الكريم الأنطاكي، وأبي عبد الله الحسن بن خالويه.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، وأبو سعد السمّان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الطائي الحِمصي، قدم علينا، نا أبو حفص عُمَر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العتكي الطائي، نا عبد العزيز بن سليمان الحرملي تلقينا، نا إسحاق بن الضيف، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أدرى تُبّع كان لعيناً أم لا؟ ولا أدري ذو القرنين نبياً كان أم لا؟ ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا؟**»[١٢٩٦٠][١].

٧٢٧٤- محمد بن يعقوب بن حبيب
أبو جعفر الغسّاني[٢]

روى عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن أبي الحواري، وأبي مسهر، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، وسلامة بن بشر، ومحمود بن خالد، وآدم بن أبي إياس، وأبي الجُماهر محمد بن عثمان، ويعقوب بن كعب، وعبيد بن حبان، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وهشام بن عمار، وحكيم بن يوسف، وأبي اليمان، وموسى بن أيوب، ونوح بن حبيب، ويزيد بن عبد ربّه، وزُهير بن عبّاد، وأيوب بن محمد الوزّان، والوليد بن عتبة، وعبد الرَّحْمٰن بن يحيىٰ بن إسماعيل المخزومي.

كتب [عنه] أبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وروى عنه: إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، ومحمد بن محمد بن ملاس، وأبو الدحداح، وصاعد بن عبد الرَّحْمٰن البراد، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّويه، وأبو عوانة الإسفرايني، ويحيىٰ بن محمد بن سهل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة، نا العباس بن محمد، والصغاني، قالا: نا رَوح بن عُبادة، نا حسين المعلم، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن بشر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال

---

(١) الحديث ساقط بمتنه وراوي مثله.

(٢) ترجمته في الجرح والتعديل: ٨/١٢١.

رسول الله ﷺ: «مَنْ جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا» [١٢٩٦١][١].

قال: ونا أبو عَوانة، نا محمد بن يعقوب الغسّاني، ويزيد بن عبد الصمد، قالا: نا آدم بن أبي إياس، نا شيبان، عن يحيىٰ بإسناده مثله سواء.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن، والحسن السلمي، أنا أبو علي الأهوازي سنة ست وأربعين وأربعمائة، نا أبو أحمد الحسن بن محمد بن الوزير الحافظ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاّس، نا أبو جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني، نا أبو الجُماهر محمد بن عثمان، نا ابن عباس، نا ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أم الدرداء أنه أعطته يوم [الفطر] ثلاث تمرات فقالت: يا سليمان كُلهن وخالف أهل الكتاب، فإنهم لا يأكلون في أعيادهم حتى يُصلّوا».

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد - إجازة -.

ح [قال] وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: محمد بن يعقوب الدمشقي، روى عن أحمد بن أبي الحواري، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وأبي مسهر، وآدم العسقلاني، وعبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، وسلامة بن بشر، سمعت منه بدمشق، وهو **صدوق**، وكتب عنه أبي.

قال عَمْرو بن دُحيم: مات بدمشق ليلة السبت لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين.

٧٢٧٥- محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعقِل بن سِنان بن عبد الله أبو العباس المعقلي الشيباني النيسابوري الأصم[٢]

مولى بني أمية.

محدّث مشهور.

سمع بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن هشام بن ملاّس، وأبا زرعة الدمشقي، وببيروت: العباس بن الوليد، وبمصر: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان، وبحر ابن نصر، وغيرهم، وبالعراق: أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان العامري، وأبا عثمان سعيد بن محمد........، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد بن سنان القزاز، ويحيىٰ بن أبي طالب، ومحمد ابن الجهم السمّري، وغيرهم.

---

(١) تفسير القرطبي: ١٥٢/٨.

(٢) ترجمته واخباره في تذكرة الحفاظ: ٨٦٠/٣ والمنتظم: ٣٨٦/٦ وسير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٥ والوافي بالوفيات: ٢٢٣/٥ وغاية النهاية: ٢٨٣/٢ والعبر: ٢٧٣/٢ وشذرات الذهب:٣٧٢/٢.

وكان قد سمع ببلده قبل رحلته: أبا الأزهر [و] أحمد بن يوسف السلمي، وذهب سماعه منهما، وسمع بأصبهان: هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم الأصبهانيين.

سمع منه الحسين بن محمد بن زياد القبّاني، وأبو حامد أحمد بن محمد الأعمشي، وهما أسنّ منه.

وروى عنه: أبو جعفر بن حمدان، وابنه أبو عَمْرو بن حمدان، وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، والمؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبو أحمد بن عَدي الحافظ، وأبو علي الحافظ، ومحمد بن عبد الوهاب الثقفي، وأبو النضر بكر بن محمد بن خزيمة، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرم، وأبو يحيىٰ زكريا بن محمد العنبري، وعبد الله بن سعد الحافظ، وجماعة من هذه الطبقة ممن مات قبله وقريباً من موته، وأبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وأبو بكر الحيري، وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار، وأبو سعيد الصيرفي، وخلق سواهم.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني محمد بن طاوس، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد العامري، وأبو القاسم الجنيد بن محمد بن المظفّر الغزنوي، وأبو سعد بن السمعاني عنه.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب بسطام - بها - نا أبو الفضل محمد ابن علي بن الحسين بن سهل البسطامي.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي.

قالوا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ المروزي، نا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مَالكٍ قال: قال رجل: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: «**وما أعددتَ لها؟**»، قلم يذكر كثيراً إلّا أنه يحب الله ورسوله، قال: «**فأنت مع من أحببت**» [١٢٩٦٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي - بدمشق - سنة سبع وستين ومائتين بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: محمد ابن يعقوب بن يوسف بن مَعقِل بن سنان بن عبد الله الأُموي، مولاهم، أبو العباس الأصم، وكان يكرهه، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق يقول: المَعقلي، وإنما ظهر به الصمم بعد انصرافه من

---

(١) سنن الدارقطني: ١٣٢/١.

الرحلة، فاستحكم به حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار، وكان أبو العباس محدث عصره بلا مدافعة، فإنه حدَّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته، وضبط أبيه يعقوب الورّاق لها، وكان مع ذلك يرجع إلى حسن المذهب والدين، يصلي خمس صلوات في الجماعة، وبلغني أنه أذن سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخُلُق، سخيّ النفس، لا يبخل بكل ما يقدر عليه، وربما كان قديم الأيام يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورق، ويأكل من كسب يده، وهذه الذي يُعاب به أنه يأخذ على التحديث، إنما يعيب به من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، ولا يناقش أحداً فيه، إنما كان ورّاقه،وابنه أبو سعيد يطلبان[١] الناس بذلك، وقد كان يعلم به فيكرهه ثم لا يقدر على مخالفتهم.

سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم كفاه شرفاً أن يحدّث طول تلك السنين، ولا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرجل في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز[٢] وإسبيجاب[٣] وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة، ومولتان[٤] وبلاد بُست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس، وشيراز، وخوزستان على بابه؛ فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً وعلواً في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا.

سمعت أبا العباس غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين، رأى محمد بن يحيىٰ الذهلي، ولم يسمع منه، ثم سمع من أحمد بن يوسف السلمي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي، وفقد سماعه عند منصرفه من مصر، ثم رحل به أبوه سنة خمس وستين على طريق أصبهان فسمع هارون بن سليمان، وأُسيد بن عاصم، ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفاً واحداً، ثم إن أباه حج به في تلك السنة وسمع بمكة من: أحمد بن شيبان الرملي فقط، ثم أخرجه إلى مصر، وذكر بعض شيوخه بها ثم دخل الشام، فسمع بعسقلان وببيروت من: العباس بن الوليد بن مزيد، وأقام عليه حتى سمع منه مسائل الأوزاعي وغيره، ثم دخل دمشق، فسمع من محمد بن هشام بن ملاّس النميري، وسمع من يزيد بن عبد الصمد وغيره، ثم دخل دمياط فسمع من بكر بن سهل وغيره، وأقام بطرسوس وسمع الكثير من أبي أمية، وذهب بعض سماعاته منه، ثم انحدر إلى

(١) في تذكرة الحفاظ: ٨٦١/٣: يطالبان.

(٢) طراز: بالفتح، وقيل بالكسرة. بلد قريب من اسبيجاب من ثغور الترك (معجم البلدان).

(٣) إسبيجاب: من ثغور الترك.

(٤) مولتان: بلد في بلاد الهند على سمت غزنة (معجم البلدان).

حمص، وسمع من محمد بن عوف الطائي الكثير، وذهب بعض سماعاته منه، فإني سمعت عبد الله بن سعد الحافظ يقول: وجدنا سماع بعض أصحابنا من أبي العباس الأصم جزءاً كبيراً من محمد بن عوف، فلم يحدث به، ثم دخل الجزيرة، فكتب بالرقة عن محمد بن علي بن ميمون، وهو إذ ذاك إمام الجزيرة، ورحل من الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة، فسمع من الحسن بن علي بن عفان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبي عثمان سعيد بن محمد الحجواري[1]، وهذا شيخ ثقة عنده عن سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وكتب بالكوفة الكثير، وسمع المغازي من لفظ العُطاردي، عن يونس بن بُكير، وكتب عن محمد بن عبيد ابن عتبة جملة من الغرائب، وسمع المسند من العباس الدوري، والمبسوط من محمد بن إسحاق الصغاني، والتاريخ من الدوري، وسمع معاني القرآن من محمد بن الجهم السمَّري، وسمع مصنفات زائدة وسنن الفزاري من الصغاني، ومصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيىٰ بن أبي طالب، والعلل من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعلل علي بن المديني من حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدّث كبير.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال: ومحمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعقِل بن سِنان بن عبد الله أبو العباس الأصم المَعقلي النيسابوري، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المصريين، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خلي الحمصيين، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وعباساً الدوري، وعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وخلقاً سواهم يطول ذكرهم، حدثنا عنه جماعة من أهل نيسابور.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي [نصر] علي بن هبة الله قال[2]: أما المَعقلي بفتح الميم وبالعين المهملة وبالقاف المكسورة، فهو محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعقل بن سِنان بن عبد الله أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المصريين، ومحمد بن هشام بن ملاّس، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خلي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباساً الدوري، وعباس بن الوليد البيروتي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم، روى عنه خلق كثير بن الخراسانيين وغيرهم، وصمّت أذناه فكان يقرأ عليه ثم عمي، وكان يحفظ أحاديث، فكان من أراد السماع منه خط في يده فيقرأ عليه تلك الأحاديث.

---

(١) كذا رسمها.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧/٢٤٥.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس يقول: حدثت بكتاب المعاني للفراء في سنة نيف وسبعين ومائتين، وقرأت كتاب الرسالة للشافعي قبل ذلك، فإنّ أبا بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه، فإني لا أتفرغ لقراءته قال: وسمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني يقول: سمعت كتاب المعاني الفراء من أبي العباس الأصم في مسجد خُشيش مع الحسين بن محمد بن زياد القباني سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال: وسمعت محمد بن حامد البزار يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الورّاق في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء سنة خمس وسبعين ومائتين.

قال: وسمعت محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت جدي وسأله أبو الحسن بن الحسين بن منصور، عن أبي العباس الأصم، وإنهم يعقدون له المجلس في خان الحسين لسماع كتاب المبسوط، فقال جدي: اسمعوا منه فإنه **ثقة**، وقد رأيته سمع مع أبيه بمصر، وأبوه يضبط سماعه.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن القشيري في كتابه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزني وحدثنا عن عبد الله بن محمد، عن محمد [ابن عيسى العطار]، نا نُعيم بن حماد، نا شعبة، عن أبي الزبير عن جابر قال: بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر، ولم نبايعه على الموت.

ثم قال المزني لأبي علي الحافظ: ترى هذا الحديث؟ فقال أبو علي في مجلسه من يحدث به عن محمد بن عيسى العطار فتحير أبو محمد المزني فأشار له إلى أبي العباس الأصم وهو في المجلس، فناوله المزني كتابه فأخذه فقال: حدثنا محمد بن عيسى العطار، فقرأ الحديث، فقال أبو محمد المزني: لا إله إلاّ الله، سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية وعندنا أن لا نسمعه إلّا منه، ثم قال: لولا ما نعرف من صدق أبي العباس وصحة سماعاته.

قرأت على أبي القاسم المستملي عن أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا بكر محمد بن عُمَر بن الجعابي الحافظ قال: لايزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه، قال: وسمعت يحيىٰ بن منصور القاضي، يقول: سمعت أبا نُعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة: «المبسوط»، فقال: يا سبحان الله، عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

قال: وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راوٍ غير أبي العباس الورّاق، وبلغنا أنه **ثقة صدوق**.

أَنْبَأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، وأبو القاسم بن [أبي] تميم، قالا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان

ابن خلف بن سعد الباجي - إجازة - أنا أبي [أبو] الوليد قال: أبو العباس محمد بن يعقوب ثقة مشهور.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بقراءتي عليه عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: حضرت أبا العباس يوماً في مجلسه فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المأذنة، ثم قال بصوت عالٍ: أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، ثم ضحك وضحك [الناس] ثم أذّن.

قال: قرأت بخط أبي علي الحافظ على ظهر كتابه يحثه - يعني - الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث محمد بن إسحاق الصغاني عن علي بن حكيم الأودي عن حميد ابن عبد الرَّحْمٰن الرؤاسي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو في: «قبض العلم»[١]، وحديث الصغاني عن محمد بن حميد، عن أنسن بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو في «قبض العلم»، وحديث أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله ﷺ سرية[٢].

[قال:] فوقّع أبو العباس تحته: كلّ من روى عني هذه الأحاديث فهو كذّاب، وليس هذا في كتابي، وكتبه محمد بن يعقوب بخطه.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السبط الفقيه لنفسه يمدح الشيخ أبا العباس محمد بن يعقوب بحضرته في مسجده:

ألا لا تكن مغرّى بوصف النواضح ... ونؤتى كخط في الصحيفة لائح
وأوتاد أطناب كأن رؤوسها ... بهن شجاج في العيون اللوامح
وسفح خلال الارمد أو ملعب ... بغيد يغازلن الرجال سوارح
ولا تسأل الأطلال عن حال سكنها ... وقدم قوافي فدفد متبارح
.... السائلين وإن هم ... أفاضوا دموعاً مثل جود المجادح
.... من تجلد جاهداً ... ومن جاد فيها بالدموع السوابح
.......[٣] عن النسب لا تك مغرماً ... بذكر النساء الغانيات الملائح
فمن يك مغرى بالنسب فإنه ... يعد امرءاً في دينه غير صالح
وجُد في امتداح المعقلي محمد ... تكن عند كل الناس أصدق مادح
هو الثقة العدل الذي ليس واجداً ... أخو الطعن فيه مطعناً بالقبائح
أعز كريم ذو فضائل جمة ... تليق به مستحسنات المدائح

---

(١) صحيح البخاري في العلم، باب كيف يقبض العلم. وصحيح مسلم في كتاب العلم: ح ٢٦٧٣.
(٢) المسند: ٦٢/٢.
(٣) كذا.

له بـحر عـظمظم لا يـغيطه — تـداول أيـد بـالدلاء النـوازح
أتيتك من بسطام يا غاية المنى — لطيب ذكر منك في الناس فاسح
وخلقت فيها أهل بيتي وظلتي — وقد ودعوني بالدموع السوافح
عشـية قـرنت البـعير وأيـقنوا — بأنـي بـالترحـال غـير مـمازح
وأني قد أثرت جوب صحاصح — مـوصلة أطـرافا بـصاصح(١)
فـقلت لهـم: صـبراً فإني راحل — إلى بـلد من أرض بسطام نـازح
فما شغلي غـرس الغسيل بأيكه — ولا الصفق بالأسواق عند المذابح
ولكـن شغلي جمع آثار أحمد — وعـلم كـتاب كـالمجرة واضـح
سأسـمع مـمن ليس يـعرف مثله — بأرض خـراسـان ولا بـالأباطح
عـلوم للإمـام الشـافعي فـإنها — ......(٢) آثـار النـبي المـناصح
وعلم ابن وهب ذي المعالي وبعده — مـعاني يحيى اللوذعى المنافح
عن الوحي، وحـي الله، بـالحجج التي — يـلوح مـناها كـالنجوم اللـوائـح
فأمسى وأضحى بـالشريعة مـملكاً — ولا خير في غاد جـهول ورائـح
وبسـتان حـي بـالشريعة جـاهل — ومـن هـو يـختصم الصـفايح
وقـال عـلي: قيمة المرء عـلمه — وذلك قـول جـامع للـنصايح
أفد وامـنح الطلاب عـلماً حـويته — ولا تك للـطلاب غـير مسـامح
وما الفضل إلّا لامـرىءٍ غير مـانع — وما النقص إلّا لامرىءٍ غير مـانح
وأنعم وقل أوثبت سؤلك يا فتى؟ — ونلت الأماني من روايات نـاصح؟
تـجدني مـجدّاً قـابلاً بـفضلك — مـا دامت حـياة جـوارحـي
فـإن مـن الآداب حـظي وافـر — تحيش بحار الشعر تحت جوانحي
إذا أنـا ناديت القوافي أهطعت — إليّ كـاهطاع الخـيول الجـوامح
يـطعن ومـا يـعصين أمـري كأنـني — حـبيب بـن أوس عـند مدح الجحاجح

قرأت على أبي القاسم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، عن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله قال: خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب، رحمه الله، ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس، وهو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يُملي عشية كلّ [يوم] اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فجٍّ عميق، وقد قاموا يطرّقون له ويحملونه على عواتقهم من باب داره

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

إلى مسجده، فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلاً، ثم نظر إلى المستملي فقال: أكنت سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب، فقيل: مَنْ هذا؟ فقال: ابن إدريس، فأجابتني امرأة يقال لها: برة، هاي هاي، يا عبد الله بن إدريس، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب، ثم بكى الكثير ثم قال: كأنّي بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، وحان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلّا بعد شهر أو أقل منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يتناول قلماً، فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدثنا الربيع بن سليمان ويقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر حديثاً وسبع حكايات، وصار بأسوأ حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة [حتى توفي]، وغسله أبو عَمْرو بن مطر، وصلّى عليه ودفن في مقبرة شاهين.

قال: وسمعت الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أبي الوليد: رأيت أبا العباس في المنام فقلت: [إلى] ماذا انتهى حالك أيها الشيخ؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي، والربيع بن سليمان، في جوار أبي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته.

٧٢٧٦- محمد بن يعقوب [الدمشقي][(١)]

حكى عن محمد بن يزيد.

روى عنه إبراهيم بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الحلاوي، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، نا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، نا إبراهيم ابن معاوية، نا محمد بن يعقوب الدمشقي، عن محمد بن يزيد، حدثني جدي قال: قال لقمان: مجالسة العَالِم على المزابل، خيرٌ من مجالسة الجاهل على الزرابي[(٢)].

(١) ترجمته واخباره في الجرح والتعديل: ٨/١٢١.

(٢) الزرابي: النمارق، والبسط، أو كلّ ما بسط واتكيء عليه. الواحد: زربيّ. (القاموس).

٧٢٧٧ ـ محمد بن يعقوب، ويقال: محمد بن علي أبو جعفر الكُليني[١]

من شيوخ الرافضة.

قدم دمشق وحدث ببعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي، ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري، وعلي بن إبراهيم بن هاشم.

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم ....[٢] وأبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، وعبد الله بن محمد بن ذكوان ......[٣].

أَنْبَأنا أبو الحسن .... بن جعفر، قالا: أنا جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج، أنا أبو القاسم المحسن بن حمزة ....[٤] الورّاق بتنيس، نا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديبلي بتنيس في المحرم سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، نا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، أخبرني محمد بن يعقوب الكُليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن جعفر بن محمد قال: قال أمير المؤمنين: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة - بقراءتي عليه - عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السوسي، انا أَبُو اسحاق ابراهيم بن يونس، انا ابو زكريا.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيىٰ، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قالا: نا عبد الغني بن سعيد قال: فأما الكُليني بضم الكاف والنون بعد الياء: فمحمد بن يعقوب الكليني، من الشيعة المصنفين، مصنف على مذاهب أهل البيت.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٥]: وأما الكليني بضم الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون فهو: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد، وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب الكوفة في

---

(١) ترجمته واخباره في الوافي بالوفيات: ٢٢٦/٥ وسير أعلام النبلاء: ٢٨٠/١٥ والفهرست للطوسي: ص ١٣٥ ولسان الميزان: ٤٣٣/٥.

(٢) كذا بياض بالمخطوط.

(٣) كذا بياض بالمخطوط.

(٤) كذا بياض بالمخطوط.

(٥) الاكمال لابن ماكولا: ١٤٤/٧.

مقبرتها. قال الأمير بن ماكولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه: هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيه.

٧٢٧٨- محمد بن يعقوب الحافظ

قدم دمشق، وحدَّث بها عن سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني.

روى عنه أبو علي الحصائري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو القاسم علي بن رجاء بن طغان، أنا أبو علي الحسن بن حبيب الإمام، حدثني محمد بن يعقوب الحافظ، صاحب حديث، قدم علينا، أنا سعيد بن هاشم، نا كثير بن عبيد، نا ضمرَة، عن نصر بن إسحاق، عن مطر الورّاق، عن الحسن قال: تخطّوا رقاب هؤلاء الذين يجلسون على أبواب المسجد يوم الجمعة، فإنه لا حرمة لهم.

٧٢٧٩- محمد بن يعقوب
أبو بكر التُّستَري

سمع بدمشق: أبا بكر محمد بن داود الدينوري الرقي.

روى عنه: أبو عبد الله بن باكويه الصوفي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، قال: سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب التستري قال: سمعت محمد بن داود الدينوري بدمشق يقول: سمعت أبا بكر المصري يقول: خرجت من عينون أريد الرملة، فبينا أنا أمشي إذا أنا بفقير حافي القدمين، حاسر الرأس، وعليه خرقتان متزرٌ بإحداهن ومرتدي بالأخرى، ليس معه زاد ولا ركوة، فقلت في نفسي: لو كان مع هذا ركوة وحبل، فإذا ورد إلى الماء توضأ وصلى كان خيراً له، فلحقت به وقد اشتدت الهاجرة، فقلت له: يا فتى، لو أن هذه الخرقة التي على كتفك جعلتها على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيراً لك، فسكت ومشى، فلمّا كان بعد ساعة قلت له: أنت حافي أيش ترى في نعل تلبس ساعة وأنا ساعة، فقال: أراك شيخاً كثير الفضول، ألم تكتب الحديث؟ قلت: بلى، قال: فلم تكتب عن النبي ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»** [١٢٩٦٣] فسكتُّ ومشى، وانقطع من الماء وعطشتُ ونحن على ساحل البحر، فالتفت إليّ وقال: أنت عطشان؟ فقلت: لا، فمشى ساعة وقد كظّني العطش، ثم التفت إليّ فقال: أنت عطشان؟ فقلت: نعم، ما تقدر أن تملي في مثل هذا الموضع؟ فأخذ الركوة مني ودخل البحر وغرف بالركوة الماء، وجاءني به وقال: اشرب، فشربت ماء أعذب من ماء النيل، وأصفى لوناً، وفيه حسيس، فقلت في نفسي: هذا ولي لله، ولكني [أدعه] إذا وافينا المنزل سألته الصحبة،

ووقف [فقال:] أيما أحب إليك: تمشي أو أمشي؟ فقلت: إن تقدّم، فأبى ذلك، أتقدم أنا وأجلس في بعض المواضع؛ فإذا جاء سألته الصحبة؛ فقال: يا أبا بكر، إن شئت تقدّم واجلس وإن شئتَ فتأخر فإنك لا تصحبني، ومضى وتركني، فدخلت المنزل، وكان لي صديق بها وعندهم عليل، فقلت لهم: رشّوا عليه من هذا الماء، فرشوا عليه فبريء، وسألتهم عن الشخص فقالوا: ما رأيناه.

٧٢٨٠- محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدِّينوري[1]

سمع بدمشق موسى بن عامر المزني، وبديار مصر: أحمد بن سعيد الهمداني، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، وعبد الله بن محمد البلوي، وبالعراق: محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، وروح بن محمد السكوني بحمص، وأبا ميمون جعفر بن نصر، ومحمد بن أبي عبد الرَّحْمٰن المقرىء، وعبد الله بن أبي حرب بسلمية، والفضل بن صعصعة، وإبراهيم بن بشار الرمادي.

روى عنه: أبو محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله المستعيني، ومحمد بن جعفر المطيري، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وأبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد ابن سليمان، حدثني محمد بن أبي يعقوب الدينوري، نا أبو الميمون جعفر بن نصر، نا يزيد بن هارون الواسطي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سرّه أن يتمسّك بقضيب الدّرّ الذي غرسه الله في جنة عَدن فليتمسّك بحبّ علي**»[١٢٩٦٤][2].

أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، نا محمد ابن مخلد العطار، نا محمد بن أبي يعقوب، نا إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان قال: قال مساور الوراق:

إن غاب عنك ثقيل كلّ قبيلة ... ممن يشوب حديثه بمراء
فهناك طاب لك الجلوس وإنّما ... طيب الجلوس بخفّة الجلساء

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عُمَر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن عبد الملك العرشي، أنا أبو بكر بن الجراح، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن أبي يعقوب

---

(١) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣/٣٩٠ وميزان الاعتدال: ٤/٧٠.

(٢) فضائل الصحابة لاحمد: ٢/٦٦٤ التدوين في اخبار قزوين: ١/١٩٨ بتفاوت من طريق زيد.

الدينوري، نا موسى بن عُمَر الدمشقي، نا عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري بحديث ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: محمد ابن أبي يعقوب - زاد ابن زريق: أبو بكر وقالا: - الدينوري، حدَّث ببغداد، وسرِّ من رأى عن: عبد الله بن محمد البلوي، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، ومحمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي - زاد ابن رزيق: ويمان بن سعيد المصيصي وقالا: - وأحمد بن سعيد الهمداني، وروح بن محمد السكوني، روى عنه يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله المستعيني، ومحمد بن جعفر المطيري، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وأبو بكر النجاد، وفي حديثه غرائب ومناكير.

٧٢٨١- محمد بن يوسف بن أحمد
أبو الحسن البغدادي الاخباري الأديب(١)

له شعر متوسط. وسمع أبا عبد محمد بن أحمد بن حبيب بأرّجان، وأبا زرعة أحمد بن الفضل الطبري بشيراز، والحسن بن رشيق بمصر، وخيثمة بن سليمان، وعبد الله بن أحمد بن ثرثال، وأبا القاسم منصور بن محمد بن المنبسط، وأبا القاسم علي بن أحمد المكي البزار بالبصرة، وأبا العباس بن عقدة.

روى عنه أبو الحسن بن السمسار، والحنائي، وأبو القاسم بن الغراب.

أنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الأديب، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حبيب بأرجان، نا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم، نا محمد بن يونس الكُديمي، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي، نا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صلى عليّ عند قبري وكّل الله به ملكاً يبلّغني، وكُفيَ أمر دنياه وآخرته، وكنت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة»**[١٢٩٦٥](٢). حدّث محمد بن يوسف هذا بدمشق سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

٧٢٨٢- محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرَّحْمٰن
أبو عبد الرَّحْمٰن النيسابوري الأعرج القطان(٣)

سمع فأكثر.

---

(١) ترجمته واخباره في الوافي بالوفيات: ٢٤٤/٥. (٢) تفسير الدر المنثور: ٢١٩/٥ بتفاوت.

(٣) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٤١١/٣ وسير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٧ وشذرات الذهب: ٢٢٥/٣.

وحدث بدمشق وبغداد، وروى عن أبي إسحاق بن أحمد البخاري الحَصري، وكان قد سمع بدمشق: أبا محمد بن أبي نصر، ومحمد بن حمزة بن محمد القطان، وبمصر: أبا محمد بن النحاس، وببغداد: أبا أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وبالبصرة: القاضي أبا عُمر الهاشمي، وبنيسابور: الحاكم أبا عبد الله، وغيره.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتّاني، وعلي بن الخَضِر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، حدثني أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن يوسف بن عبد الرَّحْمٰن القطان الأعرَج النيسابوري، قدم علينا، نا أبو إسحاق بن أحمد الحَصَري - ببخارى - نا الهيثم بن كُليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا إسحاق بن الفرات، نا خالد بن عبد الرَّحْمٰن العبدي، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عُمر عن النبيﷺ قال: «**بعثت داعياً ومبلّغاً، وليس إليّ من الهدى شيء**»[١٢٩٦٦][1].

أَخْبَرَناه عالياً أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي - ببلخ - أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، أنا الهيثم بن كُليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا إسحاق بن الفرات، نا.

ح وأَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد النسوي، وأبو القاسم عبد الكريم، وأبو عبد الرَّحْمٰن أحمد ابنا الحسن بن أحمد بن يحيىٰ الكاتب - بنيسابور - قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصّرّام، أنا القاضي الإمام أبو عُمَر محمد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الجارود بن هارون الرقّي، أنا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا إسحاق بن الفرات المصري.

أنا خالد بن عبد الرَّحْمٰن العبدي أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عُمَر بن الخطاب قال: قال رسول اللهﷺ: «**بعثتُ داعياً ومبلّغاً وليس إليّ من الهدى**»، وقال ابن الجارود: من - الهداية شيء، وخُلق إبليس قريناً **وليس** إليه من الضلالة شيء[١٢٩٦٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرَّحْمٰن، أبو عبد الرَّحْمٰن القطان الأعرج النيسابوري، قدم بغداد في أيام أبي أحمد الفرضي، فكتب عنه، وعن شيوخ ذلك الوقت، ورحل إلى البصرة، فسمع بها من القاضي أبي عُمَر بن عبد الواحد ونحوه، ثم خرج إلى مصر، فسمع من أبي محمد بن النحاس وجماعة معه، وسمع بدمشق من أبي محمد بن أبي نصر وغيره، وعاد إلى بغداد فأقام بها مدة، وخرج إلى نيسابور، وكان قد سمع من الحاكم أبي عبد الله بن البيع، وعبد

(١) تاريخ جرجان: ٣٩٥.

الرَّحْمٰن ويحيىٰ ابني أبي إسحاق المزكي وأمثالهم، ثم رحل الى أصبهان، فسمع من أبي بكر بن أبي علي، وأبي نُعيم الحافظ، وعاد إلى بغداد فمكث بها، وحدّث، وكتبت عنه شيئاً يسيراً، وأدركته الوفاة، فمات في يوم السبت الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب، وكان صدوقاً، له معرفة بالحديث، وقد درس شيئاً من فقه الشافعي، وله مذهب مستقيم [وطريقة جميلة].

وقرأت بخط ابن خيرون: إنه كان له تنبه وحفظ.

٧٢٨٣- محمد بن يوسف بن إبراهيم أبو عبد الله الأنباري الكاتب المعروف بابن حلحَان

سكن دمشق، وكان فاضلاً في الكتابة، وقعت له إليّ رسالة كتب بها إلى أخيه أحمد بن يوسف ابن إبراهيم أبي جعفر الكاتب: يذكر له حوادث حدثت بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين وما بعده، تدل على فصاحة وفضل.

٧٢٨٤- محمد بن يوسف بن بِشر القُرَشي (١)

ذكر ابن منده أنه من أهل دمشق.

حدّث عن مدرك بن أبي سعد، والوليد بن محمد الموقّري، وحصين بن جعفر الفزاري.

روى عنه: محمد بن أحمد بن مطر الفزاري.

[أَخْبَرَنا] أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نعيم، نا عُمَر بن محمد بن جعفر المعدل، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الآملي، نا أحمد بن محمد بن مطر، نا محمد بن يوسف بن بِشر القُرشي، نا الوليد بن محمد الموقّري قال: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزُهري قال: قدمت على عبد الملك بن مروان الحكاية في ذكر الموالي.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو خطأ، والصواب: محمد بن أحمد.

أَخْبَرَنا بذلك على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن عبد الله البيروتي، نا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء، حدثني محمد بن يوسف بن بِشر القُرشي،

---

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٧٢/٤ ولسان الميزان: ٤٣٤/٥.

حدثني الوليد بن محمد الموقّري قال: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزُهري يقول: قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي: من أين قدمت يا زُهري؟ قلت: من مكة، قال: فَمَنْ خلفت يسود أهلها، قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية، قال: إنّ أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا. فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كَيسان، قال: فَمِن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إن لينبغي. فمن يسود أهل مصر؟ قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟

قال: قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال: قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: عبد نوبي أعتقته امرأة من هُذيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب، فقال: ويلك يا زهري، فرّجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومَنْ ضيّعه سقط.

٧٢٨٥- محمد بن يوسف بن بِشر بن النضر بن مِرداس أبو عبد الله الهَرَوي الحافظ الفقيه الشافعي(١)

من الجوالين المكثرين.

روى عن: محمد بن حمّاد الطهراني، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وعلي بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة المخزومي المصري، وإبراهيم البُرُلّسي، ومحمد ابن ....(٢) ابن سالم القزاز، ورَوح بن الفرج أبي الزنباع، وأبي حاتم عبد الجليل بن عبد الرَّحْمٰن بن أيوب الهَرَوي، والربيع بن سليمان، وأحمد بن منصور، وإسحاق بن سيار النصيبي، وأبي عُتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن إدريس بن عَمرو المكي وراق الحُميدي، وأحمد بن العباس بن الوليد، ومحمد بن عوف الحمصي، وعُمَر بن ثور بن عُمَر القيسراني، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم النحوي

(١) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ وسير أعلام النبلاء: ٢٥٢/١٥ وتذكرة الحفاظ: ٨٣٧/٣ والوافي بالوفيات: ٢٤٦/٥ وغاية النهاية: ٢٨٤/٢ وشذرات الذهب: ٣٢٨/٢.

(٢) كذا.

المصري، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، ومحمد بن علي بن راشد الطبري - نزيل صور، وأحمد ابن محمد بن طريف البجلي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس الورّاق، وعبد الأعلى بن سليمان بن بسطام الكناني، والحسن بن مُكرم بن حسّان البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرَّة.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو العباس وأبو بكر محمد وأحمد ابنا موسى بن الحسين، وأبو العباس أحمد بن محمد، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو طاهر عبد الواحد بن عُمَر بن محمد بن أبي هاشم، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، وأبو بكر ابن أبي دُجانة، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو علي بن مهنا الداراني، وأبو القاسم الحسن ابن محمود بن أحمد الربعي، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو حفص عُمَر بن علي بن الحسن العَتَكي، وأحمد بن عبد الله بن زُريق البغدادي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحطاب البزار، وأبو سليمان بن زَبر، وأبو الحسين الرازي، والزبير بن عبد الواحد، والعباس بن محمد بن حسان، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بِشر بن النضر الهَرَوي، أنا العباس بن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره، حدثني الأوزاعي، حدثني قرّة بن عبد الرَّحْمٰن بن حَيويل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ من حسن إسلام المرءِ تركه ما لا يعنيه»**[١٢٩٦٨][(١)].

قال أبو عبد الله الهَرَوي: قرأته على العباس بن الوليد فأخذ بثوبي فقال: أعده، فأعدته عليه، فقال: سبحان الله ما أحسنه من حديث.

أنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسن، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي الحافظ بدمشق، نا إسماعيل بن محمد ابن يوسف الثقفي، نا زكريا بن نافع، نا سعيد بن الحسن، عن السري بن يحيىٰ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه»**[١٢٩٦٩][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا - أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنا أحمد بن محمد [بن غالب] أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَروي غندر قاطن دمشق - ببغداد، حدثني سعد بن محمد الأزدي، حدثنا.

---

(١) حلية الأولياء: ١٠/١٧١.
(٢) لسان الميزان: ٤/٣٦٤.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/٤٠٦.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أنا محمد بن يوسف بن بِشر الهَروي، سكن دمشق، سمع محمد بن عبد الحكم، ومحمد بن حمّاد الطهراني.

أَنْبَأنا أبو القاسم العلوي، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب: محمد ابن يوسف بن بشر بن النضر بن مِرداس، أبو عبد الله الهَروي، ويُعرف بغندر، كان أحد الحفّاظ، [الثقات] وسكن دمشق، وورد بغداد، وحدَّث بها، وكان سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان المصريين، وبكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق البصريين، وإبراهيم بن منقذ الخولاني، ومحمد بن عوف الحمصي، وسعد بن محمد البيروتي ونحوهم، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المدني، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وأبو بكر الأبهري وغيرهم، وكان **ثقة**.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، وذكر أنه نقله من خط عبد العزيز مما نقله من كتاب فتق الأفهام لعبيد بن فطيسر نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بِشر الهَروي بدمشق سنة خمس وعشرين ومائتين في منزله بحضرة سوق النحاسين في الدار المعروفة بدار بني عوف، وكان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين، وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان قد جاوز المائة سنة بأشهر، وكانت وفاته في ذي القعدة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه في يومٍ شتاءٍ عظيم.

قرأت بخط نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مِرداس الهَروي، سكن دمشق، وكان شيخاً حافظاً للحديث، وكان قد كُفَّ بصره، مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: وفي شهر رمضان ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان - يعني - سنة ثلاثين وثلاثمائة، توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَروي، ودفن يوم الاثنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، حدثني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق، أنا مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال: توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهَروي ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثلاثين يعني وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٦/٣.

٧٢٨٦- محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عُقيل الثقفي[١] أخو الحجّاج بن يوسف

كان أميراً على اليمن.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أَنْبَأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٢] قال: محمد بن يوسف أخو الحجّاج بن يوسف.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا أبو علي محمد بن الحسن، أنا المعافى بن زكريا[٣]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا عبد الله بن عَمْرو الورّاق، نا محمد بن عبد الله [ابن طهمان]، نا عَمْرو بن أبي عَمروا الشيباني، عن أبي عَمْرو الشيباني، حدثني مروان بن أبي حفصة قال: جلس عبد الملك يوماً للناس على سرير، وعند رجل السرير محمد بن يوسف أخو الحجّاج بن يوسف، وجعل الوفود يدخلون عليه، ومحمد بن يوسف يقول: يا أمير المؤمنين، هذا فلان، هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخطفي، فذكر حكاية تقدمت في ترجمة جرير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عَمرو ابن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثني إبراهيم بن خالد، أخبرني محمد بن ماجان قال: قدم محمد بن يوسف صنعاء سنة ثلاث وسبعين ولم يكن عبد الله بن الزبير قُتل، ثم قُتل ابن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدثني سلمة بن شبيب، نا إبراهيم بن خالد، حدثني محمد بن ماجان قال: بعث الحجاج بكف ابن الزبير مقطوعة بعدما قتله إلى أخيه محمد بن يوسف بصنعاء.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو حامد بن جبلة النيسابوري، نا أبو العباس السراج، حدثني محمد بن مسعود، نا عبد الرزاق، أنا أبي، عن عبد الملك بن خشك، عن حجر المدري[٤] قال: قال لي علي: كيف بك إذا

---

(١) ترجمته واخباره في الوافي بالوفيات: ٢٤٢/٥ والجرح والتعديل: ١٢٠/٨.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٠/٨.

(٣) الجليس الصالح الكافي: ٥٧٦/١ في خبر طويل.

(٤) في المختصر: المدني.

أُمرت أن تلعنني؟ قلت: أوَ كائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني، فأقامه محمد بن يوسف إلى جنب المنبر يوم الجمعة فقال له: العن علياً، فقال: إنّ الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن علياً، العنوه، لعنه الله، قال: فلقد تفرق أهل المسجد وما فهمها إلّا رجل واحد.

رواها خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن أبيه أن حجر المدري، ولم يذكر عبد الملك بن خشك.

أَنْبَأنا بها أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا محمد بن علي العُشاري، نا أبو القاسم عُمَر بن ثابت بن القاسم، نا علي بن أحمد بن علي بن أبي قيس، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني خلف بن سالم، عن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه أن حجر المدري قال: قال لي علي: كيف بك إذا أُمرت أن تلعنني؟ قلت: وكائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني، قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعن علياً، فقال: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً محمد بن يوسف، فالعنوه، لعنه الله، قال: فعماها على أهل المسجد، قال: فما فطن لها إلّا رجل واحد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، وأبو عبد الله السلماسي.

وأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو عبد الله السلماسي.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال[1].

حجر المدري: يماني، تابعي، **ثقة**، وكان من خيار التابعين، دعاه محمد بن يوسف وهو أمير اليمن، فقال: إنّ أخي الحجّاج بن يوسف كتب إليّ أن أقيمك للناس فتلعن علي بن أبي طالب، فقال: اجمع لي الناس، فجمعهم، فقام فقال: ألا إنّ الأمير محمد بن يوسف أمرني بلعن علي، فالعنوه، لعنه الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، نا علي بن محمد أبو طالب الكاتب، نا جعفر بن محمد الراسبي، نا محمد بن كثير، عن النعمان قال: استعمل محمد بن يوسف طاوساً باليمن، فلمّا فرغ، قال له: ارفع حسابك، قال: ما لي حساب، أخذتُ من الغني وأعطيت الفقير.

أخبرني أبو حفص عُمَر بن ظفر بن أحمد المغازلي المقرىء ببغداد، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا أحمد بن منصور بن سيار، نا عبد الوهاب، أنا إبراهيم بن عُمَر الصنعاني – وهو أخو محمد بن عُمر – عن أبيه

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي :ص ١١٠ رقم ٢٥٩.

أنه قال: حدثني وهب بن منبه قال: صلّيت أنا وطاوس المغرب خلف محمد بن يوسف - يعني أخا الحجاج - قال: فلما أن سلّم قام طاوس، فشفع بركعة ثم صلّى المغرب.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا أحمد بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أخبرني قال: كان طاوس يصلي في غداة باردة متغيمة[1]، فمرّ به محمد بن يوسف أو أبو نصر يحيىٰ وهو ساجد في موكبه، فأمر بساج أو طيلسان مرتفع فطُرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلمّا سلّم نظر، فإذا الساج عليه، قال: فانتفض ولم ينظر حتى أتى إلى منزله.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه - إجازة - أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا الفضل بن دُكين، نا أبو إسحاق الصنعاني قال: دخل طاوس ووهب بن منبّه على محمد بن يوسف أخي الحجّاج بن يوسف، وكان عاملاً علينا، في غداة باردة، قال: فقعد طاوس على الكرسي، فقال: يا غلام، هلم ذلك الطيلسان فألقِه على أبي عبد الرَّحْمٰن، فألقوه عليه، فلم يزل يحرك كتفيه حتى ألقى عنه الطيلسان، وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب: والله إن كنتَ لغنياً أن تغضبه علينا، لو أخذت الطيلسان فبعته وأعطيت ثمنه المساكين، فقال: نعم لولا أن يقال من بعدي أخذه طاوس، فلا يُصنع فيه ما أصنع، إذاً لفعلت.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان بن القاسم الطهراني، وأبو عَمْرو بن مَنْدَه، قالا: أنا أبو محمد بن يَوة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، نا عبد الرَّحْمٰن بن كامل القَرقساني، أنا علوان بن داود [نا] علي بن يزيد قال: قال طاوس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية، فقال: عليّ بالرجل، فأُتي به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام أسألك، قال: فعمَّ سألتَ؟ قال: سألتك عن البلدة، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف - يريد أخاه - قال: تركته عظيماً، جسيماً، لباساً ركاباً خراجاً ولاّجاً، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعمّ سألت؟ قال: سألت عن سيرته؟ قال: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، فقال له الحجاج: ما يحملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني، قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله، وأنا وافد بيته ومصدّق نبيه، وقاضي دينه، قال: فسكت الحجاج فما أحار به جواباً،

---

(١) في المختصر: «منعمة».

(٢) الطبقات الكبرى: ٥/٥٤١-٥٤٢ في ترجمة طاووس بن كيسان.

وقام الرجل من غير أن يؤذن له، فانصرف.

قال طاوس: فقمت في أثره وقلت الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره ثم قال: اللهم اجعل في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب، ومعرفك القديم، وعادتك الحسنة، ثم دخلتُ في الناس فرأيته عشية عرفة، وهو يقول: اللهم إن كنتَ لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر عن مصيبتي بتركك القبول مني، ثم ذهب في الناس، فرأيته غداة جمعٍ يقول: واسوءتاه منك، والله إنْ غفرتَ، يردد ذلك.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن أحمد بن عبيد الله السلمي - مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[1]، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الرَّحْمٰن، عن عمه قال: بلغني أن طاوساً كان يقول: بينا أنا جالس مع الحجاج بمكة إذ مرّ رجل يلبي حول البيت، فرفع صوته بالتلبية فقال الحجاج: عليّ بالرجل، فأُتي به، فقال: ممن الرجل؟ فقال: من المسلمين، فقال: ليس عن هذا سألتك، فقال: فعم سألت؟ قال: عن البلد؟ قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ قال: تركته عظيماً جسيماً ركّاباً خرّاجاً ولاّجاً، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعمّ سألت؟ قال: عن سيرته؟ قال: تركته عشوماً ظلوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق، قال: فما الذي حملة على أن تكلمت بهذا فيه وأنت تعرف مكانه مني؟ قال: أتراه بمكانه منك أعزّ بمكاني من الله وأنا قاض دينه، ووافد بيته، ومصدّق نبيهﷺ، قال: فسكت الحجاج، فما أحار جواباً، وقام الرجل فدخل الطواف، فاتبعته فإذا هو في الملتزم، وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك، اللهم فاجعل لي في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك مندوحة عن سوء الباخلين، وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحسنة، فلمّا كان عشية عرفة، رأيته واقفاً على الموقف فدنوت منه، فسمعته يقول: اللهم إن كنتَ لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني، قال: فلما كان غداة جمعٍ أفاض مع الناس فسمعته يقول: يا سوأتاه منك يا رب، وإنْ غفرتَ.

ثم لم أره بعد ذلك.

قال القاضي: قوله: مندوحة [المندوجة:] السعة والفسحة، كما قال تميم بن أُبيّ بن مقبل:

بنو عامر قومي ومن يك قومه ... كقومي يكبر فيهم له منتدح

يعني غنية ومتسعاً.

وقوله: عما في أيدي المستأثرين، المستأثرون: الذين يستبدون بما في أيديهم، يقال: استأثر

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢/٢٤ ومنه تقويم السند والمتن.

فلان بما عنده أي استبد بما في يده، وتفرد به، قال أعشى بني قيس بن ثعلبة:

تمززتها غير مستأثر على الشرب أو منكر ما علم

ويروى:

.... غير مستدبر عن الشرب

ومن أمثال العرب: إذا استأثر الله بشيءٍ فاله عنه.

وفي الخبر: أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

ويقال في الذم: استأثر فلان بماله أن يخرجه في حقه.

وفي المدح: آثر بما عنده، إذا آثر غيره على نفسه، وإذا آثر غيره مع حاجته كان أولى بالمدح والثناء، وأبعد من الذم والهجاء، قال الله تعالى: ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون**﴾(١) فبين المؤثرين والمستأثرين ما بين الأجواد والباخلين، والمانعين والباذلين، وأهل هاتين المنزلتين في استحقاق الحمد والذم، والتفريط والقصد، على من التفاوت بحسب ما نقرر في الدين، وثبت في عرف المسلمين، وقد قال الله تعالى: ﴿**والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا، ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً**﴾(٢)، وقال تعالى: ﴿**ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً، إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه كان بعباده خبيراً بصيراً**﴾ وقال تقدمت أسماؤه: ﴿**وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفوراً**﴾(٣).

فقد أبان لنا ربنا بفضله وإنعامه علينا في هذا الباب قصد السبيل، وأوضح لنا محجة الاقتصاد والتعديل، وبيّن أن بين الإسراف والتبذير طريقاً أمماً، وصراطاً قيماً، فإياه نسأل توفيقاً لسنن أولى الفضل، وهدايتنا سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وقد روينا عن النبيﷺ أنه قال: «**لا يعيل أحد على قصد، ولا يغني أحد على سرف كبير**»[١٢٩٧٠](٤).

معنى يعيل ها هنا: يفتقر، يقال: عال الرجل، يعيل عيلة إذا افتقر، قال الشاعر:

فما يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعيل

وجاء عن النبيﷺ أنه قال: «**إن المؤمن آخذ عن ربه أدباً حسناً، فإذا وسع عليه وسّع، وإذا أمسك عليه أمسك**»[١٢٩٧١](٥).

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.

(٣) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٩-٣٠.

(٤) اتحاف السادة: ١٦٤/٨.

(٥) العلل المتناهية: ١٤٩/٢.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو علي محمد بن وشاح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور.

قالوا: أنا علي بن يحيىٰ، نا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، نا أبو السكين، حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حُميد بن مهلّب، حدثني طاوس قال: دخلت الحجر فإذا الحجاج جالس فيه، فمرّ به رجل، فدعاه قال له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل اليمن، قال: فكيف خلفت محمد بن يوسف؟ قال: خلفته عظيماً جسيماً، قال: أفما علمت أنه أخي؟ قال: أخبرني: أخاك بك أعز مني بالله؟ قال: فوالله ما ساكه سوكة ولا سمعت كلاماً قط كان أسرّ إليَّ منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سعيد بن أسد، نا ضمرَة، عن ابن شوذب قال: قال عُمَر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقُرّة بن شريك بمصر، امتلأت الأرض والله جوراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن علي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني علي بن إبراهيم البكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن، عن عبد الرَّحْمٰن بن عُمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء، قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله، قال: هو أذل وألأم من أن يجترىء على الله، ولكنها الغرّة، قال: ما أغرّه بالله.

ذكر سعيد بن كثير بن عُفير: أن محمد بن يوسف مات باليمن لليالٍ خلت من رجب سنة إحدى وتسعين.

٧٢٨٧- محمد بن يوسف بن سليمان بن سليم أبو عبد الله البغدادي الجَوهري(١)

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمار، وعبيد الله بن موسى، وأبا غسان مَالكِ بن إسماعيل، وعبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، والفضل بن موفق، وبشر بن الحارث، وكان صاحبه، ومُعلّى بن أسد.

روى عنه: عُمَر بن شبّة النّميري، وعبد الله بن محمد [ابن] ناجية، ومحمد بن مخلد، وأبو محمد ابن أبي حاتم، ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله أحمد بن عُمَر بن عثمان الواسطي المعدل.

---

(١) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٣/٣٩٤ وسير أعلام النبلاء: ١٣/٥٩ والجرح والتعديل:٨/١٢٠.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمَر، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر سنة أربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجَوهري، نا معلّى بن أسد، نا عبد العزيز - يعني ابن المختار - عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيدالمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسافر امرأة بريداً إلّا ومعها محرم يحرم عليها**»[١٢٩٧٢][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسري، وأبو نصر الربعي.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا ابن البُسري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي المقرىء، وأبو الحسن علي بن أبي طالب الفامي، وأبو صالح ذكوان بن سيار، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد الهيصمي، قالوا: أنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا معلّى بن أسد، نا وهب، عن ابن عون، عن محمد بن أبي هريرة قال: نُهينا أن يتخصّر الرجل في الصلاة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجَوهري، نا الفضل بن موفق، نا المسعودي، عن سماك بن حرب، عن عبد الرَّحْمٰن - يعني - ابن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اتّقوا الله وصلوا أرحامكم**»[١٢٩٧٣][٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: محمد بن يوسف الجوهري بغدادي، روى عن أبي نعيم، وأبي غسان النهدي، والفضل بن الموفق، وبشر بن الحارث، كتبت عنه مع أبي ببغداد، وهو **صدوق ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]: محمد بن يوسف بن سليم أبو عبد الله الجوهري، صاحب بشر بن الحارث، سمع عبيد الله بن موسى، وأبا غسان النهدي، وعبد العزيز الأُويسي، والفضل بن الموفق، وبشر بن الحارث، وكان من أهل الخير، موصوفاً بالدين والستر، روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن مخلد وغيرهما، وقال

---

(١) كنز العمال: ح ١٧٥٨٥.
(٢) تفسير الطبري: ١٥٢/٤ بتفاوت.
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٠/٨-١٢١.
(٤) تاريخ بغداد: ٣٩٤/٣.

ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي ببغداد، وهو **صدوق**.

قال: وأنا علي بن محمد السمسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا ابن قانع: أن محمد بن يوسف الجوهري مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين.

٧٢٨٨- محمد بن يوسف بن صبح والصحيح: محمد بن صبح بن يوسف أبو الحسن البزار الصيداوي

حدث عن أحمد بن عبد الواحد بن سليمان.

روى عنه: أبو الحسين بن جُميع، وعبد الوهاب الكلابي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا محمد بن يوسف هو ابن صبح أبو الحسين الصيداوي البزار، أنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان، نا الهيثم بن جميل، نا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حُبيش قال: سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها؟ وكيف سميت؟ قال: نعم، إن الله لمّا عصاه آدم ناداه منادى من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري، فإنه لا يجاورني من عصاني، وذكر الحديث.

[قال ابن عساكر:]كذا في الأصل، والصواب ابن صبح بن يوسف، وقد تقدم ذكره في حرف الصاد من أسماء آباء المحمّدين.

٧٢٨٩- محمد بن يوسف بن عبد الله [الدمشقي]

روى عن أبي جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني.

روى عنه تمام بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدّلاّء، ومحمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي، قالا: نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، نا أحمد بن سعيد الصيرفي.

قال: وأنا تمام قال: وأنا أبو الحسن علي بن عُمر البغدادي، نا محمد بن عبد الله بن غيلان، نا الحسن بن الجنيد، قالا: نا حمّاد بن الوليد الكوفي، نا سفيان الثوري، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ عزى مصاباً فله مثل أجره**»[١٢٩٧٤][١].

(١) ارواء الغليل: ٢١٧/٣.

٧٢٩٠- محمد بن يوسف بن علي
أبو عبد الله الحوراني الفقيه الحنيفي

كان جده من أهل غزنة، وسكن بيت المقدس وسكن بُسر من قرى حوران، وتفقه أبوه ببيت المقدس، وعُمر [أبوه]، فأما محمد فإنه تفقه عند أبي الحسن البلخي بدمشق، وسمع مني قطعة من الحديث، ومضى إلى حلب وأقام بها مدة، ثم رجع إلى دمشق، ونصب للتدريس في جامع قلعتها المحروسة مدة، وكان مستوراً حسن الاعتقاد، مات ودفن يوم الثلاثاء النصف من صفر سنة أربع وستين وخمسمائة، وهو كهل.

٧٢٩١- محمد بن يوسف بن عُمَر بن علي
أبو عبد الله الكفرطابي[١]

نزيل شيزر، ويعرف بابن المنيرة.

أديب فاضل.

سمع الحديث من أبي السمح الفقيه الحنيفي، نزيل شيزر، وقرأ الأدب على أبي عبد الله الطليطلي، وكان له نظم ونثر، وأجاز سنة أربع وخمسمائة جميع مصنفاته وما قاله من نظم أو نثر بدمشق، وكان قدمها ثم رجع إلى شيزر، وسمع منه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن رحمه الله، أنشدني أبو عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان الشيزري، أنشدني الأستاذ أبو عبد الله بن المنيرة:

ومهند يعفو المنون سسله أبداً ... فكيف يقال ريب منون
ترك المنايا في النفوس فرحن ... عن غبن ورواح وليس بالمغبون
تهوى فتترك كلّ قد ثوى ما ... تهويه يكفيك غير خؤون
لو أن شنفاً ناطقاً لتحديث شعر ... أنه سرائر وشجون
فكأنما القدر المباح لجسم في ... أو عرم عز الدين

قال وأنشدني أبو عبد الله لنفسه:

يا قوم خاطب مطلبي لا واحد الله أبي
لأنه درسني أصناف علم العرب
وعنده أني بها أحوى جزيل النسب
فما أفادتني سوى حرقة أهل الأدب

---

(١) ترجمته واخباره في معجم الأدباء: ١٢٢/١٩ وبغية الوعاة: ٢٨٥/١ والوافي بالوفيات: ٢٤٧/٥.

فليته درسني في الطين أو في الحطب
أو ليته علمين صنعته وهو صبي
فإن نسخ الكتب نظير نسخ الكتب
والكردناق والدواة قطعة من خشب
لا فرق بين الررق(١) والمعط العطلبي
زكاش الحاكة لا مسائل المعتضب
وفي..........(٢) عني عن العروض المطرب
........(٣) أصبحت صروفه تعلب بي
كأنه وليدة لاعبه باللعب
ترتب الأشياء ترتيب الهوى واللعب

وهي أطول من هذا، ومماكتبه عنه أخي من شعره وقد أجاز لي مما هنأ به صاحب شيزر بولد رزقه:

با من هو الليث لولا حسن صورته ... ومن هو الغيث إلّا أنه بشرُ
ومن هو السيف إلّا أن مضربه ... لا ينثني ويكل الصارم الذكر
هنّيت بالولد الميمون طائره ... وعاش في ظل عز ماله قصر
فقد تباشرت الخيل العتاق به ... والمشرفية والعسالة السمر
علماً بأن سوف نوليها بخدمته ... فخراً يقصّر عنه البدو والحضر
أليس مولده منكم ومنشؤه ... فيكم وذلك فخر دونه مضر
لا زال عزكم ينمى ومجدكم ... يسمو وفضلكم في الناس يشتهر

سألت أبا عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان عن وفاة ابن منيرة فقال: توفي في الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بعد الزلزلة.

٧٢٩٢- محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن أبو عبد الله الأفشيني

قدم دمشق وحدث بها عن أبي القاسم بن حبابة، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، وعلي بن أحمد.

---

(١) هكذافي الأصل . (٢) كذا.
(٣) كذا.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد ....[١][٢] الهروي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن الأفشيني قدم علينا قراءة عليه.

أنا أبو القاسم عبيد الله بن إسحاق بن حبابة، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله المُزني، عن ابن عُمَر أن النبيﷺ قال: «**الحريرُ ثيابُ مَنْ لا خلاق له**»[١٢٩٧٥][٣].

أَخْبَرَناه عالياً أَبُو القاسم بن السمرقندي، وابو المعالي عبد الخالق بن محمد البغوي، قالا: انا أَبو محمد الصيريفيني، انا عبدالله بن محد بن اسحاق بن حبابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، نا شعبة، عن قتادة، عن بكر بن عبدالله المزني، عن ابن عمر عن النبيﷺ قال: « **الحرير ثياب من لاخلاق له**»[١٢٩٧٦][٤].

٧٢٩٣- محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن البغدادي المقرىء[٥]

سكن الأهواز وحدّث في الغربة، وذكر أنه سمع أبا العباس بن الزفتي بدمشق، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ببغداد.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن جرير الدّشتي الأصبهاني.

أَنْبَأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير الدّشتي، نا أبو الحسين محمد بن يوسف بن نهار البغدادي المقرىء بالأهواز، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أخبرني ابن أبي ديب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس أن أم الفضل أرسلت بلبن إلى النبيﷺ فشربه وهو يخطب الناس بعرفة[١٢٩٧٧].

ونا أبو الحسين المقرىء أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أنشدنا أحمد بن يحيىٰ ثعلب:

لا تـــحفرن بـئراً تـريد أخاً بـها ... فإياك[٦] مـنها أنت مـن دونـه تـقع

---

(١) كذا.
(٢) كلمة غير واضحة بالأصل.
(٣) كنز العمال: ح ٤١٢١١.
(٤) كنز العمال: ح ٤١٢١١.
(٥) ترجمته واخباره في غاية النهاية: ٢٨٨/٢ ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ٣٤٦/١ رقم ٢٧٢ وكنّاه أبا الحسين.
(٦) في المختصر: فإنك فيها.

كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً يصبه على رغمٍ عواقب ما صنعْ

لم يذكره الخطيب في تاريخه.

٧٢٩٤- محمد بن يوسف بن واقد
أبو عبد الله الضبي الفريابي(١)

دخل بيروت وسمع بها من الأوزاعي، والظاهر أنه دخل بدمشق، وسكن قيسارية، روى عن الثوري والأوزاعي، وإسرائيل، وزائدة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان بن عيينة، وجرير بن حازم، وأبي بكر بن عياش، وقيس بن الربيع، والسري بن يحيىٰ، وعُمَر بن ذرّ، وغالب بن عبد الله، ويحيىٰ ابن أيوب البجلي، وعبد الحميد بن بهرام، وأبي وكيع الجرّاح بن مَليح، وعبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي مطيع معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، وصدقة بن عبد الله السمين.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحيم، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة، والقاسم بن عثمان الجوعي، ويحيىٰ بن عثمان بن كثير بن دينار، وسعيد بن أسد، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وعبد العزيز بن عُمران، وأبو سليم إسماعيل بن حصن الجُبيلي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمود بن خالد، وعباس بن الوليد الخلال، ومؤمّل بن إهاب، والوليد بن عتبة، وعبد الوارث بن الحسن بن عَمرو الشيباني، ومحمد بن مسلم بن واره، وأحمد بن يوسف ابن حمدان السلمي النيسابوري، ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، وأحمد بن عبد الرحيم بن البرقي، وجماعة سواهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمود، نا الفرياني، عن الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله ﷺ على المنبر يخطب فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال، فادعُ الله، فرفع يديه وما في السماء قَزعة، فما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، فلم ينزل عن منبره حتى رأيتُ المطر ينحدر عن لحيته، فمطرنا يومنا والذي بعده والذي يليه إلى الجمعة، فبينا رسول الله ﷺ على المنبر إذ قام ذلك الرجل أو غيره، فقال: يا رسول الله تهدّم البناء وغرق المال فادعُ الله، **فرفع رسول الله ﷺ يديه فجعل لا يشير بيده إلى ناحية إلّا**

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٦١/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٤٢/٥ والوافي بالوفيات: ٢٤٣/٥ والجرح والتعديل: ١١٩/١/١٤ والتاريخ الكبير: ٢٦٤/١/١ ومعجم البلدان (فارياب) وتذكرة الحفاظ: ٣٧٦/١ وسير أعلام النبلاء: ١١٤/١٠ وميزان الاعتدال: ٧١/٤.

انفرجت حتى صارت المدينة مثل الحوبة[١٢٩٧٨].

أَنْبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وعَمْرو بن ثور الجُذامي، وإبراهيم بن أبي سفيان، قالوا: نا محمد بن يوسف الفرياني، نا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي عَمْرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله نحن مَنْ قد علمت، وجئنا من حيث نعلم، ونزلنا بين ظهراني من تعلم، فمن ولينا؟ قال: **«الله ورسوله»[١٢٩٧٩]**[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب نصر بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري، أنا أبو المعمّر المُسدّد بن علي الأملوكي - إجازة - أنا أبو حفص عُمَر بن علي العتكي، نا الرشيدي، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد، قال: سمعت العباس بن عبد الله الترقفي يقول: سمعت الفريابي ومحمد بن كثير، قالا: سمعنا الأوزاعي قال: كان عندنا رجل صيّاد وكان يرى التخلف عن الجمعة، فخرج يوماً كما كان يخرج، فخسف به وببغلته فما رئي منها إلّا أدناها.

قال ابن كثير والفريابي: مررنا بذلك الموضع فرأيناه. قال العتكي: وقد رأيت ذلك الموضع.

رواه غيره عن ابن كثير، وقال ببيروت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت الثقة من أصحابنا قال: قال الفريابي: ولدت سنة عشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون نا أبو زرعة[٢]، حدثني الوليد بن عتبة قال: سمعت الفريابي يقول: ولدت سنة عشرين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: محمد بن يوسف الفريابي ويكنى أبا عبد الله، وهو صاحب سفيان الثوري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٣]: محمد بن يوسف أبو عبد الله الفريابي سكن قيسارية من الشام، سمع زائدة، والأوزاعي، مات في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أَنْبَأنا أبو الحسن القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

---

(١) موارد الظمآن: ١٢٢٧.
(٢) تاريخ أبي زرعة: ١/ ٢٨٠.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ١/١/ ٢٦٤.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: محمد بن يوسف الفريابي أبو عبد الله سكن قيسارية ساحل دمشق، روى عن الأوزاعي، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن أبي عبلة، وإسرائيل، وزائدة، روى عنه دُحيم، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة، والقاسم الجوعي، ويحيىٰ بن عثمان ابن كثير بن دينار، وأبو زياد القطّان، وسعيد بن أسد، وعبد العزيز بن عمران، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي قال: سمعت مسلماً يقول: أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي سمع سفيان الثوري، والأوزاعي، ومَالكِ بن مغول.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي قال: سمعت أبي يقول: أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي **ثقة**.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بر الدولابي، قال: أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسن الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصَا قراءة.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا - إجازة -

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة السادسة: محمد بن يوسف الفريابي.

كتب إلي أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال أبو سعيد بن يونس: محمد بن يوسف الفريابي يكنى أبا عبد الله، قدم مصر، وكتب عنه، وكانت وفاته بقيسارية سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي، سكن بقياسرية الشام، أدرك الأعمش، وسمع الأوزاعي، والثوري، روى عنه: محمد بن يحيىٰ الذهلي، وأبو بكر محمد ابن سهل بن عسكر، ويقال: سمع من عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر كتاباً، وأخذه منه إنسان، فذهب به، فلم يحدث عنه بشيء.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١١٩/٨.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي، قال: محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفريابي، سكن قيسارية من الشام، سمع الثوري، ومَالكِ بن مغول، وإسرائيل، والأوزاعي، وورقاء بن عُمَر، روى عنه البخاري في العلم، وروى عن إسحاق غير منسوب عنه في الصلاة، مات في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: الفريابي نسبة إلى فيرياب[2] فجماعة منهم: محمد بن يوسف صاحب الثوري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء الزيات بمكة، نا إبراهيم بن معاوية القيسراني [نا] الفريابي، قال: رأيت في منامي كأني دخلت كرماً فيه من أصناف العنب، فأكلت من عنبه كله غير الأبيض، فلم آكل منه شيئاً، فقصصتها على الثوري فقال: تُصيب من العلم كله غير الفرائض، فإنها جوهر العلم، كما أنّ العنب الأبيض جوهر العنب، فكان الفريابي كذلك لم يُجد النظر في الفرائض.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[3]، أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إليّ قال: قال أحمد بن حنبل الفريابي، سمع من سفيان بالكوفة، وصحبه، وسمع منه، قال أحمد: وكتبت أنا عن الفريابي بمكة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[4] قال: قلت - يعني - لأحمد بن عبد الله بن يونس: إن الفريابي ذكر أن سفيان كان يلبس الصوف، فأنكر ذلك، وقال: أما إنه قد كان رجلاً صالحاً، قلت: فرأيته عند سفيان بمكة؟ قال: ما أشك إلّا أني قد رأيته عند سفيان بمكة.

قال أبو زرعة: قلت لأبي نعيم: رأيت الفريابي عند سفيان؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، قال: سمعت عيسى بن محمد قال: قال الفريابي: كنت بمكة فجئت إلى سفيان استشيره

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٧/٧٠.

(٢) الاكمال: فرياب، الأصل فيها: فارياب مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، وربما أميلت فقيل لها: فيرياب، وربما خففت فقيل فرياب. راجع معجم البلدان: ٤/٢٢٩ و ٢٥٩ و ٢٨٤.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/١٢٠.

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٧٩.

في أمري وكان معنياً بأمري فقلت: قد ضاق بي مكة، وعزمت أن أرجع إلى فارياب، قال: ويحك لا تفعل، وتعال نشتري لك سقطاً ومازرين، وتتوجه إلى الشامات، فقلت: يا أبا عبد الله لو رأيت أن أخرج معك إلى الكوفة على أنك تحدثني كان أحب إليّ، فقال لي: فاخرج، قال: فخرجت معه ونزلت معه أو بقربه، فكان يملي عليّ وربما قال: أريد أن أذهب إلى شيخ فتعال معي، فأقول: منه، اذهب واسمع، فإذا رجعت فحدثني أنت عنه، قال: فكان يفعل ذلك، قال لي عيسى: فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب سفيان، قال: وقال عيسى، وكان قدومي عليه أيام الفتن، قبل خروج عبد الله بن طاهر إلى الشام ومصر، فلمّا قدمت عليه جعل يتعجب ويقول: غررت بنفسك، قال: ورأيت هيئته لا تشبه هيئة المحدثين، فندمت على خروجي إليه، فلما قررته وخضت معه [ونازجته] وجدت المخبر عن المنظر.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي المفضل قال: وقبيصة والفريابي وأبو حُذيفة، وأبو أحمد، وأبو عاصم كانوا لا يحكمون عن سفيان.

حدثنا أبو الفضل بن ناصر، وقرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا علي بن محمد بن خزقة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت، فقال: هم خمسة: يحيىٰ القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نُعيم الفضل بن دُكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة بن عقبة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريبٌ من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: قبيصة، وأبو أحمد الزبيري، ويحيىٰ بن آدم، والفريابي سماعهم من سفيان قريب من السواء قلت له: فأبو داود الحفري؟ قال: كان أبو داود خير من هؤلاء كلهم. وكان أصغرهم سناً.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[1]، أنا عبد الله بن محمد بن عَمرو الغزي، قال: سمعت أبا عمير يعني عيسى بن محمد الرملي يقول: سألت يحيىٰ بن معين قلت: أيهما أحب إليك كتاب الفريابي أو

(١) الجرح والتعديل: ٨/١٢٠.

كتاب قَبيصة؟ قال: كتاب الفريابي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال[١]: يلغني عن يحيىٰ بن معين، قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء [إلاّ] ابن المبارك، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ووكيع، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو نعيم، فقيل له: الأشجعي؟ فقال: الأشجعي **ثقة**، مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه. قال يحيىٰ: وبعد هؤلاء في سفيان يحيىٰ بن آدم، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو حُذيفة، وقبيصة، ومعاوية القصار، والفريابي، قيل ليحيىٰ: فأبو داود الحفري؟ قال: أبو داود رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد قال:: قلت ليحيىٰ بن معين فالفريابي يعني [في] سفيان، قال: مثلهم، يعني مثل المؤمّل بن إسماعيل، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة، وعبد الرزاق.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، قال: محمد بن يوسف الفريابي **ثقة** هو ويحيىٰ بن آدم، وأبو أحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، وقبيصة بن عقبة، ومعاوية بن هشام ثقات، وهم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض، وأبو نُعيم، ووكيع بن الجراح، وعبيد الله بن الأشجعي، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو داود الحَفَري أثبت في حديث سفيان من الفريابي وأصحابه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الفضل بن زياد، قال: قال أحمد بن حنبل: كان الفريابي رجلاً صالحاً.

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل بن بشر قالت: أنا أبي أبو الفرج، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن ابن المظفر ....[٢]، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن يوسف، وكان من أفضل أهل زمانه عن سفيان بحديثٍ ذكره.

أَنْبَأنا أبو الحسين وأبو عبيد الله، قالا: أنا ابن منده، أنا حمدُ - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال: سألت أبي عن الفريابي فقال: **صدوق**، وهو **ثقة**، وسألت أبا زرعة،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٧١٧/١.

(٢) كذا.

عن الفريابي، ويحيىٰ بن اليمان، فقال: الفريابي أحبُ إليّ من يحيىٰ بن اليمان.

أنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: وسألته يعني الدارقطني إذا اجتمع قبيصة والفريابي في الثوري فمن يقدم منهما فقال: يقدّم الفريابي لفضله ونسكه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد المعروف بابن المفسّر، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال: سمعت ابن زنجوية يقول: ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان الرازي، وما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون، وما رأيت أخشع من أبي المغيرة عبد القدُّوس، وما رأيت أعقل من أبي مسهر، وما رأيت أورع[1] من محمد بن يوسف الفريابي، وما رأيت أشدّ تقشفاً من بشر بن الحارث.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت بخط أبي عَمرو المستملي، نا إبراهيم بن أبي طالب، وأنا سألته قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال: خرجت مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء فرفع يديه فما أرسلهما حتى مطرنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هنّاد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الغُنجار، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد السجزي ببخارى، نا عبد الله بن أحمد بن خداش البخاري، نا داود بن أبي حجر بالأُبلّة، قال

قدم محمد بن الحكم السمّان على عبد الرزاق يكتب عنه فتجهمه قال: فبت ليلتي مغموماً، فإذا أنا برسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله عمل في عبد الرزاق ما عمل وشكوت فقال لي: إن أردت في العلم في الله فعليك بأربعة، قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: محمد بن يوسف الفريابي، وعبد الله ابن رجاء العداني، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن الفضل عارم، فلما أصبحتُ غدوت على عبد الرزاق، فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ، فبكى عبد الرزاق وقال: شكوتني إلى رسول الله ﷺ، فقلت: نعم، فقال لي: اكتب ما شئتَ حتى أقرأ، فقلت: لا أكتب عنك بعد الذي قال رسول الله ﷺ، وارتحل إلى بيت المقدس.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن أبي الحسين بن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو مسلم عُمر بن علي بن أحمد الليثي قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر يقول: سمعت مسعود بن علي السجزي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: سمعت أبا زكريا يحيىٰ ابن محمد العنبري يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنبري الشيخ الصالح

---

(١) في المختصر: «أقنع».

البرقاني يقول: دخلت على علي بن عبد العزيز بمكة، وسمعت منه، ثم أردت الخروج إلى صنعاء لسماع كتب عبد الرزاق قال: فقال لي علي بن عبد العزيز: حدثني شيخ من أفاضل المسلمين قال: دخلت إلى صنعاء إلى عبد الرزاق لسماع الكتب، فكان يمتنع عليّ فيه ويتعاسر عليّ فرأيت النبيﷺ في منامي فقلت: يا رسول الله أنا على باب عبد الرزاق منذ مدة، وهو يمتنع علينا في الرواية، فقال النبيﷺ اذهب إلى مدينة الرسول، واسمع من القعنبي كتاب الموطأ لمالك بن أنس، واذهب إلى الشام واسمع من محمد بن يوسف الفريابي كتب سفيان الثوري، وارجع إلى البصرة واسمع من أبي النعمان عارم كتب حمّاد بن زيد، قال: فبكّرت إلى عبد الرزاق، وقصصتُ عليه هذه الرؤيا فقال: شكوتني إلى رسول اللهﷺ، أقم عندنا، واصبر عليّ حتى أقرأ لك الكتب، قال: فقلت: والله لا أقمتُ يوماً واحداً، فإني أمتثل أمر رسول اللهﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: رأيت قوماً دخلوا إلى محمد بن يوسف الفريابي فقيل لمحمد بن يوسف: يا أبا عبد الله إن هؤلاء مرجئة، فقال: أخرجوهم، فتابوا ورجعوا.

قال محمد بن إسماعيل: واستقبلنا أحمد بن حنبل وهو يريد حمص، ونحن خارجون من حمص وفاته محمد بن يوسف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا [علي] بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: سألت الفريابي ما تقول: أبو بكر أفضل أو لقمان رضي الله عنهما؟ فقال: ما سمعت هذا إلّا منك، أبو بكر أفضل من لقمان رضي الله عنهما.

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف، قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني إملاء يقول: سمعت محمد بن جعفر البغدادي الحافظ يقول: سمعت محمد بن جعفر الخرائطي بعسقلان يقول: سمعت العباس بن محمد بن عبد الله الترقفي يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة رحمه الله يوماً. [فنظر إلى أصحاب الحديث] فقال: هل فيكم أحدٌ من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل الليث بن سعد، فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحدٌ من أهل حمص؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل بقية بن الوليد؟ فقالوا: توفي رحمه الله فقال: هل فيكم أحدٌ من أهل دمشق؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل الوليد بن مسلم؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحدٌ من أهل قيسارية؟ فقالوال نعم، فقال: ما فعل محمد ابن يوسف الفريابي؟ فقالوا: توفي رحمه الله فبكى طويلاً ثم أنشا يقول:

خَلتِ الدّيار فَسدتُ غير مُسوَّدٍ ... ومن الشقاءِ تفرُّدي بالسؤددِ

[قال ابن عساكر:] هذه الحكاية ظاهرة الاختلال لا يخفى خطؤها إلّا على الجهال، فإنَّ الليث قديم الوفاة، لا يخفى وفاته على سفيان، فأمّا ضمرة بن ربيعة، فإنما توفي بعد سفيان قيل: سنة مائتين، وقيل: سنة اثنتين ومائتين، وأما بقية فقيل: توفي قبل سفيان، وقيل بعده، وتوفي سفيان سنة ثمان وتسعين، فأما الفريابي فإنه بقي بعد سفيان مدة طويلة وتوفي سنة اثنتي عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن [عدي(1)، نا] قتيبة، نا إبراهيم بن معاوية.

ح وأَخْبَرَنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قال: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء صاحب المُزَني، أنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، أنا الفريابي، قال: كنت أمشي مع سفيان بن عيينة فقال لي: يا محمد ما يرهدني فيكم إلّا طلب - وقال أبو أحمد: إلّا أطلبك - الحديث قلت: فأنت يا أبا محمد أي شيء كان علمك إلّا طلب الحديث، قال: كنت إذ ذاك صبياً لا أعقل.

قرأت بخط أبي علي الصوري الحافظ، وكتب إلي أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن الصوري، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني إملاء، نا أبو عيسى إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الأزدي الخلال الصوري بها، نا أبو عاصم محرز بن عبد العزيز الحذامي صوري، حدثني محمد بن إبراهيم المعروف بحباش قال: خرجت مع خالي القاسم بن عبد الوهاب إلى قيسارية أسمع من محمد بن يوسف الفريابي، فلما حضرنا ذكر عنده القول، فقال محمد بن يوسف: ما أدري ما هو، ولا له موقع من قلبي، فقال له خالي: إن معي من يقول؛ قل فقلت:

تخلّى الحبيب بأحبابه ... فطوبى لمن كان معنى به

قال: فبكى محمد بن يوسف، وقال: ما أرى بهذا بأساً، سمعت سفيان الثوري يقول: لو وجدتُ قلبي على مزبلة لجسلتُ عليها.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيىٰ يقول: حدث الفريابي عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الشعر في الأنف أمان من الجُذام.

وهذا حديث باطل ليس له أصل - زاد غيره عن يحيىٰ بن معين في هذه الحكاية: أنه قال: الفريابي عندنا **ثقة**، ولكن طن على أذن الشيخ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: حدّث الفريابي عن ابن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٢٣٢.

عيينة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: الشعر في الأنف أمان من الجُذام، وهذا حديث باطل لا أصل له.

أَخْبَرَناه ابن سلم، نا عباس الخلال، نا الفريابي، عن سفيان بن عيينة، قال: وسمعته بالكوفة وهو شاب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام[(١)].

قال ابن عدي: والفريابي له عن الثوري إفرادات، وله حديث كثير عن الثوري، وقد قُدِّم الفريابي [في] سفيان الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم، ورحل إليه أحمد بن حنبل، فلما قرب من قيسارية نُعي إليه فعدل إلى حمص وكانت رحلته إليه قاصداً، وأما الذي رواه عن ابن عيينة الذي رماه به ابن معين نبات الشعر في الأنف، فإنّما هو حديث من قول مجاهد، وهذا الذي رواه عن مجاهد رُوي عن النبيﷺ والفريابي فيما يتبين هو **صدوق لا بأس به**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطّيوري، أنا العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد، أنا علي ابن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[(٢)].

محمد بن يوسف الفريابي سكن قيسارية الشام، **ثقة** كانت سنة كوفية، قال بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون نا أبو زرعة، قال[(٣)]: ونُعي إلينا - يعني: الفريابي - في سنة اثنتي عشرة ومائتين أدركت ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن اللاّلكاني، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: مات فيها يعني سنة اثنتي عشرة ومائة محمد بن يوسف الفريابي مولى لبني تميم، في أول السنة.

وهكذا ذكر أبو بكر بن البرقي فيما بلغني عنه.

٧٢٩٥- محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيىٰ أبو بكر الصوّاف البغدادي[(٤)]

سمع بدمشق وتنيس: أبا الحسن أحمد بن عُمير، وبكر بن أحمد التنيسي، وأبا عروبة بحرّان، وأبا جعفر الطحاوي بمصر.

روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو بكر محمد بن عُمَر بن بُكير بن ودّ بن وداد النجار

---

(١) الكامل لابن عدي: ٢٣١/٦.

(٢) ثقات العجلي :ص ٤١٦ رقم ١٥١٨.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢٨١/١.

(٤) ترجمته واخباره في تاريخ بغداد: ٤٠٧/٣.

والبرقاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن عُمَر بن بكير، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف، نا أبو بكر بن ريان بمصر، نا الحارث ابن مسكين، نا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم قال الصواف: وحدّثناه أبو عروبة الحرّاني، نا هَوبَر بن مُعاذ، نا مسكين بن بُكير جميعاً، عن مالك، نا نافع، عن ابن عُمَر أن النبيﷺ قال: «**إنّ المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء**»[١٢٩٨٠].

قرأت بخط أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي بها، فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، وأبو منصور الشيباني، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيىٰ، أبو بكر الصوّاف، سافر الكثير، وتغرّب في طلب الحديث، وحدّث عن أبي عروبة الحرّاني، وأبي الحسن بن جَوصا الدمشقي، ومحمد بن ريان المصري، وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم، نا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن عُمر بن بُكير المقرىء.

قال الخطيب: وحدّثتُ عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف **ثقة** جميل الأمر.

قال الخطيب: وقال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين وثلاثمائة، وكان **ثقة**.

٧٢٩٦- محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم
أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - الرَّقّي[2]

حدّث بدمشق، وصور، وبغداد، عن أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن النحوي الرملي، ومحمد بن معبد الأصبهاني، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمد الصفار، وطلحة بن عبيد الله الرملي، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم الطبراني، وأحمد بن زكريا المقدسي، ومحمد بن الحسن النقاش المقرىء، وأبي الحسين بن ماني الكوفي، ومحمد بن بكر بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٧/٣.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٤٠٩/٣ وميزان الاعتدال: ٧٢/٤ وتذكرة الحفاظ: ١٠١٢/٣ ولسان الميزان: ٤٣٦/٥ وسير أعلام النبلاء: ٤٧٣/١٦.

عبد الرزاق بن داسة البصري.

روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن عُمَر بن نصر، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عُمر الفارضي، وأحمد بن الحسين بن أحمد بن الطيّان، وأبو الحسن أحمد بن حديد بن حبيش بن زكريا الصوري، وأبو الحسين بن أبي نصر، وابن جُميع الصيداوي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، وأبو محمد عبد الله بن جعفر الحناري، الطبري، وسمع منه بصيدا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني قراءة، أنا أبو الحسين بن أبي نصر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، أنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، نا أبو محمد عبد الله بن شوذب الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش يذكر عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً**»[١٢٩٨١][١].

قال: وأنا محمد بن يوسف، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، بأصبهان، نا إسحاق الدَّبَري، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة يجوز أصحاب الحديث ومعهم المحابر، فيقول الله عز وجل لهم: أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تصلّون على نبيي ﷺ، انطلقوا بهم إلى الجنة**»[١٢٩٨٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، حدثني محمد ابن علي الصوري - من لفظه مذاكرة - أنا أبو الحسين بن جميع، أنا محمد بن يوسف الرقي أبو عبد الله - قال الصوري: وهو مشهور عندنا أن كنيته أبو عبد الله - نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إسحاق الدَّبَري، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر: فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: مَنْ أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله: ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طال ما كنتم تصلون على نبيّيّ في دار الدنيا**» أو كما قال.

قال الخطيب: هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرّقّي، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الموازيني قراءة أنا أبو الحسين بن أبي نصر، قال: وسمعت محمد بن يوسف يقول: سمعت أحمد بن محمد ابن الأعرابي يقول: سمعت مسلم يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغداً أمل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الحسن، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي - من أصل كتابه العتيق - نا أبو بكر محمد بن يوسف

---

(١) الترغيب والترهيب: ٤/١٧٠.
(٢) فوائد المجموعة: ٢٩١.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/٤٠٩-٤١٠.

ابن يعقوب الرّقّي ببغداد - وكان حافظاً - قال: سمعت عثمان بن أحمد الدقاق يقول: سمعت محمد بن عبيد الله المنادي يقول: لا جزى الله يحيىٰ بن معين عني خيراً، قدمتُ واسط العراق وبها هُشيم وأبو هُدبة، فقلت: يا أبا زكريا، من ترى أن الزم؟ فقال: الزم أبا هدبة، فإن عنده عن أنس عالياً فتركت هُشيماً ولزمت أبا هدبة، ومات هُشيم فلا جزاه الله خيراً.

قال الخطيب: وهذه الحكاية باطلة لأن هُشيماً انتقل قديماً عن واسط إلى بغداد فسكنها بها كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، ولابن المنادي إذ ذاك اثنتا عشرة سنة وسمع من أبي هُدبة ببغداد بعد موت هشيم بمدة طويلة، ولا يعلم له سماعاً إلّا بعد سنة تسعين ومائة، والله أعلم.

قال الخطيب: قال لي أبو العلاء الواسطي: كان هذا الرقي يكنى بأبي بكر وأبي عبد الله، وسمعت منه مع أبي عبد الله بن بُكير في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وكان مولده في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قال الخطيب: محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله وأبو بكر الرّقّي، كان جوّالاً حدّث ببغداد، وبالشام عن أبي سعيد بن الأعرابي، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وأبي بكر بن داسة البصري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأحمد بن سلمان النّجاد، وأبي عَمرو بن السماك، روى عنه محمد ابن أحمد بن جُميع الصيداوي، وكنّاه أبا عبد الله وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، فكناه أبا بكر، وكان غير ثقة.

٧٢٩٧- محمد بن يوسف [الدمشقي][(١)]

من أهل دمشق.

روى عن قبيصة بن ذؤيب.

روى عنه: أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي المعمري، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا الوليد ابن مسلم، نا ابن لهيعة، عن أبي مرحوم محمد بن يوسف، عن قبيصة بن ذويب أنه سأل عبد الرَّحْمٰن بن عوف عن السّبحة عند أذان المغرب، فقال: كنا إذا صمنا صليناهما.

كذا وقع في النسخة، وصوابه عن أبي مرحوم، عن محمد بن يوسف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، وأبو محمد

---

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ١١٩/٨ والتاريخ الكبير: ٢٦٣/١/١.

السكري ببغداد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي القاسم المقرىء، قالا: أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم ومحمد بن يوسف الدمشقي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف، قال:

كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة من المغرب - وفي رواية السكري: إذا قمنا يعني من الأذان، والإقامة من المغرب -.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد، نا محمد، نا البخاري، قال: محمد بن يوسف الدمشقي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف قال: كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة في المغرب، قاله عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم يعني عن محمد بن يوسف.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: محمد بن يوسف الدمشقي روى عن قبيصة بن ذؤيب، روى عنه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قراءة.

قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الرابعة محمد بن يوسف، دمشقي، روى عنه أبو مرحوم.

٧٢٩٨- محمد بن يوسف
أبو بكر البغوي

سمع بدمشق أبا بكر بن زبّان المعروف بابن أبي هريرة.

روى عنه محمد بن أحمد بن محمد النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو حفص عُمَر بن علي بن أحمد الفاضلي، نا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن إملاء، نا الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العدل، أنا أبو بكر محمد بن يوسف البغوي، أنا

أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي الدمشقي بدمشق، نا هشام بن عمار، فذكر حديثاً.

٧٢٩٩- محمد بن يوسف

حدث بدمشق عن سلم بن العباس بن الوليد الحمصي.

روى عنه إبراهيم بن أحمد بن المؤكد الصوفي الرقي.

٧٣٠٠- محمد بن يوسف بن هاشم
أبو بكر المقرىء العين زربي المعروف بالإسكاف(١)

روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي، وأبي عُمَر محمد بن موسى بن فضالة، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حازم، وأحمد بن عَمْرو بن معاذ الداراني، وأحمد بن عبد الله بن عُمَر بن جعفر المالكي، ومحمد بن الخليل الأخفش، وجمع عدد آي القرآن العظيم.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والأهوازي، المقرء، وأبو علي الحسين بن مبشر الكناني، وعلي ابن الخضر السلمي، وذكر الحداد أنه رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن يونس العين زربي المعروف بالإسكاف، قراءة عليه من أصل سماعه، نا أبو بكر محمد بن يوسف الربعي، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر نا هشام هو ابن عمار، نا الوليد هو ابن مسلم، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس انه حدّثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدّث عن رسول الله ﷺ قال: «**الخير عادة والشرُّ لجاحة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**»[١٢٩٨٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني قال: توفي شيخنا أبو بكر محمد ين يونس العين زربي المقرىء المعروف بالإساف في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة، حدث عن أبي عُمَر محمد بن موسى بن فضالة وغيره بشيء يسير، وكان **ثقة** مضى على سداد وأمر جميل.

وذكر أبو علي الأهوازي: أنه مات يوم الخميس ودفن يوم الجمعة في الباب الشرقي في جمع كثير وخلق عظيم.

٧٣٠١- محمد خال مروان بن الحكم

كان على حجبة الوليد بن عبد الملك له ذكر.

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات القراء للجزري: ٢٨٩/٢ ومعجم البلدان (عين زربى).

(٢) الفقيه والمتفقه: ٧

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال في تسمية عمال الوليد قال: حاجبه سعد مولاه ويقال محمد مولى مروان، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده، وعبد الله بن المغيرة [عن أبيه] وغيرهم بذلك.

٧٣٠٢- محمد والد هارون

وفد على عُمَر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه ابنه هارون بن محمد.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق، الحلال، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عُمَر، نا هارون بن محمد، عن أبيه قال: رأيت عُمَر بن عبد العزيز بخُناصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقق وبالقوارير أن تُكسّر.

٧٣٠٣- محمد الكوفي

وفد على عُمر بن عبد العزيز، وحكى عنه.

روى عنه أبو الجراح.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٣]، أنا أبو محمد بن حيّان، نا علي بن رستم، نا عبد الرَّحْمٰن ابن عُمَر، نا أبو الجراح، حدثني محمد الكوفي، قال: شهدت عُمَر بن عبد العزيز [يخطب] فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الله خلق خلقه ثم أرقدهم، ثم يبعثهم من رقدتهم فإمّا إلى جنة وإما إلى نار، والله إن كنا مصدّقين بهذا إنا لحمقى، وإن كنا مكذبين إنا لهلكى ثم نزل.

٧٣٠٤- محمد الكناني ثم الليثي شاعر من خيل أبي الهيذام المزني

ذكر بلاءه معه في شعر.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: ومما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المربين قال: وقال غلام من بني ليث بن بكر بن كنانة، ثم من ولد حبابة بن قيس يقال له محمد وهو الذي قتل وزيرة ابن سماك العنسي:

قد علمت قيس بن عيلان أنني حملت على العنسي لم أتحرّفِ

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط :ص ٣١٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٦٥/٥ في ترجمة عُمَر بن عبد العزيز.

(٣) حلية الأولياء: ٢٦٦/٥ في ترجمة عُمَر بن عبد العزيز.

وإنّي علاه المزج أول فارس حملت على ذي القونس المتحفف
فأبت برمحٍ في يديّ متقصّف وطاعنت يوم السكسكين معلماً
من الطعن محمراً كمنخر مرعف درست به حتى رأيت سنانه
خلائق هذا الحي من آل خندف وجابذت بالعضب الحسام وتلكم
وقلت لعنس قولة لم أعنف دعت ويلها قحطان لما صمدتها
صبور على قرح العدى المتعرف ألم تعلمي يا قيس عيلان أنني
حذار الودي يا قيس احمل وأعطف فإن تنزل الأبطال أنزل وأن تحم
وجثامة البهلول فارس مكنف شمائل من تلقاء عمي ورثتها

٧٣٠٥- محمد
أبو عبد الله ويعرف باليَسَع

أحد الصالحين.

حكى عنه أبو بكر الهلالي.

ذكر أبو محمد بن عبد الله بن بكر الطبراني قال: قال لي أبو عبد الله محمد المعروف باليَسَع أقمت بدمشق مدة، وقوتي في الشهر أربعة دوانيق.

٧٣٠٦- ماجد ابن لنائحة
أبو بكر الشاعر

من أهل دمشق، حكى عن أبي خلخلة الشاعر الدمشقي

٧٣٠٧- ماجد بن العلايلي

شاعر أديب، قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي، من لفظه، وكتبه لي بخطه، قال: ماجد ابن العلايلي الشطرنجي، رأيته بدمشق، ولعبت معه بالشطرنج، وكانت طبقته في الشطرنج كطبقته في الذكاء، والحفظ والأدب، وأنشدني من شعر المشهى الدمشقي شيئاً كثيراً، وذكر لي من سرعة خاطره وبديهته ما يجل عن الوصف، وأقام بدمشق دون شهر، ثم سار إلى الجزيرة، وكان أنشدني أبياتاً عملها في راقصة من.....[1] وتسمى الرشيقة لها قُصّة من شعرها شبهها تشبيهاً عجيباً، وحديثه فيه طريقاً مصيباً، وهو خافت على المقلتين من رمد فعلّقت في جبينها علقة.

[ذكر من اسمه] ما شاء الله

٧٣٠٨- ما شاء الله[2]

ولي إمرة دمشق يوم الاثنين لخمس من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة من قبل أبي محمود المغربي، بعد عزل جيش ابن الصَّمصامة إلى أن قدم رَيّان الخادم في هذا الشهر، فكانت ولاية ما شاء الله خمسة أيام.

---

(١) كذا.

(٢) ترجمته واخباره في أمراء دمشق :ص ٧٥ وتحفة ذوي الألباب: ١/٣٩٢.

ذكر من اسمه مالك

٧٣٠٩- مَالكِ بن أدهم السَّلاماني

شهد صفين مع معاوية، وقُتل يومئذ، وكان فارساً شاعراً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا أبو سعيد يحيىٰ بن سليمان الجعفي، نا نصر بن مزاحم[1]، نا عَمْرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن الحارث بن أدهم، وصعصعة بن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر، قالا: قتل الأشتر في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة منهم صالح بن فيروز العكي، ومَالكِ بن أدهم السلاماني، ورياح بن عتيك الغساني، والأجلح بن منصور الكندي، وإبراهيم بن الوضّاح الجُمحي، وزامل بن عتيك الحزامي، ومحمد بن روضة الجمحي، قالا: وقتل الأشعث فيها خمسة قال: وقال جابر خرج مَالكِ بن أدهم وهو يقول:

إنــي مــنحت مــالكاً سـنانيا   أجــبته بــالرمح إذ دعــانيا

لفارس أمنحه طعانيا

فشدّ عليه، الأشتر فطعنه، فثنى السنان والتوى عليه، ثم شدّ على الأشتر فطعنه، فمار السنان والتوى عليه، ثم شدّ عليه الأشتر فقتله وأنشأ يقول:

خـانك رمـح لم يكـن خـوّانـا   وكـان قِـدماً يـقتلُ الفـرسانا

بـوّأته لخـير ذي قـحطانا   لفـارس يـخترم الأقـرانـا

أشتر لا وغلاً ولا جبانا

٧٣١٠- مَالكِ بن أدهم بن مُحرز بن أسيد بن أخشن بن رياح ابن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عَمرو بن سلامة بن ثعلبة ابن وائل بن معن بن مالك بن أعصر -وهو منبه- بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر الباهلي[2]

وبنو باهلة أولاد معن وأولاد مَالكِ أبيه، لأن معناً خَلَف على امرأة أبيه باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة.

حكى عن عجلان بن سهيل.

روى عنه عبد الله، وإسماعيل بن عيّاش.

---

(١) وقعة صفين :ص ١٧٤-١٧٥

(٢) ترجمته في جمهرة ابن حزم :ص ٢٤٤ و ٢٤٦.

ووفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، قال[١]: ذكر عن أحمد بن خالد قال: كان المنصور يسأل مَالكِ بن أدهم كثيراً عن حديث عجلان بن سهيل أخي حوثرة بن سهيل، قال: كنّا جلوساً مع عجلان، إذ مرّ بنا هشام بن عبد الملك، فقال رجل من القوم: قد مرّ الأحول، قال: مَنْ نعني؟ قال: هشاماً، قال: تُسمي أمير المؤمنين بالنبز، والله لولا رحمك لضربت عنقك، فقال المنصور: هذا والله الذي ينفع مع مثله المحيا والممات.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب، وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا ابن عائذ، نا الوليد، أخبرني عبد الله.........[٢]، عن مَالكِ بن أدهم الباهلي قال: غزونا الصائفة مع معاوية بن هشام، فلمّا قفلنا وقدمنا وفداً إلى هشام أنا فيهم فلما قدمنا على هشام، قدم وفد البحر، فأذن لنا هشام جميعاً فدخلنا عليه وقام خطيباً، فتكلم فأحسن، ثم قام خطيب البحر من الموالي فبذّ خطيبنا كلاماً.

قال: وقد كان بعثُ البحر نكبوا قبل ذلك ثلاث غزوات، فقال خطيب البحر في كلامه: يا أمير المؤمنين لكلّ شيء اسطاماً[٣]، وإن اسطام الموالي العرب، فإن كان لك بثغرك في البحر حاجة فاسطم الموالي بالعرب، فإنه أحسن لذات بيننا وأسخى لأنفسنا، وأهيب لنا في صدور عدونا، قال هشام: صدقتَ، ونصحت؛ فقطع البعث على الموالي والعرب.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي، نا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: ومَالكِ بن أدهم القيسي الباهلي حدَّث عنه إسماعيل بن عياش، وكان أحد قواد مروان بن محمد الجعدي في آخر آمره كان في إحدى وثلاثين ومائة بنهاوند.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أدهم بن مُحرِز بن أسد بن أخشن أحد بني الأحب بن زيد بن عُمر بن وائل بن معن بن أعصر، شاعر من فرسان أهل الشام، وابنه مسلم بن أدهم، وأخوه مَالكِ بن أدهم، ولي نهاوند لابن هُبيرة.

وبلغني أن مالكاً بلغ [مائة] سنة، وكان من صحابة المنصور.

---

(١) تاريخ الطبري: ٨/٩٩.
(٢) كذا.
(٣) والإسطام: المسعار.

٧٣١١- مَالكِ بن أسماء بن خارجة[١]

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن عبد الله المسعودي.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو الحسن المثنى بن مُعاذ بن مُعاذ العَنبري، نا مُسدّد بن مسرهد، نا يحيىٰ، عن المسعودي، عن مَالكِ بن أسماء بن خارجة، عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، أنا الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، أنا عبد الله بن المبارك، نا عبد الرَّحْمٰن المسعودي، عن مَالكِ بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ دخل رجل إلى أميرٍ من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه - وهو جالس في جانب الدار - فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقال أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسان من نار.

[قال ابن عساكر:] وقد ذكرنا هذا الحديث عالياً في ترجمة أبيه أسماء.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مَالكِ بن أسماء بن خارجة سمع أباه، قاله ابن المبارك عن المسعودي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً، قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - اجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٢]: مَالكِ بن أسماء بن خارجة روى عن أبيه، روى عنه عبد الرَّحْمٰن ابن عبد الله المسعودي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت بخط أبي الحسين الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زبر، أنا أبي، أنا محمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ٣٥٧/٤ والشعر والشعراء :ص ٤٩٢ ومعجم الشعراء للمرزباني : ص ٢٦٦ والأغاني: ٢٣٠/١٧ والتاريخ الكبير: ٣١٢/٧ والجرح والتعديل: ٢٠٤/٨.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٤/٨.

عبيد، عن أبي الحسن الميداني، قال[1]: أوفد الحجّاج مَالكِ بن أسماء بن خارجة: إلى عبد الملك فدخل عليه فسمع صراخاً في داره، فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: مات أبان بن عبد الملك في هذه الليلة، فقال مالك: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فوالله ما على ظهر الأرض أهل بيتٍ أعظم مرزئة، ولا والله أكفى لهم بالواحد الباقي من أنفسكم منكم أهل البيت، فأعجب عبد الملك كلامه، فاستعاده، وفضّله.

وكان الحجاج لا يستعمل مالكاً لإدمانه الشراب واستهتاره به، فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إنّك أوفدت إليّ رجل أهل العراق، فولّه وأكرمه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السمسار، أنا محمد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنا محمد بن جعفر العسكري، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي، نا محمد بن عبيد الله العيني قال: كان مَالكِ بن أسماء بن خارجة الفزاري عاملاً للحجّاج على الحيرة، وكان صهراً له، فبلغه عنه شيءٌ فعزله فلما ورد عليه قال: أنت القائل:

حَبّذا ليلتي بحيثُ نُسقعى ... قَهوةٌ من سراتنا ونغنّى
حيث دارت بنا الزّجاجة حتى ... يحسب الجاهلون أنّا جُننّا
فمررنا بنسوةٍ عطراتٍ ... وسماع وقرقفٍ فنزلنا

وقد مات للحجاج ابن، وأخ لمالك، فقال مالك: بل أنا القائل:

ربما قد لقيت أمس كئيباً ... أقطع الليل عبرة ونحيباً
أيها المشفق الملح حذاراً ... إن للموت طالباً ورقيباً
فضل ما بين ذي الغنى وأخيه ... أن يُعار الغني ثوباً قشيبا

قال: فرقّ الحجاج لهذا الشعر حتى دمعت عيناه، ثم أمر بحبسه وأداء ما عليه، وبعث إلى أهل عمله: أن ارفعوا عليه كل شيء.

فقال بعضهم لبعض: هذا صهر الأمير، ويغضب عليه اليوم ويرضى عنه غداً لا تتعرضوا له.

فلما دخلوا على الحجّاج، دخل عليه شيخ منهم، فسأله، فقال: ما ولينا عاملٌ أعف عن أشعارنا وأبشارنا وأموالنا، فأمر به فضُرب ثلاثمائة سوط، ثم دعا بقية أصحابه، فسألهم عنه، فلما رأوا ما أصاب الشيخ رفعوا عليه كل شيء، فقال الحجاج ما تقول يا مَالكِ فيما يقول هؤلاء؟ قال: أصلح الله الأمير مَثلي ومَثَلُك ومثل هؤلاء ومثل المضروب مثل أسدٍ كان يخرج إلى الصيد فصحبه ذئب وثعلب، فخرجوا يتصيّدون، فاصطادوا حمار وحش، وتيساً، وأرنباً، فقال الأسد للذئب: مَنْ يكون القاضي ويقسم هذا بيننا؟ قال: أما الحمار فلك يا أبا الحارث، والتيس لي، والأرنب للثعلب، فضربه

---

(١) التعازي والمرائي لأبي العباس المبرد :ص ١٩٩

الأسد ضربة وضع رأسه بين يديه، ثم قال للثعلب: مَنْ يقسم هذا بيننا؟ قال: أنت أصلحك الله، قال الأسد: لا بل أنت، أنا الأمير وأنت القاضي؛ قال الثعلب: الحمار لك تتغدى به، والأرنب لك تتفكّه به ما بينك وبين الليل، والتيس لك تتعشى به. قال الأسد: ويحك - يا أبا الحصين - ما أعدلك، من علّمك هذا القضاء؟ قال: علمنيه الرأس الذي بين يديك، ولكن الشيخ المضروب هو الذي علّم هؤلاء حتى قالوا ما سمعت، فضحك الحجاج، ووصل المضروب، وخلّى سبيل العامل.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، حدثني أبو جعفر الضبي، قال: قال عاصم بن الحَدَثان: **حدثني** من شهد الحجاج وهو يعاتب مَالكِ بن أسماء، وكان استعمله على الحيرة وطُسُوجها[٢]، فشكاه أهل الحيرة فبعث إليه فقال: يا عدو الله استعملتك وشرَّفتك وأردت [أن] ألحقك بعلية الرجال فأفسدت بعثك وأشمتّ بأختك ضرائرها، وفضحت نفسك، وأقبلت على الباطل، وما لا يحبّ الله من الشرب وقول الشعر، والاهتتار به وأقبلت تغنّي وتقول:

حـــبّذا ليـــلتي بـــتل بـــونا حـيث نسقّى شـرابـنا ونـغنّى

بشرب الكأس ثمت الكاس حتى يـــحسب الجــاهلون أنـا جُـننا

إنا لأخرجن جنونك من رأسك، يا حرسي أدخل مَن بالباب من أهل الحيرة، فدخلت جماعة منهم شيخ من بني بقيلة، فقال لهم: أيّ أميركم؟ قال الشيخ: خيرُ أميرٍ [غير] إن الخمر غَلَتْ منذ ولينا، قال: وكيف ذاك؟ قال الشيخ: أخذ ألف دن في شهر. قال الحجاج: قاتله الله، ما أمكره من شيخ لجاد ما تخلص إلى ما يريد قال: ومالكٌ ساكتٌ لا يتكلم، فأدخل عليه ملحان بن قيس الراسبي، وكان شيخاً كبيراً، قد شهد مشاهد الحرورية فبُعث إليه من البصرة، فقال له الحجاج: أملحان؟ قال: نعم ملحان، قال: أحمد الله الذي خصّني بقتلك وأراق دمك على يدي، قال: فضحك ملحان، وقال: والله ما رأيتُ رجلاً كاليوم أبعد من كلّ خير، ولا أقرب من كلّ قبيح، والله يا حجاج لو عرفت أنّ لك رباً وخفتَ عذاباً ورجوت ثواباً ما اجترأت على الله هذه الجراءة، دونك دمي فأرقه، فالحمد لله الذي أكرمني بهوانك، عليك لعنة الله وعلى من ولاّك، فاستشاط الحجاج وغضب، وقال: اضرب عنقه، فضربت عنقه، فَتَدهدَه رأسه، حتى كاد يصيبُ مَالكِ بن أسماء. قال: ثم سكن الحجاج قليلاً، ثم قال لمالك: تكلم تكلم، أما لك عذر؟ قبل الله عذرك. فقال مالك: أصلح الله الأمير، إنّ لي ولك مثلاً، قال الحجاج: ما هو قبح الله أمثالكم يا أهل العراق، هات، قال: زعموا أنّ أسداً وذئباً وثعلباً اصطحبوا، فخرجوا يتصيّدون، فصادوا حماراً وظبياً وأرنباً، فقال الأسد للذئب: يا أبا جعدة أقسم بيننا صيدنا قال: الأمر أبين من ذلك، الحمار لك والأرنب لأبي معاوية

(١) الجليس الصالح الكافي: ١٥٩/٢.

(٢) الطسوج: الناحية. فارسي معرب.

والظبي لي، قال: فخبطه الأسد فأندرَ رأسه، ثم أقبل على الثعلب وقال: قاتله الله ما أجهله بالقسمة، هات أنت، قال الثعلب: يا أبا الحارث الأمر أوضح من ذلك، الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، وتخلّل بالأرنب فيما بين ذلك، قال الأسد: ويحك ما أقضاك، مَنْ علّمك هذه القضية؟ قال: رأس الذئب النادر بين عيني، ولكن رأس ملحان أبطل حجتي أصلحك الله، قال: أخرجوه عني قبحه الله وقبّح أمثاله. قال العاصم بن الحدثان: وملحان الذي يقول:

وأبيض مخبات إذا الليل جَنَّه ... رعى حذر النار النجومَ الطوالعا
إذا استقبل الأقوام يوماً رأيته ... حذار عقاب الله لله ضارعا
فطوراً تبكّى ساجداً متضرّعاً ... وطوراً يناجي الله وسنان راكعا
صحبت فلم أذمم وما ذمَّ صُحبتي ... وكان لخلاَّت المكارم جامعا
سخيّا شجاعاً ببذل النفس في الوغا ... حياة إذا لاقى العدوّ المقارعا
فلاقى المنايا مسلم بن خويلد ... فلم يك إذ لاقى المنية جازعا
مضى والقنا[1] في نحره متقدماً ... إلى قرنه حتى تكعكع راجعا
[وأدبرت] الأقران عنه وخافهم ... وكان قديماً للعدو مما صعا
فمات حميداً مسلم بن خويلد ... لأهل التقى والحزم والحلم فاجعا

ومسلم بن خويلد بن زيان الراسبي قُتل يوم النهروان، وأم مسلم أخت وهب الراسبي عمة السجاد عبد الله بن وهب ذي الثفنات وكان يقال له السجاد.

قال القاضي: حتى تكعكع راجعاً، معناه: ارتد راجعاً، ووقف على المضي والاستمرار على وتيرته.

وقوله: وكان قديماً للعدو ومماصعاً: المماصعة: المضاربة، والمجالدة يقال: ماصعه مماصعة ومصاعاً مثل ضاربه مضاربة وضراباً، وقاتله مقاتلة وقتالاً، وصارعه مصارعة وصراعاً من المصاع قول الأعشى: يصف جواري يلهون وبتلاعبن وتضارباً بحُليّهن.

وقال القطامي:

تراهم يغمزون من استركوا ... ويجتنبون من صدق المصاعا

ويروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في التذكية: إذا مصعت بذنبها وهو من هذا وجاء عن بعض أهل التأويل في البرق أنه: «مصع ملك.

وفي هذا المثل الذي ضربه مَالكِ بن أسماء للحجاج تأدية[2] وتنبيه، وقياس وتشبيه، يعتبر به ذوو اللب حكمته في القلب.

---

(١) في الجليس الصالح: والقناة.

(٢) في الجليس الصالح: تأديب.

ومما يضارع هذا المثل ما أتى به الحكماء عن ألسن البهائم: ما ذكر أن الأسد كان يلازمه ويحضر مجلسه ذئب وثعلب، وأن الأسد وجد علة فتأخر عنه الثعلب أياماً ففقده، وسأل عنه فقال: ما فعل الثعلب فإنّني لم أره منذ أيام ومع ما عرض لي من المرض، فانتهزها الذئب ليُغري به الأسد ويفسد حاله عنده، ويحمله على مكروهه، فقال: أيها الملك ما هو إلّا أن وقف على علّتك حتى استبدّ بنفسه ومضى فيما يخصّه من كسبه ولهوه، وبلغ الثعلب هذا فوافى الأسد، فلما دخل عليه قال له: ما أخّرك عني مع علتي وحاجتي إلى كونك بالقرب مني؟ قال: أيها الملك لما وقفتُ على العلة العارضة لم يستقر بي قرار وجعلت أجول وأحوم[1] إلى أن وقفت إلى ما يشفي الملك من مرضه، فقال: قد علمت أنك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي، فما الذي وقفت عليه مما أستشفي به؟ قال تتناول خُصَى ذئب، فإنه يبرئك حين يستقر في جوفك، فقال: أنا عامل على هذا، وخرج الثعلب فقعد في دهليز الأسد، ووافى الذئب فحين وقف بين يديه وثب عليه، فالتهم خصيتيه، فخرج والدم يسيل ويخرج على فخذيه، فلما مرّ بالثعلب قال له: يا صاحب السراويل الأحمر، إذا جالست الملوك، فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم.

وقد روينا في بعض مجالسنا هذه أنه قيل لبعض الحكماء: ممن تعلّمت العقل؟ قال ممن لا عقل له، كنت أرى الجاهل يفعل الشيء فيضرّه فيجتنبه.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن المهتدي، وأبو منصور علي بن محمد الأنباري، وأبو محمد بن الآبنوسي قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، قالا: أنا أبو عُمَر بن حيّويه، أنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله، نا الحارث بن أبي أسامة قال: وحدثني أبو الحسن المدائني قال: دخل مَالِكِ بن أسماء سجن الكوفة قال: فجلس إلى رجل من بني مرة، ثم اتكأ عليَّ في يوم حارّ. قال مالك: وأقبل عليَّ المري يحدثني حتى أكثر وغمّني ثم قال: أتدري كم قتلنا منكم في الجاهلية؟ قال: قلت: أما في الجاهلية فلا، ولكن - قال الزينبي: ولكني - أعرف من قتلتم منا في الإسلام، قال: مَنْ؟ قلت: إياي قد قتلتني غمّا.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، وحدثني أخي أبو الحسين الفقيه هبة الله بن الحسن عنه، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو نُعيم الحافظ بأصبهان، نا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، وأبو محمد بن حيّان، قالا: أنا أحمد بن محمد الحمال، نا أبو جعفر محمد بن الحسن ديدان، أنا أبو محلم السعدي قال: حبس الحجاج مَالِكِ بن أسماء بن خارجة الفزاري، وكان معه في الحبس رجل من بني تميم، فأقبل التميمي على مَالِكِ يقول له: قتلنا منكم يوم جبلة كذا وكذا، وقتلنا منكم يوم كذا وكذا وكذا

(١) في الجليس الصالح: وأجوب الآفاق.

كذا فقال مالك: ما أدري مَنْ قلتم منا في الجاهلية، ولكن إنْ شئت أنبأتك بمن قتلتم منا في الإسلام، قال: .... قال إياي قتلت ببغضك وثقلك.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم عنه، أنا أبو الفح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا محمد بن يحيىٰ الصولي، نا ثعلب بن الأعرابي،حدثني أبو الحسن النحوي، قال: كان لسعيد بن سلم حديث حدّث به عن الحجاج أنه كان ينشد دائماً قول مَالكِ بن أسماء.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن يحيىٰ ثعلب، نا الزبير بن بكّار، حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي، حدثني سعيد بن سلم قال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مَالكِ بن أسماء بن خارجة:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ... ويا وليّ النعماء والمننِ
يكون ما شئت أن يكون وما ... قدّرت ألاّ يكون لم يكن
لو شئت إذ كان حبها عرضا ... لم ترنى وجهها ولم ترني
يا جارة الحي كنت لي سكنا ... إذ ليس بعض الجيران بالسكن
أذكر من جارتي ومجلسها ... طرائفاً من حديثها الحَسَن
ومن حديث يزيدني مقة ... ما لحديث المحبوب من ثمن

ثم يقول الحجاج: ما له فضّ الله فاه، ما أشعره، وما أخبره.

وفي رواية الطبراني: وليس بعض الحيوان، وفيها: ما لحديث المرموق.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد الضبّي ببخارا قال: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول: قرأت على أبي محمد بن موسى البربري، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الله بن بكار بن إبراهيم الجُمحي، حدثني سعيد بن سلم يعني ابن قتيبة، قال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مَالكِ بن أسماء:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ... ويا وليّ النعماءِ والمننِ
يكون ما شئت أن يكون وما ... قدّرت ألا يكون لم يكن
لو شئت إذا كان حبّها عَرَضاً ... لم تُرني وجهها ولم تَرَني
يا جارة الحيّ كنتِ لي سكناً ... إذ ليس بعضُ الجيران بالسكن
أذكرُ من جارتي ومجلسها ... طرائفاً من حديثها الحَسَن
ومن حديثٍ يزيدني مِقة ... ما لحديثِ المحبوب من يمن

ثم يقول الحجاج: ما له، فض الله فاه، ما أشعره.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون في كتابه، وحدّثنا أبو سعد بن

السمعاني عنه، أنا أبو محمد الجوهري - إجازة - أنا أبو عُمَر محمد بن العباس بن حيويه الخزّاز، نا محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، نا أحمد بن يحيىٰ، عن الزبير بن بكار، حدثني عمي مُصعب ويعقوب بن محمد الزهري قالا: رأى[١] عُمَر بن أبي ربيعة في الطواف رجلاً قد بهر الناس بجماله وحسنه، فسأل عنه فقيل: هو مَالكِ بن أسماء بن حصن الفزاري، فأتاه عُمَر فسلّم عليه وقال: أنت أخي ....[٢] به فقال مالك: ومَنْ أنا؟ ومن أنت؟ قال: أما أنا فستعرفني، وأما أنت فالذي تقول:

إن لي عــــند كـــلّ نــفحة ريحان من الورد أو مـن اليـاسمينا
نــــظر والتــفاتةٌ لك أرجـــو أن تكـــون خَــلَلْت فـيما يـلينا

قال: أنت عمر؟ قال: نعم، فاعتنقه، قال أبو بكر: يعني ابن الأنباري، وزادني في هذا الجزء أحمد ابن سعيد الدمشقي، نا الزبير بن بكار بالإسناد الذي تقدم والمتن إلى آخره قال: ثم قال مَالكِ بن أسماء لعمر وأنت الذي تقول:

طَــرَقَتك بــين مسبّح ومكـبّر بحطيمِ مكّة حيث سالَ الأبطحُ
فـحسبتُ مكــة والمشـاعر كـلها ورحـــالنا بـاتت بـمسكٍ تـنفح

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن يحيىٰ ثعلب، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله ويعقوب الزهري، قالا: رأى عُمَر بن أبي ربيعة رجلاً يطوف بالبيت فبهره جَماله وتمامه، فسأل عنه، فقيل: مَالكِ بن أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، فجاءه يعانقه وسلّم عليه وقال: أنت أخي، قال مالك: ومَنْ أنا؟ ومن أنت؟ قال: أما إنك ستعرفني، وأما أنت فالذي تقول:

إن لي عـــند كـــل نـفحة بسـتا ن مـــن الورد أو مـن اليـاسمينا
نــــظرة والتــفاتة لك أرجـــو أن تكـــون حــللت فـيما يـلينا

قال: أنت عُمَر، قال: أنا عُمَر، قال: وأنت الذي تقول:

طـــرقتك بـــين مسبح ومكـبّر بحطيم مكـة حيث سـال الأبـطح
فـحسبت مكــة والمشـاعر كـلها ورحــــالنا بـاتت بـمسك تـنفح

وذكر الزبير بن بكار قال: حدثنيٰ جهم بن مسعدة [قال:]

كان بين مَالكِ بن أسماء وبين عيينة بن أسماء بن خارجة شيء، فلما عذب الحجاج عيينة بن أسماء قال مَالكِ بن أسماء:

لمـــا أتـــاني عـــن عـيينة أنــه عـــانٍ عـــليه تـــظاهر الأقـياد
نـحلت له نـفسي النـصيحة إنـه عـند الشـدائد تـذهب الأحـقاد

(١) الأغاني: ١٧/٢٣٤.
(٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي محمد بن سعيد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، أنشدنا عُمَر بن شبة، أنشدني محمد بن إبراهيم الزبيري لمالك بن أسماء بن خارجة:

أمغطى مني على بصري في أل ... حب أم أنت أكمل الناس حسناً

وحديث ألذه هو مما ... تشتهيه النفوس يوزن وزناً

منطق صائب وتلحن أحيا ... ناً وخير الحديث ما كان لحنا

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الحسن أحمد بن علي الثوري، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الرصافي، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، نا محمد بن موسى بن حماد، حدثني أبو عبد الله العدوي، حدثني الحسين قال: سمعت أبي يقول: سمعت مصعباً يقول: قرأت على لوحين مكتوب عليهما على قبرين:

أُمَغَطّى مني على بصري في الحب ... أم أنتَ أكمل الناس حسنا

وحديث ألذه هو مما ... ينعت الناعتون يوزن وزنا

ورأيت أمرأة عند القبرين وهي تقول:

لم تمنعك الدنيا من لذتها ولم ... تساعدك الأقدار بما تهوى منها

فأزفرتني كمداً، فصرت مطية الأحزان، فليت شعري كيف وجدت مقيلك، وماذا قلت وقيل لك، ثم قال: أستودعك من وهبك لي ثم سلني أسرّ ماكنت بك، فقلت لها: يا أمة الله، ارضي بقضاء الله وسلّمي لأمره، فقالت: هاه، نعم، فجزاك الله خيراً، لا حرمني الله أجرك ولا فتنّي بفراقك، فقلت لها: مَنْ هذا؟ فقالت: ابني، وهذه ابنة عمه، كان مسمّى بها وهي صغيرة، فليلة زُفت إليه أخذها وجع أتى على نفسها فقضت فانصدع قلب ابني، فلحقت روحه روحها فدفنتهما في ساعة واحدة، فقلت: فَمَنْ كتب على القبرين هذا؟ قالت: أنا، قلت: وكيف؟ قالت: كان كثيراً مايتمثل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما، فقلت: ممن انت؟ قلت: فَزارية، قلت: ومَنْ قالهما؟ قالت: كريم ابن كريم، سخي ابن سخي، شجاع ابن بطل صاحب رياسة، قلت: ومَنْ؟ قالت: مالِك ابن أسماء بن خارجة بن حِصن يقولهما في امرأته حبيبة بنت أبي حندب الأنصاري، ثم قالت: وهو الذي يقول:

يا منزل الغيث بعدما قنطوا ... ويا ولي النّعماء والمننِ

يكونُ ما شئتَ أن يكون وما ... قدّرت أن لا يكون لم يكنِ

لو شئتَ إذ كان حبها عَرَضاً ... لم تُرني وجهها ولم تَرَني

يا جارة الحي كنتِ لي سَكَناً ... إذ ليس بعض الجيران بالسَّكَنِ

أذكــر مــن جــارتي ومــجلسها طــرائـقا مــن حـديثها الحَسَــن
ومــن حـــديث يــزيدني مــقةٌ مــا لحــديث الـمـوموق مــن ثمن

قال: فكتبتها ثم قامت مولية فشغلتني عما إليه قصدت لتسكين ما بي من الأحزان.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وأبو علي، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عُمر، أنا أبو سعيد السيرافي، نا أبو بكر بن السراج [نا] محمد بن السري، نا أبو العباس محمد بن يزيد قال:

أول ما سمع الرياشي ينشد شعراً لمالِك بن أسماء بن خارِجة[١]:

يــا ليت لي خُــصّاً بــداركـم بــدلاً بـداري فــي بـني أسـد
الخُــصّ فــيه تــقرّ أعــيننا خــير مــن الآجــرّ والكـمد

قال: وأنشدني أيضاً له يقول لأخيه عيينة:

أعــيين هــلاّ إذْ شـغفت بـها كــنتَ اسـتغثت بـفارع العـقلِ
أرسـلت تـبغي الغـوث مـن قـبلي ولـلــمستغاثُ إلـيـه فــي شـغل

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو محمد بن طاوس، قالا: أنا أبـو البـركات بـن طاوس، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حمكان، أنا محمد بن الحسن النقاشي، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي قال[٢]:

كانت هند بنت أسماء بن خارجة [جارية] حسناء ظريفة، وكان أخواها عيينة ومَالكِ يتعشقانها ويكتمان ذلك، ثم إن عيينة كتب إلى أخيه مَالكِ يستشفع به على أخته هند، فكتب مَالكِ إلى عيينة جوابه:

أعــيين هــلاّ إذ كــلفت بــها فكـيف اسـتغثت بـفارغ العـقل
أقـبلت تـرجـو الغوث مـن قـبلي والمســتغاث إلـيــه فــي شُـغُل

فلما قرأ جواب أخيه علم أن به مثل ما به، فأمسك عن ذلك.

رواها غيره قال: كانت لهند بنت أسماء جارية حسناء، وهو أقرب إلى الصواب.

(١) الأغاني: ١٧/٢٣٤.
(٢) الأغاني: ١٧/٢٣٣-٢٣٤.

٧٣١٢- مالِك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عَوف بن ربيعة بن يربوع ابن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن - ويقال: ابن أوس بن الحدثان، وسعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر أبو سعيد - ويقال: أبو سعد - النصرِيّ(١)

أدرك النبي ﷺ.

وحدث عن: عُمَر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرَّحْمٰن بن عوف، والعباس بن عبد المطلّب.

روى عنه: محمد بن جُبير بن مطعم، والزُهري، وأبو الزبير، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن عَمرو بن عطاء، وعُمران بن أبي أنس، وعكرمة بن خالد، وعروة بن الزبير، وأبو عَمْرو بن حماس، وصدقة بن يسّار، ومحمد بن عَمْرو بن حلحلة، وسلمة بن وردان، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

وشهد مع عُمَر بن الخطاب فتح بيت المقدس والجابية من أعمال دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الحسن ابن علي - هو أبو علي الحافظ - نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا حسين بن عيسى البسطامي، عن أبي ضَمرة أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، عن مَالكِ بن أوس أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً، فقال النبي ﷺ: «**وَجَبَتْ**»[١٢٩٨٤](٢).

قال ابن مَنْدَه: وهذا وهم، والصواب عن أنس بن مالك(٣).

أخبرتنا أم المجتبى بنت نصر قالت: قرأ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا سُريج بن يونس، نا ابن أبي فُدَيك، عن سلمة بن وردان، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أصبح منكم اليوم صائماً؟**» قال عمر: أنا، قال: «**من تصدّق منكم اليوم؟**» قال عمر: أنا، قال: «**فمن شهد منكم جنازة؟**» قال عمر: أنا، قال: «**فمن عاد مريضاً؟**» قال عمر: أنا، قال: «**وَجَبَتْ لك، وجبت لك، وجبت لك**»[١٢٩٨٥](٤).

وقد رواه أبو ضَمرة أنس بن عياض الليثي، عن سلمة بن وردان، ولسَلمة عن مَالكِ حديث آخر مسند.

---

(١) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٨٩/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٥٣/٥ والتاريخ الكبير: ٣٠٥/٧ والجرح والتعديل: ٢٠٣/٨ وتذكرة الحفاظ: ٦٨/١ وسير أعلام النبلاء: ١٧١/٤ والإصابة ترجمة: ٧٥٩٥ وأسد الغابة: ٢٣٥/٤.

(٢) سنن أبو داوود: ٣٢٣٣.

(٣) أسد الغابة: ٢٣٥/٤.

(٤) شرح السنة: ١٤٧/٦.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المفضل الغلاّبي، حدثني أبي ....[١] سلمة بن وردان قال: قال أنس بن مَالكِ ومَالكِ بن أوس بن الحدثان إن رسول الله ﷺ خرج يتبرّز فلم يجد أحداً يتبعه، فمرّ عُمر فتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجداً في سربة، فجلس وراءه حتى رجع رسول الله ﷺ فقال: «**قد أحسنت يا عُمَر حين وجدتني ساجداً فتنحّيت عني، إنّ جبريل جاءني فقال: مَن صلّى عليك واحدة صلّى الله عليه عشراً، ورفعه عشر درجات**»[١٢٩٨٦][٢].

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عَمْرو، محمد بن أحمد بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي، نا سويد، عن مالك[٣] - وفي حديث حمدان: نا - سويد بن سعيد، نا مالك، عن ابن شهاب، عن مَالكِ بن أوس بن الحدثان أنه أخبره.

[أنه التمس] صرفا بمائة دينار قال: فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراضينا في الصرف حتى اصطرف مني وأخذ الذهب يقلّبها في يده، فقال: حتى يجيء خازني من الغابة[٤]، وعُمَر بن الخطاب يسمع، فقال عمر: لا والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذهب بالذهب ربا إلّا هاء وهاء، زاد ابن حمدان: والتمر بالتمر ربا إلّا هاء وهاء قالا: - والشعير بالشعير ربا إلّا هاء وهاء**»[١٢٩٨٧][٥].

وأَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

وأَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا علي بن معروف بن محمد، نا عبد الله البغوي، نا مصعب بن عبد الله، حدثني مَالكِ بن أنس، عن الزُّهري، عن مَالكِ بن أوس بن الحدثان قال: جئت بدنانير لي، فأردتُ أن أصرفها، فلقيت طلحة بن عبيد الله، فاصطرفها وأخذها، وقال: حتى يجيء خازني من الغابة، وقال فيها كلها: هاء وهاء، فسألت عُمَر بن الخطاب عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الذهب بالورق ربا إلّا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلّا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلّا هاء وهاء، والتمر بالتمر [ربا] إلّا هاء وهاء**»[٦][١٢٩٨٨][٧].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن

---

(١) كلام مطموس.
(٢) مجمع الزوائد: ١٦١/١٠
(٣) مَالكِ في الموطأ :ص ٤٣٩ رقم ١٣٢٧ في: ما جاء في الصرف.
(٤) الغابة: موضع قرب المدينة، به أموال أهل المدينة.
(٥) التمهيد: ٢٨٤/٦.
(٦) موطأ مَالكِ ح: ١٣٢٧.
(٧) نصب الراية: ٣٨/٤.

حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري[١] قال: أخبرني مَالكِ بن الحدثان النَّصري أن عُمَر بن الخطاب دعاه بعد أن ارتفع النهار، قال: فدخلتُ عليه، فإذا هو جالس على رمال[٢] سرير له، ليس بينه وبين الرمال فراش، متكئاً على وسادة من أدم، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، وقد أمرت لهم برضخ[٣] فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بذلك غيري، قال: اقسمه أيها المرء، فبينا أنا عنده إذا جاء حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان، وعبد الرَّحْمٰن، والزبير، وسعد يستأذنون، قال: فأدخلهم، فلبث قليلاً ثم جاءه فقال: هل لك في علي وعباس يستأذنان؟ قال: فأذن لهما فدخلا، فقال العباس: يا أمير المؤمنين اقض بيننا - وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسولهﷺ من أموال بني النضير - فاستبّا عند عمر[٤]، فقال الرهط الذين عنده: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر، قال عمر: اتئدوا أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول اللهﷺ قال: «**لا نورث، ما تركناه صدقة**» يريد بذلك نفسه، فقالوا: قد قال ذلك.

فأقبل عُمَر على علي وعلى العباس: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول اللهﷺ قال ذلك؟ قالا: نعم، قال: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيءٍ [لم] يعطه أحداً غيره، فقال الله عز وجل: ﴿**ما أفاء الله على رسوله منهم، فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء، والله على كل شيء قدير**﴾[٥]، فكانت هذه خالصة لرسول اللهﷺ فما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول اللهﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعل مجعل مال الله، فعمل بذلك رسول اللهﷺ حياته ثم توفي رسول اللهﷺ فقال أبو بكر: أنا ولي رسول اللهﷺ، فقبضه، فعمل فيه بما عمل فيه رسول اللهﷺ، وأنتما حينئذ، - وأقبل على علي وعباس يذكر أن أبا بكر كما يقولان - والله يعلم أنه فيهما لصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فقلت: أنا ولي رسول اللهﷺ، وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بمثل ما عمل به فيه رسول اللهﷺ، وما عمل فيه أبو بكر، وأنتما حينئذ، وأقبل على علي وعباس يذكران أني فيه كما يقولان،

---

(١) صحيح مسلم (٣٢) كتاب الجهاد، (١٥)، باب حكم الفيء، رقم: ١٣٧٧/٣١٧٥٧.

(٢) الرمال: بضم الراء وكسرها. وهو ما ينسج من سعف النخل وغيره، ليضطجع عليه.

(٣) الرضخ: العطية القليلة.

(٤) لو قيل ان البخاري ومسلم استبا عند أحد لما قبل القوم فكيف ينسب السبّ الى عمّ النبي وابن عمه!! أجلاء الصحابة، والعجب ان الحديث في صحيح البخاري!.

(٥) سورة الحشر، الآية: ٦

والله أعلم أني فيه لصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع، فجئتني - يعني عباساً - فقلتُ لكما إن رسول الله ﷺ قال: «**لا نورث ما تركناه صدقة**» فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ، وأبو بكر وما عملت به منذ وليته وإلاّ فلا تكلماني، فقلتما: ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي لا إله إلاّ هو، الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما فادفعاه إليّ فأنا أكفيكماه[١٢٩٨٩].

أخرجه البخاري[١] عن أبي اليمان. ذكره محمد بن عُمر الواقدي عن أبي بكر بن أبي ....[٢]، عن عبد الواحد بن أبي عوف، عن عمران بن أبي أنس، عن مَالكِ بن أوس بن الحدثان قال: قدمنا مع عُمَر بيت المقدس، فدخل المسجد فتقدم الصخرة، فجعلها خلف ظهره وقال: هذه القبلة، ثم قال: عليَّ بعد الله بن سلاّم، فأُتي به، فأقبل يمشي وعليه نعلان مخصوفتان، حتى وقف، وعُمَر يصلي، فلما فرغ عُمَر أقبل على ابن سلام فقال: يا ابن سلام، أين ترى أن نجعل قبلتنا؟ قال: حيث أنت، واجعل الصخرة خلف ظهري، وخالف يهود، هذه القبلة الأولى، ولكن يهود غيّرت ذلك وجعلته إلى الصخرة، فقال عمر: لم لبستَ نعليك؟ فقال: إنما هو شيء صنعته يهود، خلع نعلها، قال: أنت أصدق من كعب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني -زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة[٣]، قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مَالكِ بن أوس بن الحدثان بن عَوف بن ربيعة بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان، توفي سنة اثنتين وتسعين، يكنى أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثامنة من الصحابة ممن أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: مَالكِ بن أوس بن الحدثان، أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، ومات بالمدينة سنة اثنين وتسعين، وروى عن عُمَر، وعثمان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد، نا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حدثت مَالكِ بن أوس بن

---

(١) صحيح البخاري، باب فرض الخمس: ٤٢/٤. (٢) كذا.

(٣) طبقات خليفة بن خياط :ص ٤١٢ رقم ٢٠٢٠ الطبقة الأولىٰ.

الحدثان: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، لم يُرو عن أحد غير مَالكِ بن أوس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[1] قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مَالكِ بن أوس بن الحدثان، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. يقولون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، وكان قديماً، ولكنه تأخر إسلامه، ولم يبلغنا أنه رأى النبيﷺ، ولا روي عنه شيئاً، وقد روى عن عُمَر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان، ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: أوس بن الحدثان بن الحارث ابن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية النَّصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني أحمد بن زهير، عن مصعب أو غيره قال: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، وهو الذي روى عنه الزُهري، وروى عن عُمَر بن الخطاب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد، ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال[2]: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النَّصري، سمع عُمَر، وعثمان، وعلياً، روى عنه محمد بن جُبير بن مطعم، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، والزُهري، وقال بعضهم: له صحبة، ولا يصح.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك -إذناً- قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري المدني، ولا يصح له صحبة النبيﷺ، روى عن عُمَر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرَّحْمٰن [بن عوف]، والعباس بن عبد المطلب، روى عنه الزهري، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، ومحمد بن جبير بن مطعم، ومحمد بن المنكدر، وعكرمة بن خالد، والضحاك المشرقي، وسلمة بن وردان، سمعت

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥/٥٦-٥٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٧/٣٠٥.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٨/٢٠٣.

أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري يقول أنه رأى النبيﷺ.

أنبانا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعد مَالكِ بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النصري، المديني، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفد بن قيس عيلان، قال بعضهم: وله صحبة، وقال آخرون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، لكنه سمع أبا بكر الصديق، وعُمَر، وعثمان، وعلياً، روى عنه أبو سعيد محمد بن جُبير بن مطعم، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وعروة بن الزبير، وابن شهاب، وأبو عَمْرو بن حماس، وأبو الزبير بن تَدرس، وعمران بن أبي أنس، وصدقة بن يسار الجروي، ومحمد بن عَمْرو بن حلحلة، وسلمة بن وردان، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وكان عريف قومه في زمان عُمَر بن الخطاب، مات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مَالكِ ابن أوس بن الحدثان. ذكره محمد بن إسحاق بن خُزيمة في الصحابة، ولا يثبت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري من بني نصر بن معاوية، أخو جُشم بن معاوية، وهو المديني، أدرك الجاهلية، ويقال: إن له صحبة، ولا يصح، سمع عُمَر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، روى عنه الزُهري في الزكاة والخُمُس، والتفسير.

قال الذهلي: قال يحيىٰ: مات سنة إحدى وتسعين، وقال يحيىٰ بن حمزة: أخبرني سنة إثنتين وتسعين، وقال عَمْرو بن علي: سنة اثنتين وتسعين، وقال الواقدي مثل عَمْرو بن علي، وقال ابن نُمير مثله.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: مَالكِ بن أوس بن علي، ذكره محمد بن إسحاق بن خُزيمة في الصحابة فيما حكاه عنه بعض المتأخرين[1].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو الحسن النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن شيبة، حدثني يونس بن يحيىٰ ابن نباتة، عن سلمة بن وردان قال: رأيت مَالكِ بن أوس بن الحدثان، وكانت له صحبة، وهو النصري، المديني، روى عنه محمد بن جُبير بن مطعم، وأبو الزبير، ومحمد بن عَمْرو بن عطاء،

---

(١) أسد الغابة: ٢٣٥/٤.

وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وأخبرني رجل من أصحاب الحديث حافظ أن مَالكِ بن أوس قد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن الغلاّبي، نا ....[1] قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن وثيمة بن مَالكِ قال: ركب مَالكِ بن أوس بن الحدثان الخيل في الجاهلية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي المفضل بن غسّان الغلابي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن موسى بن حمّاد البربري.

قال: وأنا أبو محمد [2] أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر قالا: نا المفضل بن غسان الغلابي، نا الواقدي، حدثني - وقال الأحوص: نا - سعيد بن عبد الله بن الأبيض، عن عبد الله بن مقسم قال: سألت مَالكِ بن أوس بن الحدثان عن النفل **فقال**: لقد ركبت الخيل في الجاهلية، وما أدركت الناس ينفلون إلّا الخُمس.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضّ، أنا أبي قال: وما سمعت أبي ولا أشياخنا يثبتون لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة، ولو كان ذلك ما خفي عنهم، ولا اعتدوا به ممن صحب النبي ﷺ من بني نصر بن معاوية، ولكن الثبت أن أباه أوس بن الحدثان قد صحب النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عباس قال: سمعت يحيىٰ يقول: مَالكِ بن أوس بن الحدثان ليست له صحبة، أو **قال**: لم يسمع من النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا ابن الأعرابي قال: سمعت عباس الدوري.

وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: مَالكِ ابن أوس بن الحدثان ليست له صحبة، قلت له: إنه يروي عن النبي ﷺ شيئاً، فقال: قد سمعناه من

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

حديث محمد بن سابق الذي يروي عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير قال: بعث النبي ﷺ أوس بن الحدثان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عبيد الله بن سعد الزُّهري، حدثني عُمَر، نا أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عَمْرو بن عطاء بن عيّاش، عن مَالكِ بن أوس بن الحدثان البصريّ قال: كنت عريفاً في زمن عُمَر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، نا عبد الله بن صالح، نا الليث، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرني مَالكِ ابن أوس بن الحدثان النصري، - وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت إلى مَالكِ حتى دخلت عليه، فسألته عن ذلك الحديث فأخبرنا الحكم بن نافع، نا شعيب، عن الزُّهري قال: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال: صدق مالك.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن بن علي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن يوسف بن سعيد، نا ابن عزيز، حدثني سلامة، عن عقيل، عن الزُّهري قال: ذكرت لعروة حديث مَالكِ بن أوس فقال: صدق مالك.

قال: وأنا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف قال: مَالكِ بن أوس بن الحدثان **ثقة**.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التميمي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن عبد الله بن نُمير قال: مات مَالكِ بن أوس بن الحدثان سنة ثلاث وتسعين.

أَنْبَأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمد بن الحسين بن سميع، ومات مَالكِ بن أوس ابن الحدثان، وهو رجل من بني نصر بن معاوية أخو جُشَم بن معاوية - حي من قيس، وهو من أفصح العرب - سنة اثنتين وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة اثنتين وتسعين مات مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٤١٤-٤١٥.

إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: مَالكِ بن أوس بن الحدثان النصري، هلك بالمدينة سنة اثنتين وتسعين.

٧٣١٣- مَالكِ بن بحدَل بن أُنيف بن دُلجة بن قُنافة بن عَدي ابن زُهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب ابن وبرة الكلبي(١)

خال يزيد بن معاوية، وأخو حُرَيث بن بحدل.

كان من وجوه أهل الشام، وغزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية سنة خمسين، وسعى في البيعة ليزيد كما ذكر الواقدي في كتاب: «الصوائف».

٧٣١٤- مَالكِ بن البرصاء

وفد على معاوية بن أبي سفيان.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا عنه أبو البركات الحارثي، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب، نا عثمان بن محمد، نا الحارث بن أبي أسامة، حدثني محمد ابن حسين، عن أبي مسهر، نا إسماعيل بن عياش، عن رجل قال: اجتمع عند معاوية الوليد بن عقبة، والمغيرة، وصعصعة بن صوحان، ومَالكِ بن البرصاء، ويزيد بن معاوية وغيرهم فقال: ألا تخبرني ما المروءة يا مغيرة؟ قال: سخاوة النفس، وحسن الخُلُق، قال: بخ، بخ، وما هي في نفسي بتلك، ألا تخبرني يا وليد ما المروءة؟ قال: العف والحرفة، قال: وكيف؟ قال: أن تعفّ عما حرّم الله عليك، وتحترف فيما أحل الله، قال: بخ، وما هي في نفسي بتلك، ألا تخبرني يا فلان ما المروءة؟ قال: المال والولد، قال: وكيف ذاك؟ قال: لا يكون المال إلّا نوال ولا نوال إلّا بمال، قال: بخ، وما هي في نفسي، حتى انتهى إلى يزيد، فقال: يا يزيد، ألا تخبرني ما المروءة؟ قال: بلى، قال: وما هي؟ قال: إذا أُعطيتَ شكرتَ، وإذا ابتُليت صبرتَ، وإذا قدرت غفرت، وإذا وعدت أنجزت، قال: صدقت، أنت مني وأنا منك.

---

(١) ترجمته جمهرة ابن حزم: ٤٥٧.

٧٣١٥- مَالكِ بن بِسطام العَبسي الحرستانيّ(١)

روى عن: واثلة بن الأسقع.

روى عنه: ابنه حمّاد بن مَالكِ بن بسطام، إن صحت الرواية.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن حُميد بن سليمان، نا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي، نا صالح بن قطن أبو عبد الله البخاري، حدثني محمد بن أبي مكرم الدمشقي، حدثني حمّاد بن مَالكِ بن بِسطام العبسي، أو العنسي، حدثني أبي عن واثلة بن الأسقع قال: خرج رسول اللهﷺ وعلى بابه: عثمان ابن مظعون، ومعه ابن له صغير، فقال: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: «**تحبه؟**» قال: نعم، قال: «**ألا أزيدك له حباً؟**» قال: بلى، بأبي وأمي، قال: «**مَنْ ترضى صبيا له صغيراً من نسله ترضّاه الله يوم القيامة حتى يرضى**»[١٢٩٩٠](٢).

[قال ابن عساكر:]كذا قال، وحمّاد هو ابن مالك، بن بسطام [الأشجعي]، عن أبيه، عن واثلة كذلك.

٧٣١٦- مَالكِ بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة ابن الحارث بن جَذيمة بن سعد بن مَالكِ بن النخع - واسمه جَسر - بن عَمرو بن علة بن جَلد بن مَالكِ - وهو مَذحِج ابن أدد بن زيد بن يشجب الأشتر النخعي(٣)

روى عن عُمر، وعلي، وخالد بن الوليد، وأم ذرّ

روى عنه: أبو حسان الأعرج، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد، وعلقمة، وابنه إبراهيم بن الأشتر.

شهد اليرموك، ثم سيّره عثمان من الكوفة إلى دمشق، وكان من أصحاب علي، وولاّه، مصر، فمات قبل أن يصل إليها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا رَوح بن الفرج، نا عَمْرو بن خالد، نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب أبو حرب الأصبحي، نا عبد الله بن مَالكِ بن إبراهيم [ابن] الأشتر النخعي، عن

---

(١) ترجمته واخباره في ميزان الاعتدال: ٤٢٥/٣ ولسان الميزان: ٣/٥ والمغني في الضعفاء:٥٣٧/٢.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٤٥/٦.

(٣) ترجمته واخباره في تهذيب الكمال: ٣٩٢/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٥٤/٥ والجرح والتعديل:٢٠٧/٨ وطبقات ابن سعد: ٢١٣/٦ والتاريخ الكبير: ٣١١/٧ ومعجم الشعراء للمرزباني: ص٢٦٢ والإصابة ترجمة ٨٣٤١. وكتاب الفتوح لابن الأعثم (الفهارس)، وتاريخ الطبري: ٤٠١/٣.

أبيه، عن جده.

أنه لما قدم عُمر بن الخطاب الشام بعث إلى الناس، فنودوا: الصلاة جامعة، عند باب الجابية، فلمّا صفوا له، قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو، وذكر رسول الله ﷺ بما يحقّ عليه ذكره، ثم قال لهم [إن النبي ﷺ، قال:] «**إن يد الله على الجماعة، والفذّ مع الشيطان، وإنّ الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، ألا وإنّ أصحابي خياركم فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج**»[١٢٩٩١][(١)].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحيري.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو القاسم بن أبي حرب، أنا أبو الحسن ابن السقا، قالا: أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البُرلّسى، نا عَمْرو بن خالد، نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبو حرب، حدثني عبد الله بن مَالكِ بن الأشتر النخعيّ، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم عُمَر بن الخطاب بعث إلى الناس، فنودوا: إن الصلاة جامعة - عند باب الجابية - فلما صفّوا قام، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهل، وذكر رسول الله ﷺ بما يحقّ عليه ذكره، ثم قال لهم: إن النبي ﷺ قال: «**إن يد الله على الجماعة، والفذّ من الشيطان، وإنّ الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، وإن أصحابي خياركم فأكرموهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج**»[١٢٩٩٢][(٢)].

[قال ابن عساكر:] كذا فيه، وهو عبد الله بن مَالكِ بن إبراهيم بن الأشتر.

وذكر أحمد بن يحيىٰ البلاذري قال: قالوا: ولما خرج المسيّرون من قراء أهل الكوفة اجتمعوا بدمشق، نزلوا مع عُمَر بن زُرارة فبرّهم معاوية وأكرمهم، ثم إنه جرى بينه وبين الأشتر قول حتى تغالظا، فحبسه معاوية، وذكر حكاية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عُمَر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال[(٣)]: الأشتر، اسمه مَالكِ بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن قيس بن سعد بن مَالكِ بن النخع، مات بعد سنة سبع وثلاثين

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن

---

(١) مشكل الآثار: ٣/١١٠. (٢) مشكل الآثار: ٣/١١٠.

(٣) طبقات خليفة بن خياط :ص ٢٤٩ رقم ١٠٥٧

معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١] قال: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: الأشتر، واسمه مَالكِ بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مَالكِ بن النخع بن مذحج، روى عن خالد بن الوليد أنه كان يضرب الناس على الصلاة بعد العصر، وكان الأشتر من أصحاب علي بن أبي طالب، وشهد معه الجمل، وصفين، ومشاهده كلها، وولاّه عليّ مصر فخرج إليها، فلما كان بالعريش[٢] شرب شربة عسل فمات.

قال الصوري: الصواب بالقُلزُم[٣].

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - قراءة - ح وعن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خَزفة، قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: الأشتر مَالكِ بن الحارث.

أَنْبأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، نا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[٤]: مَالِك بن الحارث بن الأشتر النخعيّ، روى عن علي، روى عنه أبو حسّان، وعلقمة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب [إلي] أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس قال: الأشتر، مَالِك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مَالِك بن النخع بن عَمرو بن علقمة بن جَلد بن مذحج النخعيّ، ولاّه علي بن أبي طالب مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة، فسار حتى بلغ القُلزُم، فمات بها، يقال: مسموماً، في شهر رجب سنة سبع وثلاثين، قيل: وكان قد ثقل أمره على علي بن أبي طالب، فلما بلغه موته قال لليدين والفم. وقيل إنه بلغ أهل الشام مسيره إلى مصر، فكرهوا ذلك.

وقيل: إنه كتب إلى بعض ملوك النصارى [من] أهل القلزم، ووعده بمال وأن يحسن إليه وإلى أهل ملّته إن هو احتال في اغتياله وقتله وإلّا خربت كنائسهم، فمشى إليهم، .... له سقاه شربة من عسل قد سمّت فقتله.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢١٣/٦.

(٢) العريش: مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم (معجم البلدان).

(٣) القلزم: بلدة على ساحل البحر قرب أيلة (معجم البلدان).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٧/٨-٢٠٨.

قيل: وخطب معاوية الناس، وذكر توجيه الأشتر إلى مصر وأنه .... الطريق فقال: يا أهل الشام، إنكم منصورون ومستجاب لكم الدعاء فادعوا الله على عدوكم، فرفع أهل الشام أيديهم يدعون عليه، فلما كانت الجمعة الأخرى خطب فقال: يا أهل الشام، إنّ الله قد استجاب لكم، وقتل عدوكم، وإنّ لله جنوداً في العسل، فرفع أهل الشام أيديهم حامدين الله على كفايتهم إيّاه.

وله أخبار تركت ذكرها كراهية الإطالة بها.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي -قراءة- عن أبي الحسن الدارقطني.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا الدارقطني قال: مَالِك بن الحارث الأشتر، روى عن علي، وخالد بن الوليد، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأبو حسّان الأعرج.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[١]: وأما الأشتر بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها: الأشتر مَالِك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة النخعيّ، فارس، شاعر، صحب علياً، وروى عنه، وعن خالد بن الوليد، روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن يزيد، وأبو حسّان الأعرج.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو نصر محمد بن الحسين، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي[٢] قال: مَالك الأشتر النخعي، كوفي، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، وعلي بن محمد بن عبد الله المعدّل، قالا: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي - في حديث يزيد ابن زريع عن شعبة - قال: أنبأني عَمْرو بن مرة بن عبد الله بن سلمة قال: دخلنا على عُمَر معاشر وفد مَذحِج، وكنت من أقربهم منه مجلساً، فجعل ينظر إلى الأشتر ويصرف بصره، فقال لي: أمنكم هذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: [ماله قاتله الله]، كفى الله أمة محمدﷺ شرّه، والله إني لأحسب أنّ للمسلمين منه يوماً عصيباً.

قال عبد الله: والحديث حدّثناه بشّار الخفّاف، نا يزيد بن زريع، حدثني شعبة، حدثني عَمْرو بن مرة. وقال فيه كلاماً كثيراً أكثر من هذا، قال عبد الله: قال أبي: قرأته في كتاب عمي صالح بن حنبل،

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٨٠/١.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ص٤١٧.
(٣) تاريخ بغداد: ١١٩/٧-١٢٠ ضمن ترجمة بشار بن موسى الخفاف.

عن الهيثم بن عَدي، عن عبد الله بن عَمْرو بن مرة، عن أبيه - يعني هذا الحديث -.

قال[1]: وأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الورّاق، أنا محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي، حدثني محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، أنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال: مضيت إلى بشّار ابن موسى الخفّاف، فحدثنا عن يزيد بن زريع عن شعبة، عن عَمْرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: دخلنا على عُمَر بن الخطاب في وفد مذحج، ومعنا الأشتر، فجعل ينظر إلى الأشتر ويصرف بصره عنه، فقال: ويل لهذه الأمة منك ومن ولدك، إنّ للمؤمنين منك يوماً عصيباً، قال عبد الله: فأتيت منزلنا فإذا فيه يحيىٰ بن معين وخلف بن سالم، فناداني يحيىٰ بن معين: يا عبدالله اين كنت؟ قلت: كنت في ذاك الجانب عند بشار بن موسى، يحيى: وأيش حدّثكم؟ قلت: حدثنا عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عَمْرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، وذكرت له الحديث. فقال له يحيىٰ: ما له فعل الله به وفعل، والله ما حدّث بهذا يزيد بن زريع قط، ولا سمعه شعبة من عَمْرو بن مرة، قال له خلف بن سالم: يا أبا زكريا، فأيش الحجّة عندك؟ قال: سرقوه من حديث الهيثم بن عَدي، عن ابن عَمْرو بن مرة، عن أبيه.

قال الخطيب: قد رواه العباس بن [أبي] طالب البصري - نزيل مصر - أيضاً عن يزيد بن زريع نحو رواية بشار:

أَخْبَرَناه أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، حدثني العباس بن [أبي] طالب، نا يزيد بن زريع، نا شعبة، عن عَمْرو بن مرة، نا عبد الله بن سلمة أن عُمَر بن الخطاب نظر إلى الأشتر فصعّد فيه النظر، ثم صوّبه ثم قال: إنّ للمسلمين من هذا يوماً عصيباً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد البزار، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيىٰ[2]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمَر التميمي عن المستنير بن يزيد بن أرطأة بن جُهيش قال: كان الأشتر قد شهد اليرموك ولم يشهد القادسية، فخرج يومئذ رجل من الروم، فقال: من يبارز؟ فخرج إليه الأشتر، فاختلفا ضربتين، فقال للرومي: خذها وأنا الغلام الإيادي، فقال الرومي: أكثر الله في قومك، أما والله لو أنك من قومي لأزرت الروم، فأما الآن فلا أعينهم في نسخة: في قومي مثلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عُمَر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢٠/٧.

(٢) تاريخ الطبري حوادث سنة: ١٣ (٤٠١/٣).

حُذيفة إسحاق بن بشر قال: ومضى خالد يطلب عظم الناس حتى أدركهم بثنية العُقاب[١] وهي تهبط الهابط المُغرّب منها إلى غوطة [دمشق] يدرك عظم الناس حتى أدركهم بغوطة دمشق، فلا انتهوا إلى تلك الجماعة من الروم، وأقبلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم، فتقدم إليهم الأشتر وهو في رجال من المسلمين، فإذا أمامهم رجل من الروم، جسيم عظيم، فمضى إليه حتى وقف عليه، فاستوى هو والرومي على صخرة مستويه، فاضطربا بسيفيهما، فأطرّ الأشتر كفَّ الرومي، وضرب الرومي الأشتر بسيفه فلم يضرّه، واعتنق كل واحد منهما صاحبه، فوقعا على الصخرة، ثم انحدرا، وأخذ الأشتر يقول - وهو في ذلك ملازم العلج لا يتركه -: ﴿قلْ إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين﴾[٢]، قال: فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى إلى مستوى الخيل وقرار، فلما استقرّ وثب على الرومي فقتله وصاح في الناس: أن جوزوا.

قال: فلما رأت الروم أن صاحبهم قد قتل، خلّوا الثنية وانهزموا، قالوا: وكان الأشتر الأحسن في اليرموك، قالوا: لقد قتل ثلاثة عشر.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين بن المهتدي لفظاً.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عَمْرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال في تسمية العور: الأشتر النخعيّ، ذهبت عينه يوم اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد ابن سفيان بن موسى، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة قال: كانوا في جيش، وأميرهم السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط، فكان خوف، فصلُّوا ركباناً، فالتفت إليهم، فرأى الأشتر قد نزل، فقال: ما أنزله؟ قيل: نزل يصلّي، فقال: ما له خالف، خولف به.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو القاسم بن أبي العَقب، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أنا الوليد ابن مسلم، عن بن جابر، عن مكحول أن شُرَحبيل بن حسنة أغار على ساسمه مصبّحاً فقال لمن معه من المسلمين: صلّوا على الظهر، فمرّ بالأشتر يصلي على الأرض، فقال: مخالف، خالف الله به، ومضى شُرَحبيل ومن معه فاستحوذ على ساسمة فخرّبها فهي خراب إلى اليوم.

وكان الأشتر ممن سعى في الفتنة وألّب على عثمان، وشهد حصره.

---

(١) ثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص (معجم البلدان).

(٢) سورة الأنعام، الآيتان: ١٦٢ و١٦٣.

أَخْبَرَنا ألو الحسن علي بن المسلّم، نا أبو القاسم بن أبي العلاء.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن محمد.

قالا: أنا محمد، وأحمد بن الحسن بن سهل ابنا الصباح، قالا: أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحُباب، حدثني حزم القُطعي، نا زياد بن مخراق، عن طلق بن خُشاف البكري قال: لما قتل أمير المؤمنين عثمان، قدمنا المدينة، فتفرّقنا، فمنّا من أتى علياً، ومنّا من أتى الحسن بن علي، ومنّا من أتى أزواج النبيﷺ، فأتيتُ عائشة، فقلت: يا أمّ المؤمنين، فيمَ قُتل عثمان؟ قالت: قُتل - والله - مظلوماً، قاد الله به ابن أبي بكر، وأهرق الله دم ابن بُديل على ضلالة، وساق الله إلي الأشتر هواناً في بيته، وفعل الله بفلان، وفعل بفلان.

قال: فوالله ما منهم إلّا أصابته دعوتها.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خِداش، نا حزم القُطعي، قال: سمعت مسلماً يحدِّث عن طلق بن حبيب قال: لما قُتل عثمان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل فيمَ قُتل؟ فقدمنا المدينة، فتفرقنا، منّا من أتى علياً، ومنّا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمّهات المؤمنين، فأتيتُ عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قُتل -والله - مظلوماً، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أبي بكر، وأهراق به دماء بني بُدَيل، وأيد الله عروة ....[١]، ورمى الله الأشتر بسهمٍ من سهامه، فما منهم من أحد إلّا أصابته دعوتها.

المحفوظ أن عائشة لم تكن وقت قُتل عثمان بالمدينة، وإنما كانت حاجّة.

وقوله في إسناده زياد بن مخارق وهم، وإنما هو زياد بن مِخراق.

وقد روى البخاري بعض هذه الحكاية في تاريخه فقال: حدَّثني يحيىٰ بن موسى، نا أبو داود، نا حَزم القُطعي، نا أبو الأسود سوادة، أخبرني طلق بن خُشاف، فالله أعلم بالصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، نا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عُمر التميمي، عن عمرو بن محمد، عن الشعبي قال[٢]: لزم الخطام يوم الجمل سبعون رجلاً من قريش كلهم يُقتل وهو آخذ بالخطام، وحمل الأشتر فاعترضه عبد الله بن الزبير، فاختلفا ضربتين ضربة للأشتر فأمّه[٣]، وواثبه

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ الطبري، حوادث سنة: ٣٦ (٥٣/٣ ط. بيروت).

(٣) أمّه، من الأمّ والأم للرأس: الدماغ، أو الجلدة الرقيقة التي عليها. وأمّه أما أصاب أم رأسه. وشجة آمّة بلغت أم الرأس (القاموس).

عبد الله، فاعتنقه فصرعه وجعل يقول: اقتلوني ومالكاً، وما كان الناس يعرفونه بمالك، ولو قال الأشتر، ثم كانت له ألف نفس ما نجى منها بشيء، وما زال يضطرب في يدي عبد الله حتى أفلت، وكان الرجل إذا حمل على الجمل ثم نجا لم يعد. وجرح يومئذ بمروان وعبد الله بن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان عبد الله بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أبيه، وعائشة، وكان لا يأخذ بخطام [الجمل] أحد إلاّ قتل، فجاء عبد الله بن الزبير، فأخذ بخطامه، فقالت عائشة: مَنْ أنت؟ قال: عبد الله بن الزبير، واثكل أسماء، قال: فأقبل الأشتر فعرفني وعرفته، ثم اعتنقني واعتنقته، فقلت: اقتلوني ومالكاً، وقال الأشتر: اقتلوني وعبد الله، ولو قلتُ الأشتر لقتلنا جميعاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا مسعود بن سعد الجعفي، عن يزيد بن مالك، عن زهير بن قيس قال: دخلت مع ابن الزبير الحمام، فإذا في رأسه ضربة لو صبّ فيها قارورة من دهن لاستقرت، قال: تدري من ضربني هذه؟ قلت: لا، قال: ضربنيها ابن عمك الأشتر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عُمَر، عن الوليد بن عبد الله، عن أبيه قال: بلغ علياً أن الأشتر قال: ما بال ما في العسكر يقسم ولا يقسم ما في البيوت، فأرسل إليه يزيد بن قيس، فأتاه به، فقال: أنت القائل في أصحابك دية؟ قال: نعم، فقال: إنا والله ما قسمنا عليكم سلاحاً من مال الله عزّ وجل كان في خزانة المسلمين، اجلبوا به عليكم [1] ولو كان لهم ما أعطيتكموه، ولرددته على من أعطاه الله إيّاه في كتابه، إنّ الحلال حلالٌ أبداً، وإنّ الحرام حرامٌ أبداً، والله لئن [ثنيت لي] الوسادة وتابعتموني لأسيرن فيكم بسيرة يشهد لي بها التوراة والإنجيل والزبور، إني قضيتُ بما في القرآن وأحسن أدبه بالدرة، فقال له يزيد: يا أشتر، والله لئن عدتَ لمثل هذا لأضربن عنقك، أما كفانا من شرّك، فخرج الأشتر حتى دخل على عائشة متصلاً وسلّم فردّته، واعتذر فقالت: ويحك يا أشتر، سعيت مع قوم [احبوا] الفتنة ودعوا إلى الفرقة، وعدوا على الإمام، ولن يعجزوا الله حتى يصيبكم بنقمةٍ من قبله، ثم يجري آثام ما شئتم، فخرج من عندها وهو يرى أن قد قبلت منه.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حماد بن زيد، نا عقبة بن أبي شبيب، نا أبو إسحاق الهمداني أن

---

(١) كذا.

عمار بن ياسر والأشتر دخلا على عائشة، فقال عمار: السلام عليك يا أمتاه، قالت: أمك أنا؟ قال: نعم، وإن كرهتِ، قالت: فمن هذا معك؟ قال: هذا الأشتر، قالت: هذا الذي أراد أن يقتل ابن أختي ابن الزبير؟ قال الأشتر: نعم، والله لقد ضربته على رأسه بالسيف ضربة ما ظننتُ إلاّ أن رأسه قد سقط، فإذا هي العمامة، فقالت: أما والله لو قتلته لدخلتَ النار، وأذكرك الله يا عمار هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل دم امرىءٍ مسلم إلاّ بإحدىٰ ثلاث: رجلٌ كفر بعد إسلامه، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفساً بغير نفس، فيقتل**» قال: اللهم نعم[١٢٩٩٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري، وأحمد ومحمد ابنا علي بن أبي عثمان، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، قالوا: أنا أبو محمد بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدثني جدي يعقوب، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: دخل عمّار بن ياسر والأشتر على عائشة بالبصرة، فقال: السلام عليك يا أمّه، فقالت: لست لك بأم، قال: بلى، وإنْ كرهتِ، قالت: مَنْ هذا معك؟ قال: الأشتر، فقالت: أنت الذي أردت قتل فلان؟ قال: إني والله لقد حرصت على قتله، أو قال: إني والله وحرّض على قتلي، فقالت: أم والله لو قتلته ما أفلحتَ بعده أبداً، وأما أنت يا عمار فقد علمتَ ما قال رسول الله ﷺ: «**أنه لا يقتل رجل فقتل فيقتل به، أو رجل زنا بعدما أحصن فيرجم، أو رجل ارتدّ بعد إيمانه فيقتل**»[١٢٩٩٤][(٢)].

قال: ونا جدّي يعقوب، نا عبيد الله بن موسى، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال: جاء الأشتر، وعمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل يسلّمون عليها، فقالت: يا أشتر، أنت الذي أردتَ قتل عبد الله بن الزبير؟ قال: قد جهدتُ على قتله، وجهد على قتلي، فقالت: والله لو فعلت ما أفلحتَ، فقد سمع هذا الذي معك ما قال رسول الله ﷺ: «**لا يصلح القتل إلاّ في ثلاث: رجل يقتل فيُقتل به، ورجل يكفر بعد إسلامه، ورجل أصاب حدّاً بعد إحصانه، فيرجم**»[١٢٩٩٥][(٣)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، نا أحمد بن محمد الأسدي، نا الرياشي، نا أبو بكر بن أبي عون القري، نا نجاد الضبّي قال: دخل الأشتر مع ابن عباس على عائشة وهي في قصر بني خلف فقالت: أنت أردتَ قتل ابن أختي؟ فقال: معذرة إلى الله، ثم إليك:

---

(١) اقول ابن الزبير في تلك الحالة كان خارجاً على امام زمانه ولو قتل لقتل بسيوف حقة لصحة خلافة أمير المؤمنين عن كافة المسلمين.

(٢) كنز العمال: ح ٣٩٨٣٤.

(٣) كنز العمال: ح ٣٩٨٣٤.

فوالله لولا أنني كنت طاوياً ثلاثاً لألفيتِ ابن أختك هالكاً
غداة ينادي والرجال تحوزه بأبعد صوتيه: اقتلوني ومالكا
ونجاه مني أكله وشبابه وخلوة بطن لم يكن متماسكاً
فقالت: على أي الأمور قتلته أقتلاً أتى أم ردّة لا أبا لكا
أم المحصن الزاني الذي حل قتله؟ فقيل لها: لا بدّ من بعض ذالكا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [ابن] النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عُمَر، عن محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال(١): إنّي لعند الأشتر يوماً إذ قيل: هذه أم المؤمنين ترتحل، فقال: اذهب فاشتر لي أغلى بعير بالبصرة، فأنطلق فآخذ بعيراً بمائتي دينار، فأجيء به فقال: انطلق هذا البعير فأبلغه عائشة واقرأها مني السلام، وأخبرها أنه حملان، ففعلت، فقالت: اردده عليه، أليس صاحبي القائل كذا وكذا، والقائل الفاعل، فرددته عليه وأخبرته فقال: والله ما تلومني عائشة من بين الناس، وأما ما ذكرت من فعلي والله لقد ضربت ابن أختها، ولو لا ذلك لقتلني، وما ألجأني ذلك منه، ولقد اعتنقني، فقال: اقتلوني ومالكاً، والله ما يسرني أنه قال: والأشتر، وإن لي حمر النعم، ولولا النزف أدركه لقتلني، ولقد اضطربت تحته فأفلتّ، قال: وكان من أجلد الناس وأشده ذراعاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسن، نا يحيىٰ بن سليمان الجعفي، نا عبد الله ابن إدريس قال: سمعت الحسن بن الفرات القزاز يذكر عن أبيه، عن عُمير بن سعيد النخعي قال: لما أراد علي أن يسير من الشام إلى صفّين اجتمعت النَّخع فأتوا الأشتر في منزله حتى ملأوا عليه داره، فقال الأشتر: هل في البيت - أو الدار - إلاّ نخعي؟ قالوا: لا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها - أو لخيرها - فقتلته - يعي عثمان - ثم سرنا إلى أهل البصرة، قوم لنا عليهم بيعة فنكثوها، فنُصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون إلى أهل الشام، قوم ليس لكم عليكم بيعة، فلينظر امرءٌ أين يضع سيفه ورمحه؟!

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: في تسمية أمراء علي بن أبي طالب يوم صفين: مَالِك بن الحارث الأشتر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي، أنا أحمد بن

---

(١) تاريخ الطبري حوادث سنة: ٣٦ (٥٩/٣ ط. بيروت) بتفاوت.

إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيىٰ الجعفي، نا نصر - هو ابن مزاحم[١] - نا عُمَر بن سعد، حدثني الفُضيل بن خَديج، عن رجل من النخع - زاد فيه قال: رأيت إبراهيم بن الأشتر دخل على مصعب بن الزبير [فسأله عن الحال، كيف كانت] قال: كنت مع علي حين بعث إلى الأشتر [أن] يأتيه، وقد أشرف على عسكر معاوية ليدخله، فأرسل إليه علي يزيد بن هانىء: أن ائتني، فأتاه، فبلّغه عن علي فقال له: ليس هذه الساعة التي ينبغي لك أن تزيلني عن موقعي، وأنا أرجو أن يفتح الله لي، فرجع يزيد إلى علي فأخبره، فما هو إلاّ أن انتهى إلينا يزيد إذ ارتفع الرهج من قبل الأشتر، وعلت الأصوات، [وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، ودلائل الخذلان والإدبار على أهل الشام] فقال له القوم: والله ما نراك أمرته إلاّ أن يقاتل القوم، فقال علي: ومن أين ترون ذلك؟ أرأيتموني ساررته، أليس إنما كلمته على رؤوسكم علانية، قالوا: فابعث إليه فليأتك، وإلاّ والله اعتزلناك، فقال: ويحك يا يزيد، ائته، فقلْ له: أقبل إلي، فإن الفتنة قد وقعت. فأتاه يزيد فأخبره فقال الأشتر: الرفع هذه المصاحف؟ قال: نعم، فقال الأشتر: أما والله لقد ظننت أنها حين رُفعت أنها ستوقع اختلافاً وفرقة، إنها مشورة عمرو بن العاص، ثم قال ليزيد: ألا ترى إلى الفتح؟ ألا ترى ما يلقون؟ ما ينبغي لنا أن ندع هذا وننصرف عنه؟ قال: فقال يزيد: أتحبّ أنك ظفرت ها هنا وهو بمكانه الذي هو به - يعني علياً - فانفرج عنه أو يسلم إلى عدوه؟ فقال الأشتر: سبحان الله، لا والله ما أحبّ ذلك، قال: فإنهم قد قالوا له لترسلن إلى الأشتر فليأتك [أو] لنقتلنّك كما قتلنا ابن عفان، فأقبل الأشتر حتى انتهى إليهم، وصاح بهم: يا أهل الذلّ والوهن، أحين علوتم القوم ظهراً وظنّوا أنكم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها - وقد والله - تركوا ما أمر الله فيها، فسنة مَن أنزلت عليه، فلا تخشونهم، وأمهلوني فواقاً فإني قد أحسستُ بالفتح، فقالوا: لا والله، فقال: أمهلوني عدوة الفرس، فإني قد طمعت في النصر، قالوا: إذاً ندخل معك في خطيئتك، فقال: فحدّثوني عنكم - وقد قتل أماثلكم [وبقي أراذلكم] متى كنتم محقين، أحين كنتم تقتلون وخياركم يقتلون أم أنتم الآن حين أمسكتم عن القتال مبطلون أم أنتم الآن إذا أمسكتم عن القتال] محقون؟ [فقتلاكم إذن الذين لا تنكرون فضلهم وكانوا خيراً منكم في النار] قالوا: دعنا منك يا أشتر، قاتلناهم في الله، وندع قتالهم في الله [إنا لسنا نطيعك فاجتنبنا]، فقال: خدعتم والله فانخدعتم، ودعيتم إلى وضع الحرب، فأجبتم، يا أصحاب الجباه السود، كنا نظن أن صلاتكم زهادة في الدنيا وشوقاً إلى الله. أفراراً من الموت إلى الدنيا، يا أشباه النيب الجلاّلة. ما أنتم برائين بعدها عزّاً أبداً، فابعدوا كما بعد القوم الظالمون. فسبّوه وسبّهم. فصاح به علي فكفّوا، وقالوا له: إن علياً قد قبل الحكومة ورضي بحكم القرآن. فقال الأشتر: قد رضينا بما رضي به أمير المؤمنين.

---

(١) وقعة صفّين :ص ٤٩٠ (ت. هارون) ومنه تصويب العبارة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال.

في تسمية عمال علي - يعني ولّى الجزيرة - الأشتر مَالِك بن الحارث النخعيّ، ومصر، وولّى محمد بن أبي حذيفة ثم عزله وولى قيس بن سعد، ثم عزله وولى الاشتر مَالِك بن الحارث النخعي فمات قبل أن يصل إليها، فولى محمد بن أبي بكر.

وقال أبو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين: وعلى مَذحِج: الأشتر بن الحارث.

كتب إليّ أبو زكريا يحيىٰ بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، حدثني محمد بن موسى الحصري، نا أحمد بن يحيىٰ بن عنترة، نا عبد الله بن يوسف، عن أبيه لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال: بعث علي بن أبي طالب مَالك الأشتر بعد قيس بن سعد أميراً على مصر، فسار يريد مصر، وتنكب طريق الشام حتى نزل جسر القلزم، فصلّى حين نزل عن راحلته، ودعا الله، وسأله إن كان في دخوله مصر خيراً أن يدخله إيّاها وإلاّ صرفه عنها، فشرب شربة من عسل فمات، فبلغ عمرو بن العاص موته فقال: إن لله جنوداً من النحل[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا أبو محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، نا مجالد، عن الشعبي، أخبرني عبد الله بن جعفر قال: كان علي بن أبي طالب غضب على الأشتر وقلاه واستثقله فكلمني أن أكلّم أمير المؤمنين علياً يرضى عنه، فكلّمته أن يرضى عنه، فلم يشفعني، وكنت إذا سألت فلم يفعل سألته بحقّ جعفر، فشفعني ورضي عنه، ثم قلت له: لو بعثته إلى مصر، فإن ظفر فذاك وإلاّ ...... إلى مصر، فكلمني طيران لي من الأعراب أن أكلّم لهما الأشتر فأصحبهما، فخرجوا فلم ألبث أن رجع طيراني الأعرابيان فقلت لهما: ما الخبر؟ قالا: ما هو إلاّ أن قدمنا القلزم فلقي الأشتر بشربة من عسل، فشربها فمات. فدخلت على علي فأخبرته فقال لليدين وللفم.

قال: قال ابن بكير: قال الليث: فبلغ ذلك معاوية وعمرواً ، فقال عمرو: إن لله جنوداً من عسل، فبلغ وفاته علي بن أبي طالب، فأمّر محمد بن أبي بكر على مصر مكانه.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط :ص ٢٠٠ (ت. العمري).

(٢) في المختصر: العسل .

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسين بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الذُّهلي، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا محمد بن عباد، وعلي بن الجعد - واللفظ لابن عبّاد - قالا: نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي قال: أخبرني عبد الله بن جعفر قال: كان علي قد شنّف[١] الأشتر، وكان إذا سألته شيئاً يمسني سألته بحق جعفر أعطاني، فقلت له: إنّ الأشتر من علية أصحابك ودواهيهم، فلو أرسلته إلى مصر، فإن افتتحها كان ذلك، وإن قُتل قد استرحتَ منه، فأبى علي، فلم نزل به حتى فعل.

قال: وكان عندي طيران من العرب، فأرسلتهما معه، فلم يلبثا أن رجعا، فقلت: ما الخبر؟ فقالا: ما هو إلاّ أن وردنا القلزم، تلقاه أهل مصر بما تتلقى به الأمراء من الأطعمة والأشربة، فطُعم وشرب شربة عسل فمات، فدخلت إلى علي فأخبرته، فقال: لليدين وللفم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيىٰ بن سليمان، حدثني أحمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد سمعه قال: أخبرني عامر الشعبي أن علياً كان استعمل الأشتر على مصر، قال: واسمه مَالِك بن الحارث، فخرج، فأخذ طريق الحجاز حتى مرّ بالمدينة، فاتبعه مولى لعثمان يقال له: نافع، فخدمه وألطفه، وحف له، فقال له الأشتر: مَنْ أنت؟ فقال: أنا نافع، مولى عُمَر ابن الخطاب.

قال: وكان الأشتر محباً لعمر بن الخطاب، فأدناه الأشتر، وقرّبه، وولاّه أمره كله، فلم يزل معه كذلك حتى نزل الأشتر عين شمس، وتلقاه أشراف أهل مصر، فتعدى الأشتر بها، فأُتي بسمك، فأكل منه، ثم استسقى، فانطلق نافع فحاصَ له عسلاً وسمّه، فألقى فيه سماً، فشرب الأشتر منه، فانبتت عُنُقه، فمات.

ففتشوا متاعه فوجدوا عهده من علي في ثقله، فقرأوه، فوجدوا فيه[٢]: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى الملأ الذين غضبوا لله من بعد ما عُصي الله في الأرض، وضرب الجور بأرواقه على البرّ والفاجر، فلا حق يتريع إليه ولا منكر يتناهى عنه، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو.

أما بعد، فإني قد بعثت إليكم عبداً بن عباد الله، لا نائي الضريبة ولا كليل الحدّ، ولا ينام على الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشدّ على الفجّار من حريق النار، وهو مَالِك بن

(١) شنق الأشتر أي كرهه وأبغضه (القاموس).

(٢) نهج البلاغة :ص ٥٧٨ تحت عنوان: ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لما ولّى عليهم الأشتر رحمه الله.

الحارث، أخو مذحج، وإنه سيف من سيوف الله، فإن استنفركم فانفروا، إن أمركم بالإقامة فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلاّ بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم وشدة شكيمته على عدّوكم.

عصمكم ربكم بالهدى وثبّتكم باليقين، والسلام عليكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عُمَر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، نا عمرو قال: شرب الأشتر شربة عسل فمات، فقال عمرو بن العاصي: إنّ لله جنوداً في العسل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل بن ....[1]، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال عبد الله بن محمد: نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزُهري قال: بعث علي الأشتر أميراً على مصر حتى بلغ قُلزم، فشرب شربةٌ من عسل، فكان فيها حتفه، فقال عمرو بن العاصي: إنّ لله جنوداً من عسل، وبعث علي محمد بن أبي بكر أميراً على مصر، وخرج قيس بن سعد قبل المدينة، قتل قبل محمد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيىٰ، نا سليمان الجعفي قال: وحدثني أحمد بن بشير قال: سمعت عوانة بن الحكم وغيره قال: فلمّا جاء نعي الأشتر ووفاته على علي بن أبي طالب قال: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾، لله مالك، ومالك، وهو موجود مثل ذلك، ولو كان من حديد كان قيداً، [و] لو [كان] من حجر كان صلداً، على مثل مالك، فلتبكِ البواكي.

قال: ولما جاء معاوية نعيه ووفاته قال: الحمد لله، إن لله جنوداً من العسل.

قال يحيىٰ: فأخبرني شيخ من أهل العلم قال: فلما جاء نعي الأشتر قالت فيه أخت الهيثم بن العريان بن الأسود النخعي:

تجافى مضجعي وتناءى وسادي ... وليلي ما يهم إلى رقادي
أناجي في السماء بنات نعشٍ ... ولو أستطيع لمسهنّ حادي
كأن الليل أوثق جانباً ... وأوسطه بأمراس شداد
أبعد الأشتر النخعي ترجو ... مكاثرة ويقطع بطن وادي
فلم ير مثله فيمن رأينا ... ولم ير مثله في قوم عاد
أكراد الفوارس محجمات ... وأضرب حين تختلف الهوادي

---

(١) كذا.

ومونا قد تركت لدى مكر عليه فما يبالون الحساد
فلولا الله والإسلام حقاً وجدتم مالكاً صعب العتاد

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم قال: قال يعقوب بن داود: - وذكر له الأشتر النخعيّ: - ذاك رجل هدمت حياته أهل الشام، وهدمت وفاته أهل العراق.

وكتب إليَّ أبو زكريا بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: وكانت وفاته - يعني - الأشتر بالقلزم في سنة سبع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، نا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: سنة ثمان وثلاثين: فيها ولّى علي الأشتر مصر، فمات بالقُلْزُم قبل أن يصل إليها، فولّى محمد بن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم، قال: وفيها يعني سنة ثمان وثلاثين مات الأشتر مَالِك بن الحارث النخعيّ.

٧٣١٧- مَالِك بن خالد الدمشقي

روى عن: مَالِك بن أنس.

ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتاب «مزكّى الأخبار» في أسماء الرواة عن مَالِك بن أنس.

٧٣١٨- مَالِك بن دينار أبو يحيىٰ البصري الزّاهد[2]

كان أبوه من سبي سجستان، وقيل: كان كابلياً، مولى امرأة من بني [ناجية من بني] سامة بن لؤي، ويقال: مولى خلاس بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله.

حدَّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن سيرين، وخلاس بن عمرو، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، وثُمامة بن عبد الله بن أنس،

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ١٩٢ (ت. العمري).

(٢) ترجمته وأخباره في حلية الأولياء: ٣٥٧/٢ وتهذيب الكمال: ٣٩٦/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٥٦/٥ وسير أعلام النبلاء: ٣٦٢/٥ ووفيات الأعيان: ١٣٩/٤ وطبقات ابن سعد: ٢٤٣/٧ وميزان الاعتدال: ٤٢٦/٣ والعبر: ٢٣٨/١ وشذرات الذهب: ١٧٣/١.

وأبي فراس عبد الله بن غالب.

روى عنه: همّام بن يحيىٰ، وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، وعبد الله بن شوذَب، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبد السلام بن حرب، والسري بن يحيىٰ، والمغيرة بن حبيب أبو صالح ختنه، وصدقة الدقيقي، وأبو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، والحارث بن وجيه، وأخوه عثمان بن دينار، وأبان بن يزيد العطّار، ووهب بن راشد، وأبو إسحاق حازم بن الحسين الخُمَيسي.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها متوجهاً إلى بيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن ابن سفيان، ثنا جبارة بن مغلس الحمّاني، ثنا حازم بن الحسين، عن مَالِك بن دينار، عن أنس بن مَالِك قال: صلّيت خلف النبيﷺ، وأبي بكر، وعُمَر، فكانوا يفتتحون القراءة بـ ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ ويقرؤن: ﴿**ملك يوم الدين**﴾.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمَر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمَر بن أحمد البرمكي سنة خمس وأربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقّاق، نا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا جبارة بن المغلس، نا أبو إسحاق الخُميسي، ثنا حازم ابن الحسين، نا مَالِك بن دينار، عن أنس قال: صليت خلف النبيﷺ.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمَر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن العباس البزاز - ببغداد - نا جبارة - يعني: ابن المغلس الحمّاني - نا أبو إسحاق الخُميسي، عن مَالِك بن دينار، عن أنس قال: صلّيت خلف النبيﷺ، وأبي بكر، وعُمَر، وعثمان، وعلي، فكانوا يفتتحون القراءة بـ ﴿**الحمد لله رب العالمين**﴾ ويقرءون: ﴿**مَالِك يوم الدين**﴾ [١٢٩٩٦].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء.

قالا: أنا أبو يعلى، نا جبارة بن مغلس، حدثني حفص بن صبيح - قال جبارة: من أعبد الناس - عن مَالِك بن دينار، عن أنس - زاد ابن حمدان: بن مَالِك - قال: قال رسول اللهﷺ: «**إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة**»[١٢٩٩٧][١].

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدآباذي - بصور - أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الغازي الصيرفي - بمصر - نا عبد

---

(١) الضعفاء للعقيلي: ١/٢٤٧.

الله بن جعفر بن محمد بن الورد، نا سعيد بن الحكم، نا أحمد - يعني: ابن أبي الحواري - نا أبو علي الأزدي عثمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت أنا ومحمد بن واسع، ومَالِك بن دينار نؤمّ بيت المقدس، فلما كنّا بين الرصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر، من أنت، فإن كنتَ لا تعقل فاحذر الدنيا، فإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع رجلك.

رواه غيره، فلم يذكر عثمان.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو عُمَر بن حمدان، نا إبراهيم بن علي العمري الموصلي، نا الحسين بن عبد الرَّحْمٰن الاحتياطي، نا الحسين بن يزيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: كنت أنا ومحمد بن واسع الأزدي، ومَالِك بن دينار نؤمّ البيت المقدس، فلمّا كنا بين رُصافة وحمص، إذا نحن بصوت من تلك الرمال وهو يقول: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر من أنت، فإن كنت لا تعقل فاتقِ الدنيا، فإن كنت لا تحسن تتقيها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع قدميك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيرون قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[1] قال: في الطبقة الخامسة من أهل البصرة: مَالِك بن دينار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، يكنى أبا يحيىٰ، مات سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، أنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: مَالِك بن دينار، أبو يحيىٰ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا [أبو]الحسن الحمّامي، أنا إبراهيم ابن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية مَالِك بن دينار، أبو يحيىٰ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن بن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة: مَالِك بن دينار، ويكنى أبا يحيىٰ، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيولية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال[2]: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: مَالِك بن دينار، ويكنى أبا يحيىٰ، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، وكان **ثقة** قليل الحديث، وكان يكتب

(١) طبقات خليفة بن خياط :ص ٣٧٠ رقم ١٧٩٢. (٢) طبقات ابن سعد: ٢٤٣/٧.

المصاحف، مات قبل الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - ولفظه هذا - قالوا: أنا عبد الوهاب - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا البخاري قال: مَالِك بن دينار أبو يحيىٰ البصريّ، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القُرَشيّ، سمع أنساً، والحسن، روى عنه جعفر بن سليمان، قال محمد بن محبوب عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان: مات [مَالِك بن دينار] سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال: مَالِك بن دينار أبو يحيىٰ البصريّ، مولى امرأة من بني [ناجية بن] سامة ابن لؤي بن غالب القُرشي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، والحسن، وخِلاس بن عَمرو، روى عنه همام بن يحيىٰ، وجعفر بن سليمان الضّبعي، وعبد الله بن شوذَب، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبد السلام بن حرب، والسّري بن يحيىٰ، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو يحيىٰ مَالِك بن دينار، عن عطاء، والحسن، روى عنه جعفر بن سليمان، والسري ابن يحيىٰ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن جعفر بن يحيىٰ المكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو يحيىٰ مَالِك ابن دينار، يكنى أبا يحيىٰ، بصري، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الأدمي، أنا أبو الفتح المقدسي، أنا أبو الفتح الرازي، أنا أبو نصر المَوصلي، أنا أبو القاسم الجوزي، نا أبو زكريا يزيد بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مَالِك بن دينار، يكنى أبا يحيىٰ.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو يحيىٰ مَالِك بن دينار القُرشيّ البصريّ، روى عنه جعفر بن سليمان الضبعي، وأبو الهيثم السري بن يحيىٰ المُحلّمي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي المقرىء، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسّان، حدثني أبي قال: وذكر لنا ذاكر: أن مَالِك بن دينار مولى بني ناجية.

وقال أبو الحسن عن بعض من سأل مَالِك بن دينار عن نسبه فلم يزده على أن قال: مَالِك بن

دينار.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المَنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا ابن عائشة قال: كان مَالِك بن دينار أسنّ من غالب القطان، ومَالِك من سبي كابُل، سبا [ه] عبد الرَّحْمٰن بن سمرة.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا محمد ابن إسحاق الثقفي، نا هارون بن عبد الله، نا سيار، نا جعفر، نا مَالِك قال: أتينا أنس بن مَالِك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني، ويزيد الرقاشي، وزياد النُميري، وأشباهنا، فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب النبي ﷺ، ثم قال: رؤوسكم ولحاكم، ثم قال: والله لأنتم أحبّ إليّ من عدة ولدي، إلاّ أن يكونوا في الفضل مثلكم، وإني لأدعو لكم بالأسحار.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: وقال عبد السلام: نا جعفر عن مَالِك بن دينار قال: كنا عند أنس فجاء شيخ من بني تميم، فقال الشيخ، فقالوا: لجّ، فدخل يمشي حتى إذا دنا من القوم سلّم ثم قال على عصا، فقال لأنس: لقد كنت بين ظهراني قوم لست مثلهم، فسكت أنس، ثم أجابه فأحسن الجواب، قال: ﴿إن الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون﴾[2].

كتب إليّ عبد الغفار بن محمد، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا يحيىٰ بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب، أنا سعيد عن مَالِك بن دينار قال: سألت ثمانية نفر عن المتعة فكلهم أمرني بها: الحسن، وعطاء، وجابر بن زيد، وطاوس، وسالم ابن عبد الله، وعكرمة، ومعبد الجُهني، ومجاهد، أو القاسم، شك سعيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرىء سبط أبي منصور الحنّاط المقرىء، قالا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور.

أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي، أنا محمد بن إسماعيل البُندار، نا محمد بن يحيىٰ القطعي، نا عبد الأعلى، نا سعيد عن مَالِك بن دينار قال: سألت عامة نفرٍ عن المتعة فكلّهم أمرني بها: الحسن، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس، وجابر بن زيد، وسالم بن عبد الله ابن عُمر، وعكرمة، ومعبد الجُهني، والقاسم بن محمد، ومجاهد.

قرأت على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عُمَر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا صدقة بن موسى

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٨١. (٢) سورة النحل، الآية: ١٢٨.

عن مَالِك بن دينار قال: سألت بالحجاز عطاء - يعني - ابن أبي رباح، وطاوساً، والقاسم بن محمد ابن أبي بكر، ومحمداً وأخاه ابني عباد، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، وسألت بالبصرة: الحسن، وجابر بن زيد، ومعبداً الجهني، وأبا المتوكل الناجي، كلّهم أمرني بمتعة الحج.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عبد الله بن سعيد، نا عيسى بن حبسه قال: كان مَالِك بن دينار يكتب المصاحف ولا يشارط بكتب المصحف في بيته، فإذا أتي بأجرة أخذ ما يعلم أنه أجرته، ويردّ ما سوى ذلك.

قال: وأنا عبد الله بن سليمان، نا عبد الله بن الصباح، ويحيىٰ بن حكيم، قالا: نا حماد بن واقد عن مَالِك بن دينار قال: دخل عليّ جابر بن يزيد وأنا أكتب المصحف، فقال لي: ما لك صنعة إلاّ أن تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة، هذا والله كسب الحلال، هذا والله كسب الحلال.

ونا عبد الله، نا عبد الله بن الصباح، ويحيىٰ بن حكيم، قالا: نا عبد العزيز بن عبد الصمد، نا مَالِك ابن دينار قال: دخل عليّ جابر بن زيد وأنا أكتب مصحفاً، فقلت له: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ فقال: نِعم الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا، نقل الكتاب من ورقة إلى ورقة، وآية إلى آية، وكلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني[1]، نا أحمد بن محمد، نا محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيّار، نا جعفر قال: كان مَالِك بن دينار يلبس إزار صوف، وعباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو، وكبل وعباءة، وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجرة أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقّال، فيأكله، وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا ابن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي عن أبي سليمان جعفر بن سليمان قال: قال لنا محمد بن واسع: عليكم بمالك، نِعم الرجل مالك، وثابت، وإن أبا عمران الجوني لحسن الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدثني عقبة بن مكرم، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: كنا عند مَالِك بن دينار، فحضرت العصر، فقام يتوضأ، فقال ابن واسع: نِعم الرجل مالك، نِعم الرجل مالك، خذوا عن مالك، وثابت، وإنّ أبا عمران الجوني لحسن الحديث.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزار، أنا أبو بكر البرقاني، قال:

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٦٨.

قلت للدارقطني: مَالِك بن دينار؟ قال: **ثقة**، ولا يحدث عنه **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي، وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه، أنا أبو القاسم بن الفرات، نا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين أبو الجهم، نا مؤمّل بن إهاب، نا سيار، عن جعفر، ثنا رجل من جلساء وهب بن منبّه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: أين بدلاء أمتك؟ قال: فأومأ بيده نحو الشام، قال: فقلت: هل بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع، وحسان بن [أبي] سنان، ومَالِك بن دينار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر ابن أبي دارم يقول: حدثني الفضل بن جعفر، نا عبيد الله بن مسلم قال: قال مَالِك بن دينار.

خرجت يوماً إلى المقابر، فإذا شابان جالسان يكتبان شيئاً، فقلت لهما: رحمكما الله، من أنتما؟ فقالا: ملكان، نكتب المحبين لله، فقلت لهما: نشدتكما بالله لما كتبتماني في أسفل سطر: مَالِك بن دينار طفيلي يحب المحبين لله، فلما كان الليل أُتيتُ في منامي، فقيل: قد كتبت فيهم، المرء مع من أحبّ.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[١]، نا أبو عمرو العثماني - يعني - عثمان بن محمد، حدثني محمد بن جعفر، نا خلف بن محمود، نا فارس النجار قال: **بلغني** أن إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن جبرائيل نزل إلى الأرض، فقال له: لِم نزلت إلى الأرض؟ فقال: لأكتب المحبين، قال: مِثل مَنْ؟ قال: مثل مَالِك بن دينار، وثابت البُناني، وأيوب السختياني، وعدّ جماعة، قال: أنا منهم؟ قال: لا، قال: فقلت: فإذا كتبتهم فاكتب تحتهم محب المحبين، قال: فنزل الوحي: اكتبه أولهم.

قال: ونا أبو حامد بن جبلة، نا أبو العباس السراج، نا أبو يحيىٰ، نا خالد بن خداش، نا معلّى الورّاق قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن بن أبي علي السقا، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، حدثني خالد بن خداش قال: سمعت معلّى الوراق يقول: سمعت مالكاً يقول: خلطت دقيقي بالرماد فأكلته، فضعفت عليه، ولو قويت عليه ما أكلت غيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى المَوصلي، نا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، نا جعفر بن سليمان قال: جاء هشام بن حسان إلى مَالِك بن دينار وهو عند البقال، فقال: يا هشام إني أعطي البقّال درهماً ودانقين كلّ شهر،

(١) حلية الأولياء: ٣٤/٨ في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

وآخذ منه ستين رغيفاً لكلّ يوم رغيفان، فإذا كانا سخنين كان ذاك إدامهما، إني قرأت في التوراة قال داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر ما همتك يا هشام.

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله[١]، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد ابن إسحاق، نا هارون بن عبد الله، وعبد الله بن أبي زياد، قالا: نا سيّار، نا جعفر قال: كنت عند مَالِك ابن دينار فجاء هشام بن حسان فقال: أين أبو يحيىٰ؟ قلنا: عند البقّال، قال: قوموا بنا إليه، قال: فحانت منه نظرة إلى هشام قال: يا هشام، إني أعطي هذا البقّال كل شهر درهماً ودانقين، وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخناً فهو إدامهما، يا هشام فإني قرأت في زبور داود: [إلهي] رأيت همومي وأنت من فوق العلى، فانظر همومك يا هشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرىء، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا الخَضِر بن أبان، نا سيّار بن حاتم.

قال: وأنا أبو بكر قال: وأنا عبد الخالق بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن داود الرازي، نا طاهر بن عبد الله الخثعمي، نا القطواني، نا سيّار.

حدثني جعفر قال: سمعت ابن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البرّ، وإنّ الفجّار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، وإن الله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم.

لفظهما سواء.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا مردوية الحمّال أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء الصوفي، نا القُطَعي - يعني: محمد بن يحيىٰ - نا أبي، عن عمّه حَزم قال: دخلت على مَالِك بن دينار وبين يديه آجرة عليها رغيف شعير وملح عجين، فقال: يا أبا عبد الله، ادنُ فكل، فإنّ هذا [مع] العافية طيب.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق[٢]، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا مسلم بن إبراهيم، نا سلام بن مسكين قال: دخلت على مَالِك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط، وعليه قطعة بوري[٣]، وإذا تحت رأسه قطعة كساء، وإذا ركوة وصاغرة، فرفع رأسه، فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين، فقعد يكسر ذين الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتلّ قال: ناولني الدوخلة[٤]، فإذا دوخلة معلقة يابسة، فوضعتها فأخرج منها صرّة فيها ملح، وقال لي: ادنُ،

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٦٨.

(٢) حلية الأولياء: ٢/٣٦٩-٣٧٠.

(٣) البوري: الحصير.

(٤) الدوخلة: سفيفة من خرص يوضع فيها التمر (تاج العروس).

فقلت: يا أبا يحيىٰ لا أشتهي، قال: فقال: هيهات هيهات، أنت ممن غُذِّيَ في الماء العذب، فلا يصير في الماء الملح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان البزار، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدبة، نا سلام بن أبي مطيع قال: دخلنا على مَالِك بن دينار ليلاً، وهو في بيت مظلم بغير سراج، وفي يده رغيف يكدمه، فقلنا له: يا أبا يحيىٰ، ألا سراج تبصر، ألا شيء تضع عليه خبزك؟ فقال: دعوني، فوالله إني نادم على ما مضى.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا علي بن محمد المصيصي، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا الصايغ - يعني - جعفر بن محمد، نا أبو معاوية، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إنما هذا البطن كلب، ألقِ إلى هذا الكلب كسرة ورأس جوافة[1] يسكت عنك - أو قال: يسكن عنك - ولا تجعلوا بطونكم أوعية.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا محمد بن علي، نا أبو سعيد، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بلج قال: كان أدم مَالِك بن دينار كل سنة ملحاً بفلسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا الحاكم أبو أحمد، حدثني أبو العباس محمود بن محمد الرافقي - ببغراس - نا الكرمراني[2] - يعني - أحمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مسكين - يعني - ابن بكير، نا أبو بلج العنبري.

أن مَالِك بن دينار كان أدمه كل سنة بفلسين ملحاً.

أَنْبَأنا أبو علي، أنا أبو نُعيم، نا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، نا بشر بن موسى، نا عبد الصمد بن حسان، نا السري بن يحيىٰ قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إنه لتأتي عليّ السنة لا آكل فيها لحماً إلاّ في يوم الأضحى، فإني آكل من أضحيتي لما يُذكر فيه.

قال: ونا أبو محمد بن حيّان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا أحمد بن عبيدة، حدثني الحجاج بن نصر، حدثني المنذر أبو يحيىٰ قال: رأيت مالكاً ومعه كراع من هذه الأكارع التي قد طبخت، قال: فهو يشمه ساعة بساعة، قال: ثم مرّ على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق، فقال: هاه يا شيخ، فناوله إياه، ثم مسح [يده] بالجدار، ثم وضع كساءه على رأسه وذهب، فلقيتُ صديقاً له فقلت: رأيتُ من مَالك ليوم كذا وكذا، قال: أنا أخبرك، كان يشتهيه منذ زمان، فاشتراه، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدّق به.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد

---

(١) حلية الأولياء: ٣٦٩/٢.

(٢) هكذا في الأصل.

ابن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد الكاتب، نا علي بن مسلم، نا سيّار بن حاتم، نا عثمان أبو إبراهيم جليس مَالِك بن دينار قال: سمعت مَالِك بن دينار قال لرجل من أصحابه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب، قال: فانطلق، فجاء به، قال: فجعل على الرغيف، فجعل مَالِك يُقلّبه وينظر إليه، قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة، فغلبتك قال: حتى كان اليوم، تريد أن تغلبني؟ إليك عني، فأبى أن يأكله.

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله[1]، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبو معمر، نا أبي عن جدي قال: كنت عند مالك، فأخذ جلده ساعة، فقال: ما أكلت العام رطبة ولا عنبة، ولا بطيخة، فجعل يعدد كذا وكذا، ألست أنا مَالِك بن دينار.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمَر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا دسكتويه، نا جعفر بن سليمان قال: قال مَالِك بن دينار: انظر إليّ، كيف ترى عقلي؟ قال: قلت: ما أرى به بأساً، قال: ما أكلت من فاكهتهم هذه منذ ثلاثون سنة، لا رطبها ولا يابسها، وما نقص من عقلي شيء، ولا زاد في عقولكم شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد ....، أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي، نا منصور ابن الحسين الكاتب، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت أزهر السمّان يقول: كان مَالِك يدخل أسواق البصرة ينظر إليها وإلى أشياء كثيرة يشمّها فيرجع، فيقول لنفسه: اصبري، فوالله ما أحرمك ما رأيتُ إلاّ من كرامتك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلاّ الخير - مرتين -.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن كليب، نا يوسف بن عطية الصفّار، عن مَالِك بن دينار قال: من دخل بيتي فأخذ شيئاً فهو له حلال، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح، وكان يأخذ الحصاة من المسجد فيقول: لوددتُ أن هذه اجزأتني في الدنيا ما عشتُ لا أزيد على مصّها من الطعام والشراب.

وكان يقول: لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته، ولو صلح لي أن أعمد إلى بوري فأقطعه باثنتين فاتّزر بقطعة وارتدي بقطعة، لفعلت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد ابن سعد المؤدب، نا العباس بن سهل، نا ياسين بن النضر، نا علي بن عثام، عن جعفر بن سليمان

---

(١) حلية الأولياء: ٣٦٦/٢.

قال: قال مَالِك بن دينار: لوددت أن الله عزّ وجل جعل رزقي في حصاة أمصّها، لقد استحييت من كثرة اختلافي إلى الكنيف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: وددتُ أن رزقي في حصاة أمصّها، حتى أموت، ولقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال مَالِك بن دينار: أدعوا وأمّنوا على دعائي، اللهمّ لا تدخل بيت مَالِك من الدنيا قليلاً ولا كثيراً، قولوا: آمين.

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نُعيم، نا أبو حامد بن جبلة، نا أبو العباس السراج، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مالكاً يقول: والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهماً، ولا دانقاً، ولئن لم يكن لي عند الله خير ما كانت لي دنيا ولا آخرة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عُمَر بن حيوية، أنا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا عقبة بن سليمان أبو سليمان الحراز، نا جعفر بن أبي شعيب قال: كان رجل من أهل البصرة كانت له تجارة وكان له عقل، فترك التجارة وأقبل على العبادة، فكان يسمع الناس يقولون: مَالِك بن دينار، ومَالِك بن دينار، فقال: والله لأذهبن إلى مَالِك هذا الذي أشغف الناس، فلأنظرن ما عمله.

قال: فأتيته، فإذا هو جالس في المسجد، وإذا حوله قوم يقرؤن القرآن، قال: فجلست في ناحية حتى تفرقوا، وجاء آخرون فسمعوا الحديث، فلمّا تفرقوا قام فصلّى ركعتين أو أربعاً، ثم خرج، وتبعته، فقال لي: ألك حاجة؟ قلت: نعم، أريد أن أجيء معك إلى بيتك، قال: مُرّ، فذهب بي إلى حجرة مكنوسة، نظيفة، وظل بارد طيب، وبيت مكنوس، وفيه بواري ودورق ومطهرة، وحلة فيها كسر، قلت: يا مالك، ألك امرأة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك ولد؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك تجارة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك دَين؟ قال: أعوذ بالله، قلت: يا مالك، يزعم الناس أنك أزهد الناس، وأنت خُرَيم الناعم.

- زاد غيره: قال: فشهق شهقة -.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو محمد العدل، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن محمد أبو خالد القرشي بغدادي، نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال: ما رأيت أحداً قط أعبد من الحسن، ولا رأيت أحداً قط أورع من محمد بن سيرين، ولا رأيت أحداً قط أزهد من مَالِك بن دينار، ولا رأيت أحداً قط أخشع من محمد بن

واسع، ولا رأيت أحداً قط أصدق يقيناً من حبيب أبي محمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، يعقوب، نا فهد بن حيان، نا محمد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحداً كان أزهد في الدنيا من مَالِك بن دينار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن هارون الحربي، نا يعقوب بن كعب الحلبي، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال رجل من أهل البصرة: إن لم تجد إلاّ مثل عبادة ثابت، وحفظ قتادة، وورع ابن سيرين، وعلم الحسن، وزهد مالك، لا تطلب العلم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[(١)]، نا أحمد بن محمد بن سِنان، نا محمد بن إسحاق السراج، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر، نا مَالِك بن دينار قال: لما وقعت الفتنة أتيتُ الحسن ثلاثة أيام أساله: يا أبا سعيد، ما تأمرني؟ فلا يجيبني، قال: فقلت: يا أبا سعيد، أتيتك ثلاثة أيام أسألك وأنت معلمي فلا تجيبني، والله لقد هممتُ أن آخذ الأرض بقدمي، وأشرب من أفوان الأنهار، وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده، فقال: فأرسل الحسن عينيه باكياً ثم قال: يا مالك، ومن يطيق ما تطيق، لكنا والله ما نطيق هذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرَّحْمٰن، نا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد المقرىء قالا: أنا أبو العباس - هو الأصم - نا الخَضِر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر قال: قلت لمالك بن دينار حين ماتت ....[(٢)] لو تزوجت، قال: لو استطعت لطلّقت نفسي.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعلى بن هبة الله، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو حفص عُمَر بن محمد، حدثني عبد الله بن حنيف، عن حُذيفة المرعشي قال: قيل لمالك بن دينار: ألا تتزوج؟ قال: ما لي إلاّ نفس واحدة، لو استطعت طلّقتها، فكيف أضم إليها أخرى.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، أنا ابن [أبي] خيثمة، نا أبو سليمان ......[(٣)] بن سليمان، نا أبو جعفر البصري قال: جاءت امرأة إلى مَالِك بن دينار فقالت: يا مَالِك بن دينار، عندي من المال كذا وكذا، فقد أردتُ أن أتزوجك فتصرف مالي هذا في أيّ الأنواع شئت، قال: إذهبي إلى ثابت، قالت: لا حاجة لي في ثابت، لا أريد غيرك، قال: أما علمتِ أنّي طلقتُ نساء الدنيا ثلاثاً؟ فأنت منهن، اذهبي.

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٦٧-٣٦٨. (٢) كذا.

(٣) كذا.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد ابن إبراهيم قال: قال الهيثم بن معاوية: حدثني شيخ لي قال: كان رجل من الأغنياء بالبصرة، وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال، فقال لها أبوها: قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فأبيتِ، أراكِ تريدين مَالِك بن دينار وأصحابه؟ قالت: هو والله غايتي، فقال الأب لأخ له: ائت مَالِك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له، قال: فأتاه، فقال له: فلان يقرئك السلام، ويقول: إنّك تعلم إني أكثر هذه المدينة مالاً، وأفشاهم ضيعة، ولي ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي، فقال مَالِك للرجل: عجباً لك يا فلان، أما علمت أني قد طلقت الدنيا ثلاثاً.

قال: وأنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا قتيبة بن سعيد، نا النضر بن زُرارة، عن الثقة قال: قال مَالِك بن دينار: اشتريت لأهلي طيباً بدرهم، وإنّي لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجاً.

قال: ونا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عبيدة، حدثني عبد الملك بن قريب، حدثني رجل صالح من أهل البصرة قال: وقع حريق في بيت مالك، فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما، فقيل له: يا أبا يحيىٰ البيت، فقال: ما فيه إلاّ السندانة، ما أبالي أن تحترق.

قال أحمد بن إبراهيم: وذكر عبد الله بن المبارك قال: وقع حريق بالبصرة، فأخذ مَالِك بطرف كسائه يجرّه، وقال: هلك أصحاب الأثقال.

وقال: ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن مسلم، نا سيّار، نا الحارث بن نبهان الجَرمي قال: قدمت من مكة فأهديت إلى مَالِك بن دينار ركوة، قال: فكانت عنده، قال: فجئت يوماً، فجلست في مجلسه، فقال: يا حارث، خذ تلك الركوة، فقد شغلت علي قلبي، قال: فقال لي: يا حارث، إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي: يا مَالك إن الركوة قد سرقت، فقد شغلت عليَّ قلبي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا عبيد الله بن سعيد ابن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، أنا أحمد بن سليمان، نا زيد بن الحباب، حدثني مرجى من وداع عن سهيل بن عبد الله القُطعي قال: صلّى بنا مَالِك بن دينار العصر، فلمّا سلّم عضّ على أُصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس.

قال زيد: لم أسمعه من سهيل.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن هبة الله بن الحسن بن صصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب ابن علي بن المغصص، قالا: أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني المؤدب، أنا خليل بن هبة الله بن

خليل، نا الحسن بن محمد، نا درستوية، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني، نا زيد بن حباب، نا مرجى بن وداع بن الأسود الراسبي، عن سهيل القُطعي قال: صلّى بنا مَالِك بن دينار العصر، فلمّا سلّم عضّ على أصبعه، فلم تزل عيناه تذرفان حتى غابت الشمس، قال زيد: فحدّثت بذلك بعض أصحابنا فقال: صلّى بنا سفيان العصر فأطافوا به، فلم يتكلم بكلمة حتى غابت الشمس.

أَخْبَرَنا أبو محمد المزكي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا مجالد بن عبيد العبدي، نا جعفر بن سليمان قال: خرجت مع مَالِك ابن دينار إلى مكة، فلما أحرم أراد أن يلبّي فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبّي فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبّي، فسقط، فقلت له: ما لك يا أبا يحيىٰ؟ قال: أخشى أن أقول لبيك، فيقول: لا لبيك ولا سعديك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد ابن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين، نا هارون ابن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة فيول لي: يا مالك، وأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدةً، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: يا مالك، كن اليوم تراباً.

أَنْبَأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، أنا أبو عُمَر بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يَوَة، نا أحمد بن محمد بن عُمَر، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنّيت أنا أن يكون لي في الآخرة خصّ من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عِون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجّاج قال: قال مَالِك ابن دينار.

يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت متّ صغيراً، ويا ليتني إذا لم أمت صغيراً عمّرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني سيّار، عن جعفر بن سليمان **قال:** لقي مَالِك بن دينار ثاب البُناني، قال له: يا أبا يحيىٰ، كيف بك؟ قال: كيف بمن ظاهر العيوب، كثير الذنوب، مستور على غير استحقاق، فكيف بك يا أبا محمد؟ قال: فكتف ثابت يده، ومدّ عنقه، وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الاشرا، **قال:** فأقبلا يبكيان حتى سقطا.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[١]، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت المغيرة بن حبيب، أبا صالح ختن مَالِك بن دينار يقول: يموت مَالِك بن دينار وأنا معه في الدار، لا أدري ما عمله، قال: فصلّيت معه العشاء الآخرة، ثم جئت فلبستُ قطيفة في أطول ما يكون الليل، قال: وجاء مَالِك فقرّب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة، فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مَالِك بن دينار على النار، فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهت، فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب، إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مَالِك بن دينار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي: والله لئن خرج مَالِك بن دينار فرآني لا تبل لي عنده بالة أبداً، قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

قال: ونا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني علي بن مسلم، نا سيار، نا جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعواناً لفرّقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها: يا أيها الناس النار النار.

........[٢] وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، نا أبو عثمان البصري.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري.

نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول: قال مَالِك بن دينار: إنّ القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يُسكن خرب[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو عثمان البحيري - قراءة عليه وأنا حاضر - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجلاّب، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام قال: قال مَالِك بن دينار: يقال: إن القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيىٰ، قالا: أنا ابن أبي شُريح، نا محمد ابن عقيل، أنا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحُرفي، أنا أبو الحسن علي

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٦١-٣٦٢.
(٢) كذا نقص مقدار صفحة.
(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٦٠.

ابن محمد الكوفي، نا الحسين بن علي، نا زيد بن الحباب، حدثني جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: قلب ليس فيه حزن كبيت خرب ليس فيه شيء.

زاد البيهقي: يريد حزن الآخرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عُمَر، أنا أبو عثمان البحيري، أن أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى المَوصلي، نا نعيم بن هيصم، نا جعفر بن سليمان.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الأسدي، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله، وأبو عبد الله بن البنّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور - زاد [ابن] البنا: وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء قالا: - أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو محمد نُعيم بن الهيصم الهروي - إملاء - أنا جعفر بن سليمان.

قال: سمعت مالكاً يقول.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا هارون عن سيّار، عن جعفر، عن مَالِك بن دينار أنه قال: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يُسكن خرب، وقال: إذا لم يكن فيه من يسكنه، وقالا: خرب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: قال محمد بن الحسين: نا الصلت بن حكيم، نا عامر بن يساف، عن مَالِك بن دينار قال: الحزن حزنان: [فحزن] حائل، وحزن حامد رابغ[1]، فالحزن الحائل حسن، وأحسن من ذلك ما حمد في البدن وربغ: فذاك لا يُرى صاحبه إلاّ كئيباً محزوناً مغموماً حيث ما رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصلح على مزبلة لأتاها، فذاك الحزن النافع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق الرياحي، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: أربع من عَلَم الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصَيرفي، أنا محمد بن عبد الله الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مروان - وكان والله من الزاهدين في دار الدنيا - قال: دخل مَالِك بن دينار المقابر ذات يوم، فإذا برجل يُدفن، فجاء حتى وقف على القبر، فجعل ينظر إلى الرجل وهو يُدفن، فجعل يقول: غداً مَالِك هكذا يصير، غداً هكذا مَالِك يصير،

---

(١) الرابغ: المقيم (تاج العروس: ربغ).

وليس له شيء يؤنسه في قبره، فلم يزل يقول ذلك حتى خرّ مغشياً عليه في جوف القبر، فحملوه وانطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: سمعت أبي يقول: سمعت مَالِك بن دينار يقول: عجباً لمن يعلم أن الموت مصيره، والقبر مورده كيف يقرّ بالدنيا عينه، وكيف يطيب فيها عيشه، ثم يبكي مَالِك حتى [يسقط] مغشياً عليه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عُمَر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا المثنى بن معاذ، نا أبي، نا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعت ثابت البناني يقول لمالك بن دينار: يا أبا يحيىٰ، وددت أني رأيتك عروساً، قال: فقال مالك: والله لو لم أرَ ميتاً قط غير الحسن لكفاني حزناً ما بقيتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن علي المخزومي، نا محمد بن نصر، عن مكي بن[1] ، عن جعفر ابن سليمان، عن مَالِك بن دينار أنه قال:

أتـيـت القـبـور فـناديتها ... أيـن المـعظّم والمـحتقر؟
وأيـن المـدلّ بسـلطانه ... وأيـن المـزكى إذا مـا افـتخر

قال: فنوديت من بينهما ولا أرى أحداً:

تـفانوا جـميعاً فـما مُـخبرٌ ... ومـاتوا جـميعاً ومـات الخـبرْ
تـروحُ وتـغدو بـنات الثـرى ... فـتمحو مـحاسن تـلك الصُّـوَرَ
فـيا سـائلي عـن أُنـاس مـضوا ... أمَـالِك فـيما تـرى مـعتبر؟

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد الأصبهاني الذكواني المكفوف، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا أبو عبد الله فهد ابن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا مهدي بن سابق قال: كان مَالِك بن دينار يتمثّل بهذين البيتين:

زرنـا القـبور فسلّمنا فما رَجَعَت ... لنـا الجـواب ولكـن زدنَ أحـزانـا
ومَـنْ يـزرهنَّ يـرجع مـن زيـارتها ... وقد رأى مـن يـقين المـوت تـبيانا

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سسّوَية، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو عبد الله

---

(١) هكذا في الأصل.

الصفار، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله[١]، نا سيّار، نا جعفر قال: كنا نخرج مع مَالِك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم، ثم يخرج على حمارٍ قصيرٍ، لجامه من ليف قال: وعليه عباءة مرتدياً [بها] قال: فيعظنا في الطريق حتى [إذا] أشرف على القبور وأحسّ بنا ثَمّ، أقبل بصوتٍ له محزون يقول:

ألا حـيّ القـبورَ ومـن يـهنَّهْ ... وجـوهٌ فـي التراب أُحبُّهنَّهْ
ولو أنّ القـبورَ أجَـبْنَ حـيّاً ... إذاً لأجـبنَني إذْ زُرتـهنَّهْ
ولكـنّ القـبورَ صـمتن عـني ... فأُبتُ حـزينة مـن عـندهنَّهْ

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنما الخير في الشباب، قال: ثم يجمعهم فيصلّي عليهم.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عُمَر ابن أبي الحارث الهمداني أنه حدَّث عن حبّان بن يسار قال: كنا عند مَالِك بن دينار، فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيىٰ، ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: أنت إذاً أكرم عليّ من نفسي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن ....[٢]، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: قال مَالِك بن دينار: لو كانت الصحف من عندنا لأقللنا الكلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن ابن الحسن بن علي بن المنذر، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الحسن، عن حبّان بن هلال، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني هارون بن سفيان، نا أبو غسان، نا أبو قدامة قال: سمعت مَالِك ابن دينار يقول[٣]: لو أنّ الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عَدَوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم لأمسكتم من فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن السمّاك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال مَالِك بن دنيار: منذ عرفت الناس ما أبالي من حمدني ولا من ذمّني، لأني لا أرى إلاّ حامداً مفرطاً، أو ذاماً مفرطاً.

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٧٣.
(٢) كذا.
(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٨٥.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي [نا] أبو الربيع عمرو ابن سليمان، حدثني مسلم - يعني - الديلمي قال: قال مَالِك بن دينار: منذ عرفتُ الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره مذمتهم، قيل: ولمَ ذاك؟ قال: لأن حامدهم مفرط، وذامّهم مفرط.

أَخْبَرَنا أبو السعادات المتوكلي، أنا - وأبو محمد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمد الزراد، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، حدثني أبو الحسين بن عمرو السبيعي قال: قال بشر بن الحارث. قال مَالِك بن دينار: منذ عرفت الناس لا أبالي من مدحني ولا من ذمني لأني لا أرى إلاّ حامداً مفرطاً أو ذاماً مفرطاً.. وقال بشر: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي: قال: متى عرفت اسمي؟ ما عرف اسمي غيرك.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن هبة الله بن محمد بن الطيب بن الصباح، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي محمد بن علي بن محمد، عن ....[1].

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، وعبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري، وأبو البركات الأنماطي، وأبو ....[2] بن عبد الله مولى بن البخاري، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني.

قالا: نا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا مُحرز - يعني: ابن عون سنة ست عشرة ومائتين - حدثني - وقال أبو الغنائم وابن النقور: نا - مختار بن عون أخي، عن جعفر بن سليمان قال: رأيت مع مَالِك بن دينار كلباً، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا خير من جليس السوء[3].

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاّف.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرايطي، نا نصر بن داود، نا أبو ظفر، نا جعفر بن سليمان، حدثنا مَالِك بن دينار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا علي محمد بن محمد بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو حفص الصفار، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قال لنفسه: ألستِ صاحبة كذا؟ ألستِ صاحبة كذا؟ ثم زَمّها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله فكان لها قائداً.

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٨٤.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين المعدل، أنا أبو علي البردعي، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضّل، عن أغلب شيخ بصري، عن مَالِك بن دينار.

أنه حمّ أياماً ثم وجد نقه، فخرج لبعض حاجته، فمرّ بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطوفون، فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقمعني أسواطاً كانت أشدّ عليّ من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك، فلما كان من الغد، غدوتُ إلى الجسر في حاجةٍ لي فتلّقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، قال: متى عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرىء، أنا الحسن المصري، أنا أحمد المالكي، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مَالِك بن دينار قال: قال لي راهب: يا مالك، إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوار من حديد فافعل، وانظر كلّ جليسٍ وصاحبٍ لا تستفيد منه في دينك حقاً، فانبذْ صحبته عنك.

قال: وأنا المالكي، نا موسى بن هارون، نا أبي، عن سيّار، عن جعفر، عن مَالِك بن دينار قال: خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قال: ما هو يا أبا يحيىٰ؟ قال: معرفة الله عزّ وجل(١).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا الدغولي قال: سمعت محمد بن مشكان نا سعيد بن عامر الضبعي، نا حزم بن أبي حزم، عن المغيرة أبي صالح وكان ختن مَالِك بن دينار قال: قال لي مَالِك بن دينار: انظر يا أخي كل أخٍ وصديقٍ وصاحبٍ لا تستفيد منه خيراً في أمر دينك ففر منه.

أَخْبَرَنا أبو علي بن الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو حامد بن جَبلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن الحارث، نا يحيىٰ بن أبي بُكير، نا عبّاد بن الوليد النرسي قال: قال مَالِك بن دينار لولا أن يقول الناس جنّ مَالِك للبستُ المسوح، ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: مَنْ رآني فلا يعص ربه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن مجبور الدهان، نا أبي، نا عبد الملك بن أحمد الدقاق البغدادي، نا

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٦٣/٥.

يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا يحيىٰ بن أبي بُكير، نا عباد بن الوليد بن النرسي قال: قال مَالِك بن دينار: لولا أن يقول الناس جنّ مَالِك للبستُ المسوح ووضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: مَنْ رآني فلا يعص ربه.

أَخْبَرَنا علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا الحسين ابن صفان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني سلمة بن شبيب، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: خرج مَالِك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار وترك أصحابه في البيت، فأقام إلى الفجر قائماً في وسط الدار فقال لهم: إني كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار، فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح.

أَنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمد بن علي الحربي، وعلي بن أحمد المَلطي، قالا: أنا أحمد بن محمد بن دوست - زاد الحربي: ومحمد بن عبد الله الدقاق قالا: - أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: وحدثني الحسين بن عبد الرَّحْمٰن قال: أمر مَالك إمرأة بشيءٍ قالت: يا شيخ النار، فبكى مالك وقال: لعلها كلمة وافقعت حقاً. اخبرنا أبُو الفرج سعيد بن ابي الرجاء أنا منصور بن الحسين بن علي، وأحمد بن محمود بن أحمد قالا: أنا محمد بن إبراهيم ابن علي، نا أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، نا عبيد بن الحسن الغزّال، نا أبو ظفر يعني عبد السلام بن مطهّر، نا جعفر بن سليمان قال: رأيت مَالِك بن دينار في المسجد وما يذكر جنة ولا ناراً وأهل المسجد باكون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عيسى السكري، نا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد الله بن السري قال: جاء عطاء السلمي إلى مَالِك بن دينار فقال له: يا مَالِك أخي. إنّ في الجنة حوراء يقال لها لعبة يجتمع إليها الحور فيبدين عن بعض محاسنها، فيقلن: يا لعبة، طوبى للطالبين، لو يرون منك مثل الذي نرى قال: فكمد شوقاً إليها أربعين سنة.

[قال ابن عساكر:]كذا قال والصواب فقال له مالك: وأظن الذي لحقه الكمد عطاء السّلمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: جاء محمد بن واسع إلى مَالِك بن دينار فقال له: يا أبا يحيىٰ إنْ كنتَ من سكان الجنة فطوبى لك، قال: فقال مالك: ينبغي لنا إذا ذكرنا الجنة أن نُخزى.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل المصري، نا أحمد بن مروان الدينوري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان الواسطي، عن المبارك بن فضالة قال: قال مَالِك بن دينار: إنما طلب العابدون بطول النصب دوام الراحة، وطلب

الزاهدون بطول الزهد طول الغنى.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سيبويه، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا سلم بن إبراهيم العبدي، نا الحسن الحفري قال: سمعت مَالِك بن دينار قال: خرجت أنا وزين القُرّاء حسان بن أبي سنان نزور المقابر، فلما أشرف عليها سبقته عبرته ثم أقبل علي فقال: يا أبا يحيىٰ هذه عساكر الموتى يُنتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يُصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون.

قال: فوضع يده مَالِك على رأسه وجعل يبكي ويقول: وأي أزان روز، وأي أزان روز، معناه يلي من ذلك اليوم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أزهر بن مروان البصري، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تُخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أَخْبَرَنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة ح، وأنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا الفضيل بن يحيى، قالا: أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحُرفي، نا علي بن محمد بن الزبير الكوفي قالا: نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، حدثني سهيل بن عبد الله القطعي قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: حزنك على الدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا - يخرج حزن الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالا - يخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا عبد الله بن أحمد بن سعيد، نا محمد بن إبراهيم البوسنجي، نا أبو عثمان سعيد بن نصر، نا سيار، عن جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج همّ الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج همّ الدنيا من قلبك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثام يقول: قال مَالِك بن دينار الحزن يلقح العمل الصالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن شجاع بن الوليد، نا أبو سلمة، عن مَالِك بن دينار قال: إنّ لكلّ شيء لقاحاً، وإن هذا الحزن لقاح العمل الصالح، إنه لا يصبر أحدٌ على هذا الأمر إلاّ بحزنٍ، ووالله ما اجتمعا في قلب عبدٍ قط، حزن بالآخرة وفرح بالدنيا، إن أحدهما ليطرد صاحبه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني إسماعيل أبو إسحاق ....[١]، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار وقيل له: ألا ندعو لك قارئاً؟ فقال: الثكلى لا تحتاج إلى باكية، أو قال نائحة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن مسلم، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إنّ البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعامٌ ولا شرابٌ ولا نومٌ ولا راحةٌ، كذلك القلب إذا علق حبّ الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أخبرني أبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن محمد.

ح وأَخْبَرَنا أبوا الحسن الفقيهان، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: كلّ واحد منهما أخبرني ....[٢] أبو بكر الخرائطي، أنا علي بن زيد الفرائضي، نا إبراهيم بن مهدي، نا جعفر بن سليمان الضُبَعي.

عن مَالِك بن دينار أنه قال لختنه مغيرة: يا مغيرة، انظر كلّ أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذْ عنك صحبته، فإنما ذلك لك عدو، وقال: يا مغيرة الناس أشكال: الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصَّعْو مع الصعو وكلٌّ مع شكله.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو القاسم بن بنت منيع، نا سويد بن سعيد، نا الحكم بن سنان أبو عون.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان - زاد البقشلان: ابن الحسن بن المهران وقالوا: الصيرفي، نا عبد الله بن محمد، نا سويد، نا الحكم أبو عون قال[٣]: كان من دعاء مَالِك بن دينار: أنت [أصلحت] الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين.

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي إملاء وقراءة، نا عبد العزيز الكتاني لفظاً، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عُمَر بن أيوب المرّي الحافظ المعروف بابن الجبّان، أنا أبو الفرج أحمد ابن القاسم بن مهدي بن الخشاب البغدادي بدمشق، نا حامد بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، أنا أحمد ابن القاسم البغدادي، نا حامد بن أحمد المروزي.

قال: سمعت عبد الله بن محمود المروزي يقول: سمعت سعيد بن هبيرة يقول: سمعت جعفر

---

(١) كذا. (٢) كذا.

(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٨٠.

ابن سليمان يقول: سمعت مَالِك بن دينار يقول: اتّخذ طاعة الله تجارة تأتيك بالأرباح من غير بضاعة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني، بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد السلمي ببغداد قالا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا خيثمة بن سليمان، نا عمران بن بكار، نا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، نا سلمة بن كلثوم، عن إبراهيم بن أدهم.

عن مَالِك بن دينار قال: يلقى الرجل وما يلحن حرفاً، وإن عمله لحن كله[1].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبد الله بن معبد الملطي، نا ميمون بن الأصبغ، نا سيار، عن جعفر قال: قال مَالِك بن دينار: مَنْ صفي صفي له، ومَن خلط خلط له.

قال: ونا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي، نا ميمون بن الأصبغ، نا سيار، عن جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: اصطلحوا فافتضحوا.

أَخْبَرَنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمَر قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا علي بن عُمَر بن محمد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا يحيىٰ ابن معين، أنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: قال مَالِك بن دينار: اصطلحنا على حبّ الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ولا ينهى بعضنا بعضاً ولا يذرنا الله على هذا، فليت شعري أيّ عذاب ينزل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن أسماء، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا سليمان بن الحسن، نا هارون بن الحسين بن عبد الله قال: سمعت جعفراً قال: قال مَالِك بن دينار: خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيىٰ؟ فقال: معرفة الله عزّ وجل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار .....[2] بن جعفر قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[3]: حدثني أبي عبد الله بن صالح قال: مرّ مَالِك بن دينار بقصر يبنى لرجل قد ولي عملاً، فأخذ آجرتين فمضى بهما، فتبعه الذين يبنون فقالوا: اللص سرق آجرتين، فقال لهم: أعداء الله سرق هذا القصر كله لم تقولوا له شيئاً، وأنا أخذت آجرتين قلتم: السارق السارق، ثم رمى بهما.

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٨٣.

(٢) كذا.

(٣) كتاب تاريخ الثقات :ص ٤١٨.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أنا - وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، أنا علي بن المظفر الأصبهاني المقرىء، نا حبيب بن الحسن، نا أحمد بن الحسن، نا أحمد بن محمد الشطوي، نا حسن بن جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال: سمعت أبي جعفر بن سليمان يقول: مرّ والي البصرة بمالك بن دينار يرفل، فصاح به مَالِك أقلّ من مشيتك هذه، فهمَّ خدمه به فقال: دعوه، ما أراك تعرفني، فقال له مالك: ومن أعرف بك مني: أما أوّلك فنطفد مذرة، وأما آخرك فجيفة قذرة، ثم أنت بين ذلك تحمل العذرة، فنكس الوالي رأسه ومشى.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد ابن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا الحسين بن زياد قال: سمعت منيعاً يقول: مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مَالِك بن دينار، فذكر ذلك له، فقام مَالِك فمشى معه إلى العشارين فلمّا رأوه قالوا: يا أبا يحيىٰ الا بعثت إلينا ما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل. قالوا: قد فعلنا. قال: وكان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم، فقالوا: ادعُ الله لنا يا أبا يحيىٰ قال: قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعون عليكم، أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف؟!

أخبرني أبو محمد خالد بن أبي عثمان بن أبي عبد الله القرشي بهراة، أنا أبو سهل يزداد بن محمد بن الحسين السوسنجردي يقول: سمعت جعفر الخُلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت سري يقول: دخل لص على مَالِك بن دينار فما وجد في الدار شيئاً ومَالِك يراه، فجاء ليخرج فقال له مالك: سلام، قال: وعليكم السلام، قال: أعلم أن شيئاً من الدنيا ما حصل لك، ترغب في شيء من الآخرة، قال: نعم، قال: تطهّر من ذلك المركن، وصلّ ركعتين، فصلّى، ثم قال: يا سيدي اجلس إلى الصبح، فجلس، فلما خرج مَالِك بن دينار إلى المسجد والرجل جالس معه قال أصحابه من هذا؟ قال: هذا جاء يسرق سرقناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي .... أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد ابن عُمَر، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو محمد بن حيّان، أنا أحمد بن الحسين الحذاء، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني غسان بن المُفضّل، حدثني العباس بن رزين السلمي، قال: كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها وعظمت بليتها فأتت مَالِك بن دينار فقالت: يا أبا يحيىٰ ادعُ الله لي، فقال لها: إذا كنتُ في المجلس، فقومي حتى نراك قائمة في مجلسه، فقال لأصحابه: إنّ هذه المرأة قد ابتُليت كما ترون وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مَالِك يديه وقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، لا إله إلاّ أنت عافها وفرّج عنها، قال:

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٧٤.

فانخمص[١] ما في بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء في المآتم فتحدّثهن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد الزينبي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن العباس بن رزين السلمي وقد أدرك مالكاً قال: كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت بليتها فأتت مالكاً، فقالت: يا أبا يحيىٰ ادعُ الله لي، فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك، فأتته في مجلسه، فقال لأصحابه: إنّ هذه المرأة قد ابتُليت بما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مَالِك يديه ورفع القوم أيديهم فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا لا إله إلاّ أنت، عافها، وفرِّج عنها، فانخمص بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أخبرني أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، نا علي ابن عُمَر الحافظ، نا محمد بن محمد، نا أبو شعيب صالح بن عمران الدَّعّاء، حدثني أحمد بن غسان، حدثنا هاشم بن يحيىٰ الفراء المجاشعي قال: بينما مَالِك بن دينار جالس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيىٰ ادعُ لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد، فغضب مَالِك وأطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء القوم إلاّ أنا أنبياء ثم قرأ، ثم دعا، ثم قال: اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها ريحٌ فأخرجها عنها الساعة، وإن كان في بطنها جارية فأبدلها غلاماً، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مَالِك يده ورفع الناس ايديهم وجاء الرُسل الىٰ الرجل فقالوا: ادرك امرأتك فذهب الرجل فماحط مالِك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قَطَط ابن أربع سنين، قد استوت أسنانه ما قُطعت سراره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر.

أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مَالِك بن دينار: إذا ذكر الصالحون فإن ....[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد ابن عبد الله بن الخليل السرخسي، نا الحسن بن محمد بن مصعب، نا حماد بن الحسن، نا سيار، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً، وهو يقع في الصالحين.

---

(١) خمص البطن: خلا، وخمص الجرح وانخمص: سكن ورمه (القاموس).

(٢) كذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا خالد بن خداش، عن معلى الوراق، قال: قال مَالِك بن دينار لأن يترك الرجل درهماً حراماً خيرٌ له من أن يتصدق بمائة ألف درهم.

قال: وأنا ابن مروان، نا محمد بن عبد العزيز الدينوري، نا أبي، عن عبد الواحد بن زيد قال: شهدت مَالِك بن دينار وقيل له: يا أبا يحيى ادعُ الله أن يسقينا الغيث، قال: تستبطئون المطر؟ قالوا: نعم، قال: لكني والله أستبطىء الحجارة[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء، قالا: أنا أبو العباس الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر قال: كنا نكون عند مَالِك بن دينار وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر، قال فقال مالك: يرون ولا يُذاقون، أنتم تستبطئون المطر وأنا أستبطىء الحجارة.

قال: وسمعت مالكاً يقول: ما سقطت أمّة من غير الله إلاّ ضرب الله أكابرها بالجوع [قال ابن عساكر:]كذا قال والصواب أكبادها.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الطهراني، وعبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد ابن عُمَر، نا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحيم بن يحيىٰ، نا عثمان بن عمارة، عن محمد بن خلف العمي، عن مَالِك بن دينار قال: كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصاً بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي، واغفر لي ذنبي، فلمّا فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علّمني يرحمك الله ممّا علمك الله، فقال لي: هل تعرف مَالِك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مَالِك بما أحببت حتى أبلغه عنك، قال: أقرءه السلام وقُل له: اتّق الله وإياك والتغيير والتبديل، فإنّك إن غيّرت هنت على رب العالمين، ثم قُل له: اتّق الله، وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه ويكظم غيظه، ويتجرّع المرار، وأعلمه أن لله غداً مقاماً يأخذ فيه من الحمى للقرباء، ثم قُل له: يحاسب نفسه ويتّقي الله ربه، وقُل له: إن الجنة طيبة، طيّب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير زواجها لاكدر فيها ولا تنغيص، ثم قُل: إن النار منتن ريحها، خبيث شرابها، بعيد قعرها، أليم عذابها، أعدّها الله لأهل الكبر والخيلاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون هو ابن عبد الله، نا سيّار، عن جعفر، عن مَالِك بن دينار قال: دخلت مكة فإذا أنا بجويرية متعبدة الليل أجمع، تطوف حول البيت، فكلّما طافت سبعة أشواط وقفت

---

(١) حلية الأولياء: ٣٧٣/٢.

بحذاء الملتزم ثم تقول: يا ربّ كم من شهوةٍ قد ذهبت لذتها وبقيت تبعتها أما كان لك عقوبة إلاّ النار.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف.

وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن العلاف، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: [بينما أنا أطوف بالبيت فإذا أنا بجويرية متعبدة متعلقة بأستار الكعبة، وهي تقول:] يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا ربّ ما كان لك أدب إلاّ بالنار، وتبكي فما زال ذلك مقامها حتى طلع الفجر، فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخاً أقول: ثكلت مالكاً أمه وعدمته، جويرية منذ الليلة قد بطّلته.

قال: وأنا الخرائطي أنشدني إبراهيم بن الجنيد، أنشدني محمد بن الحسين:

وطائفة بالليل والليل مظلم ... تقول ومنها دمعها ينسجمُ
أيا ربّ كم من شهوةٍ قد رزتها ... ولذّة عيشٍ حبلُها منصرم
أما كان ربي للعباد عقوبة ... ولا أدب إلاّ الجحيم المضرم
فما زال ذاك القول منها تضرّعاً ... إلى أن بدا فجرُ الصباح المقدم
فشلتُ منّي الكفّ أهتف صارخاً ... على الرأس أبدي بعض ما كنت أكتمُ
وقلت لنفسي إن تطاق أمابها ... وأعي عليها وردها المتنعم
ألا ثكلتك اليوم أمّك مالكاً ... جويرية ألهاك منها التكلّم
فما زلتُ بطّالابها طول ليلة ... تنال بها حظّاً جسيماً وتغنم

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، نا أبو بكر بن خلف، أنا القاضي أبو بكر محمد ابن يوسف بن الفضل الجرجاني قدم علينا رسولاً، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن المشاط، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان، نا محمد بن يحيىٰ الدلال، نا أبو جعفر البصري، عن مَالِك بن دينار.

أنه خطب امرأة فأبت عليه، فاستأذنها أن يبيت عندها ليلة في الدار، فأذنت له، فقام من الليل يصلي فنام في سجوده فأتت عليه وهو نائم ثم قالت:

يا راقداً والحبيب يحفظه ... من كلّ سوءٍ في وحشة الظُّلَمِ
كيف ينام الحبيب عن مالك ... تأتيه منه فوائد النعم

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا

محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا أبو القاسم البوسنجي، نا علي بن المهدي البصري، نا الحسن بن علي المؤدب، نا مسلم بن إبراهيم، نا صدقة قال: قرأت على عكازة مَالِك بن دينار:

عبراتٌ خططنَ في الخدّ سطراً قر قراهُ مَنْ ليس يُحسنُ يقرا
إنّ موتَ المحبّ من ألم الوجد وحُسنِ البلاءِ يورث عذرا
صبَّر الصبر فاستغاث به الصبر فصاح المحبّ بالصّبر صَبرا

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان الدينوري، نا محمد بن الحسين، نا هارون بن عبد الله، عن سيار، عن جعفر، عن مَالِك بن دينار قال: من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي، ومن طلب للناس فحوائج الناس كثيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على أبي عثمان البحيري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نعيم الفقيه بمرو، نا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إن العبد إذا طلب العلم للعمل يسرّه عليه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيىٰ قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إنّ العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفراء، قال الأكفاني: نا وقال ابن الفراء أنا - أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن بكر بن شاذان، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُباب، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إن العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجوراً أو فخراً.

وكذا رواها غير زيد عن جعفر بن سليمان.

أَخْبَرَنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو علي الروذباري، نا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي، نا محمد بن هاشم بن الطرماح الطوسي، نا محمد ابن أسلم، نا أحمد بن أليسع، نا جعفر بن سليمان، عن مَالِك بن دينار قال: إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره عليه، وإذا طلب العلم لغير ذلك زاده كبراً.

قال : ونا أبو بكر الحافظ، أنا أبو القاسم خالد بن عبد الله بن مجالد العجلي بالكوفة، نا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، نا الحضرمي، نا سعيد بن عمرو الأشعبي، أنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن

البيت إذا لم يسكن خرب.

وقال: إذا طلب العلم العبد ليعمل به كسره وإذا طلبه لغير العمل زاده فخراً[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي، نا عبيد الله بن أعين، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: من تعلم العلم للعمل كسره علمه، ومن طلبه لغير العمل زاده فخراً.

أَخْبَرَنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد، نا هدبة، نا حزم قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلاّ البصير، إنكم في زمان كثير نفّاجهم قد انتفخت ألسنتهم في أفواههم، وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يوقعوكم في نسائكم، يا عالم أنت عالم تُكاثر بعلمك، يا عالم أنت عالمٌ تستطيل بعلمك، لو كان هذا العلم طلبته لله عز وجل لرئي ذلك فيك وفي عملك.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا عبيد الله الزهري، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا عُمَر بن علي بن مقدم قال: جاء سيّار أبو الحكم إلى مَالِك بن دينار وعليه ثوب مورد، وكان لا يتكىء أحد في مجلس مالك، قال: فاتكأ في مجلسه، فنظر إليه مالك، فقال له سيار: ما تنظر إلي؟ قال: أحدهم يلبس ثوباً مورداً. قال: ترى هذا وضعني عندك أو رفعني؟ قال: لا بل وضعك عندي قال فيا حبذا ثوب وضعني عندك لا مثل ثوبك هذا قال فقال: أنت سيار؟ قال: نعم، قال: فجاء فقعد بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عُمَر بن أحمد بن عُمَر، نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أنا مسدد بن قطن، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: مكتوب في التوراة: مَنْ كان له جار يعمل بالمعاصي، فلم ينهه فهو شريكه، وكفى للمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البسطامي، أنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالويه إملاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب محمد بن علي الورّاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول: لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحمل.

أَنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران،

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٧٢.

أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا سهيل بن أبي حزم قال: انطلقت إلى مَالِك بن دينار، فلما صرت على باب المسجد، قبل أن تقع عيني في المسجد سمعت جلبة، فإذا امرأة في المسجد تهب جوزاً، وإذا الصبيان يأخذون، وإذا مَالِك وسطهم قد بسط كساءه يأخذ. قلت: يا أبا يحيىٰ ما ذلك؟ قال.....[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عُمَر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا الحسين بن سويد عم علي الكاتب، نا سيار بن حاتم، عن جعفر قال: كنا عند مَالِك بن دينار فجعل وجهه يتهلل ويشرق، فجاء محمد بن واسع حتى وضع ركبته على ركبته ثم قال: طوبى لك يا أبا يحيىٰ إن كنت من سكان الجنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا محمد بن عبد الله الرقاشي، نا جعفر عن مَالِك قال: مرضت حتى برسمت قال: وكنت في ذلك عاقلاً قال: فدخل عليّ الحسن يعودنيٰ وفلان: قال: فقلت: يا أبا سعيد لو لا أنّي أخشى أن يكون بدعة لأمرت أهلي إذا أنا متّ أن يغلّوني بشريط كما يصنع بالعبد الآبق. قال: وقال الحسن: صاحبكم يهجر، قال قال مالك: فعافا الله، قال: فكنت مع الحسن في أهله جلوساً قال فقال لي: يا صاحب الشريط كنت في ظلمة من ظلمة الأرض قال أقيل عليّ يعظني وكان معلماً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال: سمعت أحمد بن حنبل قال: ومَالِك بن دينار قبل الطاعون بيسير يعني مات.

قال: وحدثني أبي عن مَالِك بن دينار قال: لما أقبلت الفتنة قال مالك: اللهم إنها قد اطلعت ...... فاقبضني إليك، قال فمات قبل السودان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، نا حصين بن القاسم قال: قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مَالِك بن دينار؟ قال: أنا كنت سببه، سألته عن رؤيا رآها، رأى فيها مسلم بن يسّار: فقصّها عليَّ، فانتفضتُ، فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطّعت في جوفه، ثم هدأ، فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

أَخْبَرَنا أبو السعادات المتوكلي، نا - وأبو محمد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب.

---

(١) كذا.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/٩٧.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي البردعي، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم المكي، نا مؤمّل بن إسماعيل، نا عمارة بن زاذان أن مَالِك بن دينار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت إذا أنا متّ أن يقيّدوني، وأن يجمعوا يديّ إلى عنقي، فيُنطلق بي على تلك الحال حتى أُدفن، كما يصنع بالعبد الآبق.

وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلتُ: أي ربّ، لم أرضَ لك بنفسي طرفة عين قط.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا سَلَمة بن عفان، حدثني أبو عيسى، قال: دخلنا على مَالِك عند الموت، فجعل [ينظر] يقول: لمثل هذا اليوم كان ذوب أبي يحيىٰ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن محمد بن كثير، عن خزيمة أبي محمد قال: لما حضرت مَالِك بن دينار الوفاة قال: جهّزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فمات، فما وجدوا في بيته شيئاً إلاّ خلق قطيفة، وسندانة، ومطهرة، وقطعة بارية.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن سعيد، نا موسى بن أيوب، أنا مخلد قال: مرض مَالِك ابن دينار فقيل له: لو أمرت بشيء يعقل البطن، فقال: اللهم إنك تعلم أني لا أريد التنعم في بطنٍ، ولا فرج.

أَخْبَرَنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هُدبة، نا حَزم قال[2]: دخلنا على مَالِك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطنٍ، ولا فرج.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمّامي، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجّاد، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي، نا أحمد بن إبراهيم العبدي، نا العلاء بن عبد الجبار العطّار، نا أبو عبد الصمد العمّي قال: سمعت مَالِك بن دينار يقول في مرضه وهو في آخر كلام سمعته تكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان [وهما الى] زوالا.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - أنا أبو نُعيم الحافظ[3]، نا أبو حامد بن جَبلة، نا

---

(١) حلية الأولياء: ٢/٣٨٢.

(٢) حلية الأولياء: ٢/٣٦١.

(٣) حلية الأولياء: ٢/٣٦١.

محمد بن إسحاق، نا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا العلاء بن عبد الجبار، نا حَزم، عن المغيرة بن حبيب قال: اشتكى بطن مَالِك بن دينار، فقيل له: لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن، فقال: دعوني من طبّكم، اللهم إنّك تعلم أنّي لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي [فلا تبقني في الدنيا].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن أحمد، أنا أبو سليمان بن زَبر، نا إبراهيم بن ميمون الصوّاف، أنا البرلسي، نا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيىٰ قال: مات مَالِك بن دينار سنة سبع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا ابن الأشقر، نا البخاري، حدثني أحمد بن سعيد، نا سعيد بن عامر قال: مات محمد بن واسع، ومَالِك بن دينار، وثابت قبل الطاعون، أراه بسنتين، ماتوا في سنة واحدة.

[قال ابن عساكر:] وقد تقدَّم في ترجمة محمد بن واسع أنهم ماتوا سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: قال يحيىٰ: ومَالِك بن دينار قبل الطاعون بيسير، وأرى فرقد تلك الأيام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سلمة، عن أحمد قال: قال يحيىٰ بن سعيد: ومَالِك بن دينار قبل الطاعون بيسير - يعني - مات، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي - إجازة - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال محمد بن محبوب عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان: مات - يعني: مالكاً - سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهاً - أنا عبد العزيز بن أحمد - إجازة - أنا أبو القاسم تمام ابن محمد - إجازة - أنا أبي أبو الحسين، أنا عبد الله بن أحمد بن زَبر، نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيىٰ بن مُعين يقول: قال ابن عُلَيّة: وأظن مَالِك بن دينار مات سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم - إذناً - عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدثني سليمان بن شعيب، نا ابن أبي مريم، نا حسان بن عبد الله، نا السري بن يحيىٰ أن مَالِك بن دينار مات سنة سبع وعشرين ومائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو

سليمان بن زَبر قال: قال المدائني: مات مَالِك بن دينار سنة سبع وعشرين ومائة.

قال: وقال الهيثم: وفيها - يعني - سنة تسع وعشرين مات مَالِك بن دينار.

وقال ابن المثنى: مات أبو التّيّاح، ومَالِك بن دينار سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المُشكاني، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني الواسطي، عن السري بن يحيىٰ قال: مات ابن دينار سنة سبع وعشرين، كنيته أبو يحيىٰ البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القُرشيّ، قال يحيىٰ: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: ومات مَالِك بن دينار بالبصرة - يعني - سنة ثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: وقال علي بن المديني: مات مَالِك بن دينار سنة ثلاثين قبل أيوب بيسير.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني علي بن مسلم، نا سيّار، نا مهدي بن ميمون قال: رأيت ليلة مَالِك بن دينار كأن منادياً ينادي من السماء: ألا إن مَالِك بن دينار أصبح من سكّان الجنة.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد - هو ابن الحسين - حدثني يحيىٰ بن راشد، نا العلاء أبو محمد قال: مكثت أدعو الله سنة أن يريني مَالِك بن دينار في منامي، قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة، كأنه في محرابه متوشحاً بكسائه قد عقده على رقبته، فقلت: يا أبا يحيىٰ، ادعُ الله لي، فقال: اللهم يسّر الجوار وسهّل المجاز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الحسين، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: قال سهيل أخو حزم: رأيت مَالِك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيىٰ، ليت شعري، ما قدمتَ به؟ قال: قدمتُ بذنوبٍ كثيرةٍ، محاها عني حسنُ الظن بالله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عُمَر الضرير، حدثني سهيل أخو حزم.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط :ص ٣٩٥ (ت. العمري).

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن أميرجة بن الأشعث .....[1] الهروي، أنا عبد الأعلى بن عبد الواحد نا أبو الفضل الجارودي، أنا أبو نعيم محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن نصر الغفاري - بمرو - نا عبدان بن محمد بن عيسى، نا محمد بن يزيد السلمي بطرسوس، نا أبو عبد الصمد، نا سهيل بن أبي حزم قال: رأيت مَالِك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيىٰ، ليت شعري، ماذا قدمت به على الله؟ قال: قدمتُ بذنوب كثيرة، محاها حسنُ الظن بالله.

ت **أَخْبَرَنا** أبو السعادات المتوكلي، أنا - وأبو محمد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، نا هبة الله ابن الحسن الطبري - إملاء - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، نا علي بن محمد بن السري الزنجاني، حدثني عبدوس بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق الرازي، نا يحيىٰ بن شبيب البصري قال: سمعت سفيان الثوري يقول: بينما أنا راكع إذ غلبتني عيناي، فرأيت كأن القيامة قد قامت، وكأن منادياً ينادي: أين مَالِك بن دينار؟ وأين ثابت البنّاني؟ فقلت: والله لأتبعنّهما، أنظر ماذا يفعل بهما، فإذا هما قد حوسبا حساباً يسيراً، ثم أُمر بهما إلى الجنة، فقلت: والله لأتبعنّهما فأنظر أيهما يدخل الجنة قبل صاحبه، فإذا مَالِك قد دخل الجنة قبل ثابت بساعة، فقلت في نفسي: واعجباه، أيدخل مَالِك بن دينار الجنة قبل ثابت البُنّاني بساعةٍ، فنوديت: نعم يا سفيان، إنه كان لمالك بن دينار قميص واحد، وكان لثابت قميصان.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحارث الحراز، نا سيار، نا جعفر، حدثنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مَالِك بن دينار قال: رأيت مَالِك بن دينار في النوم، فقلت: يا أبا يحيىٰ، ما صنع الله بك؟ قال: خيراً، لم ير مثل العمل الصالح، لم ير مثل الصحابة الصالحين، لم ير مثل السلف الصالح، لم ير مثل مجالس الصالحين.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو بكر بن أبي النصر، أنا سعيد بن عامر، عن جرير، عن غالب القطّان قال: رأيت مَالِك بن دينار في النوم، وعليه نحو من ثيابه في مسجده، وهو يقول بيده: صنفان من الناس لا تجالسوهم: صاحب دنيا مترف فيها، وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: حدثني هذا الحديث حكيمٌ - وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة - فقلت: يا حكيم أنتَ حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم، قلت: عن من؟ قال: عن ....[2] من المسلمين.

(١) كذا.

(٢) كذا.

٧٣١٩- مَالِك بن دينار
أبو هاشم الحَرَسي(١)

من حرس عُمر بن عبد العزيز.

حكى عنه، وعن مكحول، وعاصم بن حميد السكوني.

روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مَالِك بن دينار، وكان حرس عُمَر بن عبد العزيز، سمع مكحولاً، وعُمَر بن عبد العزيز قولهما في الدعاء قاله عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو هاشم مَالِك بن دينار، وكان من حرس عُمَر بن عبد العزيز، سمع عُمَر، ومكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا ابو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجوية، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو هاشم مَالِك بن دينار، وكان من حرس عُمَر بن عبد العزيز، سمع عُمَر بن عبد العزيز، ومكحولاً في الدعاء قولهما قاله أبو صالح عن معاوية بن صالح، كنّاه محمد بن إسماعيل.

[قال ابن عساكر:] وقول البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبي أحمد، وهم، تابعوا فيه كلّهم البخاري.

وقد قال ابن أبي حاتم: مَالِك بن زياد رأى عُمَر بن عبد العزيز، ومكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح، وكذلك قال البخاري في موضع آخر فرّق بينهما، وهما واحد، والقول الأول وهم، والله أعلم.

٧٣٢٠- مَالِك بن ربيعة، ويقال: بن حُرَيث
أبو مريم السَّلولي(٢)

والد بريد بن أبي مَريم، له صحبة.

روى عن: النبي ﷺ أحاديث.

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل: ٢٠٩/٧ وسماه: مَالِك بن زياد والتاريخ الكبير: ٣١٠/٧.

(٢) ترجمته واخباره في أسد الغابة: ٢٤٨/٤ والإصابة: ٣٤٤/٣ رقم ٧٦٣١ وتهذيب الكمال: ٣٩٩/١٧ وتهذيب التهذيب: ٣٥٧/٥ والجرح والتعديل: ٢٠٩/٧ والتاريخ الكبير: ٣٠٠/٧ وطبقات ابن سعد: ٥٤/٧ و٣٧/٦.

روى عنه: ابنه بُرَيد.

وسكن العراق، ووفد على معاوية، وكان أحد من شهد عنده على إقرار أبي سفيان أن زياداً ابنه. وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة زياد بن أُسامة الحرمازي(١).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا مُعاذ بن مُعاذ، نا حبان بن يسار الكلابي، نا بُريد بن أبي مريم السلولي، حدثني أبي مَالِك بن ربيعة.

أنه سمع نبي الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «**اللهم اغفر للمحلّقين - ثلاثاً - وللمقصرين - مرة -**»[١٢٩٩٨](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن عُمَر، نا مُعاذ بن معاذ، نا حبّان أبو روح الكلابي، نا بُريد ابن أبي مريم، عن أبيه مَالِك بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم اغفر للمحلقين - ثلاثاً -**» ثم قال: «**وللمقصرين**»[١٢٩٩٩](٣).

قال: وأنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبيه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، ثم حدثنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: وأنا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن عطاء، عن بُريد بن أبي مريم، عن أبيه قال: نام رسول الله ﷺ في وجه الصبح، فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس، نام، فاستيقظ فأمر رسول الله ﷺ المؤذّن، فأذّن، ثم صلى ركعتين، ثم أمره فأقام فصلى الفجر[١٣٠٠٠].

قال البغوي: ولا أعلم روى ابن أبي مريم غير هذه الثلاثة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا الهيثم بن كُليب، نا إسحاق بن إبراهيم الترمذي، نا مسلم بن إبراهيم.

ح قال: وأنا علي بن محمد بن نصر، نا مُعاذ بن المثنى، نا مسدّد جميعاً عن أوس بن عبد الله السلولي.

ح وأَنْبَأَنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل ابن عبد الله، نا مسلم بن إبراهيم، ومسدّد.

قالا: نا أوس بن عبد الله السلولي.

حدثني عمي بُريد بن أبي مريم، عن أبيه مَالِك بن ربيعة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللهم**

---

(١) تاريخ مدينة دمشق رقم: ٢٢٩٥.
(٢) زاد المسير: ٧/٤٤٤.
(٣) زاد المسير: ٧/٤٤٤.

اغفر للمحلّقين» فقال رجل: يا رسول الله، وللمقصّرين، فقال النبي ﷺ في الثالثة أو الرابعة: **«والمقصّرين»**[١٣٠٠١].

قال مالك: ورأيتني يومئذ محلوقاً، وما يسرني بحلق رأسي يومئذ حُمر النعم أو خطر عظيم.

أَخبَرَنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، [أنا سهل] بن بشر، وأحمد بن محمد الطريثيثي، قالا: أنا محمد بن أحمد السعدي، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحذّاء، أنا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البلدي، قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين: مَالِك بن ربيعة حديثه في صلة الرحم، وهو أبو بُريد بن أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عُمَر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال[١]: ومن بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، ثم من بني مرة ابن صعصعة: وأمهم سلول بنت ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وبها يعرفون، مالك بن ربيعة، وهو أبو بُريد بن أبي مريم، ولد بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عُمَر بن عبيد الله بن عُمَر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت علي بن المديني يقول: بُريد بن أبي مريم، أبو مريم هذا سلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وقد روى عن النبي ﷺ نحواً من عشرة أحاديث.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال.

وأَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: بُريد بن أبي مريم؛ أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر المنبجي، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أحمد: وبُريد بن أبي مريم، أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط :ص ١٠٩ رقم ٣٨٩.

السلولي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو القاسِم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: أبو مريم مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: أبو مريم السلولي، اسمه مالك بن ربيعة، وكانت له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة، له صحبة.

قال الغلاّبي: وأبو مريم السلولي كان منزله بالبصرة، وكان من أهل الطائف في الجاهلية.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو مريم مالك ابن ربيعة، يعني أبا بُريد بن أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ يقول: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري [أنا] أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاّس قال: أبو مريم السلولي أبو بُريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحاً يقول: واسم أبي مريم السلولي صاحب النبيﷺ: مالك بن ربيعة، ولم يرو عنه أحد غير بُريد بن أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبر، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال: اسم أبي مريم السلولي: مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن يَوَة، أنا أبو الحسن بن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قال: نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أبو مريم السلولي، روى عن النبيﷺ: **«اغفر للمحلقين»**[١٣٠٠٢].

قال: ونا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة أبو بُريد بن أبي مريم، يحدّث به عن عطاء بن السائب.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[1]: في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وهو أبو يزيد بن أبي مريم، روى عن النبي ﷺ: «**اللهم اغفر للمحلّقين**»[١٣٠٠٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: ومن بني سلول من مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وسلول امرأة، وهي سلول بنت شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وهي امرأة مرّة بن صعصعة، إليها ينسبون أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وهو أبو بُريد بن أبي مريم، له ثلاثة أحاديث.

أبو مريم رجلان: فأحدهما سلولي كان بالكوفة، والآخر أبو مريم الأزدي، سكن فلسطين.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي، له صحبة.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[2]: مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي، نزل البصرة، له صحبة، روى عنه ابنه بُريد بن أبي مريم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس الشّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو مريم مالك بن ربيعة السلولي، والد بُريد، له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: أبو مريم السلولي اسمه مالك بين ربيعة، صحابي.

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥٤/٧.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٩/٧.

أبي خيثمة قال: وأبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة، وقال بعضهم: مالك بن حُريث، حدثنا بذلك أحمد بن حنبل.

قرأت على أبي الفضل البغدادي، عن [أبي] جعفر المكّي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن قال: أبو مريم مالك بن ربيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: سمعت معاوية بن صالح، والعباس بن محمد، قالا: قال يحيىٰ ابن معين: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة والد بريد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة.

أَنْبَأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: أبو مريم مالك بن ربيعة السلولي، أبو بُريد، سكن الكوفة والبصرة، وروى عن النبيﷺ.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو مريم مالك بن ربيعة السلولي والد بُريد، من بني صعصعة بن معاوية بن بكر ويعرفون بسلول، وهي من ذُهَل بن شيبان بن ثعلبة، هي أمهم، وأبوهم مرة بن صعصعة، له صحبة من النبيﷺ، حديثه في البصريين وولدُه بها.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق العبدي قال: مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي له صحبة، عداده في أهل الكوفة، سمّاه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن معين فيما ذكر عنهما ابن أبي خيثمة، وقال يحيىٰ بن معين: أبو بُريد بن أبي مريم كوفي **ثقة**، شهد الشجرة مع رسول اللهﷺ.

أَنْبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم.

مالك بن ربيعة السلولي، يكنى أبا مريم، والد بُريد، شهد الشجرة، سكن الكوفة، له غير حديث عند ابنه بُريد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عُمَر، أنا إبراهيم بن عُمَر البرمكي، أنا أبو عُمَر بن حيويه، نا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب - قدم علينا من الأنبار - نا أبو زيد عُمَر بن شبة بن عبيدة النميري، نا إسحاق بن إدريس، حدثني يحيىٰ بن بُريد بن مالك بن ربيعة السلولي، نا بُريد بن مالك بن ربيعة، عن أبيه.

أنه شهد مع رسول اللهﷺ يوم الشجرة، يوم رد الهَدْي معكوفاً، وأن رجلاً جاء يومئذ فقال: يا محمد، ما يحملك على أن تُدخل علينا هؤلاء، ونحن لهم كارهون من القبائل؟ فقال: «**هو لأخير منك، وممن أخذ أخذك يؤمنون بالله واليوم الآخر، والذي نفس محمد بيده، لقد رضي الله**

قولهم»[١٣٠٠٤][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز [بن] أحمد بن إسحاق بن الطبَيز، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي المعروف بابن العلاّف - قراءة عليه بحلب - نا أبو العباس محمد بن يونس، نا إسحاق بن إدريس الإسواري، نا يحيىٰ بن بريد بن أبي مريم السلولي، عن أبيه، عن جده قال: شهدت رسول اللهﷺ يوم فتح مكة، والهَدي معكوفاً، فجاءه الحارث بن هشام فقال: يا محمد جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقابلنا بهم، فقال له رسول اللهﷺ: «**اسكت، هؤلاء خير منك وممن أخذ يأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله ورسوله**»[١٣٠٠٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله العبدي، أنا الحسين ابن الحسن بن أيوب، نا أبو يحيىٰ بن أبي مسرّة، نا العلاء بن عبد الجبار، نا حبّان بن يسار، حدثني بُريد بن أبي مريم عن أبيه أن النبيﷺ دعا لأبيه أن يبارك له في ولده[١٣٠٠٦].

فولد له ثمانون ذكراً.

٧٣٢١- مالك بن زُكَير المرِّي

له ذكر في عصبية أبي الهيذام.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريِّين مما قيل من الأراجيز في هذه العصبية قال: وقال مالك بن زُكير المرِّي:

هــل فــارس يــدعو إلى البــراز
فــالموت عـندي سـاكـن الأهـواز
ها أنذا أهجم بارتجاز

٧٣٢٢- مالك بن زياد
أبو هاشم

حرسي عُمر بن عبد العزيز.

روى عن: عاصم بن حميد السكوني، ومكحول، وعُمَر بن عبد العزيز.

روى عنه معاوية بن صالح.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم

(١) كنز العمال: ح ٣٦١.

(٢) كنز العمال: ح ٣٦١.

الحافظ، نا سليمان بن أحمد[١]، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح عن مالك بن زياد، عن عاصم بن حُميد السكوني - صاحب مُعاذ بن جبل - عن مُعاذ بن جبل قال: أتينا رسول الله ﷺ لصلاة العشاء ليلة، فأخر بها حتى ظنّ الظانّ أن قد صلّى وليس بخارج، ثم إنه خرج بعدُ فقال له قائل: يا رسول الله، لقد ظننا أنك صلّيت، أولست بخارج؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أعتموا بهذه الصلاة، فإنكم قد فُضّلتم [بها] على سائر الأمم**»[١٣٠٠٧][٢].

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطيوري، عن أبي عبد الله الصوري، نا عبد الغني بن سعيد، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، نا هارون بن كامل، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن مالك بن زياد، وكان من حرس عُمَر بن عبد العزيز، قال:

صلى لنا عُمَر بن عبد العزيز، فلما سلّم أعلن فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير - ثلاث مرات - وفعل ذلك أياماً، والتفت إلينا فقال: إنما أعلنتُ التهليل لتعلموه وتفعلوه، فإنها من تمام الصلاة أن لا يقوم أحدكم إذا صلّى وسلّم حتى يقولهن ثلاث مرّات.

قال أبو هاشم: فلقيتُ مكحولاً، فأخبرته بالذي قال أمير المؤمنين، قال: وقد أعلن به أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، قال: وفق الله أمير المؤمنين، إن كان من مُخبّآتنا التي نخبأه.

قال عبد الغني: وهم فيه البخاري، فجعله مالك بن دينار، وذكره على اثر مالك بن دينار أبي يحيىٰ الزاهد، ولمجاورته جاء الوهم، وغفل عنه، فلم يصلحه، ووهم بوهمه مسلم بن الحجّاج، وأحمد بن شعيب، رحمة الله عليهم، ونسأل الله حسن التوفيق.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي، نا أبو سعيد الحسين بن جعفر بن الوضّاح السمسار، وأبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرَمي، قالا: نا جعفر بن محمد الفِريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا معن، عن معاوية بن صالح، عن مالك بن زياد قال: صلى بنا عُمَر بن عبد العزيز بعض الصلوات، فلمّا سلم قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير، قالها ثلاث مرات رافعاً بها صوته، ثم قال لنا: إني إنما رفعت صوتي لتعلموهن، فإنه من تمام الصلاة، أن لا يقوم الرجل من صلاته حتىٰ يقولهن ثلاث مرّات.

قال مالك: فذكرت ذلك، لمكحول، فقال: أوقَد أظهرهن أمير المؤمنين؟ فقلت: نعم، فقال: والله إن كان لمن مخبّآتنا.

قالا: ونا جعفر، حدثني إسحاق بن سيّار، نا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن مالك بن

---

(١) المعجم الكبير: ٢/١٢٠ ح ٢٤٠. (٢) مشكاة المصابيح: ٦١٢.

زياد، وكان من حرس عُمَر بن عبد العزيز، قال: صلّى لنا عُمَر بن عبد العزيز، فلمّا سلّم أعلن وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيءٍ قدير - ثلاث مرات - وفعل ذلك أياماً، ثم التفت إلينا فقال: إنما أعلنت التهليل لتعلموه وتفعلوه، فإنها من تمام الصلاة، فذكر نحوه.

أَنْبَأنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلاّل، قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[1]: مالك بن زياد أبو هاشم، شامي، وكان من حرس عُمَر بن عبد العزيز، روى عن مكحول، وعُمَر بن عبد العزيز، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِندي، نا أبو زرعة قال: في تسمية نفرٍ يحدّثون عن عُمَر بن عبد العزيز: أبو هاشم، مالك بن زياد، روى عنه معاوية بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الحسن بن عُمير - قراءة - قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع قال في الطبقة الرابعة: مالك بن زياد، من أصحاب عُمَر.

٧٣٢٣- مالك بن زَيد بن مالك بن كعب بن عُلَيم الكلبي

أحد المشهورين.

شهد وقعة مرج راهط[2]، كان مع مروان بن الحكم فقتل يومئذ فيما ذكره أبو حسّان الحسن بن عثمان الزيادي.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٩/٧.

(٢) مرج راهط: موضع في الغوطة من دمشق في شرقية بعد مرج عذراء (معجم البلدان).

٧٣٢٤- مالك بن أبي السمح جابر بن ثعلبة، ويقال: مالك ابن أبي السمح بن سليمان بن أوس بن سعد بن أوس ابن عمرو بن دَرماء، ويقال: مالك بن أبي السمح بن سلمة ابن أوس بن سماك بن سعد بن أوس بن عمرو بن عدي بن وائل ابن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل بن عَمرو بن الغَوث بن طيّىء أبو الوليد الطائيّ، ثم أحد بني درماء[1]

كان يتيماً في حجر عبد الله بن جعفر، وكانت له في بني مخزوم خؤولة.

وكان قدم المدينة في حطمةٍ أصابت طيّئاً بالجبلين، فأقام بها مدة، وأخذ الغناء عن معبد، ومهر فيه.

وقدم على يزيد بن عبد الملك، ثم على الوليد بن يزيد.

حكى عنه عبد الله بن محمد بن عروة بن الزبير بن العوّام.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال[2]: أما سَمح بسين وحاء مهملتين، فهو مالك بن أبي السمح، مُغنٍ مشهور، وله أخبار مع الوليد بن يزيد وغيره.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، فيما قرأ عليّ إسناده به وناولني إيّاه وقال: اروه عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[3]، نا المظفّر بن يحيىٰ بن أحمد المعروف بابن الشرابي، أنا أبو العباس المرثدي، نا أبو إسحاق الطلحي، أخبرني أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبي عن حَكَم الوادي قال: قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك لجلسائه من المغنيين: إنّي لأشتهي غناءً أطول من أهزاجكم، وأقصر من الغناء الطويل، قالوا جميعاً: قد أصبته يا أمير المؤمنين، بالمدينة رجل يقال له: مالك بن أبي السمح الطائيّ، حليف لقريش، وهذا غناؤه، وهو أحسن الناس خلقاً، وأحسنهم حديثاً، قالوا: أرسلوا إليه، فأرسل إليه فشخص حتى وافاه وهو بالشام بدمشق.

قال: فلما دخلنا عليه دخل معه فقال له الوليد: غنّه، فاندفع فضرب فلم يطاوعه حلقه، ولم يصنع قليلاً ولا كثيراً، فقال له الوليد: قُمْ فاخرج.

وقال: وأقبل علينا يعنفنا، وقال: ما تزالون تُغرونني بالرجل وتزعمون بعض ما أشتهيه حتى أُدخله وأُطلعه على ما لم أكن أُحبّ أن يطّلع عليه أحد، ثم لا أجد عنده ما أريد، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، والله ما كذبنا، ولكن عسى الرجل قد تغيّر بعدنا قال: ولم نزل حتى استرسل وطابت

---

(١) ترجمته في جمهرة أنساب العرب :ص ٤٠١ والأغاني: ١٠١/٥.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣٥٧/٤.

(٣) الجليس الصالح الكافي: ٣١٨/٢ وما بعدها.

نفسه وغنيناه حتى نام، وانصرفنا، فجعلنا طريقنا على مالك، فافترينا عليه وكدنا نتناوله قال: فقال: ويحكم، دخلتني هيبة منعتني من الغناء ومن الكلام أردته فأعيدوني إليه، فإني أرجو أن يرجع إلى حلقي وغنائي.

قال: فكلّما الوليد، فدعا به، فكان [في] الثانية أسوأ حالاً منه في الأولى، فصاح به أيضاً، فخرج، وفعلنا كفعلنا، قال: فقال: أعيدوني إليه، فامرأته طالق وما يملك في سبيل الله إن لم أستنزله عن سريره إن هو أنصفني، قال: فجئنا إلى الوليد، فأخبرناه، قال: فقال: وعليَّ مثل يمينه إن هو لم يستنزلني أن أنفذ فيه ما حلف به فهو أعلم.

قال: فأتيناه، فأخبرناه بمقالة الوليد ويمينه فقال: قد رضيت، قال: فحضر معنا داراً يكون فيها إلى أن يُدعى بنا، فمرّ به صاحب الشراب فأعطاه ديناراً على أن يأتيه بقدح جيشاني مملوءاً شراباً من شراب الوليد، فأتاه بقدح، ثم بقدح، ثم بقدح، - بثلاثة أقداح - فأعطاه ثلاثة دنانير، ثم أدخلناه عليه، فقال له الوليد: هاتِ، قال: فقال: لا والله، أو ترجع إليّ نفسي وأطرب، وأرى للغناء موضعاً، قال: فذاك لك، قال: فاشرب يا أمير المؤمنين، قال: فشرب، وجعل هو يشرب ويغنّي المغنون، حتى إذا ثَمل الوليد وثمل هو سلّ صوتاً فأحسنه، وجاء بما نعرف، فطربنا وطرب الوليد، وتحرّك، وقال: اسقني يا غلام، فسُقي، وتغنّى مالك صوتاً آخر [فجاء] بالعجب، فقال له الوليد: أحسنت أحسنت، أحسن الله إليك، فقال: الأرض، الأرض، يا أمير المؤمنين، قال: ذاك له، ونزل فحيّاه، وأحسن إليه، ولم يزل معه، حتى قتل الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا [أبو] جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال: ومما يروى لحسين بن عبد الله - يعني - ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطّلب في شبابه:

لا عيش إلاّ بمالك بن أبي السمح فلا تَلحَني ولا تلم
أبيضُ كالسيف أو كما يلمع البارق في حالكٍ الظلم
يُصيب من لذّة الكريم ولا ينهك حقّ الإسلام والكَرَم
[يا] ربّ ليلٍ لنا كحاشية البرد ويوم كذاك لم يَدُم
قد كنت فيه يا مالك بن أبي السمح كريمَ الأخلاق والشِّيَم
ليس يعاصيك إنْ رشدتَ ولا يجهل آي الترخيص في اللَّمَمِ

ورويت لنا هذه الأبيات عن الزبير من وجه آخر، وقال: لا يهتك.

أَنْبَأنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، عن القاضي أبي تمام علي بن محمد العبدي، عن أبي عُمَر بن حيّوية، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، حدثني أحمد بن حرب، حدثني أبو عبد الله القُرشي - وهو الزبير بن بكار - حدثنا أبو غسّان قال: كان سبب وفاة مالك بن أبي السّمح أنه لما

كبر ضُمّ إليه رجل من قريش يقوم عليه، ففرش له سريراً، وخرق فيه خرقاً للوضوء، فأتته الجارية يوماً ببخور، فتبخّر، فوقعت الجارية بقلبه فأهوى إليها ليقبّلها، وتنحّت عنه فسقط عن السرير، فاندقت عنقه، فمات.

عاش مالك حتى أدرك دولة بني العباس، رحمه الله تعالى.

٧٣٢٥- مالك بن شَبيب الباهليّ

كان أميراً لهشام بن عبد الملك على مَلطية.

أَنْبَأنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاريّان، قالا: نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمد بن عائذ، عن الوليد قال: وأخبرني عبد الرَّحْمٰن بن جابر. أن هشاماً تابع إغزاء معاوية[١] بن هشام الصائفة سنتين، يفتح له فيها الفتوح حتى توفي معاوية بن هشام، ثم ولي بعده [سليمان بن] هشام الصوائف، سنيات لا يليها غيره، فخرج في سنة من ذلك في بعث كثيف، ووجه مقدمته في ثمانية آلاف عليها مالك بن شبيب وأصحبه البطّال، وأمره بمشاورته والأخذ برأيه، فخرج معه حتى وغل في أرض الروم.

قال ابن جابر: وأخبرني بعض من غزا معه أنه سمع عبد الوهاب بن بخت المكي وهو يقول: والله لقد كنا نسمع أن سريّة ثمانية آلاف ونحوها يليها رجل ......[٢] وآية ذلك أنها خيل جريدة ليس معهم إلاّ راحلة، فانظروا هل ترون إبلاً أو راحلة؟

قال: فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر فقال: لم أر إلا راجل عند آل فلان.

قال: ولقينا العدو، فقتلوا مالكاً، والبطّال، وعبد الوهاب بن بُخت المكي.

قال ابن جابر: **فحدثني** من سمع البطّال بخبر مالك بن شبيب وهو بأقرن أن بطريق أقرن أرسل إليه لصهره بينه وبينه أن يأتيه حتى يكلّمك بكلامٍ لا تحتمله الرسالة، قال: فخرجت إليه حتى كلّمني من بين شرافتين وهو يحسب أني أمير الجيش، قال: وفي كم أنت؟ فقلت: في كذا وكذا ألفاً؛ وزدت. فقال: ما أدري ما تقول إلاّ أن أصحابك أقل مما قلت. وبيننا وبينك من الصهر ما قد علمتَ، وهذا إليون قد أقبل في نحو من مائة ألف، وهو يريدك لما بلغه من قلة جيشك، فما كنت صانعاً فاصنعه في يومك هذا، فإني قد أخبرتك الخبر، فانظر لنفسك، وها أنا قد أخبرتك الخبر فانظر لنفسك ومن معك، قال: فما الرأي؟ قال: الرأي أن تأتي إسنادة فإنها مثغرة مفتوحة، فتدخل فيها وتشدّ من ثغرها وتقاتلهم من وجهٍ واحدٍ حتى يأتيك سليمان بن هشام بالصائفة، فقال من عند

(١) نسب قريش للمصعب :ص ١٦٨.

(٢) كذا.

مالك من قومه: أراد - والله - العلجُ أن يلحق بك سماعها وعيبها. فأخذ مالك بقولهم.

فقام عنه البطال ومضى مالك يومه ذلك ومن الغد، فبينا هو يسير إذ أشرف على أرض رأى فيها سواداً، فقال: غيضة، فقال البطال: كلا ولكن ليون في جيشه، وما ترى من السواد الرماح وآلة الحرب، قال: الرأي؟ قال: اليوم، وقد تركته بالأمس، قال: الرأي أن تلقاه فتقاتله حتى يحكم الله قال ولقيناه، فقاتل مالك ومن معه حتى قتل في جماعة من المسلمين، والبطّال عصمة لمن [بقى] من الناس ووالٍ عليهم، ثم ذكرنا باقي الحديث، وهو مذكور في ترجمة عبد الله البطال.

٧٣٢٦- مالك بن طَوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شُريح بن مرّة بن عبد الله ابن عَمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُشم بن بكر ابن حبيب بن عَمرو بن غَنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى ابن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي(١)

أحد أجواد العرب وممدحيهم.

ولي إمرة دمشق والأردن في ولاية الواثق، ثم في ولاية المتوكل، وقدم عليه أبو تمام وامتدحه بدمشق.

حكى عنه أبو تمام الطائي، وأبو عبد الله نوح بن عَمرو بن حوَيّ السكسكي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني بكر بن عبد الله قال: قال علي بن حرب: وفي سنة اثنتين وثلاثين ولي مالك بن طَوق دمشق، وفيها مات الواثق بالله، وولي المتوكل الخلافة، ومالك ابن طَوق التغلبي أمير على جندي دمشق والأردن، فأقرّه المتوكل عليه مدة ثم عزله.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبي الوحش سُبيع بن المُسلّم عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن معاذ -بمصر- أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيىٰ بن .... النحوي المعروف بابن الوشّاء قال: قال بكر بن النطاح في مالك بن طَوق:

أقول لمرتاد الندى عند مالك ... كفى كل هذا الخلق بعض عداته
ولو خذلتْ أمواله جود كفه ... لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في العمر قسماً لسائل ... وجاز له الإعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه ... وأشركنا في صومه وصلاته

(١) ترجمته وأخباره في فوات الوفيات: ٢٣١/٣ ومعجم البلدان: ٣٤/٣ وجمهرة ابن حزم: ص٣٠٤ والعبر: ٢٠/٢، وتحفة ذوي الألباب: ٢٨٧/١.

وقول أبي جعفر محمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق، وقد عزل عن عمله:

ليهنك أن أصبحت مجتمع الحمد ... وراعي المعالي والمحامي عن المجد
وأنك صنت المال فيما وليته ... وفرّقت ما بين الغواية والرشد
ولا يحسب الأعداء عزلك مغنماً ... فإن إلى الأصدار عاقبة الورد
وماكنت إلا السيف جرّد في الوغى ... فأُحمد فيه ثم رُدّ إلى الغمد

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن بقاء الورَّاق، أنا المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزرّع، حدثني أبو عبد الله نوح بن عَمرو بن حويّ الكسكي قال:

وجه إليّ مالك بن طوق، وهو أمير دمشق والأردن: بلغني أن دِعبلاً عندك، فوجّه به إليّ، وقد كان دعبل مُكنّا في منزلي، فركبت إليه، فخبّرته أن عيني ما وقعت عليه، وذلك أني خفته عليه، فقال: بلى يا عبد الله، ما أردناه لمكروه، وإن أفرط وتمادى في هجونا. الغلام مُصيِّرٌ إليك بكيسٍ فيه ألف دينار وبرذون ندب بسرجه ولجامه، فإن لا يكن عندك احتلت في إيصاله إليه حيث كان، والله أن لو هجاني إلى أن يموت ما رفعتُ رأساً بهجوه، وهو الذي يقول في بني خالد بن يزيد بن مزيد:

تراهم إذا ما جئت يوماً تجدهمو ... كأنهم أولاد طوق بن مالك

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، حدثني أبو الحسين علي بن الحسين بن السفر بن إسماعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل الشاعر التغلبي، حدثني أبي عن أبيه السفر بن إسماعيل - وكان يحضر مجلس [مالك بن] طَوق التغلبي، وهو على الإمارة بدمشق - قال: كان الواثق ولّى مالك بن طوق إمارة دمشق والأردن، فمات الواثق وهو عليها، فأقرّه المتوكل مدة، ثم عزله، قال: وكان إذا جاء شهر رمضان نادى منادي مالك بن طوق بدمشق كل يوم على باب الخضراء بعد صلاة المغرب - وكانت دار الإمارة في الخضراء في ذلك الزمان: - الإفطار، رحمكم الله، الإفطار، رحمكم الله، والأبواب مفتّحة، فكلّ من شاء دخل بلا إذن، وأكل، لا يُمنع أحد من ذلك.

قال: وكان مالك بن طَوق من الأسخياء المشهورين.

قال السفر بن إسماعيل: وتوفي ابن لمالك بن طوق وهو بدمشق، فدفنه في وطأة الأعراب، خارج باب الصغير، فلمّا رجع من المقابر أمر بنصب الموائد للناس؛ فقال له نوح بن عمرو بن حويّ السكسكي: أيها الأمير، ليس هذا وقت أكل، هذا وقت مصيبة، فقال مالك بن طوق: المصيبة تجزعُ لها ما لم تقع، فإذا وقعت لم يكن لها إلاّ الصبر عليها، فأكل، وأكل الناس.

قال السِّفْر بن إسماعيل: وحضرنا مالك بن طَوق في وقت علة أصابته عندنا بدمشق فأنشد:

وليس من الرزية فقد مال ... ولا شاة تموت ولا بعيرُ

ولكـــن الرزيـــة فـــقدُ شـخصٍ ... يـــموت لمـــوته نـــاسٌ كـــثير

قال: ودخل سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل التغلبي على مالك بن طوق - وهو نصراني - وفي عنقه صليب، فقال له مالك بن طوق: من أنت؟ فانتسب له وعرَّفه أنه من ولد الأخطل الشاعر التغلبي، وأنه ابن عم الأمير، فقال له مالك بن طوق: صدقتَ، أنت ابن عمي، واللحم والدم واحد، ولكن ما تقدم من الكفر فألغوه، فلا تعتقدوه، فقد جاء الحق وزهق الباطل، وأمر بأثواب فأُحضرت، فألبسه إياها، وأمر بجائزة فدفعت إليه، ولم يفارقه حتى أسلم، وضمن له أن يجمع ولد جده فيأخذهم بالإسلام، ففعل، وأسلموا كلهم بين يدي مالك بن طَوق.

قال: وكان السِّفْر يقول لابنه: يا بني، ما لبسنا الثياب السرية من الدراريع[1] وغيرها، وضحينا الضحايا إلاّ من مالك بن طَوق، وكنا نُدلّ عليه بالعشيرة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن السجزي المعروف بالبخاري - إذناً فيما ناولني إياه وقرأ عليّ إسناده - أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد المتوثي، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الشروطي - ببُست - أنا أبو حاتم محمد بن حبّان بن أحمد البُستي، حدثني محمد بن علي الجلادي، نا محمد بن أبي يعقوب الربعي، نا عبد الكريم بن محمد المَوصلي، نا أبي قال: سمعت أبا تمام حبيب بن أوس الطائيّ يقول: وقفت على باب مالك بن طَوق الرحبي أشهراً فلم أصل إليه، ولم يعلم بمكاني، فلما أردت الانصراف قلت للحاجب: أتأذن لي عليه أم أنصرف؟ فقال: أما الإذن فلا سبيل إليه، قلت: فإيصال رقعة؟ قال: ولا يمكن هذا، ولكن هو خارج اليوم إلى بستانه، فاكتب الرقعة وارم بها في موضع أرانيه الحاجب، فكتبت:

بـــعمرى لئـــن حـــجبتني العـــبيـ ... ـــد عـــنك فـــلن تُـحجب القـــافية
سأرمـــي بـــها مـــن وراء الجـــدا ... ر شـــنعاءَ تأتـــيك بـــالداهـــية
تُـــصمّ الســـميع وتـــعمي البـــصيـ ... ـــر ومـــن بـــعدها تسأل العـــافية

فكتبت بها، ورميت في المكان الذي أرانيه، فوقعت بين يديه، فأخذها ونظر فيها وقال: عليَّ بصاحب الرقعة، فخرج الخدم، فقالوا: مَن صاحب الرقعة؟ قلت: أنا، فأُدخلت عليه، فقال لي: أنت صاحب الرقعة؟ فقلت: نعم، فاستنشدها، فأنشدته، فلما بلغت: ومن بعدها تسأل العافية، قال: لا، بل نسأل العافية من قبلها، ثم قال: حاجتك، فأنشأت أقول:

ماذا أقـول إذا انـصرفت وقـيل لي ... ماذا أصبتَ مـن الجـواد المـفضل
إن قلتُ: أغناني، كذبتُ، وإنْ أقل ... ضـنَّ الجـوادُ بـما له لم يـجمل
فـاختر لنـفسك مـا أقـول فـإنني ... لا بـــد أخـــبرهم وإن لم أُسألِ

(١) الدراريع واحدتها دراعة، وهي جبة مشقوقة المقدم (راجع تاج العروس: درع).

فقال: إذاً والله لا أختار إلاّ أحسنها، كم أقمت ببابي؟ قلت: أربعة أشهر، قال: تُعطى بعدد أيامه ألوفاً، فقبضت مائة وعشرين ألف درهم.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي، أخبرني أبو القاسم خلف بن أحمد الحرقي، أنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، حدثني أبو عيسى العروضي، حدثني أبو الغوث بن أبي عُبادة البحتري أن أبا تمام حبيب ابن أوس حدّثه أنه حضر مجلس مالك بن طوق وقد عرضت عليه خيل له، فيها برذون حسن أعجب أبا تمام، فسأله أن يحمله عليه، فأراد مالك أن يولع به، فأخرجه عنه، فلمّا علم اختياره له قال أبو تمام: اسمع ما جاء، فقال: وعلى هذه السرعة؟ قال: نعم، وأنشده:

اسمع مقالي وخير القول أصدقَهُ ... وإنما لك من ذي اللُّبِّ منطقُهُ
وبابك الدهر مفتوح لطارقه ... غيري ويطرقُ دوني حين أطرقه
إنّي أحبّك فاسمع قول ذي ثقةٍ ... ما المال مالك إلاّ خير تنفقه
والناس شتّى فذو لؤم وذو كرمٍ ... والعرض سورٌ وبذل العرف خندقه
والسور ما لم يكن ذا خندق غدقٍ ... بالماء هان على الراقي تسلُّقُه
ها قد هززتُ وما في الهزّ منقصةٌ ... والمسك يزدادُ طيباً حين تنشقه
بل قد كشفت قناع العتب معتذراً ... إلى السؤال فقل لي كيف أغلقه

فقال له: أغلقه، واقطع القول، وخذ البرذون بسرجه ولجامه.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، حدثني علي بن الحسين بن السفر، حدثني أبي عن أبيه قال:

لمّا صُرف مالك بن طوق عن دمشق قال[1]: ففي وقت رحيله عنها خرج إلى المسجد وجلس في القبّة التي في وسط جامع دمشق، ودعا بالذين لهم عليه الديون، وكان عليه لتجار أهل دمشق ثلاثون ألف دينار ديناً، فقال لهم ولجميع الناس: إني دخلت دمشق ومعي أموال كثيرة، وهاأناذا أخرج عنها، وعليّ ثلاثون ألف دينار، دين لحقني في بلدكم، لأني صرفت هذا المال كله في الناس في بلدكم على الغني والفقير، ثم قال للدائنين: من شاء منكم أن يقيم في موضعه وأنفذ نفذ إليه ماله فعل، ومن شاء أن يخرج معي أكرمته، ووفّيته حقه، وينصرف شاكراً، إن شاء الله.

قال: فوفى لهم بما قال.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن الآبنوسي أن مالك بن طوق مات في شهر ربيع الأول سنة

---

(١) تحفة ذوي الألباب: ١/٢٨٨-٢٨٩.

ستين ومائتين بالرَّحبة[١] كانت، وفاته.

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل وفاته ولم [يتعرض للشهر].

٧٣٢٧- مالك بن عبد الله بن سِنان بن سرح بن وهب بن الأُقيصر ابن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر ابن وَهب بن شهران بن عِفرس أبو حكيم الخثعمي[٢]

من أهل فلسطين، قيل إن له صحبة، وهو المعروف بمالك السرايا، كان كثير الغزو.

سمع عثمان بن عفان.

وقدم على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنة، وكسر على قبره أربعون لواء.

روى عنه الوليد بن هشام المُعيطي، والمتوكّل بن الليث النصري، ويقال: ليث بن المتوكل، وهو وهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٣]، نا وكيع، نا محمد بن عبد الله الشعيثي عن ليث بن المتوكّل، عن مالك بن عبد الله الخثعمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**»[٤].

رواه غيره عن وكيع هكذا، وزاد فيه عن مالك، وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ.

[قال ابن عساكر:]كذا قال، والصواب: متوكل بن الليث، قلبه وكيع، ومالك لم يسمع الحديث من رسول الله ﷺ، إنما سمعه من رجل من الصحابة غزا معه حين كان يلي المغازي.

أَخْبَرَنا بذلك أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله، حدثني أبي[٥]، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن أبا المصبح الأوزاعي حدثهم قال: بينا نحن نسير في درب قَلَمية إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الخيل: يا عبد الله، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من**

---

(١) الرحبة: مدينة أحدثها مالك بن طوق بين الرقّة وبغداد على شاطىء الفرات أسفل من قرقيسيا (معجم البلدان).

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم :ص ٣٦٨ وأسد الغابة: ٢٥٥/٤ والإصابة: ٣٤٧/٣ رقم ٧٦٤٧ وسير أعلام النبلاء: ١٠٩/٤ والكامل لابن الأثير.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٢٢٤/٨ ح ٢٢٠٢٢ و ٢٢٦/٥ (ط. الميمنية).

(٤) المعجم الكبير: ٢٩٧/١٩.

(٥) المسند: ٢٢٤/٨ ح ٢٢٠٢١.

نهار فهما حرام على النار»[١٣٠٠٨][(١)].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا سُريح بن يونس، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر أنّ أبا المصبح حدثه قال: بينا نحن في درب قلميه إذ نادى أميرنا مالك بن عبد الله الخثعمي رجلاً يقود فرسه في عراض الخيل: يا أبا عبد الله، يا أبا عبد لله: ألا تركب؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار**» وأُصلح دابتي لتغنيني على عشيرتي، أو تغنني عن عشيرتي، فنزل مالك، ونزل الناس فمشوا، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً من ذلك اليوم[١٣٠٠٩][(٢)].

وأبو عبد الله هذا هو جابر بن عبد الله، وذلك فيما:

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا.

ح وأَخْبَرَنا أبو علي الحداد - في كتابه - ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزنجاني.

قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا عبد الله بن المبارك، نا عُتبة بن حكيم، عن حرملة، عن أبي المصبح الحمصي قال: كنا نسير في صائفة، وعلى الناس مالك بن عبد الله الخثعمي، فأتى عليّ جابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلاً له، فقال له: ألا تركب وقد حملك الله؟ فقال جابر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَن اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار**» أصلح لي دابتي، وأستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ[١٣٠١٠].

وفي حديث أبي نُعيم: حرّمه الله.

كذا رواه أبو داود الطيالسي، وأخطأ فيه في موضعين.

قوله عُتبة بن حكيم، وإنما هو ابن أبي حكيم، وقوله حرملة وإنما هو حُصين بن حرملة.

أَخْبَرَناه عالياً على الصواب أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، نا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا أبو يوسف محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدثني حُصين بن حرملة المهري، حدثني أبو مصبح الحمصي قال: بينا نحن نسير بارض الروم في صائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مرّ مالك [بجابر] بن عبد الله وهو يمشي، يقود بغلاً له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله اركب، فقد حملك الله، قال جابر: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار**»، فأعجب مالكاً قوله، فسار حتى إذا كان حيث

(١) المطالب العالية: ١٨٨٣.

(٢) المطالب العالية: ١٨٨٣.

يسمع الصوت ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبد الله اركب، فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار»**، فتوائب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه [١٣٠١١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا نصر المقدسي، أنا أبو الحسن بن عَوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خُريم، نا حُميد بن زنجوية، نا عبد الله بن يوسف، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأخضر، نا الوليد بن هشام المُعَيطي، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: كنا عند عثمان فقال: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ فقمتُ، فقال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة فليأخذ خمسة أسهم، فليكتب على سهم منها: «لله»، فليقرع، فحيث خرج فليأخذه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد الأحوص بن المفضّل بن غسّان، حدثني أبي، نا أبو عمران، نا صالح، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال عثمان: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية: إذا غنم غنيمة فخذ خمسة أسهمٍ، فاكتبوا على أحدهما: «لله»، ثم أقرع، فحيث ما خرج فليأخذه.

قال أبي: قلت ليحيىٰ بن معين: إن صالح بن أبي الأخضر حدَّث عن الوليد بن هشام عن مالك ابن عبد الله الخثعمي قال: قال عثمان بن عفان: مَنْ ها هنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة: فخذ خمسة أسهمٍ واكتبوا على أحدها: «لله»، ثم أقرع، فحيث ما خرج فليأخذ.

قال يحيىٰ: لم نسمعه من مالك، الحديث مرسل.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المزكي، نا الفضل بن جعفر، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن دُحيم، نا أبي، نا الوليد، حدثني إسماعيل، عن بشر بن عبد الله بن يسار، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثعمي.

أنه مرّ بعثمان بن عفان فقال له: إذا قدمتَ على معاوية فقل له: إذا أفاء الله عليك غنيمة فجزأها خمسة أجزاء، ثم أقرع منها بخمسة أسهم، وقد كتبت على سهم منها الخمس، فما خرج عليه الخمس أخذته وقسمت أربعة أخماس علىٰ أصحابك، فبلّغت ذلك معاوية، فكان يعمل به.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أن محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال[١] في تسمية الصحابة، قال: ومن بني عَمرو بن الغوث بن نَبت بن مالك بن زيد بن كهلان، ثم من خثعم، وهو أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث: مالك بن عبد الله، روى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أغبرت قدماه في سبيل الله**»[١٣٠١٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد ابن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ يقول: مالك بن عبد الله الخثعمي، كذا يقول أهل الشام، ليس يقول أحد غير هذا، قلت ليحيىٰ: إن بعضهم يقول غير هذا، قال: لا، ليس أحد يقول غير هذا.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: مالك بن عبد الله الخثعمي له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، أنا أبو زرعة قال في تسمية من ولي السرايا من أهل الشام: مالك ابن عبد الله الخثعمي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير - إجازة -.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي،. [أنا أحمد] بن عُمير - قراءة - قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثالثة: مالك بن عبد الله الخثعمي، أمّره معاوية على الصوائف، فلسطيني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ومالك بن عبد الله الخثعمي صاحب الصوائف.

أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: ومالك بن عبد الله الخثعمي، يقال: له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: مالك ابن عبد الله الخثعمي فرَّق البخاري بينه وبين الأول يعني: مالك بن عبد الله الخزاعي، روى عنه ليث بن المتوكل، روى حديثه وكيع، فذكر الحديث الأول، وقال ابن مَنْدَه: هكذا قال وكيع عن ليث ابن المتوكّل، وقال صدقة بن خالد والوليد بن مسلم عن الشعبي عن المتوكّل بن الليث، وهو

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ص ١٩٥ رقم ٧٢٩.

الصواب.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم: مالك بن عبد الله الخثعمي له صحبة، صاحب السرايا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا أبو صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(١): مالك بن عبد الله الخثعمي، شامي، تابعي، **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٢): قال ابن الكلبي: فيها - يعني - سنة ست وأربعين شتّى مالك بن عبد الله أبو حكيم بأرض الروم، ويقال: بل شتّى بها مالك بن هبيرة وقال(٣): سنة ثمان وخمسين فيها شتّى مالك بن عبد الله الخثعمي بأرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث: وفي سنة ست وخمسين غزوة عابس بن سعيد، ومالك بن عبد الله الخثعمي اصطاذنّة(٤)، وذلك بعد قتل عبد الله ابن قيس، وكريب بن مشكم بأقريطية، فلما قتلا جعل عابس على أهل مصر وجنادة بن أبي أمية على الشام، ومالك بن عبد الله على الجماعة، فشتوا بأقريطية سنة الجوع من بعد مرجعهم من اصطاذنه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر المنبجي، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي قال: سنة ست وأربعين فيها شتّى مالك أبو حكيم بأرض الروم، ثم قال: سنة ثمان وخمسين شتّى مالك بن عبد الله بأرض الروم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا محمد بن عائذ، حدثني الوليد، عن زيد بن ذعلبة البهراني قال: ولي مالك بن عبد الله سنة سبع وخمسين، وحدثني غير زيد: أن مالك بن عبد الله الخثعمي شتى بالناس بأرض الروم سنة ست وخمسين بأرض الروم.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ص٤١٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط، ص٢٠٨ (ت. العمري).

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص٢٢٥.

(٤) اصطاذنة: ناحية بالمغرب (معجم البلدان).

قال الوليد: حدثني منير بن الزبير، عن عبادة بن مكي أن مالكاً ولي الصوائف حتى سمّاه المسلمون: مالك الصوائف.

قال: ونا الوليد بن مسلم، حدثني ابن جابر أن مالك بن عبد الله كان يلي الصوائف حتى عرفته الروم بذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، نا نصر بن إبراهيم - لفظاً - وعلي بن محمد - قراءة - قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا ابن خُزيم، نا حُميد بن زنجوية، نا أبو اليمان، نا أبو بكر، عن عطية بن قيس أن رجلاً نفقت دابته، فأتى مالك بن عبد الله الخثعمي وبين يديه برذون من المغنم، فقال: احملني أيها الأمير على هذا البرذون، فقال: ما أستطيع حمله، فقال الرجل: إني لم أسألك حمله، وإنما سألتك أن تحملني عليه، قال مالك: إنه من المغنم، والله يقول: ﴿وَمَنْ يغلل يأتِ بما غلّ يوم القيامة﴾[1] فما أطيق حمله، ولكن سلْ جميع الجيش حظوظهم، فإن أعطوكها فحظّي لك معها.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن عيّاش بن عباس عن رجل حدثهم.

أنهم كانوا مع مالك بن عبد الله الخثعمي فأصابوا قدر حديد عظيمة، فقيل له: لو جعلت هذه - أصلحك الله - للصناعة، قال: لا أجعلها للصناعة، وفيها حظ اليتيم والأرملة والأعرابي، فأحلّها الناس له، فقال: كيف بمن قد مات.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال محمد بن شعيب: نا نصر بن حبيب السلامي قال: كتب معاوية إلى مالك بن عبد الله الخثعمي، وعبد الله بن قيس الفزاري يصطفيان له من الخمس، فأما عبد الله فأنفذ كتابه، وأما مالك فلم ينفذه، فلما قدما على معاوية بدأه في الإذن، وفضّله في الجائزة، وقال له عبد الله: أنفذتُ كتابك ولم ينفذه، وبدأته في الإذن وفضّلته في الجائزة، فقال: إن مالكاً عصاني وأطاع الله، وإنك عصيتَ الله وأطعتني، فلما دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تنفذ كتابي؟ قال: ما كان أقبح بك وبي أن نكون في زاويةٍ من زوايا جهنم تلعنني وألعنك، وتلومني وألومك، وتقول لي: هذا عملك، وأقول: هذا عملك.

قال: ونا بن عائذ، نا إسماعيل بن عياش، عن عطية بن قيس، عن بعض من كان يلزم مالك بن عبد الله الخثعمي بأرض الروم قال: أيقنته فما وجدت منه ريح طيب في شيء من أرض الروم حتى

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

أجاز الدرب[١] قافلاً، فذكرت ذلك له. قال مالك: وحفظتَ مني؟ قال: نعم، قال: ما كان يسوغُ لي أن أتطيّب لما يهمني من أمر رعيتي حتى سلّمهم الله، فلمّا سلّمهم الله وأمنتُ تطيّبتُ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن النصر، نا معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر قال: قام مالك في الناس وهو على الصائفة فقال: إنا قد حُدثنا بجمع العدو، وإني مغذٌّ السير إليهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، ثم أنا بعد ذلك سائر بكم سيراً رفيقاً يبرأُ فيه الدِّبر، وتسمن فيه العجفاء[٢]، ويسمن فيه الظالع.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو القاسم الهمداني، نا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا عبد الأعلى بن مسهر، عن عقبة، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي عَمرو الشيباني عن أبيه قال: غزونا مع مالك، فحاصرنا حصناً، ففتحه الله، وأُصيب رجل من المسلمين، فجعل الناس يهنؤونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح [وكان صائماً، لم يفطر، وأصبح صائماً والناس يعزّونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح].

قال: ونا ابن عائذ، نا إسماعيل بن عيّاش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن مالك بن عبد الله أنه كان معه يغزو، فإذا هو بشجرة الفاكهة، فضرب بسوطه ثم قال ....[٣] الفاكهة، ولا تقطعوا شجراً مثمراً، فإنه لكم منفعة في غزوكم قابل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عَمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي. أن وفداً للروم قدموا على معاوية، فأمر بهم أن يدخلوا على مالك بن عبد الله، فدخلوا عليه، فتناول صاحبهم ساعد مالك كأنه يريد أن ينظر إلى ما بقي من قوته، فاجتذب مالك ساعده بقوته، قال: كيف تصنع إذا دخلت بلاد الروم؟ قال: أكون بمنزلة التاجر الذي يخرج فيلتمس وليس له همّ إلاّ رأس ماله، فإذا أحرزه فما أصاب من شيء بعد فهو فضل، قال: فقال الرومي لأصحابه بالرومية: ويل للروم من هذا وأصحابه، ما كان فيهم من يرى هذا الرأي.

قال: وكان مالك يركب بغلاً بإكاف[٤]، وهو أمير الجيش ويعتّم على قلنسوة.

---

(١) الدرب: بالفتح، الطريق الذي يسلك، مواضع ومنها، قال ياقوت: وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب، (راجع معجم البلدان).

(٢) العجف: ذهاب السمن، وهو أعجف، وهي عجفاء، ج عجاف (القاموس).

(٣) كذا.

(٤) الاكاف: البردعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، حدثني أبي نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس أن امرأة أربعين ذراعاً كانت تهدي لمالك بن عبد الله الخثعمي الجُزُر والطعام والعلف، وهو على الجيش، وتقول: هو أخي من العرب، فيقبل ذلك منها، ولا يرى به بأساً.

قال: «أربعين ذراعاً» بطريق من بطارقة الروم معروف، وهو مالك بن عبد الله بن سنان، ولي الصوائف زمن معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكسر على قبره أربعون لواء.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو بكر بن راشد، نا أبو عُمير بن النحّاس، نا ضمرة، عن علي - هو ابن أبي حملة - قال: ما ضرب الناقوس ببلدٍ قط إلاّ ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع ثيابه وقام يصلّي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: ما ضُرب الناقوس قط ببلد - قال: وكانوا يضربون نصف الليل - إلاّ وقد جمع مالك - يعني: ابن عبد الله الخثعمي - ثيابه عليه، ودخل مسجد بيته يصلّي.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المَنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: أحصي صيام مالك بن عبد الله الخثعمي فوجدوه ستين سنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم، أنا عثمان ابن أحمد بن السمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتّلي، نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، نا ضمرة بن ربيعة قال جابر بن أبي مسلمة حدثنا عن حسّان مولى مالك بن عبد الله الخثعمي قال: كان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال: أي شيء تنظر؟ أما أنه لم يكتبه كاتب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عمران بن موسى الجَزَري، نا عيسى، عن ضمرة، عن رجاء، عن حسان مولى مالك قال: رأيت مالك بن عبد الله الخثعمي يتوضأ، وكان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه، فقال: أيش تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٣٨٠.

علي، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة قال رجاء حدثنا، عن حسّان مولى مالك بن عبد الله قال: كان في ساقه عرق مكتوب: «لله»، فجعلت أنظر إليه وهو يتوضأ، فقال: أي شيء تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا ابن أبي العقب، أنا أحمد، نا ابن عائذ سمعت محمد بن شُعيب يحدّث أن مولى لمالك بن عبد الله دخل الحمّام معه، وأنه نظر إلى كتابٍ في فخذ مالك: مالك عُدّةٌ لله، قال: فلما رآني أجمح نحوه قال: ما تنظر، والله ما كتبه بشر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: وقال غيره: يعني غير أبي مسهر: ولي مالك بن عبد الله بن سِنان الخثعمي الصوائف زمن معاوية، ويزيد، وعبد الملك بن مروان، وكسر على قبره أربعون لواء[1].

٧٣٢٨- مالك بن عدي

سمع أبا الدّرداء حين استفتاه، له ذكر.

قرأت على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوصا، نا العباس بن الوليد بن مَزيد، أخبرني أبي، نا سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد قال: دخل رجل الحمّام وعليه برنس، فألقاه، فجاء رجل فأخذ برنسه، فخرج إليه، فأتى به أبا الدرداء، فقال: السارق سرق برنسي، فأقم فيه كتاب الله، فقال أبو الدرداء: أيا مالك بن عدي أنا بالله منك، قال: أفأدعه؟ قال أبو الدرداء: دعه.

رواه سفيان الثوري عن سعيد نحوه، وإنما لم يَرَ عليه أبو الدرداء قطعاً لأنه لم يَرَ الحمام حرزاً لاشتراك الناس في دخوله.

٧٣٢٩- مالك بن عمارَة بن عقيل

وفد على عبد الملك.

كتب إليّ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي العقيلي، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عبد اللطيف - من أهل معرّة النعمان - ويُعرف بابن زُريق - بحلب - نا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلمان التنوخي المعرّي، حدثني أبو الفرج عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد الضرير الحمصي، نا أحمد بن عبد الله النحوي، نا جماعة بن أهل العلم عن مالك بن عمارة

---

(١) أسد الغابة: ٢٥٦/٤.

ابن عقيل، قال: كنت أُجالس عبد الملك بن مروان بفناء الكعبة وهو صبي، فقال لي يوماً: يا مالك، إنْ أنا عشتُ فسترى الأعناق إليَّ مائلة، والآمال نحوي سامية، فإذا كان ذلك كذلك فما عليك أن تجعلني لرجائك باباً، ولأملك سبباً، فوالله لأملأنَّ يديك مني عطية، ولأكسونّك مني نعمة.

ثم أتى على هذا دهرٌ الىٰ أن أفضت الخلافة إليه، فسرتُ إليه من مكة وهو مقيم بدمشق، فأقمت ببابه أسبوعاً لم يأذن لي، فلما كان في يوم الجمعة بكرتُ إلى المسجد حتى جلست قريباً من المنبر، فلما كان وقت الصلاة إذا أنا بعبد الملك قد أقبل، فصلّى ركعتين، ثم رقا المنبر، فأقبلتُ عليه بوجهي، فأعرض عني، ثم أقبلتُ عليه الثانية، فأعرض عنّي، ثم أقبلتُ عليه الثالثة فأعرض عني، ثم خطب خطبة أوجز فيها، ثم نزل فصلّى بالناس ثم انصرف، وإني لكئيب حسران لما تجشمت من بُعد الشقة، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليّ رجل من باب المسجد فقال: أين مالك بن عمارة؟ فقلت: ها أنا ذا، فقال: أجب أمير المؤمنين، فقمتُ مبادراً حتى دخلت على عبد الملك، فسلّمت، فردّ عليّ السلام، وقال: ادنُ مني، فدنوتُ، ثم قال: ادنُ مني حتى تجلس معي على السرير، ثم أقبل عليّ يسألني عن خبري، وخير مخلّفي، وعن أهل مكة، وما كان منهم، وقال لي: يا مالك، لعله قد ساءك ما رأيت مني، فقلت: والله لقد ساءني ذلك، فقال: لا يسوءك، إن ذلك مقام لا يجوز فيه إلاّ ما رأيت، وها هنا قضاء حقك.

ثم أمر فأُخلي لي منزل إلى جانب قصره، وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه، وكنت أحضر غداءه وعشاءه، فأقمت عنده ثلاثة أشهر، فتبيّن فيَّ المَلَل، فقال: يا مالك، أراك متململاً، لعلك قد اشتقتَ إلى أهلك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد وعدتُ إليهم بسرعة الأوبة، فقال: يا غلام، عليَّ بعشر بدر، وعشرة أسفاط من دق مصر، وعشر جواري وعشرة غلمان، وعشرة أفراس(١)، وعشرة أبغل.

فلما حضر ذلك بين يديه قال لي: يا مالك، أرأيت هذا؟ قلت: نعم، قال: هو لك، أتراني ملأت يديك عطية وكسوتك مني نعمة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، وإنّك لذاكرٌ لذاك؟ فقال: وما خير فيمن لا يذكر ما وعد به وينسى ما أوعد به، والله لم يكن ذلك عن شيءٍ سمعناه ولا خبر رويناه، ولكن تخلّقتُ أخلاقاً في الصبا، كنت لا أساري ولا أباري، ولا هتكتُ ستراً حظره الله عليّ، وكنتُ أعرف للأدب حقه، وأُكرم العالم، فبهذه الخلال رفع الله درجتي، وبالصالحين من أهلي ألحقني، فإن أقمتَ يا مالك فبالرحب والسعة، وإن مضيتَ ففي حفظ الله والدعة.

٧٣٣٠- مالك بن عَمرو الساعدي، ثم العاملي القضاعي

شاعر، له أبيات يذكر فيها قتله لقاتل أخيه سماك بن عمرو بن ضُمير(٢) ودمشق؛ تقدم ذكر أبياته

---

(١) أفراس جمع فرس، للذكر والأنثى. (القاموس). (٢) ضمير قرية قرب دمشق (معجم البلدان).

في ترجمة أخيه سماك.

٧٣٣١- مالك بن عَوف بن سعيد - ويقال: سعد - بن ربيعة ابن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن أبو علي النصري(١)

كان أميراً على المشركين لما قاتلوا النبيﷺ في غزوة حنين، ثم أسلم، وكان من المؤلفة، وأعطاه مائة من الإبل، وعقد له لواء، وشهد فتح دمشق، والدار التي تعرف بدار بني نصر داره.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عُمَر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهو الذي قاد هوازن يوم حُنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الآبنوسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال: ومن بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: مالك بن عوف ابن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر، وكان قائد المشركين يوم حُنين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: مالك ابن عَوف بن سعد بن ربيعة، ذكره في المؤلفة، عقد له النبيﷺ لواء.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: مالك بن عوف النصري، يكنى أبا علي، كان رئيساً مقداماً، وكان على رسول اللهﷺ يوم هوازن، وهو رئيس المشركين يومئذ، ثم أسلم، وشهد القادسية مسلماً مع سعد بن أبي وقاص، وهو مالك بن عوف بن مالك بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال(٢): في باب النصري: أوله نون مالك بن عوف النصري، صاحب يوم حنين.

ذكر أبو الحسين الرازي عن شيوخه الدمشقيين أن الدار التي على شارع دار البطيخ الكبيرة التي فيها البنّاء القديم يُعرف بدار بني نصر، كانت كنيسة للنصارى، فنزلها مالك بن عوف النصري أول ما

---

(١) ترجمته وأخباره في سيرة ابن هشام: ١٣٣/٤، ومغازي الواقدي: ٨٨٥/٣، وأسد الغابة: ٢٦٦/٤ والإصابة: ٣٥٢/٣ رقم ٧٦٧٣.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣٨٩/١-٣٩٠.

فتحت دمشق، وخاصم النصارى فيها إلى عُمَر بن عبد العزيز، فردّها عليهم، فلما ولي يزيد بن عبد الملك ردّها على بني نصر، ويقال: إنّ معاوية أقطعه إياه، وكان مالك بن عوف قائد المشركين يوم حُنين، ثم أسلم، ويقال: مالك بن عبدالله بن عوف النصري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ، وأنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: ثم خرج قائد الجيش ورئيس المشركين مالك بن عوف النصري، فذكر القصة في هزيمة هوازن وإتيانهم النبيﷺ وإعطائه إياهم سبيهم، ثم قال: وأرسلهم إلى مالك بن عوف: «**إني قد عزلت ذريته، فإن جاءني مسلماً رددت إليه أهله، وله عندي مائة من الإبل**»، فبلغوه، فأتى مسلماً وذكر الحديث[١٣٠١٣][١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا [أبو] العباس محمد ابن يعقوب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس.

قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن إسحاق، حدثني أبو وجزَة قال: وقال رسول اللهﷺ لوفد هوازن - وسألهم عن مالك بن عوف -: «**ما فعل؟**» فقالوا: هو بالطائف، فقال: «**خبّروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددتُ إليه أهله، وأعطيته مائة من الإبل**»[١٣٠١٤]، فأُتي مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف، وقد كان مالك خاف على نفسه من ثقيف أن يعلموا أن رسول اللهﷺ، قال له ما قال فيحبسوه، فأمر براحلةٍ له، فهُيئت وأمر بفرسٍ له فأتى به الطائف، ثم خرج - وقال ابن السمرقندي: فخرج - ليلاً، فجلس على فرسه وركضه، حتى أتى راحلته حيث أمر بها، فجلس عليها، ثم لحق برسول اللهﷺ، فأدركه بالجعرانة[٣] أو بمكة، فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، فقال مالك بن عوف حين أتى رسول اللهﷺ:

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله ... في الناس كلهم بمثل محمدِ
أوفى وأعطى الجزيل إذا احتدى ... وإذا تشأ يخبرك عما في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت أبناؤها ... أمَّ العدى فيها بكل مهند
فكأنه ليث لدى أشباله ... وسط الهباءة خادر في مرصد

فاستعمله رسول اللهﷺ على من أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثُمالة وسلمة وفهمَ، كان

---

(١) سيرة ابن هشام: ١٣٣/٤.
(٢) دلائل النبوة: ١٩٨/٥-١٩٩ بتفاوت.
(٣) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان).

يقاتل ثقيفاً، فلا يخرج لهم سَرح إلاّ أغار عليه حتى يصيبه - زاد ابن السمرقندي بإسناده: فقال: أبو محجن الثقفي:

هابت الأعداء جانبنا ... ثم تغزونا بنو سَلَمة
وأتانا مالك بهم ... ناقض للعهد والحُرُمة
وأتونا في منازلنا ... ولقد كنا أولي نَقِمة

ثم اتفقا فقالا: - قال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف يذكر مسيرهم بعد إسلامه:

اذكر مسيرَهم للناس إذا جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تخفق
ومالك مالك ما فوقه أحد ... يومي حنين عليه التاج يأتلق
حتى لقوا الباس حين الباس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً ... حول النبي وحتى جنّه الغسق
حتى تنزل جبريل بنصرهم ... فالقوم منهزم منهم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذن أسيافنا الفُلُق

وقال ابن السمرقندي: العُتُق.

وقد وفى عُمَر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بلّ منها سرجه العلق

وقد رويت هذه الأبيات لغير ذلك، وذلك فيما

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسين بن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي(١): قال عتيبة بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن وائلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر، فارس شاعر، قال في يوم حُنين وكان مع المشركين في قصيدة:

أذكر مسيرَهم للناس إذا جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تختفقُ
ومالكُ مالكٌ ما فوقه أحد ... يومي حُنين عليه التاج يأتلقُ
في كل جأواء جمهور مسومة ... تعشى إذا هي سارت دونها الحدق
وقيس عيلان طرّاً تحت رايته ... إن سار ساروا وإن لاقى بهم صدقوا
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً ... حول النبي وحتى جَنَّه الغَسَق
ثمّ تنزّل جبريل بنصرهم ... فالقوم منهزمٌ منهم ومعتنقُ
منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذاً أسيافنا العُتُق
وفاتنا عُمَر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بلّ منها سرجه العلقُ

---

(١) المؤتلف والمختلف للآمدي: ص١٥٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص. أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكر، عن ابن إسحاق قال: وقال مالك بن عَوف:

منع الرقاد فما أغمض ساعةٌ ... نعمٌ بأجزاعِ السدير مُخضرِمُ
سائل هوازن هل أضرُّ عدوّها ... وأُعين غارمها إذا لم يَغرمُ
وكتيبة لبّستها بكتيبة ... فيبين منها حاسرٌ وملأَّم
ومقدم تعيا النفوس لضيقه ... قدمته وشهودُ قومي أعلم
فرددته وتركت إخواناً له ... يردون غمرته وغمرته الدَّم
فإذا انجلت غمراته أورثنني ... مجد الحياة ومجد غُنْم يُقسم
كلفتموني ذنبَ آل محمد ... والله أعلم مَنْ أعقّ وأظلم
وخذلتموني إذ أقاتل في البرا ... يا وخذلتموني إذ تقاتل خَثعَم
فإذا بنيت المجد يهدم بعضكم ... لا يستوي بانٍ وآخر يهدم

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن[1] الحسين[١٣٠١٥].

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو بكر بن عتّاب العبدي، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال: وزعموا أن رسول الله ﷺ أمرَ رجلاً أنْ يقدم مكة ويشتري للسبي ثياب المعقّد، ولا يخرج الحر - وقال ابن الأكفاني: أحد - منهم إلاّ كاسياً وقال: «احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمتهم أم عبد الله بن أبي أمية»، فقال الوفد: يا رسول الله، أولئك سادتنا وأحبتنا إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّما أريد بهم الخير**»، وأرسل رسول الله ﷺ إلى مالك بن عوف، وكان قد فرّ إلى حصن الطائف، فقال: «**إنْ جئتني مسلماً رددتُ إليك أهلك، ولك عندي مائة ناقة**»[١٣٠١٦][2].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن يعقوب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا رضوان بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله ابن أبي بكير وغيره أنهم قالوا: كان ممن أعطى رسول الله ﷺ من أصحاب المئين من المؤلفة قلوبهم: مالك بن عوف النصري مائة من الإبل[3].

---

(١) دلائل النبوة: ١٩١/٥ و١٩٣ بتفاوت. (٢) الطبقات الكبرى: ٥٣/٢/١.
(٣) سيرة ابن هشام: ١٣٦/٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمَر بن حيوية، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيّة، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عُمر الواقدي[١]، نا محمد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وابن أبي سُبرة، ومحمد بن صالح، وأبو معشر، وابن أبي حبيبة، ومحمد بن يحيىٰ بن سهل، وعبد الصمد بن محمد السعدي، ومُعاذ بن محمد، وبُكير بن مسمار، ويحيىٰ بن عبد الله بن أبي قتادة، فكلّ قد حدَّثنا بطائفة، وغير، هؤلاء قد حدثنا ممن لم أسمهِ، أهل **ثقة**، فكلّ قد حدثنا بطائفة من أهل الحديث، وبعضهم أوعى له من بعض، وقد جمعت كل ما حدثوني، قالوا: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة مشت أشراف هوازن بعضها إلى بعض، وثقيف بعضها إلى بعض، وحشدوا وبَغَوا وأظهروا أن قالوا: والله ما لاقى محمد قوماً يحسنون القتال، فاجمعوا أمركم، فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم، فأجمعت هوازن أمرها، وجمعها مالك بن عوف، وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة، وكان سيداً فيها، وكان مسبلاً يفعل في ماله ويحمد، فاجتمعت هوازن كلها، وكان مالك قد قدم على ثقيف بالطائف فدعاهم إلى المسير، وأخبرهم أن قومه قد أجمعوا المسير إلى محمد، فوجد ثقيفاً إلى ذلك سراعاً، فذكر الحديث في هزيمة هوازن.

قال[٢]: ووقف مالك بن عوف على ثنية من الثنايا معه فرسان من أصحابه، فقال: قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم ويلتئم أُخراكم، وقال: انظروا ماذا ترون؟ قالوا: نرى قوماً على خيولهم واضعين رماحهم على آذان خيولهم، قال: أولئك إخوانكم بنو سليم، وليس عليكم منهم بأس، انظروا ماذا ترون؟ قالوا: نرى رجالاً أكفالاً قد وضعوا رماحهم على أكفال خيولهم، قال: تلك الخزرج وليس عليكم منهم بأس، وهم سالكون طريق إخوانكم، قال: انظروا، ماذا ترون؟ قالوا: نرى أقواماً كأنهم الأصنام على الخيل، قال: تلك كعب بن لؤي وهم مقاتلوكم، فلما غشيته الخيل نزل عن فرسه مخافة أن يؤسر، ثم طفق يلوذ بالشجر حتى سلك في يسوم - جبل بأعلى نخلة فأعجزهم هارباً، ويقال: قال: ما ترون؟ قالوا: نرى رجلاً بين رجلين، معلماً بعصابة صفراء يخبط برجليه الأرض، واضعاً رمحه على عاتقه، قال: ذاك ابن صفية الزبير، وأيم الله ليزيلنكم عن مكانكم، فلما بصر بهم الزبير حمل عليهم حتى أهبطهم من الثنية، وهرب مالك بن عوف فتحصن في قصره بليّة، ويقال: دخل حصن ثقيف.

وقال[٣] رسول الله ﷺ للوفد - يعني وفد هوازن - حين أتوه يسألونه السبي: ما فعل مالك؟ قالوا: يا رسول الله هرب، فلحق بحصن الطائف مع ثقيف، قال رسول الله ﷺ: «**أخبروه أنه إن يأت مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل**»، وكان رسول الله ﷺ أمر بحبس أهل مالك بمكة

(١) مغازي الواقدي: ٣/٨٨٥ وما بعدها.
(٢) مغازي الواقدي: ٣/٩١٦.
(٣) مغازي الواقدي: ٣/٩٥٤-٩٥٥.

عند عمتهم أم عبد الله بنت أبي أمية، فقال الوفد: يا رسول الله، أولئك سادتنا وأحبّتنا إلينا، فقال رسول الله ﷺ: «**إنما اريد بهم الخير**» [١٣٠١٧]، فوقّف مال مالك [فلم يجر فيه السهم] فلما بلغ مالك بن عوف الخبر، وما صنع في قومه، وما وعده رسول الله ﷺ وإن أهله وماله موقوفون، وقد خاف مالك ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أن رسول الله ﷺ قال له ما قال فيحبسونه، فأمر براحلته فقُدِّمت له حتى وضعت بدَحْنا[١]، وأمر بفرس له، فأُتي به ليلاً، فخرج من الحصن، فجلس على فرسه ليلاً، فركضه حتى أتى دحنا، [فركب على] بعيره فلحق برسول الله ﷺ، فتداركه قد ركب من الجِعرانة، فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، وأسلم فحسُن إسلامه، ويقال: لحقه بمكة، واستعمله رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه، ومن تلك القبائل حول الطائف من هوازن، وفهم، وكان قد ضوى إليه قوم مسلمون، واعتقد لواء، فكان يقاتل بهم من كان على الشرك، ويغير بهم على ثقيف، فيقاتلهم، بهم ولا يخرج لثقيف سَرح إلاّ أغار عليه، وقد رجع حتى رجع وقد سرح الناس مواشيهم، وأمنوا فيما يرون حيث انصرف عنهم رسول الله ﷺ، فكان لا يقدر على سرح إلاّ أخذه، ولا على رجل إلاّ قتله، فكان قد بعث إلى النبي ﷺ بالخمس مما يغير، مرة مائة بعير، ومرة ألف شاة، ولقد أغار [على] سرح لأهل الطائف، فاستاق لهم ألف شاة في غداة واحدة، فقال في ذلك [أبو] محجن بن حبيب بن عَمرو بن عُمير الثقفي:

تهاب الأعداء جانبنا ... ثم تغزونا بنو سَلِمة
وأتانا مالك بهم ... ناقضاً للعهد والحرمة
وأتونا في منازلنا ... ولقد كنا أولي نقمة

[فقال مالك بن عوف:]

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به ... في الناس كلهم بمثلِ محمدِ
أوفى وأعطى الجزيل إذا اجتُدي ... ومتى تَشأ يخبرك ما بك في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها ... بالمشرفيّ وضربِ كلّ مهنّد
فكأنه ليث على أشباله ... وسط الهباءة خادر في مرصد

قال الواقدي: وأعطى - يعني - رسول الله ﷺ من غنائم حُنين مالك بن عوف مائة من الإبل.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي - مناولة وإذناً، وقرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[٢]، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أحمد بن عيسى العكلي، عن الحرمازي، عن أبي عبيدة قال: وفد مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دُهمان بن نصر بن معاوية، وهو رئيس هوازن يوم حُنين بعد إسلامه إلى النبي ﷺ فأنشده:

---

(١) دحنا: من مخاليف الطائف (معجم البلدان). (٢) الجليس الصالح الكافي للمعافى: ١٨٧/٤.

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بواحدٍ في الناس كلّهم كمثل محمدِ
أوفى وأعطى للجزيل لمُجتدٍ ومتى تشأ يخبرك عما في غدِ
وإذا الكتيبة عرّدت أنيابها بالسمهريّ وضرب كلّ مهند
فكأنه ليث على أشباله وسط الأباءة خادر في مرصد

فقال له النبيﷺ خيراً، وكساه حُلة.

قال القاضي: الأباءة: الغيضة، والقطعة من القصب، والأباء: القصب، قال الشاعر:

يا من ترى ضَرباً يرعبلُ بعضه بعضاً كمعمعة الأباء المُحرَقِ

والخادر: المستكن في غيضته أو غابته وهي كالخدر له، قالت الخنساء فيما ترثي به أخاها صخراً[١]:

فتى كان أحيا من فتاةٍ حييةٍ وأشجع من ليثٍ بخفان خادر

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢] في تسمية عمّال النبيﷺ: على الصدقات وعلى عجز هوازن: جُشَم، ونصر، وثقيف، وسعد بن مالك: عوف بن مالك النَّصري.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، والصواب مالك بن عَوف.

---

(١) الأغاني: ٢٢٧/١١.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط: ص٩٩ (ت. العمري).

الفهرس